الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 30 جمادى الأولى 1417 هـ - 1996/10/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6528
London - Saturday - 12 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6528

في الشرق الأوسط

معركة بين لندن وباريس على شركة يرأسها تونسي

● اندلعت معركة حامية بين «بريتش ايرويز» البريطانية و«اير فرانس» على شراء شركة «اير ليبرتي» القلسة التي يترأسها لطفي بلحسين رجل الاعمال التونسي الذي يدير ايضا مطيران الحرية، التونسية. لكن، يتوقع محللون عدم تحول ملكية الشركة للقلسة خارج فرنسا.
(ص اقتصاد)

شركة لخدمات الإنترنت تلجأ للإعلانات في المقاهي والشوارع

● لجأت شركة «مجت نت» للتخصصة في خدمات الانترنت، عندما لحتاجت الى مصمم صفحات في شبكة للعلومات الدولية، الى المقاهي والشوارع بدلا من الصحف ووسائل الاعلان التقليدية. وبعد ساعات فقط حصلت الشركة على الموظف المطلوب.
(ص اولى 2)

«الواقع المنقول الكترونيا»

● بعد «الواقع الافتراضي» جاء دور «الواقع المنقول الكترونيا». اذ يعمل العلماء الآن على تصاميم مستقبلية لواقع يمكن نقله من ظروف انسان محدد الى انسان آخر.
(ص علوم وتكنولوجيا)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

«طالبان» تقترح هدنة فورية تمهد لحكومة أفغانية

لندن: من امير طاهري

اقترحت قوات حركة «طالبان» الافغانية امس وقفا فوريا لاطلاق النار تمهيدا لتشكيل حكومة مصالحة وطنية جديدة في افغانستان. وجاء الاقتراح في وقت اشتد فيه القتال بين قوات الحركة والقوات الموالية لحكومة الرئيس المعزول برهان الدين رباني في المناطق الواقعة شمال العاصمة كابل وغربها.

شير محمد ستنكزاي المتحدث باسم «طالبان» قال في مؤتمر صحافي عقده في كابل: «نحن لا نريد للبلاد ان تخوض في حرب طويلة الأمد، بل مستعدون للتفاوض مع جميع الأطراف شريطة ان يسلموا اسلحتهم ويقروا تشكيل جيش وطني». وكشف ستنكزاي النقاب عن ان هناك اتصالات جارية حاليا بين الحركة ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار لاقناعه بالانضمام الى حكومة موسعة تريدها واشنطن.

على صعيد آخر تعزز «طالبان» التي باغتها على ما يبدو الهجوم الثلاثي المحاور الذي شنته قوات الحكومة على مواقعها، حاليا مواقعها ساحية تعزيزات

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

الملك فهد يتلقى اتصالا من مبارك

جدة: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من الرئيس المصري حسني مبارك جرى خلاله استعراض العلاقات الثنائية بين السعودية ومصر والاوضاع الاقليمية والعربية والدولية.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الاتصال «جرى في جو ودي للغاية وانه جاء في اطار تعزيز العلاقات الاخوية لما فيه صالح الشعبين والبلدين الشقيقين».

تصاعد الخلاف بين الحكومة وأعلى هيئة دستورية

وزير الداخلية اللبناني: لسنا موظفين لدى المجلس الدستوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعل الخلاف امس بين وزارة الداخلية والمجلس الدستوري في لبنان بسبب اتهام المجلس للوزارة بـ«الاهمال والتقاعس» في تقديم وثائق طلبها منها ويحتاجها لإصدار حكم في طعون قدمها مرشحون سقطوا في الانتخابات النيابية الاخيرة.

وقد فاجأ هذا الاتهام المسؤولين في وزارة الداخلية مما دفع وزير الداخلية ميشال المر الى اثارة الموضوع مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ورد على هذا الاتهام في تصريحات ادلى بها امس بالقول ان «لا وزير الداخلية ولا وزارة الداخلية موظفة عند المجلس الدستوري».

واستغرب مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اصدار المجلس الدستوري قراره الذي يتهم الوزارة بالتقاعس والاهمال في تزويده ما طلبه من وثائق منها وتسريبه الى بعض وسائل الاعلام قبل اطلاع الرؤساء الهراوي وبري والحريري عليه حسبما تقضي الاحوال القانونية المنصوص عنها في قانون انشاء المجلس الدستوري.

واوضح المصدر انه كان على المجلس ان يطلب الوثائق من مجلس النواب باعتبار ان وزارة الداخلية سلمت هذه الوثائق الى المجلس تنفيذا لما ينص عليه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

فلسطيني يعرض طفله للبيع

بيروت: من ثائر عباس
صيدا: من خالد الغربي

قال لاجئ فلسطيني مقيم في لبنان اسمه نبيل الرفاعي، انه وضع ابنه هيثم البالغ من العمر سبع سنوات «برسم البيع» لتحصيل المبلغ الكافي لمعالجة والده من مرض عضال. وقال الرفاعي لمندوب «الشرق الأوسط» الذي زاره في «منزله» للبني من الصفيح والباطون للملح قرب مخيم عين الحلوة لن «للمأساة تبيح المحرمات.. لقد ضاقت بي سبل العيش ودفعتني لاتخاذ هذا الخيار الصعب».

وشكا الرفاعي من ان منظمة التحرير الفلسطينية وهيئة غوث اللاجئين «اونروا» والحكومة اللبنانية تخلت عنه. وقال ان والده علي سليم الرفاعي (57 عاما) يعاني من مرض مستعص في الكلى وهو بحاجة ماسة الى عملية غسل متواصلة للكلى لكن المستشفى رفض قبوله لأن فاتورة علاجه بلغت حتى الآن 40 مليون ليرة لبنانية اي ما يوازي 25 الف دولار اميركي كما ان «الأونروا» تنصلت من الموضوع «لأن الفاتورة باهظة».

واوضح ان والده اصيب قبل نحو شهر بأوجاع قوية في

التتمة .... ص 4

اليمن «يحتجز» سمسارا روسيا بسبب صفقة «سوخوي»

موسكو: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر روسية في موسكو ان السلطات اليمنية «تحتجز» مدير احدى الشركات الروسية ويدعى سيرجي سباسكي بسبب خلاف حول توريد ثلاث مقاتلات من طراز سوخوي 17. ووفقا لهذه المصادر فان سباسكي زار صنعاء في مايو (ايار) الماضي مع وفد من شركة «مارس» الحكومية الروسية التي يشغل موقع مديرها العام ليناقش مع المسؤولين اليمنيين موضوع توريد معدات الى اليمن من اجل حقول النفط والغاز.

وفي الوقت ذاته اجرى سباسكي عدة لقاءات منفصلة مع ممثلي وزارة الدفاع اليمنية بصفته هذه المرة مديرا عاما لشركة «بونيكس» (خلافا لمرسوم الرئيس الروسي المرقم 1008 والصادر في 5 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1995). وفي سياق المباحثات حاول الجانب اليمني مرة اخرى تسوية الخلاف بسبب عدم تنفيذ «بونيكس» احد العقود بشأن توريد ثلاث مقاتلات (سوخوي - 17) والاستحواذ على مبلغ 3.95 مليون دولار بلا وجه حق. وكانت وزارة الدفاع اليمنية قد حولت المبلغ المذكور لقاء توريد الطائرات الثلاث.

ويبدو ان الجانبين لم يتوصلا الى اتفاق بصدد القضايا قيد البحث. وعندئذ قررت السلطات احتجاز أعضاء الوفد لحين تسوية الخلاف نهائيا. وتشير صحيفة «الجريدة المستقلة» الروسية الى ان الدبلوماسيين في السفارة الروسية في صنعاء بذلوا جهودا كبيرة وتمكنوا في نهاية المطاف من الحصول على الموافقة على سفر اربعة من خمسة اعضاء في الوفد الذي يمثل شركة «مارس» فغادروا صنعاء في أوائل يونيو (حزيران) واحتجزت السلطات اليمنية جواز سفر سيرجي سباسكي وتذكرة سفره بالطائرة، ولذا لم يعد قادرا على مغادرة البلاد والعودة الى روسيا، ولجأ الى السفارة الروسية طالبا حمايتها.

وما زال سباسكي يعيش هناك حتى الوقت الحاضر. وابلغ وزير الخارجية يفجيني بريماكوف بالحادث مع غيره من

التتمة .... ص 4

في اقتراع اتسم بالهدوء وتباين نسبة المشاركة

مؤشرات إلى فوز انتخابي ساحق للحكم والقبائل في موريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي
لندن: «الشرق الأوسط»

مع اغلاق مراكز الاقتراع في الانتخابات الموريتانية في الساعة السابعة من مساء امس ابوابها بدا واضحا ان الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم الذي يرأسه الرئيس معاوية ولد الطايع والقبائل كانت في طريقها لاكتساح مقاعد الجمعية الوطنية الـ 79 في اول انتخابات تخوضها احزاب المعارضة بعدما قاطعت الانتخابات التي جرت عام 1992.

ولم تشهد عملية الاقتراع اية اضطرابات تذكر رغم تلويح مسعود ولد بلخير، زعيم حزب العمل من اجل التغيير، باللجوء الى العنف في حال وقوع خروقات. كما أن الانتشار الامني الكثيف في العاصمة نواكشوط والمدن الكبرى الاخرى ساهم في السيطرة على الوضع.

وابدى الرئيس ولد الطايع في تصريحات بعد ادلائه بصوته صباح امس في احد مكاتب العاصمة ارتياحه لسير عملية الاقتراع والحملة الانتخابية عموما. واعتبر ان الحملة جرت دون مشاكل وبحرية

التتمة .... ص 4



فلسطينيون يتضرعون إلى الله في حرم المسجد الأقصى الشريف في القدس عقب صلاة الجمعة أمس (أ.ب)

الأردن ينضم إلى جلسات الحوار الثنائي المتوسطي مع الحلف

ناتو يستعد لاستئناف محادثات التنسيق الأمني مع دول عربية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

يستعد حلف شمال الأطلسي لاستئناف محادثات التنسيق الأمني مع دول الشمال الافريقي والشرق الأوسط قريبا. وابلغت المتحدثة باسم الحلف، كريستينا جلاتشي «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الجولة الثالثة من المحادثات ستبدأ في وقت قريب على مستوى السفراء مع تونس والمغرب ومصر واسرائيل وموريتانيا اضافة الى الأردن، المنضم حديثا.

واضافت المتحدثة باسم ناتو ان الجولتين الأولى والثانية مهدتا السبيل لتبادل الاراء لاقامة حوار امني دائم بين ناتو ودول جنوب المتوسط. لكن المسؤولة الأطلسية شددت على اهتمام ناتو بالصيغة الثنائية للحوار (بين الحلف وكل دولة على حدة) وليس مع كتلة الدول المتوسطية.

وقالت ان الحوار سيكون حاسما خاصة في ما يتعلق بوضع تصور كامل لاطار مستقبلي محدد للتعاون. وفيما امتنعت عن كشف ماهية التصورات الراهنة والمطروحة على طاولة البحث مع الدول المتوسطية اوضحت في المقابل انه سيتم اعلان

التتمة .... ص 4

وفاة وليام فيكري أحد الفائزين بجائزة الاقتصاد

«نوبل السلام» لناشطي تيمور في تحد مباشر لإندونيسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

في تحد مباشر للحكومة الاندونيسية منحت لجنة نوبل النرويجية امس «جائزة نوبل للسلام» لعام 1996 لكل من الاسقف الكاثوليكي كارلوس بيلو وجوزيه راموس هورتا «لعملهما من اجل ايجاد حل سلمي عادل للصراع في تيمور الشرقية» كما قال رئيس اللجنة فرانسيس سيرستيد. وتابع سيرستيد «اننا نريد تسليط الاضواء على هذا الصراع، وأمل ان تقوي هذه الارضية التفاوضية التي ينطلقان منها وتوفر لهما الحماية الشخصية».

اللجنة النرويجية، التي اعتادت في السنوات الاخيرة منح الجائزة لشخصيات مثيرة للجدل ووفق توجهات ذاتية تحمل طابع التحدي السياسي، قالت في بيان اعلان الاختيار أن الاسقف بيلو يعد «اهم ممثل لشعب تيمور الشرقية.. لقد خاطر بحياته وهو يحاول ان يحمي الناس من تعديات من بيدهم السلطة» في اشارة واضحة للحكومة في اندونيسيا، التي اعادت توحيد جزيرة تيمور في شرق الارخبيل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

الزوج السابق لابنة أمير موناكو لـ«الشرق الأوسط»

طلاقي من ستيفاني مؤامرة وأريد استعادة زوجتي وطفلي

موناكو: من دافني باراك

قال دانيل دوكريت الزوج السابق لستيفاني ابنة امير موناكو انه لن يستسلم وسيبذل قصارى جهده من اجل استعادة زوجته وطفليه بعد انفصالهما اثر فضيحة نشر احدى المجلات الاوروبية صورا له عاريا مع صديقة له.

ودافع دوكريت الذي كان حارسا شخصيا لستيفاني قبل زواجه منها عن نفسه في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» وقال انه حاول خلال الفترة السابقة تجميع كل التفاصيل الخاصة بهذه القصة التي اعتبرها مؤامرة قائلا «انا اعرف من دفع للفتاة التي نظمت كل هذه المؤامرة لكنني لن أستسلم».

وقال ان الفتاة التي ظهرت معه في الصورة تربطه بها علاقة صداقة خلال السنوات الأربع الأخيرة وستيفاني تعرفها جيدا وعلاقته بها لا تتعدى حدود الصداقة فقط.

واكد انه ما زال يحب ستيفاني وطفليه، واعرب عن دهشته للسرعة التي حدثت بها اجراءات الطلاق في حين كان يتوقع ان تستغرق 6 اشهر او عاما تفكر فيه ستيفاني مجددا.

نص الحديث .... ص حوار

Price List

اتهام رئيس الحكومة التركية بتلقي رشوة من القذافي

أربكان وتشيلر قاطعا استقبال ديميريل «الساعي لإسقاط الائتلاف»

اسطنبول: من إبراهيم الياس

تتحدث مصادر الحكومة الائتلافية التركية عن اتهامات موجهة من الحكومة الى رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، مفادها انه يسعى لإسقاط الائتلاف الحاكم بالتعاون مع المعارضة.

وفي الاتجاه ذاته تواصل المعارضة استثمارها للأزمة التي احدثتها تصريحات الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، وطرحت اتهاما آخر ضد رئيس الحكومة نجم الدين اربكان، مدعية انه تلقى رشوة من الرئيس القذافي في هيئة شيك يعود تاريخه الى عام 1989، الامر الذي جعل المدعي العام الجمهوري التركي على فتح تحقيق في الموضوع.

فقد لوحظ ان رئيس الائتلاف، اربكان بوصفه زعيم حزب «الرفاه» ونائبته تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم»، قاطعا استقبال الرئيس ديميريل لدى عودته من ايطاليا، اذ لم يحضر اربكان وكذلك نائبته تشيلر الى المطار لاستقبال رئيس الجمهورية عند وصوله الى مطار انقرة بحجج، فسرتها الاوساط المقربة من رئيس الجمهورية على انه نوع من الاحتجاج على موقف الرئيس من اجراءات حكومة اربكان، عندما اعاد 200 قرار رفعت اليه دون التوقيع بالموافقة عليها. ومن هنا تعتقد الاوساط الحكومية ان ديميريل بدأ يتخذ مواقف معادية لها، بل انه بدأ يسير وراء المعارضة لإسقاط الحكومة من خلال وضع العراقيل امام تنفيذ اجراءاتها.

ورغم ان اربكان لم يتطرق الى هذا الموضوع في ندائه الموجه الى الشعب التركي على شاشات التلفزيون مساء أول من امس عند حديثه عن اجراءات حكومته خلال الاشهر الثلاثة الماضية التي استهدفت تخفيف الاعباء عن كاهل الطبقات الفقيرة من المواطنين ومحاولة فتح آفاق جديدة امام التجارة والاقتصاد التركي لزيادة الصادرات التي ستؤلف موارد جديدة للخزينة، وذلك في محاولة لحل مشكلتي تركيا الاساسيتين: الازمة الاقتصادية والارهاب.

كما اكد اربكان ان زيارته الافريقية كانت مثمرة جدا لانها حققت مكاسب اقتصادية لتركيا من خلال رفع حجم التجارة مع كل من مصر وليبيا ونيجيريا من حوالي نصف مليار دولار الى خمسة مليارات، اضافة الى توثيق الروابط والعلاقات مع هذه البلدان الافريقية ذات الوزن الكبير في القارة السوداء. (وكان اربكان قد عاد قبل يومين من جولته الافريقية).

ولا تزال المعارضة ووسائل الاعلام الكبرى ذات الاتجاهات الغربية تندد برحلة اربكان الافريقية، وتصر على ان الرئيس القذافي وجه الاهانة الى الشعب التركي من خلال هجومه العنيف على السياسة الخارجية التركية ودعوته لاقامة الدولة الكردية في المنطقة. وكانت الحكومة الليبية قد قدمت مذكرة ايضاحية الى القائم بالاعمال التركي في طرابلس (بعد سحب انقرة لسفيرها) من ليبيا للتشاور معه حول تصريحات القذافي. واكدت المذكرة ان ليبيا حريصة على ادامة وتطوير علاقتها مع تركيا، وان دفاع الرئيس القذافي عن الاكراد كان من باب الدفاع عن المظلومين والمضطهدين في العالم لكن ذلك لم يجد نفعا في تهدئة ثورة المعارضة التي قدمت استجوابات للحكومة حول الموضوع، تلك الاستجوابات التي ضمها البرلمان يوم الخميس الماضي في قائمة موحدة توطئة لطرح الثقة بالحكومة يوم الاربعاء المقبل.

ومن جهة اخرى تبذل المعارضة محاولات محمومة لتشكيل حكومة ظل في البرلمان باستثناء حزب «الوحدة الكبرى» المساند لحكومة اربكان، وصرح بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي (74 نائبا) بانه على استعداد للمشاركة في الحكومة الائتلافية المقبلة في حالة اسقاط حكومة اربكان. وعلى الجانب الآخر من الجبهة، بذلت تشيلر (ولحزبها 121 نائبا) جهودا كبيرة لاقناع خصومها في الحزب بضرورة التكاتف والتساند لمجابهة حزب الوطن الام (129 مقعدا) الذي يحاول شق الحزب وزرع الانقسامات فيه من اجل تحقيق زعامته لجبهة يمين الوسط.

واكدت تشيلر انها ستتولى هي اسقاط الحكومة، عندما ترى اي انتهاكات للديمقراطية او العلمانية. في حين يستعد حزب الرفاه لعقد مؤتمره العام الخامس غدا.

وعلى صعيد آخر اثارت المعارضة مجددا موضوع الشيك الذي تدعي ان «جمعية الدعوة الاسلامية» في ليبيا قدمته بمبلغ نصف مليون دولار اميركي الى بشير دارتشين، الذي يعد المصرف المتنقل لحزب الرفاه واحد المقربين الى اربكان، الذي ارسل الشيك الى عنوانه، اي عنوان اربكان. وكان هذا الشيك قد ارسل الى دارتشين عام 1989 وطلب المدعي العام الجمهوري امس فتح التحقيق حول موضوع الشيك المذكور.

غير ان جميع محاولات المعارضة لاسقاط اربكان تصطدم بجدارين صلدين: تمسك تشيلر بالائتلاف الحكومي مع اربكان من جهة ومساندة حزب الوحدة الكبرى (7 نواب) لحكومة اربكان من جهة اخرى. اما آمال المعارضة المتعلقة باحتمالات انضمام بعض نواب حزب «الطريق القويم» اليها في مسألة طرح الثقة بالحكومة واستقالتهم فإنها احتمالات ضعيفة لا تؤيدها الوقائع.

البرلمان التركي يبحث الأربعاء حجب الثقة عن الحكومة

أربكان تحدث الى الشعب مؤكدا ثقته في نجاح محطته الليبية

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

حدد البرلمان التركي موعدا معدلا - الأربعاء المقبل - لمناقشة مطالب المعارضة (الموحدة) لتوجيه اللوم الى حكومة الائتلاف او حجب الثقة عنها استنادا الى انها جلبت الاهانة للشعب التركي والدولة التركية. تلك الاهانة التي تمثلت في استماع رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، الى تصريحات أدلى بها مضيفه، الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، مساء السبت الماضي خلال وجود اربكان في المحطة الليبية من جولته الافريقية. ومن ناحيته دافع أربكان ثانية ليلة امس عن جولته بما فيها المحطة الليبية. وخاطب الشعب التركي عبر التلفزيون قائلا ان زيارته لليبيا كانت ناجحة، حتى وان أعلن الرئيس القذافي تأييده لقيام دولة كردية، وانتقاده لسياسة تركيا الخارجية.

واجمالا يوافق المحللون على ان المعارضة التركية قادرة على النيل من أربكان مستثمرة المأزق الليبي دون اسقاطه، وحجتهم في ذلك ان البديل العلماني القادر على الاضطلاع بمهمة الحكم في الظروف الحالية لم يصف خلافاته بعد وما يزال «متشرذما».

فقد دافع رئيس الوزراء التركي للمرة الثانية منذ عودته الى انقرة الثلاثاء الماضي، عن زيارته لليبيا، التي اثارت موجة استنكار في تركيا بسبب انتقادات الرئيس القذافي. وفي خطاب بثه التلفزيون وصف اربكان زيارته لليبيا بانها حققت الكثير من النفع لتركيا وكانت «ناجحة». ورفض رئيس الوزراء التركي الاتهامات بانه «لم يكترث» لتصريحات العقيد القذافي. وقال ان «الرد المناسب صدر فورا بالطرق الدبلوماسية وتم تصحيح افكار (العقيد القذافي) الخاطئة». واتهم اربكان «بعض الاوساط» التي لم يحددها بانها «لم تتحرك» امام «الدعم بطريقة ما (للمسلحين الاكراد)» الذي يقدمه الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا وبعض الدول الاوروبية الغربية. وذكر بان مجلس الشيوخ الاميركي «صوت على قرارات ضد تركيا تتعلق بالمجزرة المزعومة ضد الارمن» وبان برلمان اوروبا «صوت على قرارات ضد تركيا».

كما دافع اربكان مجددا عن الشق الاقتصادي لزيارته لليبيا واكد ان حجم المبادلات بين البلدين سيرتفع من 623 مليون دولارلعام 1995 الى ملياري دولار سنويا اعتبارا من 1997. وقال ان ليبيا ستسدد الديون المترتبة عليها لشركات تركية تعمل في قطاع المقاولات الليبي، وهي الديون التي تبلغ 160 مليون دولار.

وكان الرئيس القذافي قد حمل خلال مؤتمر صحافي عقده مع اربكان مساء السبت الماضي في سرت (400 كيلومترجنوب شرق طرابلس) بشدة على تركيا واخذ عليها وقوفها الى جانب الغرب وانتماءها الى حلف شمال الاطلسي وصداقتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الطيبة مع اسرائيل وسياستها حيال الاكراد. واعرب عن تأييده اقامة دولة كردية مستقلة.

اللوم البرلماني

وانتقدت المعارضة التركية بشدة تصريحات القذافي وقرار اربكان زيارة ليبيا في حين قدم حزبان يساريان مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة، ثم انضم اليهما اكبر أحزاب المعارضة «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز، طالبا توجيه اللوم الى الحكومة.

وقال نواب البرلمان التركي ليلة امس انهم سيجرون محاولة الأربعاء المقبل الاول لاسقاط اربكان بسبب رحلته المثيرة للجدل الى ليبيا. وقال النائب اليساري، حسام الدين اوزكان، لرويتر «اتخذ قرار بعقد مناقشة يوم الاربعاء» وان ثلاثة طلبات قدمتها المعارضة لتوجيه اللوم ادمجت في طلب واحد. وقال حزب «الوطن الام» في طلب مكتوب الى البرلمان ان «رئيس الوزراء تورط في اهانة وفضيحة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجمهورية التركية».

مدير «الإيمان» الأردنية ينفي إبعاده من سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى سطام الكعود، مدير شركة «الايمان» في الاردن لـ«الشرق الأوسط» ان تكون دمشق قد امرت بابعاده من الاراضي السورية او انها ابلغته بعدم رغبتها في عودته ثانية الى سورية.

وكان الكعود يرد على سؤال لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان عبر الهاتف، وقال لم يحدث سوى ان السلطات السورية حققت معه، او سألته (كما يحدث عادة مع اي زائر، او يحدث في أقطار اخرى يزورها) عن سبب زيارته لسورية. كما نفى بشدة ان يكون قد زار دمشق بدعوة من المعارض العراقي مشعان الجبودي، مشيرا الى انه حصل على تأشيرة دخول اعتيادية عن طريق السفارة السورية في عمان. وكانت هيئة الارسال العراقية (المعارضة) قد بثت خبرا اول من امس قالت فيه ان السلطات السورية المختصة حققت مع سطام الكعود مدير شركة «الايمان» في عمان وطلبت منه مغادرة الاراضي السورية وعدم العودة اليها كونه موفدا من قصي صدام حسين (ابن الرئيس العراقي) مدير جهاز الامن الخاص، ومن مدير المخابرات العراقية، وانه دخل سورية عدة مرات بدعوة من مشعان الجبوري. وكان الكعود قد برز الى واجهة الاحداث في الصيف الماضي عندما اعلنت السلطات الاردنية أنها ضبطت شحنة محركات لطائرات هيلكويتر مستوردة لحساب الحكومة العراقية، بينما اكد الكعود ان هذه المحركات لطائرات هيلكويتر تستخدم لاغراض الزراعة وان استيرادها تم بموافقة الامم المتحدة، وما تزال الشحنة محتجزة في مطار الملكة علياء الاردني.

جولة خليجية لوزير الشؤون الخارجية البريطاني

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن: ي.ب.ا

يبدأ جيرمي هانلي وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني اليوم جولة في منطقة الخليج تستمر 5 ايام يزور خلالها السعودية اليوم وغدا قبل ان يتوجه الى الكويت ثم قطر.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان هانلي سيبحث في السعودية عددا من القضايا الاقليمية والأمنية بينها آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء زيارة مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني للسعودية في يوليو (تموز) الماضي.

واعرب هانلي عن سعادته بزيارته التي تعد الأولى له للبلدان الثلاثة، مؤكدا ان لبريطانيا مصلحة واهتماما قويا بالأمن في منطقة الخليج ولها تاريخ طويل من العلاقات القوية مع بلدان المنطقة «وفي كل بلد من البلدان الثلاثة هناك فرص عمل قائمة للشركات والمصالح البريطانية».

حملة لمنع وزير الداخلية الإيراني من الترشح للرئاسة

بشارتي يعلن عزمه محاربة محاولات إصدار فتوى بتكفيره

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الداخلية الايراني محمد علي بشارتي انه مصمم على محاربة التحرك الذي يهدف الى اصدار فتوى بتكفيره بسبب تصريحات نسبت اليه في الاسبوع الماضي.

وكانت المشكلة قد بدأت عندما طرح اثنا عشر عضوا من اعضاء البرلمان يوم الاربعاء الماضي مشروع قرار يطالب بتجريد بشارتي من مناصبه وتقديمه الى المحاكمة لانه «اهان الاسلام وإمام الشيعة الأول».

وكان بشارتي ادعى في خطاب القاه في اجتماع عام في طهران في الاسبوع الماضي ان ادارته اكفأ وانزه من ادارة الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. واثناء ذلك الخطاب رفع بشارتي رأسه نحو السماء وتساءل: «يا الهي هل انت راض عن الطريقة التي ندير بها الأمور؟ انني استطيع ان أسمعك وانت تقول نعم انك راض». وبعد ذلك أعاد بشارتي الى الأذهان ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واجه صعوبة في التعامل مع الولاة مثلما تثبت الرسائل التي كتبها الى مالك الاشتر. وقال الوزير: «ولكنني شخصيا لا أواجه اي مشكلة من هذا القبيل، فاذا لم يقم الوالي بعمله بصورة جيدة فانني أطرده».

ويرى المراقبون ان الهجوم الذي يتعرض له بشارتي يشكل جزءا من حملة يشنها منافسوه السياسيون لمنعه من ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة الايرانية في العام المقبل. ويتمتع بشارتي، الذي كان عضوا سابقا في الحرس الثوري، بتأييد قوي من المتطرفين الذين يعتقدون انه يجب ان يتولى الرئاسة شخص من خارج دائرة رجال الدين. فقد تولى الرئاسة منذ اطاحة الشاه السابق 4 رؤساء بينهم اثنان من رجال الدين واثنان من غير رجال الدين. لكن مؤيدي الرئيس هاشمي رفسنجاني يتهمون بشارتي، وهو من الاتباع المخلصين للمرشد الاعلى علي خامنئي، بالتلاعب في نتائج الانتخابات العامة الاخيرة من اجل منع المعتدلين من الفوز بالاغلبية. وفي شهر مايو (ايار) الماضي اضطر مؤيدو رفسنجاني في البرلمان الى سحب مشروع قرار يتهم بشارتي بتزوير الانتخابات.

لكن بشارتي تعرض، هذه المرة، للهجوم من مؤيدي رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري وهو مرشح للرئاسة ايضا. ويقود محمد علي زكري وعباس علي نورا وهما نائبان على صلات قوية مع رئيس المجلس الحملة لتكفير بشارتي. وليس في ايران قانون ضد التكفير. ولكن في وسع اي واحد من آيات الله ان يصدر فتوى يهدر فيها دم شخص يتهم بالكفر.

السفير العراقي «ينفي» طرد الصحافيين الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى نوري اسماعيل الويس، سفير بغداد في الأردن، ان تكون وزارة الثقافة والاعلام العراقية قد ابعدت الوفد الاعلامي الاردني الذي دعي لتغطية فعاليات مهرجان بابل الدولي الذي اختتم اعماله الاسبوع الماضي وقال «ان الوفد حظي بعناية من جانب الوزارة».

وان كان مصدر «مطلع» قد اكد واقعة الابعاد. وكانت انباء قد رددت ان وزارة الثقافة والاعلام العراقية طلبت من الوفد الاعلامي الاردني مغادرة العراق، لكن السفير العراقي اوضح ان احد المرافقين للوفد الاردني، وهو موظف لدى الوزارة العراقية ابلغ الوفد الاعلامي الاردني ان مدة الاستضافة انتهت، واذا أراد الوفد البقاء في الفندق فانه يتحمل تكاليف اقامته والوزارة لا تتحمل هذه النفقات مما دفع بأربعة من اعضاء الوفد الى مغادرة العراق دون احاطة الوزارة التي علمت بالأمر في ما بعد.

واجتمع الوزير بباقي أعضاء الوفد ليبلغهم ان المرافق تصرف بصورة فردية ودون امر من الوزارة. وقال الويس ان كل الأردنيين المقيمين في العراق يلقون رعاية كريمة من القيادة العراقية.

لكن مصدرا عراقيا مطلعا في عمان أكد حادثة طلب الوزارة العراقية وعن طريق مرافق الوفد الأردني مغادرة الوفد للعراق، وان الوزارة أبعدت بالفعل بعض الصحافيين الأردنيين العاملين مع بعض الوكالات الأجنبية بسبب تصويرهم لمواقع او لجوانب من الحياة العراقية دون أخذ اذن من وزارة الثقافة والاعلام.

واضاف ان نفي السفير العراقي للحادث دليل قاطع على حدوث ما حدث وان الوزارة أرادت في ما بعد ان تتلافى خطأها منعا لتوسيع الهوة بين العراق والأردن لا سيما ان المشرف على الوفود الاعلامية التي زارت بغداد هو عائل ابراهيم الدبلوماسي العراقي الذي أبعدته السلطات الأردنية الشهر الماضي عن عمان وان ابراهيم أراد ان يرد على حادث ابعاده بالطلب من الوفد الاعلامي الأردني مغادرة بغداد.

بعد نشر صورة لجثث عراقيين بالكويت

كندا تطلب التحقيق في سلوك جنودها

اوتاوا - أ.ف.ب: طلب وزير الدفاع الكندي، دوج يونج، فتح تحقيق في الملابسات التي احاطت بنشر صورة ظهر فيها جنود كنديون يقفون امام جثث عراقيين في الكويت عام 1991. وكان الجنود الكنديون التابعون لكتيبة شاركت في عملية ازالة الالغام بعد حرب الخليج قد شوهدوا قرب جثة مدني عراقي قتل في انفجار لغم بري في صحراء الكويت. ونشرت صحيفة «فانكوفر بروفانس» الصورة التي اثارت غضب وزير الدفاع.

ووصف يونج هذه الصورة بانها تثير الاشمئزاز «وغير مقبولة»، وطلب من قائد القوات البرية، الجنرال موريس باريل، التحقيق في مصدر هذه الصورة ومعاقبة المذنبين. ويذكر ان الجيش الكندي يواجه سلسلة من الفضائح بعد مشاركته في القوات الدولية في الصومال. وادين بعض افراد الجيش بتهمة ارتكاب اعمال عنف وتعذيب عام 1993 في اطار هذه القضية التي تمس خصوصا الفرقة الكندية المحمولة جوا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005.U.S.A

مفكرة

الرباط

حاتم البطيوي

ليبيا ترث ألمانيا الديمقراطية في الرباط

اذا كانت الرباط قد عرفت قبل سنوات مفارقة تمثلت في فتح مطعم «الماكدونالدز» في مقر المركز الثقافي للاتحاد السوفياتي (سابقا)، فان المفارقة الجديدة التي عرفتها الشهر الماضي هي انتقال السفارة الليبية الى مقرها الجديد الذي كان في الاصل مقرا لسفارة المانيا الديمقراطية (الشرقية) قبل أن تتوحد الالمانيتان بعد سقوط جدار برلين.

لقد انتظر الليبيون طويلا قبل أن ينقلوا سفارتهم من حي الليمون في وسط الرباط الى طريق زعير كلم 5.5 الواقع في حي السويسي الذي يوجد فيه عدد كبير من السفارات واقامات السفراء والوزراء وكبار مسؤولي الدولة المغربية. فالمقر الجديد تم شراؤه في عهد السفير محمد أبو القاسم الزوي الذي يشغل حاليا منصب مندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة، بيد انه لم يتم افتتاحه الا الشهر الماضي بمناسبة حفل الاستقبال الذي أقامه محمد أحمد أبو حلالة القائم بأعمال السفارة الليبية بمناسبة وصول مياه النهر الصناعي العظيم الى مدينة طرابلس.

الحفل كان حدثا استثنائيا بجميع المقاييس، اذ حضره قياديون من جميع الاحزاب السياسية المغربية، بل ان أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار (مساند للحكومة) ورئيس الوزراء المغربي الاسبق الذي نادرا ما يحضر حفلات الاستقبال كان في مقدمة الحاضرين، والى جانبه كان يقف سعد العلمي نائب رئيس البرلمان المغربي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (معارضة)، وغير بعيد عنهما كان يقف عبد المجيد بوزوبع نائب الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة).. انه المغرب، مغرب التنوع والتعددية السياسية. لقد حضر سفراء دول المغرب العربي، الموريتاني محمد الامين ولد يحيى والجزائري محمد الاخضر بلعيد، في حين مثل المغرب الطيب الفاسي الفهري كاتب الدولة في الخارجية (وزير دولة) وعبد العزيز المسيوي نائب كاتب الدولة في شؤون المغرب العربي، أما الغائب في حفل سفارة ليبيا فهو تونس، ذلك أن سفيرها المنجي بوسنينة غادر المغرب قبل أسابيع بعد أن انتهت مأموريته.

.. في العرس الليبي كان السفير العراقي نديم أحمد الياسين أول الحاضرين وأكثر الحضور كان من السفارة السودانية، والخيط الرابط بينهم واحد، اسمه: الحصار.

صحيفتان في واحدة

أصبح لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي المعارضة التي تعرضت لتصدع عقب اتخاذها لقرار عدم المشاركة في استفتاء 13 سبتمبر (ايلول) الجاري، حول الاصلاحات الدستورية، صحيفتان في صحيفة واحدة.

فبعد أن صدر قرار من محكمة الرباط بايقاف صدور «انوال» الناطقة باسم المنظمة قامت هذه الاخيرة باصدار صحيفة اخرى تحمل اسم «الانوار» وهي صحيفة جهوية كانت تصدر في مدينة تطوان المغربية، ويملكها متعاطفون مع المنظمة، اذ تمت اعارتها لها في انتظار الحسم القضائي بين التيارين المتنازعين داخل المنظمة.

ورغم أن «الانوار» اصبحت هي الناطقة باسم المنظمة، فان القائمين عليها لم يستطيعوا بعد التخلص من جاذبية «انوال» اذ ظل هذا الاسم يعلو يوميا اسم «الانوار».

والطريف في الامر أيضا هو أن الجناح المنشق قام غداة اعفاء عبد اللطيف عواد من مهامه كمدير عام للصحيفة، باصدار صحيفة يومية جديدة تصدر مؤقتا كل اسبوع أطلق عليها اسم «انوال الجديدة» وجاء صدورها قبيل ايقاف الصحيفة الام «انوال»، وهو الامر الذي لم ينتبه له باعة الصحف اذ اختلطت «انوال» بـ«انوال الجديدة»، وصار من الصعب على القراء أن يميزوا بين الصحيفتين التوامين، ليكتشفوا بعد ابتياعهم عن الاكشاك انهم اشتروا صحيفة اخرى لم يكونوا ينوون شراءها.

فتش عن.. الفقيه البصري

ما زال الفقيه البصري الذي عاد الصيف قبل الماضي الى المغرب لينهي سنوات طويلة من المنفى، حديث الصحافة والناس المولعين بالسياسة، فقد نشرت صحيفة «الاسبوع الصحافي» خبرا مفاده أن الفقيه اجتمع مع الجناح المنشق عن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وأن أقطابه طلبوا منه أن ينضم اليهم ويتزعم الحزب الجديد الذي ينوون الاعلان عن تأسيسه قريبا، مما أثار غضب محمد بن سعيد الامين العام للمنظمة.

وجاء نشر هذا الخبر في وقت يوجد فيه البصري خارج المغرب منذ نحو شهر.

واذا كان بعض قياديي التيار المنشق قد نفوا حدوث الاجتماع مع الفقيه البصري، فان هذا الاخير أصبح منذ عودته الى المغرب، وما تلا ذلك من هزات داخل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ينعت من طرف خصومه السياسيين بأنه يشكل عامل فرقة أكثر مما يشكل عامل وحدة داخل الاتحاد الاشتراكي.

وزاد نعته بذلك، حينما قامت صحيفة «المنتدى» الاسبوعية الصادرة في الدار البيضاء، خلال الصيف الماضي بحملة شديدة اللهجة ضد محمد اليازغي نائب الامين العام للاتحاد الاشتراكي الذي يعتبر الفقيه البصري احد خصومه الالداء، مما جعل البعض يعتقدون أن الفقيه وراء تلك الحملة.

لقد نفى الفقيه البصري قيامه بهذه الامور من خلف الستار في حديث أجرته معه وقتذاك «الشرق الأوسط». ورغم ذلك، ظل لسان حال كثيرين، كلما حدث تململ داخل حزب ما، يقول: «فتش عن.. الفقيه البصري».

العاهل الأردني يلتقي فايتسمان لاحتواء التوتر بين عمان وتل أبيب

الملك حسين يبحث مع عرفات المفاوضات المتعثرة والعلاقات الفلسطينية ـ الأردنية

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يستقبل العاهل الاردني الملك حسين في عمان الاسبوع المقبل الرئيسين الفلسطيني ياسر عرفات والاسرائيلي عيزر فايتسمان. وتاتي زيارة الرئيس عرفات في اطار التشاور والتنسيق بين الفلسطينيين والاردنيين ولإعطاء زخم للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتعثرة بشأن تطبيق اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

اما زيارة الرئيس الاسرائيلي فانها تاتي في اطار احتواء الازمة في العلاقات بين عمان وتل ابيب التي تفجرت عقب فتح اسرائيل لمدخل ثان لنفق يمتد تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى الذي يعتبر الاردن نفسه مسؤولا عنه ضمن مسؤوليته الدينية عن المقدسات في مدينة القدس.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات: ان زيارة الرئيس عرفات ستتم في اوائل الاسبوع المقبل بعد ان يعود الملك حسين من زيارته الى بريطانيا. واضاف ابو ردينة ان الزيارة جزء من المشاورات المستمرة بين البلدين. وكان الرئيس عرفات قد تحادث هاتفيا الى الملك حسين الليلة قبل الماضية من مدينة رام الله بالضفة الغربية، لاطلاع العاهل الاردني على وضع المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي تجري تحت رعاية المنسق الاميركي العام للسلام وستنتقل الى منتجعي طابا المصري وايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر بالتناوب.

ويزور عرفات اليوم مدينة نابلس شمال الضفة الغربية حيث سيعقد هناك الاجتماع الموسع الاسبوعي لاعضاء الحكومة واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويصل عرفات الى نابلس قادما من مدينة رام الله حيث شارك اول من امس في اجتماعات المجلس التشريعي على متن طائرة الهليكوبتر التي يستخدمها في تنقلاته بين قطاع غزة ومدن الضفة الغربية.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات مكثفة جرت خلال الفترة الماضية تناولت مجريات المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية وضرورة اعطائها الزخم الكافي للتوصل الى نتائج ايجابية حول القضايا العالقة لا سيما اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل.

واضافت المصادر ان القيادة الفلسطينية وضعت المسؤولين الاردنيين في صورة المفاوضات التي ما زالت تراوح مكانها دون ان تسفر عن اي نتيجة ايجابية حتى الآن.

واوضحت المصادر ان عرفات ابدى تقديره للاردن على مواقفه المؤيدة للفلسطينيين ولا سيما موقفه من فتح اسرائيل للنفق، خلال قمة واشنطن مما ادى الى تفاقم الازمة في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ستشهد تطورا ملحوظا في مختلف المجالات خلال الفترة المقبلة من جراء ارتفاع وتائر التنسيق والتعاون بين الاردن والسلطة الفلسطينية وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين خاصة في ضوء الضغط الذي يمارسه الاردن على اسرائيل لازالة العراقيل التي تضعها على حركة التبادل التجاري مع الاردن.

وتتناول المباحثات الاردنية الفلسطينية التنسيق السياسي ازاء القضايا المطروحة على الساحة الشرق اوسطية والقيام بدور ضاغط لانجاح المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وكانت آخر مرة التقى فيها عرفات والملك حسين في واشنطن خلال القمة الرباعية التي دعا اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لانقاذ جهود صنع السلام التي هددتها انتفاضة النفق التي نتج عنها مقتل 60 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

وشهدت هذه القمة توترا في العلاقات بين العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب موقف الاخير المتعجرف والمتعنت ازاء تطبيق اتفاقات أوسلو مع الفلسطينيين وكذلك موضوع نفق القدس. وكان الملك حسين قد اقترح تشكيل لجنة قانونية دولية للنظر في قانونية النفق وجوبه اقتراحه برفض من نتنياهو. وذكرت الصحف الاسرائيلية نقلا عن الصحف الاميركية أن تلاسنا حصل بين الملك حسين ونتنياهو في القمة.

وقالت مصادر اردنية ان هدف زيارة فايتسمان للاردن هو تطويق الازمة المتفاقمة بين البلدين. واضافت المصادر ان اسرائيل ابدت رغبة في زيارة فايتسمان للاردن بعد زيارته المقررة لمصر بعد غد وقد، وجه الملك حسين الدعوة للرئيس الاسرائيلي للقيام بزيارة للاردن.

الرئيس عرفات ومساعدوه يؤدون صلاة الجمعة في احد مساجد رام الله امس (أ ب)

رئيس الوزراء الإسرائيلي يجس نبض حزب العمال

نتنياهو يسعى لاستدراج بيريس للانضمام إلى حكومة وحدة وطنية

تل أبيب: من نظير مجلي

للمرة الرابعة خلال ثلاثة اشهر، منذ تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية، هبت في الايام الاخيرة عاصفة تصريحات وتحليلات وتقولات عن «طبخة» في مكان ما لضم حزب العمل الى الحكومة، وهذه المرة يعود هذا الحديث اثر قيام الزعيم الروحي لحركة «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين الراب عوفاديا يوسيف بسلسلة لقاءات في اوقات متقاربة مع كل من نتنياهو وشيمعون بيريس، زعيم حزب العمل، وظهور الزعيم السياسي لحركة «شاس» اريية درعي، مع النائب حايم رامون (العمل) في اكثر من مناسبة.

والتقديرات التي يرددها بعض المقربين من نتنياهو تشير الى انه سيطرح اقتراحا جديا لضم حزب العمل الى الحكومة بعد الانسحاب من الخليل، لانه يتوقع معارضة واسعة لهذا الانسحاب سواء من قوى اليمين المتطرف او المستوطنين. وقد يتعرض لأزمة ائتلافية داخلية من حزبي «المفدال» و«تسومت» وهما الحزبان الاكثر تطرفا والاكثر تمثيلا لمصالح المستوطنين. وهناك تقديرات اخرى تقول ان نتنياهو يسرب مثل هذه المعلومات الى الشارع، فقط لكي يهدد اليمين بانه يملك بديلا عنه.

وتعود مسالة اقامة حكومة «وحدة وطنية» بين الحزبين الاكبرين في اسرائيل، الليكود والعمل، الى سنة 1967، حين خطط رئيس الحكومة العمالي آنذاك لشن الحرب على الدول العربية المحيطة. فدعا رئيس «حيروت» (الحزب المركزي في الليكود)، مناحيم بيجن، ليصبح وزير دولة (من دون وزارة) في حكومته. ومنذ ذلك الوقت وحكومة الوحدة الوطنية تقام في حالات الطوارئ. فقامت في المرة الثانية سنة 1984، اثر التورط في حرب لبنان واستمرت في فترة الانتفاضة.

وفي اعقاب هزيمة حزب العمل في انتخابات رئاسة الوزراء في 29 مايو (ايار) الماضي راح زعيمه بيريس يجس النبض لدى زعيم الليكود ان كان ممكنا التحالف في اطار حكومة وحدة وطنية، وذلك «من اجل انقاذ عملية السلام ومنع نتنياهو من تدميرها». وقد كشف بعض خصومه في حزب العمل ان بيريس كان مستعدا لدخول حكومة كهذه حتى لو لم يحصل سوى على وزارة واحدة، شرط ان تكون تلك وزارة خاصة لادارة مفاوضات السلام.

لكن الليكود ردّ بيريس وصده بشكل مهين وخاطبوه على الملأ: «عليك ان تعتاد العيش خارج الحكم».

في حينه كان نتنياهو ما زال يعيش نشوة النصر وقد اراد ان ينتقم من العمل على دعايته الجارحة «بيبي لا يلائم» و«بيبي ـ بيريس، لا مقارنة»، و«بيبي ينفع بيبي لا رئيس حكومة». وقال آنذاك: «ادخال بيريس للحكومة سيكون بمثابة اعتراف بدعايته عني». لقد اراد بيبي نتنياهو ان يثبت، منذ تلك اللحظة، انه رئيس حكومة قدير، بل تصرف بشكل متسلط حتى داخل حزبه وحكومته.

فما الذي حدث خلال هذه الفترة حتى راح نتنياهو يبث الاشارات والرسائل الى بيريس.

المراقبون لتصرفات نتنياهو عن قرب يقولون ان الرجل بدأ يطأ ارض الواقع، بعد فترة من الطيران المغرور. فقد انتهت الفترة التي كان فيها يتفوه والعالم يسمعه، وجاء الوقت الذي بدأ فيه يسمع ما يقوله الآخرون، ونحن ما زلنا في بداية الطريق.

وفي الواقع ان اليمين المتطرف لم يضغط نتنياهو، بعد، ويتصرف في غاية الاعتدال حتى الآن نسبيا. ونتنياهو يحتاج الى ضغط اليمين حتى يبرر امام العالم اسباب سياسته. لذلك، فاليمين المتطرف ليس مصدر ازعاج، حاليا. وان حدث واثار القلاقل بسبب الانسحاب من الخليل (الذي لم يتفق على تطبيقه بعد)، سيجد نتنياهو الف طريقة وطريقة لمواجهته قبل ان يلجأ الى بيريس لمساعدته.

لكن نتنياهو يتعرض للضغط الهائل من كل الاتجاهات الاخرى: الصدامات الدامية في الارض الفلسطينية واوضاع الشعب الفلسطيني عموما، التي تهدد بالانفجار، والوضع في العالم العربي، وفي اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة. والمعارضة الداخلية في اسرائيل، التي تعتبر غذاء للعالم في ضغطه على الحكومة والمشاكل الاقتصادية التي بدات تظهر هي الاخرى من جراء عودة التوتر، ان كان على صعيد السياحة او على صعيد الاستثمارات الاجنبية.

هذه الضغوط كلها كانت اكبر من قدرة نتنياهو على مواجهتها طويلا بسياسته المتقلبة. وكانت اكبر من تقديراته ايضا لم يتوقعها بهذا الحجم وبهذا التاثير. وشغله الشاغل اليوم ان يواجهها باسلوب غير تقليدي، بـ«ضربة معلم».

من هنا جاءت الفكرة للاستنجاد بشيمعون بيريس، وهكذا توجه اليه نتنياهو، من على منبر الكنيست في مطلع الاسبوع: «الامور الموحدة بيننا اكثر بكثير من الامور المفرقة. بل في القضايا الاساسية نحن متفقون بنسبة 90 في المائة. نحن كلانا ضد اقامة دولة فلسطينية. نحن كلانا ضد تقسيم القدس، نحن كلانا نريد سلاما آمنا. فلماذا لا نقف معا في مواجهة العالم الذي يتغذى بالاكاذيب ضدنا؟ لماذا تقفون مع الفلسطينيين ضدنا، بدلا من الوقوف يدا واحدة في مواجهة خصومنا واعدائنا».

وهنا بيت القصيد.

فاذا انضم بيريس الى حكومة نتنياهو، سيكون الوضع العالمي مختلفا. سيقول للعالم: شعبنا موحد في كذا وموحد في كذا. نتنياهو يريد بيريس عمليا، أداة لاسكات العالم، اداة لاجهاض عملية السلام العادل الذي لا يمكن ان يكون من دون دولة فلسطينية عاصمتها القدس (ونتنياهو يدرك ان فكرة اقامة دولة كهذه مطروحة اليوم في اوروبا وفي الولايات المتحدة ايضا. اذ يناقشون جوهر وماهية هذه الدولة، وهل تكون منزوعة السلاح الثقيل ام لا..). يريد بيريس كي لا يبقى في المعارضة مستاسدا ضده، كما حدث في الاسبوعين الاخيرين بشكل خاص. يريد بيريس كي لا تتطور مواقفه ومواقف حزب العمل عموما باتجاه الموقف الاوروبي: دولة فلسطينية منزوعة السلاح عاصمتها القدس العربية.

.فالآن، نتنياهو هو الذي يلهث. فماذا سيفعل بيريس؟

هل سيقع في مصيدة انقاذ نتنياهو، ام يدرك المصلحة الحقيقية لعملية السلام ويظل مؤثرا من الخارج، كما هو الحال اليوم؟!

فكرة

مصطفى امين

رئيس وزراء اسرائيل رجل غريب. يدلي بالتصريح اليوم وينكره غدا ويتفق في الساعة التاسعة ويختلف في الساعة التاسعة وخمس دقائق. ويأخذك بالاحضان يوم الثلاثاء ويتعلق في رقبتك يوم الاربعاء ويصافحك بيد ويطعنك بخنجر في ظهرك في المساء.

ونحن نخطئ اذا صافحناه ونخطئ اكثر اذا فاوضناه فهو شخصية ملامية لا تستقر على رأي ولا كلمة شرف يتمسك بها. وقد رأينا في اسرائيل الوانا وانواعا من السياسيين، ولكن لم نر سياسيا بهذا الشكل الغريب.

وبالامس قام الاستاذ عماد اديب رئيس تحرير جريدة «العالم اليوم» باجراء حديث مع نتنياهو وسأله كيف يصدر امره بقتل المصلين في المسجد الاقصى؟ واجاب نتنياهو انه لم يصدر أي أوامر للجيش الاسرائيلي بالتعرض للمصلين في المسجد الاقصى وقال ان اطلاق النار وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة امر غير مقبول معربا عن اسفه لسقوط ضحايا خلال مهاجمة الجنود الاسرائيليين للمصلين، واعتبر ما حدث مجرد سوء فهم!

افهم ان يقتل احد المصلين خطأ، ولكني لا افهم كيف يقتل عشرات المصلين المسلمين بسبب سوء التفاهم! افهم ان تنطلق رصاصة خطأ ولكن لا افهم ان تنطلق عشرات الرصاصات في الليان خطأ! اذا كان ما حدث في المسجد الاقصى سوء تفاهم فماذا نسمي المذبحة التي حدثت في لبنان وسقط فيها عشرات الشهداء؟

ولماذا لا يقول نتنياهو ان مذبحة المسجد الاقصى كانت مزاحا وان الجيش الاسرائيلي اراد ان يداعب ويهزر مع المصلين اثناء تأديتهم الصلاة؟. ولو كان العرب هاجموا معبدا يهوديا واطلقوا النار على المصلين اليهود فهل يقبل نتنياهو أن نقول ان المسألة سوء تفاهم ومزاح واننا اطلقنا النار على المصلين اليهود ونقصد تحيتهم وتهنئتهم بالعيد الاسرائيلي متمنين أن يعود عليهم بالسعادة والهناء!

صحيح ان الذين اختشوا ماتوا.

«الإخوان» في الأردن يطالبون بالإفراج عن أبو مرزوق

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت جماعة «الاخوان المسلمون» في الاردن الادارة الاميركية بالافراج الفوري عن الدكتور ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقل في نيويورك منذ 25 يوليو (تموز) 1995.

وجاءت هذه المطالبة عقب القرار الذي اتخذه قاض اتحادي في نيويورك مساء يوم الاربعاء الماضي الذي صادق فيه على قرار اتخذه قاض آخر بالموافقة على طلب تقدمت به اسرائيل لتسليمها الدكتور ابو مرزوق. الى ذلك اعتبرت «حماس» ان قرار القضاء الاميركي بمثابة «اعلان حرب صريح على الشعب الفلسطيني وانحياز فاضح للعدو الصهيوني الغاصب».

رجال أعمال مزيفون وشركات وهمية تتحايل لشراء الممتلكات العربية

مخططات استيطانية جديدة للاستيلاء على المنازل العربية بالقدس القديمة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان عمليات بيع لمنازل واراض عربية في القدس المحتلة تمت اخيرا، وان مخططا استيطانيا للاستيلاء على منازل جديدة وبناء احياء استيطانية جديدة في قلب القدس المحتلة او حولها قد انجز وعرض على وزراء بارزين في الحكومة الاسرائيلية.

وقالت هذه المصادر «ان مجموعة من المستثمرين اليهود سيكون لهم دور مباشر في عمليات بناء الاحياء الجديدة بعد أن كان لهم دور مباشر في عمليات الاستيلاء على هذه المنازل والاراضي بعد ان تخفوا في زي رجال اعمال وشركات وهمية».

فتضاف المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها: ان هذه الاحياء ستبنى في مواقع قريبة من مستوطنات اقيمت على اراضي القدس المحتلة او الضفة الغربية وبالتحديد قرب مستوطنات جيلو وهارهاحوما وجبل هاملوس وقرية بيت صفافا. وتقع جميع هذه الاراضي جنوبي مدينة القدس المحتلة وشمال مدينة بيت لحم. اضافة الى مجموعة من الاراضي القريبة من مباني الجامعة العبرية والمقامة هي الاخرى على اراضي مدينة القدس المحتلة وقريتي العيسوية والطور.

ونقلت هذه المصادر عن احد مستشاري المنظمات الاستيطانية تاكيده ان عمليات بيع الاراضي قد تمت في الاونة الاخيرة على الرغم من تحذيرات مباشرة من السلطة الفلسطينية لكل من يقوم بمثل هذه الصفقات.

ويساعد هذا المستشار في عمل منظمة «عطيرت كوهنيم» التي ركزت عملها لاستيلاء وشراء بيوت واراض داخل الحيين الاسلامي والمسيحي في البلدة القديمة من القدس المحتلة اضافة الى مجموعة من الاراضي والمنازل في حي وادي الجوز الذي يعتبر جزءا من حدود بلدية القدس المحتلة قبل عام 1967.

واكد هذا المستشار ان عمليات الشراء قد تمت من قبل المستثمر اليهودي ارفينج موسكوفيتش، وحسب هذه المصادر فان موسكوفيتش كان متورطا في عملية شراء احد البيوت الواقعة بالقرب من القنصلية الاميركية في القدس المحتلة اخيرا عن طريق مواطن فلسطيني وكان هذا المواطن قد ارتد عن اسلامه وتهود.

وادى شراء المنزل المذكور العائد لعائلة راشد الى نزاع قضائي لا يزال قائما حتى الآن والى مرابطة قوات من الجيش الاسرائيلي على باب المنزل. ومن ابرز خيوط هذه القضية الجديدة ان عملية شرائه للمنزل تمت في نفس اليوم الذي استولي فيه عليه.

من ناحية اخرى، اكدت هذه المصادر ان المستوطنين معنيون باستغلال وجود حكومة حزب الليكود في السلطة لانجاز مخططهم. ويعني هذا التاكيد ان فترة السنوات الاربع المقبلة ستشهد تصعيدا لعمليات الاستيلاء على المنازل في القدس. واكدت المصادر الاسرائيلية ان منظمات المستوطنين المتطرفين حصلت على ضوء اخضر من وزراء في الحكومة الاسرائيلية ليس فقط في مجال الدعم السياسي وانما ايضا في مجال الدعم المالي بمعنى ادراج هذه البؤر الاستيطانية في مخططات الوزارات الحكومية.

ومن ابرز المنظمات الاستيطانية المرتبطة بمخططات الاستيلاء على عقارات عربية في القدس المحتلة منظمتا عطيرت كوهنيم والعاد. وتتخصص المنظمة الثانية في عمليات استيلاء على عقارات في حي سلوان الذي تطلق عليه اسم مدينة داوود. ويقع هذا الحي في جنوب البلدة القديمة من القدس المحتلة.

وقال مستشار هذه المنظمات ان [illegible] العقارات العربية بدأت مع بدء الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس المحتلة والضفة الغربية عام 1967. واشار هذا المستشار الى ان من بين الاماكن [illegible] الاستيطانية الاستيلاء عليها خارج اسوار البلدة القديمة [illegible] فندق نوتردام المشهور الذي يحوي احدى الكنائس الكاثوليكية بداخله [illegible] اوقفت في اللحظات الاخيرة بعد تدخل من الفاتيكان [illegible] الحكومة الاسرائيلية العمالية آنذاك.

مع تكثيف التحركات قبل تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس مجلس الأمة

نواب القبائل يربكون حسابات التيارات السياسية في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

تكثفت تحركات نواب مجلس الامة الكويتي الجديد من اجل تنسيق المواقف التي ستتخذ في جلسة المجلس يوم الاحد 20 من الشهر الحالي، التي سينتخب فيها المجلس رئيسه ونائب الرئيس وأمين السر ورؤساء اللجان.

والملاحظ ان تحركات «تكتلات نواب القبائل» فاقت التيارات السياسية التي كانت تسيطر على مجريات الامور سواء في المجلس او في العمل السياسي بشكل عام. فنواب قبيلة مطير وعددهم سبعة نواب هم محمد ضيف الله شرار، مفرج نهار، مسلم البراك، بدر الجيعان، محمد العليم، غنام الجمهور وعايض علوش، اجتمعوا مساء اول من امس في ديوانية احدهم، وبحثوا امكانية التوصل لاتفاق لعدم دخول الوزارة التي ستعلن يوم الثلاثاء المقبل.

الا ان النائب غنام الجمهور رفض هذا الاتفاق واعرب عن سعادته بدخول الحكومة.

من جهته تنازل - كما ذكر احد النواب الذين حضروا الاجتماع - النائب محمد ضيف الله شرار عن ترشيح نفسه لمنصب امين سر المجلس للنائب احمد باقر. وسيترشح شرار لمنصب نائب الرئيس منافسا بذلك النائب طلال العيار الذي يحظى بدعم 29 نائبا حتى الآن. واستطاع العيار ان يحظى بهذا الرقم لانه كان اول نائب اعلن عن رغبته في ترشيح نفسه لهذا المنصب. وكان هذا الطرح موجودا لدى العيار حتى قبل الانتخابات.

من جهة اخرى عقد نواب قبيلة العوازم وهم الدكتور عبد المحسن المدعج، جمعان العازمي، مرزوق الحبيني، مخلد العازمي، راشد سلمان الهبيدة، فهد الميع، الدكتور حمود الرقبة، اجتماعات متفرقة لبلورة مواقفهم. اذ تردد ان الدكتور عبد المحسن المدعج سيرشح نفسه لمنصب نائب الرئيس. وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان بعض نواب قبيلة العوازم لن يلتزموا بهذه الاجتماعات.

واشارت المصادر الى ان النائب محمد العليم ينتمي للحركة الدستورية الاسلامية «الاخوان المسلمين»، وهي ذات موقف موحد داخل المجلس. واضافت «هذا فضلا عن ان هناك بعض الخلافات الموجودة بين بعض النواب وخاصة المدعج والرقبة».

وأخلت هذه التركيبات الجديدة التي يتكون منها البرلمان الجديد بحسابات التيارات السياسية وبالتالي بقوة المجلس.

في تقرير جديد إلى مجلس الأمن

إيكيوس: العراق ما يزال يخفي «أسلحة محرمة»

نيويورك: من خليل مطر

قالت مصادر الامم المتحدة ان رئيس اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس، اشار في تقرير الى مجلس الامن الى ان اللجنة لم تصل حتى الآن الى مرحلة يمكن لها ان تقول بثقة ان جميع الامور المحرمة على العراق قد تم البت فيها او التخلص منها.

واضافت ان التقرير يشير ايضا الى ان كميات محدودة، ولكنها كبيرة الاهمية، ما تزال موجودة اذ ان العراق لم يتمكن من تحديد مصير عدد من الصواريخ المحرمة وبعض العناصر المتطورة جدا في برنامج التسلح الكيماوي والبيولوجي، وغيرها من الامكانيات التي حصل عليها. كما تشير معلومات اللجنة الى ان العراق لم يقدم بعد الرواية الكاملة حول برامجه التسليحية ولم يقدم كل مواد الاسلحة والامكانات المحظورة الاخرى للتخلص منها.

ويأتي هذا التقرير الشديد اللهجة من ايكيوس بعد بلاغ من مستشار الامين العام شنمايا غاري الى مجلس الامن بأن العراق قدم شروطا لتنفيذ القرار 986، قرار «النفط مقابل الغذاء» وهي تفيد ان بغداد تريد ان تقدم الى الامم المتحدة لائحة باسماء الموظفين المحليين الذين يتعين نشرهم لتنفيذ القرار وتوزيع المساعدات، او ان تقدم الامم المتحدة لوائح باسماء مختلفة تختار بغداد منهم.

وضمن هذين الاطارين، عادت الاجواء الخاصة بالعراق في الامم المتحدة الى التلبد بغيوم شروط عراقية جديدة يمكن لها ان تزيد من عرقلة اي جهود لحل هذه الازمة.

فالتقرير الدولي يشير ايضا الى ان طريق اللجنة باتجاه تسريع تنفيذ الشروط الخاصة بالتسلح العراقي كان طريقا مليئا بالمزالق التي لا بد ان يكون المجلس لاحظها.

واشار التقرير الى نواح ايجابية ليكون «متوازيا» ومنها ما اعتبر اهم هذه الايجابيات وهو الحوار والاتفاقيات على المستوى السياسي بين اللجنة والحكومة العراقية وأدى الى التزامات حول مسائل حيوية مثل الدخول الى مواقع محددة لتفتيشها ومقابلة بعض المسؤولين. ويشير التقرير ايضا الى ان العراق قدم اخيرا بيانات يقول انها تضم قوائم شاملة ونهائية حول جميع برامجه لتطوير اسلحة الدمار الشامل. لكن التقييم الاولي للجنة يشير الى وجود حاجة الى المزيد من العمل.

طفلة افغانية تحمل شقيقها اثناء هروبهما امس مع افراد اسرتهما الى خارج قرية سراي خويجا شمال كابل التي تتعرض لقصف موجه ضد قوات طالبان (رويتر)

ندد بسياسات «العمال» في ختام مؤتمر المحافظين البريطانيين

ميجر يشدد على كفالة حق الاختيار التعليمي

بورنموث: من السيد الغريب

دعا رئيس الوزراء البريطاني زعيم حزبه المحافظين، جون ميجر، الناخبين للدفاع عن حق اختيار الآباء للصيغة الافضل لتعليم ابنائهم ذلك الحق الذي يهدد حزب العمال المعارض، بالغائه. وانتقد ميجر زعيم الحزب المعارض توني بلير، في سياسته التعليمية قائلا «لست في حاجة لتكرار شعار التعليم.. ما نمت لا تملك سياسة تعليمية».

وكان ميجر يتحدث صباح امس في الجلسة الختامية لمؤتمر المحافظين وقال: ان المحافظين احدثوا تغييراً جذرياً في بريطانيا، اقتصاديا واجتماعيا، بدون اي اضطراب سياسي وان عليهم الفوز بالانتخابات للدورة الخامسة، لاستكمال برنامجهم، واضاف: ان السؤال الذي يجب ان يساله الناخب، هو، من الذي تثق به؟ واكد ان حزب العمال «القديم او الجديد» يعتمد على سد أبواب الفرص أمام المواطنين، بينما يتيح المحافظون الفرص امام الجميع.

وتعهد ميجر، في خطابه، بزيادة ميزانية التامين الصحي، سنويا، خلال السنوات الخمس المقبلة، وبقاء المدارس الخاصة للطلاب المتفوقين، وقال انه اذا كان الاباء يؤيدون اتاحة اختيار الفرصة الافضل لتعليم ابنائهم فلا يجب على الحكومة ان تقول «لا» في اشارة لاعلان العمال، الاسبوع الماضي، نيتهم التركيز على نظام المدارس الحكومية فقط.

واعلن ميجر، التزام الحكومة بالاستمرار في سياستها المتشددة لمكافحة الاحتيال على نظام التامينات الاجتماعية، ومساعدة العاطلين على الحصول على فرص عمل جديدة ووقف صرف اعانات البطالة، لاكثر من ستة اشهر (بدلا من 12 شهرا). كما تعهد بالعمل على تخفيض الربط الضريبي الى عشرين في المائة وكذا الضرائب المفروضة على المسنين (اكثر من ستين عاما)، وقال ان «هدفنا التالي سيكون خفض الضرائب على ارباح المدخرات، وكذا العمل على الغاء ضريبة التركات مستقبلا». وقال رئيس الوزراء، انه يؤمن ان شمال ايرلندا ستظل جزءا من المملكة المتحدة، وان مهمة اقرار السلام هناك تواجه تحديات هامة وصعبة، وانه مصمم على متابعة هدفه، لاقرار الامن لجميع سكان الاقليم، كما اكد انه لا سبيل لمشاركة «شين فين» في مفاوضات السلام، طالما استمرت التفجيرات.

واعلن ميجر عن التقدم بقانون جديد للبرلمان، لاعطاء سلطات جديدة لنواب شمال ايرلندا، باستجواب الوزراء عن شؤون الاقليم، واسوة بالوضع الحالي بالنسبة لاسكوتلندا وويلز. ووصف ميجر الحوار الدائر حول الاتحاد الاوروبي، بانه اخطر حوار داخل حزبنا، وقال اننا نؤمن بوحدة اوروبية بين الشعوب وليس بالفيدرالية الاوروبية، على غرار الولايات المتحدة، وأوضح في كلمته «اننا نشارك في أوروبا، لنسهم في تشكيلها، وليس لتتولى هي تشكيل سياستنا».

وانتقد ميجر، ايضا برنامج حزب العمال للاصلاح السياسي، وقال انهم بعد غياب عن السلطة لمدة 17 عاما، يريدون العبث بالدستور البريطاني، واشار لرفض اسكوتلندا وويلز لمقترحاتهم الخاصة بتشكيل مجالس نيابية هناك، وقال ان «العمال هم حزب الدولة.. ونحن حزب الامة، ونحن الذين سنحمي المملكة المتحدة».

البحث عن مجموعة من رجال الشرطة ضلوا طريقهم

حملة أمنية مصرية تسفر عن مقتل مسلح وإصابة 55 جنديا بضربات شمس

القاهرة: من عمر عبد الله

قتل مسلح في اشتباك مع الشرطة المصرية وقع فجر امس في الجبل الشرقي في سوهاج اثناء حملة امنية جرت منذ فجر اول من امس على عدة مغارات جبلية للقبض على العناصر الارهابية الهاربة ويجري البحث عن مجموعة من رجال الشرطة ضلوا طريقهم اثناء الحملة بداخل الجبل.

ولم تكشف المصادر الامنية هوية القتيل أو عدد المفقودين من رجال الشرطة، وذكرت انها استعانت بطائرة هليكوبتر للمشاركة في جهود البحث عن المفقودين، وان الطائرة عادت الى القاهرة بعد ظهر امس وعلى متنها بعض المصابين اقلتهم الى مستشفى المعادي العسكري، ومازالت جهود البحث مستمرة عن الباقين.

وانتقل الى مسرح العمليات جميع القيادات الامنية بسوهاج، ويتراوح عدد المصابين طبقا للتقديرات التي خرجت من «ساقلتة» - موقع الحدث - ما بين 45 الى 55 شخصا اصيبوا بضربات شمس وببعض الكسور والحروق نتيجة التعرض للشمس، بينما لم يحصر اعداد المفقودين طبقا لآخر البيانات.. في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات بمطار اسيوط لاستقبال طائرة ثانية تقل مجموعة اخرى من المصابين. وارسلت حوالي 20 سيارة اسعاف لنقل المصابين على الفور الى مستشفى اسيوط الجامعي.

وقالت المصادر ان حملة شارك فيها نحو الف ضابط وجندي مقسمة على عدة مجموعات داهمت منذ فجر الخميس الجبال المتاخمة لمركزي اخميم وساقلتة بسوهاج واقتحمت المغارات الموجودة بالمنطقة وفتشتها لتعقب الهاربين من عناصر الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية المتطرف المسؤولين عن ارتكاب عمليات العنف الاخيرة التي وقعت ضد رجال الشرطة والاهالي والسطو على عدد من محلات الذهب والبنوك.

واضافت المصادر ان القوات المسؤولة عن منطقة اخميم (5 كيلومترات شرق مدينة سوهاج) عادت بدون تحقيق اي نتائج، بينما شهدت القوات التي توجهت الى منطقة ساقلتة (40 كيلومترا شمال سوهاج) اشتباكا مع مسلحين مجهولي الهوية بالقرب من منطقة نجوع الرياينة اسفر عن مصرع احدهم ويجري تحديد شخصيته.

وكشف مسؤول امني عن التحديات التي تواجه قوات الشرطة اثناء اقتحامها للمناطق الجبلية قائلا ان هذه العمليات لم يعهدها جهاز الشرطة من قبل وانها تمثل تحديا جديدا لافراد هيئة الشرطة.. يحرصون على انجازه لملاحقة عناصر العنف وحتى تشعر هذه العناصر بان مغارات الجبل لم تعد بعيدة عن قبضة الشرطة.. واضاف ان اقتحام الجبال يحتاج الى قدرات خاصة من الضباط مثل اللياقة البدنية العالية والقدرة على تحمل المشاق اضافة الى دراسة علم الخرائط والطبوغرافيا.. وان جهاز الشرطة يسعى الى تدريب افراده على مواجهة هذه المستجدات في العمل الشرطي التي فرضتها ظاهرة الارهاب والتي عرفتها مصر حديثا.

كانت قوات الشرطة قد جابهت موقفا مماثلا في اسيوط خلال الشهر الماضي حيث جرى اشتباك في الجبل الشرقي مع مجموعة من المسلحين اسفر عن مقتل 4 متطرفين طبقا لتاكيدات مصادر وزارة الداخلية بينما ضل ضابط الطريق وعثر عليه بعد يومين وقد فارق الحياة.

ومن ناحية اخرى قتل مزارع وابنه مساء اول من امس اثر قيام مجهولين باطلاق الرصاص عليهما بجنوب المنيا.

ذكرت مصادر امنية ان الحادث وقع في حوالي الساعة السادسة مساء بينما كان المجني عليهما زاخر يوسف زاخر (41 سنة) وابنه سعيد (22 سنة) في حقلهما المتاخم لقرية بني عبيد التابعة لمركز ابوقرقاص حينما فتح عليهما مسلحون النار فقتلا في الحال.

وانتقلت قوات الشرطة على الفور الى مكان الحادث حيث يجري البحث عن الجناة الذين يرجح انتماؤهم الى العناصر الارهابية.

وقالت مصادر الشرطة ان هناك تجاوبا كبيرا من الاهالي في الارشاد عن افراد التنظيم الامر الذي يعكس رفض الشارع للفكر المتطرف ولعمليات العنف. وقالت المصادر ان تعاون الاهالي ساعد على سقوط معظم افراد التنظيم وان من بقوا هاربين لم يعد في امكانهم القيام بعمليات تنطوي على قدر كبير من الخطورة.. عدا تعقب بعض الاهالي في اماكن نائية واطلاق الرصاص عليهم لارهاب المواطنين.

اشارت المصادر الى ما تسببه هذه العمليات من استياء وغضب لدى الراي العام وخاصة حينما تمس جرائم الارهاب اوتاراً دينية وانسانية مثل اغتيال مزارع وابنه او اطلاق الرصاص على المصلين اثناء خروجهم من المسجد كما حدث في اسيوط الشهر الماضي.

ليفي سلم السفير المصري احتجاجا رسميا

شارون يربط قبوله زيارة مصر بوقف الهجمات على نتنياهو

القدس المحتلة - رويترز: قال ارييل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي امس انه لن يزور مصر لاجراء محادثات تتعلق بالطاقة حتى تتوقف القاهرة عن انتقاد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقال متحدث باسم الوزارة «عندما يكون هناك هجوم حاد على دولة اسرائيل وعلى زعمائها يكون من الصعب جدا تطوير المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين». وقال المتحدث ان شارون تلقى دعوة رسمية لزيارة مصر لاجراء محادثات تتعلق بالطاقة غير ان موعدها لن يتحدد حتى يتحسن المناخ العام بين البلدين. وتبحث مصر واسرائيل اتفاقا طويل الاجل بشأن الغاز الطبيعي. وتسعى اسرائيل لشراء ملياري متر مكعب من الغاز الطبيعي من مصر سنويا اعتبارا من عام 2000 ويشمل المشروع بناء خط انابيب يصل من حقول الغاز الطبيعي في الدلتا الى اسرائيل.

وقال راديو اسرائيل ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي استدعى السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني امس ليحتج على الانتقادات التي وجهتها وسائل الاعلام المصرية في الفترة الاخيرة لاسرائيل. واعادت الصحف الاسرائيلية امس نشر صورة كانت قد نشرتها صحيفة «الدستور» المصرية تضع على جبهة نتنياهو علامة الصليب المعقوف شعار النازية وشاربا يشبه شارب الزعيم النازي ادولف هتلر. وقال المتحدث باسم شارون «من اجل السير قدما باتجاه اقرار السلام في المنطقة يتعين ان يكون هناك مناخ ايجابي واحترام متبادل».

ومن المقرر ان يصل الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان الى مصر بعد غد للمساعدة على تحسين العلاقات بين البلدين والتي تراجعت الى اقل مستوياتها منذ سنوات.

أهالي قرية في الضفة يتحدثون عن مشاهدة كائنات غريبة ببلدتهم

دير الغصون (طولكرم) - أ.ف.ب: قال فلسطينيون من قرية دير الغصون الواقعة شمال مدينة طولكرم في الضفة الغربية انهم شاهدوا كائنات غريبة تحلق فوق قريتهم، في حين اعتبر آخرون هذه الكائنات حيل اسرائيلية. في ذات الوقت قالت الطالبة سهى سهيل غانم انها سمعت صوتا غريبا بينما كانت تقف على شرفة منزلها في نفس القرية وفجاة «قبض شيء ما على يدي بقوة وحاول سحبي. تملكني الرعب فسحبت يدي ودخلت الى البيت بسرعة».

وعلى صوت صراخ سهى توافد الاهل والجيران ووجدوا يدها ملطخة بالدماء. وقالت احدى الجارات انها سمعت قبل الحادث بلحظات صوتا قريبا الى قزويعة او ما يشبه هبوط طائرة.

وبعد هذا الحادث بثلاث ساعات قال طالب آخر انه كان عائدا من المدرسة في طريقه الى البيت «وفجاة هبط كائن غريب امامه بحجم الانسان وكان وجهه املس تماما وله منقار صغير وجلده يلمع كجلد الضفدع» واضاف ان «هذا الكائن مد يده الى وجهي دون ان يلمسه ثم صرخ في وجهي وارتفع عن الارض».

واكد الشقيقان ماجد ورائد غانم انهما شاهدا شبحا اسود في السماء وعندما اقترب قليلا تمعنا فيه فكان على شكل انسان بيدين ورجلين لكنه سرعان ما اختفى محلقا في الفضاء.

واتهم البعض اسرائيل بالقاء بالونات توجه عن بعد. وقال عدد من السكان ان هذه الكائنات الغريبة كانت تتحرك وتتفادى العقبات. ولم يستبعد المتعلمون في القرية ان يكون ذلك من فعل الاستخبارات الاسرائيلية او المستوطنين اليهود.

حوار الكتل البرلمانية اليمنية وصل إلى طريق مسدود

صنعاء: من حسين الجرباني

تواصل الحوار امس في صنعاء بين حزب المؤتمر الشعبي الذي يقود الائتلاف الحكومي اليمني والحزب الاشتراكي المعارض، وتركز حول خلافات الاحزاب بشأن الانتخابات النيابية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل.

وجاء ذلك بعد ان وصلت لقاءات الكتل البرلمانية في مجلس النواب حول هذه الخلافات الى طريق مسدود.

وبعد ان تعذر على رؤساء الكتل الوصول الى حل للخلاف قدموا اقتراحا الى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس والذي رأس هذه اللقاءات بالاتصال بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح لتوجيه دعوة الى رؤساء الاحزاب والامناء العامين في التنظيمات والاحزاب السياسية للقاء يخصص لمناقشة الخلافات الانتخابية.

ومن المتوقع ان يسفر اللقاء اذا عقد على هذا المستوى عن نتائج ايجابية.

وتتركز خلافات هذه الاحزاب حول شرعية اللجنة العليا للانتخابات حيث تطالب بعض الاحزاب باعادة تشكيلها بعد ان اتهمتها بتجاوزات في عملية قيد وتسجيل الناخبين الجدد التي جرت في اغسطس (آب) الماضي، بينما تصر احزاب اخرى على شرعيتها.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

«طالبان» تقترح

كبيرة من معقلها الرئيسي في مدينة قندهار. والمعروف أن الحركة عانت خلال الأيام الثلاثة للنصرمة من اسوأ انتكاسة عسكرية تلحق بها خلال سنتين من المعارك حول بلدات ومواقع جبل السراج وقره باغ وخير خانه وشيكارداره وغرباند، وقاعدة باغرام الجوية.

غير ان قاعدة باغرام لا تزال كما يظهر في ايدي «طالبان» حسب احدث التقارير على الرغم من ادعاءات الحكومة المعزولة بأن قواتها استولت على القاعدة فجر الخميس.

كذلك لوحظ ان الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم لا تزال حتى الآن تنأى بنفسها عن المعارك. وهذا رغم ان دوستم وقع اتفاقا مع احمد شاه مسعود، القائد الحكومي الرئيسي، لترسيخ التعاون العسكري بينهما ووقع الاتفاق ايضا الزعيم الشيعي عبد الكريم خليلي، والزعيم الاسماعيلي منصور نادري. وشكل الرجال الأربعة «المجلس الأعلى للدفاع الوطني» الذي تعهد بالدفاع عن اي فئة من الفئات الأربع تتعرض لهجوم من جانب «طالبان».

غير ان قوات مسعود وحدها في الوقت الحاضر، هي التي تهاجم قوات «طالبان» لا العكس. ولهذا من المفترض ان لا يتدخل «المجلس» في هذه المرحلة اما عن اهداف مسعود العسكرية فانها حسب المصادر المطلعة لا تزال غامضة. فقواته ليست حتى الآن في وضع يؤهلها لاستعادة العاصمة كابل حتى بمساعدة دوستم. ولذا ربما يكون في الوقت الراهن مكتفيا بابعاد قوات «طالبان» عن معقله في وادي بنجشير قدر الامكان.

وكانت «طالبان» قد اعلنت، في البداية انها ستشكل حكومتها، واختارت ان تبعد رباني ومسعود عن البلاد. غير انها تبدو الآن، تحت ضغط من الولايات المتحدة، متجهة نحو سياسة اكثر ميلا نحو التوافق والتسويات.

وزير الداخلية

قانون الانتخاب، ولكنها مع ذلك تجاوبت مع طلب المجلس الدستوري اواخر الشهر الماضي بتزويده بمحاضر لجان القيد في بعض الدوائر الانتخابية المقدمة فيها الطعون بنتائج الانتخابات.

واضاف المصدر ان الذي حصل لم يكن تقاعسا او تلكؤا، وانما كان سببه فنيا، اذ ان على الوزارة ان تؤمن نسخا عن هذه المحاضر بكميات يتطلب نسخها، او طباعتها وقتا ولكن الوزارة لا تتوافر لديها التجهيزات التقنية الكافية لذلك. فلجأت الى تلزيم هذا العمل لمطبعة. وما حصل ان المطبعة تأخرت في تسليم الوزارة النسخ في الموعد المحدد لتسلمها الى المجلس الدستوري مما دفع المجلس الى ردة فعل غير واقعية واصدار قراره الاتهامي ضد الوزارة، مع العلم ان الوزارة ارسلت الوثائق الى المجلس في اليوم التالي للموعد المتفق عليه، اي في 8 أكتوبر (تشرين الاول) الحالي، بدلا من السابع منه، ولكن الدوائر المختصة في المجلس رفضت تسلم الوثائق وفوجئ المسؤولون في وزارة الداخلية بنشر هذا القرار في احدى الصحف اللبنانية بعد اقدام احد اعضاء المجلس على تسريبه اليها واستغرب المصدر في وزارة الداخلية كيف ان المجلس الدستوري يطلب كل الوثائق عن نتائج الانتخابات، مع العلم ان عددا من الدوائر الانتخابية لم تقدم فيها طعون ومنها دائرة قضاءي الشوف وعاليه وغيرهما.

وكانت وكالة «رويتر» قد نقلت عن عضو المجلس الدستوري الدكتور محمد المجذوب اتهامه الوزارة «بالاهمال والتقاعس» لعدم تقديمها الادلة على الرغم من تلقيها طلبين بهذا الخصوص منذ 26 سبتمبر (ايلول) الماضي.

واتهم المجذوب وقاض آخر الوزارة بسلوك «غير دستوري وينم عن عدم احترام للمحكمة الدستورية التي في امكانها الغاء انتخاب عدد من النواب ومنح مقاعدهم لمرشحين آخرين اذا ما قررت ان عمليات تزوير قد وقعت بالفعل».

وقال المجذوب ان المحكمة طالبت الوزارة بتقديم تقارير الاقتراع وملفات المرشحين الشخصية وقوائم الناخبين التي تحتاجها كاملة، غير انها لم تتلق اي رد. واضاف: «انها تجربتنا الاولى في لبنان بأن يكون لنا مجلس دستوري فيجب ان لا نعامل (من قبل الوزارة) هكذا».

وأضاف: «يبدو انهم غير معتادين على الغاء نيابة احد». وقال عضو آخر في المحكمة طلب الا ينشر اسمه: «لم يصلنا شيء حتى الآن من وزارة الداخلية، ولا نلمس اي تجاوب مع الطلبات التي نرسلها، وفي ذلك قلة احترام للمجلس الدستوري».

واضاف: «نحن مهتمون ان نعرف اذا كان هناك اي اتلاف للوثائق المتعلقة بمواضيع الطعن».

فلسطيني يبيع

معدته فأدخل الى احد مستشفيات مدينة صور للمعالجة على نفقة «الاونروا» وفي المستشفى استأصل الاطباء مرارته بدل معالجته من نزيف حاد في المعدة فنقلناه فورا الى احد مستشفيات صيدا حيث اخضع لعملية جراحية في معدته لمعالجة القرحة وارتفعت تكاليف العلاج بسبب مضاعفات بعد الجراحة التي اجريت له وانتهى الأمر بفاتورة تفوق الأربعين مليون ليرة، وأضاف «لذلك كنت امام هذا الخيار الصعب».

اما الوالدة فقد رفضت التعليق مكتفية بذرف الدموع بسخاء، لكن الطفل هيثم المعروض «برسم البيع» قال لـ«الشرق الأوسط» وافق على البيع. وقال: «انا اقبل لن ابيع نفسي لكي اعالج جدي». وعندما نسأله هل يرغب في ترك أهله والعيش من دونهم يجيب بالنفي لكنه يستدرك: «اذا قال لي ابي فسوف افعل».

ويتدخل الوالد من جديد قائلا: «في حال تقدم احد الراغبين لشراء الطفل، سنضع عليه بعض الشروط ومنها السماح لنا بزيارته بشكل دوري وان يقيم الطفل في لبنان» عن «ثمن الطفل» يقول الوالد «يجب ان تكون الصفقة متساوية ولا احد اعز علي من ولدي، والسعر يجب ان لا يكون أقل من النفقات اللازمة لمعالجة والدي».

اليمن «يحتجز»

المسؤولين القياديين الآخرين وقيادة دوائر الأمن التي بدأت التحقيق في الأمر.

واتضح من الاتصالات الأولى والمباحثات مع المسؤولين اليمنيين ان سباسكي زعم بانه اجرى المفاوضات باسم شركة «روس فوروجينيه» المسؤولة عن صادرات السلاح الروسي وكذلك باسم وزارة الدفاع الروسية، دون ان يبرز وثيقة تؤكد تفويضه رسميا باجراء صفقات عسكرية.

لكنه قدم ورقة بتوقيع الأميرال سيرجي اوسيلكوفسكي النائب الأول لمدير «روس فوروجينيه» السابق الذي اعفي من منصبه مع نائبه.

كما اظهر التحقيق ان الاميرال اوسيلكوفسكي ارتكب اخطاء كثيرة لدى توقيع الأوامر والتوجيهات المتعلقة بعقد الصفقات التجارية. والورقة التي ابرزها سباسكي الى اليمنيين غير مسجلة في الشركة ولم يوقع لاتفاق بشأن التفويض كما تنص على ذلك التعليمات. وأصدر شخصيا امرا لم تعرف به الاجهزة المالية لشركة «روس فوروجينيه» يقضي بمنح شركة «بوتيكس» ضمانات بمبلغ 7.4 مليون دولار علما ان البنك المقرض يطالب الآن الشركة بمبلغ 6.4 مليون دولار بسبب عدم سداد للقروض وحصلت الشركة بأمر الأميرال اوسيلكوفسكي ايضا على وضع المندوب الكامل الصلاحيات لتنفيذ الاتفاقية العامة المعقودة بين روسيا الاتحادية ولجنة الدولة للدعم المادي - التكتيكي العسكري في تركمانستان. واستخدمت شركة «بوتيكس» التفويض المذكور لتوريد «سلع خاصة» كسبت منها عشرات ملايين الدولارات.

واتضح ان المقصود بعبارة «سلع خاصة» تصدير 11 صاروخا من طراز «سكود» الى كوريا الشمالية.

واوضح كواك مين سو الممثل التجاري في سفارة كوريا الشمالية في موسكو ان مفاوضات جرت في 8 يونيو (حزيران) عام 1995 اسفرت عن اتفاقية بين الحكومة الكورية الشمالية وشركة «بوتيكس» الروسية وشركة الوساطة البريطانية «ايست ويست ميتالس ليمتد» عندما كان فيكتور سامويلوف مديرا للشركة «روس فوروجينيه». وفي عام 1995 باعت «بوتيكس» بوساطة شركة اجنبية (مع حق البيع الى طرف ثالث) ارساليات من الصواريخ «ايجلا» المضادة للطائرات المحمولة على الكتف واجهزة مكافحة الغواصات (اب - 3) وصواريخ الطيران (ر.27) و(ر.73). ولا تعرف الجهة التي حصلت على هذه الأسلحة في نهاية المطاف. ويمكن ايراد امثلة كثيرة عن مثل هذه الصفقات. وجدير بالذكر ان اسلوب عقد الصفقة يقضي باستخدام اراضي تركمانستان لنقل الارساليات العسكرية الى بلدان اخرى حسبما قالت «الصحيفة المستقلة».

وفي النتيجة ارسلت صواريخ «سكود» الى كوريا الشمالية والأسلحة الأخرى الى جهات مجهولة، بينما ما زال الأميرال سيرجي اوسيلكوفسكي يعمل في احدى دوائر الأركان العامة، وأصبح المدير العام لشركة «بوتيكس» سباسكي حبيسا في السفارة الروسية في صنعاء.

مؤشرات الى فوز

وان المجال افسح لجميع الاحزاب لطرح ارائها وايصال خطابها السياسي للناخبين دون اي تدخل. واعتبر الرئيس الموريتاني سير الحملة والاقتراع «نصرا للديمقراطية».

وتفاوتت نسبة المشاركة في الانتخابات التي بدأ الاقتراع فيها في الساعة السابعة صباحا، فبينما كان الاقبال محدودا في العاصمة حتى الساعة الثانية بعد ظهر امس فان العكس حصل في الاقاليم حيث اشتدت المنافسة بين المرشحين الذين يمثلون الحزب الجمهوري الحاكم والقبائل من جهة واحزاب المعارضة من جهة اخرى.

كما كان الاقبال كبيرا الى حد ما في الاحياء الشعبية من العاصمة حيث تعذر على بعض الناخبين المشاركة في الاقتراع لوجود اختلاف بين الرقم المسجل على هوياتهم والوارد على اللائحة، كما سجل بعض التأخير في اعداد المكاتب.

وكان التنافس على اشده في دائرة عرفات الحساسة التي شهدت اعلى نسبة من الترشيحات حيث تقدم ابو بكر ولد احمد عن التيار الاصولي ضمن لائحة حزب اتحاد القوى الديمقراطية والدكتور محمد محمود ولد اماه زعيم حزب الاتحاد الاجتماعي الشعبي اضافة الى 9 مرشحين اخرين.

وتفاوتت اراء الناخبين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في هذه الدائرة بين تأييد المرشح الاصولي او الدكتور ولد اماه.

وبدا مؤكدا ان تشهد الدائرة جولة ثانية من الاقتراع لعدم قدرة اي مرشح على حسم النتائج لصالحه. والحالة ذاتها تنطبق على عدد من دوائر العاصمة. وتبقى الانظار معلقة في اتجاه مناطق لعيون وتمبدغة وكرو في الشرق الاوسط الموريتاني حيث يأخذ التنافس بين المرشحين طابع صراع قبلي وهي المناطق التي نشر الجيش الموريتاني فيها عددا من الويته خشية وقوع حوادث وصدامات مسلحة. وستجرى الدورة الثانية من الاقتراع في الدوائر التي لا يحصل فيها أي مرشح على اغلبية مطلقة في 18 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

ناتو يستعد

«ما نخطط له الآن بعد حصول المصادقة السياسية من مجلس وزراء خارجية الحلف الذي سينعقد يومي 11 و12 ديسمبر (كانون الاول) المقبلين في بروكسل وكذلك من مجلس وزراء الدفاع الـ16 يوم 17 من الشهر الحالي».

واكدت جلاتشي لـ«الشرق الأوسط» على صعيد آخر ان الحوار الأمني القائم مع دول المتوسط الذي بدأ على مستوى السفراء سينتقل في المراحل المقبلة الى مستويات تمثيلية اعلى بشكل تدريجي. وان الامين العام للحلف، خافيير سولانا يضع كل ثقله لانجاح وتعزيز فكرة اقامة تعاون امني مع دول منطقة حوض للتوسط الجنوبية نظرا لانه متوسطي (اي سولانا) ويؤمن بقوة بالارتباط العضوي بين الأمن في اوروبا وفي جنوب حوض المتوسط.

وتجدر الاشارة الى ان الحوار الأمني الذي بداه ناتو عام 1994 مع 5 دول متوسطية وهي تونس والمغرب ومصر وموريتانيا واسرائيل توسع بعضو جديد هو الاردن بهدف تبادل المعلومات الامنية وتقليص المخاطر بين ضفتي المتوسط ومن بينها الهجرة غير المشروعة الوافدة من الجنوب على اوروبا.

واجمالا، فقد أكد الحلف مجددا اهتمامه البالغ بمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط مشددا على التصريحات التي اصدرها الجنرال الأميركي، جون شيهان، القائد للعام لقوات الحلف خلال مشاركته الى جانب الأمين العام، سولانا، في المناورات البحرية التي اجريت قبل يومين في الدنمارك بين قوات من الحلف وأخرى من دول في شرق اوروبا وكان شيهان قد اكد ان الحلف يمكن ان يوسع مجالات اهتماماته الى مناطق اخرى غير اوروبا لتشمل شمال افريقيا.

واكدت جلاتشي في تصريحها لـ«الشرق الأوسط» ان الحلف مقبل بأسرع وقت ممكن على توسيع اهتماماته بجنوب المتوسط وبمنطقة شمال افريقيا نظرا للمصلحة السياسية والامنية لتلك المنطقة وتاثيراتها على اوروبا الغربية.

«نوبل السلام»

الاندونيسي عام 1975 مصفية مستعمرة تيمور الشرقية البرتغالية ذات الكثافة السكانية المسيحية. وقد رفضت منظمة الامم المتحدة منذ ذلك الحين الاعتراف بالسيادة الاندونيسية على الجزء الشرقي ولا تزال تعتبر تيمور الشرقية جزءا من البرتغال.

الا ان بيلو، الذي ابلغ بنبأ فوزه بينما كان يقيم قداسا كنسيا في مدرسة بالعاصمة الاقليمية ديلي، كان اكثر دبلوماسية من لجنة نوبل اذ قال في حوار صحافي انه يعتبر الجائزة «انتصارا لشعب تيمور الشرقية... ولكل الاندونيسيين». واضاف ان عملية السلام والمصالحة لا تزال تتطلب جهدا كبيرا والسلام يمكن ان يتحقق من خلال الوسائل اللا عنفية، ثم اردف ان فوزه يلقي على عاتقه عبئا ثقيلا ولذا فانه كان يفضل الا يفوز بالجائزة.

اما راموس هورتا، الذي يعد احد ابرز قياديي حركة المقاومة في تيمور الشرقية، فعلق على فوزه بالقول انه يشعر بالسعادة وبالحزن معا لان زعيمه المسجون زانانا جوسماو «هو الذي يستحق الجائزة حقا.. لكنني سعيد بالفوز.. انها مفاجأة كبيرة».

في هذه الاثناء في العاصمة الاندونيسية جاكارتا، صرح وزير الخارجية الاندونيسي امام المراسلين في وزارته، بانه فوجئ بمنح الجائزة لبيلو وراموس هورتا، مضيفا «.. لا افهم شخصيا المقياس الذي جعل الاختيار يقع عليهما». وفي وقت لاحق قال جعفر فضيل الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاندونيسية مشيرا الى راموس هورتا «من حق اللجنة ان تضع مقياسا خاصا بها في منح جائزة نوبل لكننا نأسف منحها لانتهازي سياسي».

ومن جانب آخر توفي امس البروفسور وليام فيكري احد الفائزين بجائزة نوبل للاقتصاد للعام 1996 وهو كندي الجنسية.

فيكري (82 سنة) الذي اعلن فوزه بالجائزة قبل بضعة ايام اصيب فجر امس بالتوقيت المحلي بنوبة قلبية حادة في منزله قرب مدينة نيويورك، ويذكر انه كان أستاذاً في جامعة كولومبيا بنيويورك.

تطعيم مياه المحيطات بالحديد لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر علماء امس ان تطعيم البحار والمحيطات بالحديد من شانه ان يحدث تخفيضا كبيرا في ظاهرة الاحتباس الحراري (ظاهرة البيت الزجاجي) عن طريق احداث انتعاش كبير في تكاثر البلانكتون، وهو بالمناسبة من العوالق البحرية التي يقتات عليها السمك الصغير في المرحلة الاولى من الدورة الغذائية البحرية.

ومن المعروف ان هذه العضويات الصغيرة تستهلك عادة كميات كبيرة من ثاني اوكسيد الكاربون.

واشار هؤلاء العلماء الى انه لو عولجت المحيطات الجنوبية من الكرة الارضية لوحدها بالحديد فإن معدلات غاز ثاني اوكسيد الكاربون فوق تلك المنطقة ستنخفض بمقدار 21 في المائة.

وكان فريق من العلماء الاميركيين والبريطانيين في العام 1995 قد اذاب كميات من محاليل الحديد في رقعة من مياه المحيط الهادئ في خط الاستواء تبلغ مساحتها 60 كيلومترا مربعا في تجربة رائدة. ويبدو انه لاقى نتائج مشجعة.

والمعروف ان البلانكتون، وهي من المواد العضوية الدقيقة، التي منها تبدأ وتنتهي الدورة الغذائية البحرية او المائية، ليست متوفرة بكثرة في المناطق الاستوائية من المحيط الهادئ رغم توفر عناصر التغذية الرئيسية مثل النتروجين والفوسفات.

وكان العلماء منذ فترة طويلة يعتقدون ان النقص في معدلات الحديد هو السبب في عدم توفر البلانكتون بكثرة هناك.

وذكر هؤلاء العلماء انه بعد مضي اسبوع من ذر الحديد في تلك البقعة التجريبية من المياه حصل تحول هائل محولا مياه المحيط الى بقعة خضراء داكنة. ورغم ان المحيطات هي مصدر اساسي لغاز ثاني اوكسيد الكاربون الموجود في الجو لانها تعمل كمستودع له، إلا انها تعمل ايضا كاداة ضبط في المحافظة على توازنه بين الجو والماء، وبالتالي تترك تاثيرا كبيرا على المناخ العالمي على حد قول علماء من مختبرات موس لاندينج مارين للحياة البحرية في ولاية كاليفورنيا الاميركية التي نشرت مجلة «نيتشر» البريطانية المتخصصة بالطبيعة والعلوم امس مقتطفات من شهاداتهم.

والمعلوم ان ظاهرة الاحتباس الحراري سببها جزئيا تراكم غاز ثاني اوكسيد الكاربون والغازات الاخرى الناتجة عن النشاطات الانسانية كحرق الوقود الكاربوني في جو الارض.

ويقول العلماء ان تكاثر البلانكتون يخفض من مستويات ثاني اوكسيد الكاربون في الجو بطريقتين، الأولى انه نظرا لكون هذه العضويات الصغيرة متميزة بفعالية تركيبها الضوئي فهي قادرة على امتصاص المزيد من ثاني اوكسيد الكاربون من الجو. وهي مع الوقت تقوم باغراقه الى قاع المحيط.

اما الطريقة الثانية فهي ان البلانكتون تقوم بانتاج سلفات داي - ميثيل (دي إم اس) كنفايات تطرح جانبا. وعندما تتاكسد دي ام اس مع مركب السلفات في الجو الخارجي تنتج اجزاء صغيرة من سحابة تغطي الارض من الاشعاعات الضارة. من هنا فإن هذه العضويات الصغيرة لها اهميتها الكبيرة في تعديل مناخ الأرض والتغلب على ظاهرة الاحتباس الحراري وتمزق الأزون.

وفي الواقع تختلف التجربة الاخيرة عن تجربة سابقة في العام 1993 لتخصيب مياه المحيط الهادئ بالحديد، لان الاخير اضيف على مدى ايام وليس على سبيل جرعة واحدة فقط. ويبدو ان المياه الاستوائية والجنوبية من المحيط الهادئ فقيرة بالبلانكتون ولا بد من ترميمها.

وذكر ناطق بلسان المختبرات البحرية في بلايموث الواقعة جنوب غرب انجلترا معلقا على تجربة العام الماضي، انه لو جرت معالجة المياه الجنوبية من الارض بالحديد فإنه بالامكان تخفيض معدلات تركز غاز ثاني اوكسيد الكاربون بنحو 21 في المائة. بقي امر واحد جدير بالدراسة والتمعن وهو انه خلال اسبوع واحد من وضع الحديد في المياه زال التكاثر الكبير في البلانكتون واختفى الحديد ايضا. لكن للتجربة ابعادها المستقبلية في الابحاث الآيلة للتغلب على الكارثة البيئية التي بدأت تلوح الآن في الأفق.

بمناسبة زيارته إلى منطقة الشرق الأوسط

شيراك يحضر في بيروت توقيع اتفاق لبناني ـ فرنسي

باريس: من شكري نصر الله

سيتم في العاصمة اللبنانية في الرابع والعشرين من هذا الشهر، اثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان، التوقيع بين الحكومة اللبنانية وشركة بيميز الفرنسية التي رسى عليها تنفيذ اوتوستراد بيروت ـ دمشق (110كم).

وقال مصدر فرنسي ان الطريق الدولية بين العاصمتين اللبنانية والسورية، ستبلغ تكاليفها مليارا و200 مليون دولار اميركي امكن جمع نصفها حتى الآن على الشكل الآتي: 200 مليون دولار من البنك الدولي و200 مليون دولار من عدد من البنوك الفرنسية تم جمعها بوساطة الحكومة الفرنسية لدى هذه البنوك و200 مليون دولار دفعها لبنان من البنك المركزي.

وقال المصدر ان توقيع الاتفاق سيجري في حضور الرئيس شيراك، لكن العمل لن يبدأ قبل تامين كامل المبلغ.

وكان المكتب الاعلامي في قصر الاليزيه قد اعلن امس ان الرئيس الفرنسي سيزور «الشرق الأوسط» بين 19 و25 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في جولة ستقوده الى سورية ولبنان ومصر والأردن والاراضي الفلسطينية واسرائيل، فيما اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات ان باريس سترسل «قريبا جدا» موفدا مكلفا مهمة «استطلاع واتصالات» في مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية بهدف زيادة فرص نجاح المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

بعد فشل وساطات وزراء ونواب

باخرة «چرينپيس» تغادر المياه الإقليمية اللبنانية

بيروت: من سناء الجاك

غادرت باخرة چرينپيس (السلام الأخضر) «Artic Sunrise» صباح امس المياه الإقليمية اللبنانية، بعد انتظار 24 ساعة للسماح لها بزيارة لبنان. وكان قبطان الباخرة قد طلب مراراً من غرفة العمليات المشتركة في مرفأ بيروت السماح لباخرته بزيارة جونية او صيدا لكن الجواب كان سلبياً. وعادت الباخرة إلى قبرص لإكمال جولتها البيئية في البحر الأبيض المتوسط.

وقال ممثل منظمة «چرينپيس» في المنطقة فؤاد حمدان لـ«الشرق الأوسط» «إن رفض السلطات اللبنانية دخول الباخرة للقيام بنشاطات توعية بيئية يعود إلى موقف شخصي من قبل وزير البيئة بيار فرعون، في سعي منه لإحباطنا. إلا أننا كمنظمة نريد إعلام الوزير فرعون بان تصرفاته لن تحبطنا وأن النشاطات التي كان يفترض إقامتها على السفينة ستقام براً وفي مكان يستطيع اللبنانيون أن يطلعوا فيه على الواقع البيئي لوطنهم».

وكان وزير البيئة بيار فرعون قد اوضح ان سبب منع دخول الباخرة إلى لبنان هو السياسة السلبية المتبعة من قبل منظمة «چرينپيس» تجاه لبنان من خلال ما اتخذته من مواقف مضرة بسمعته. ولفت إلى انه طلب من الحكومة منع هذه الباخرة، وتبنت الحكومة رايه «لأن القرار الذي اتخذ لا تراجع عنه ولن يعاد النظر به».

بدوره رئيس الحكومة السابق سليم الحص استغرب موقف الحكومة حيال باخرة «چرينپيس» ومنعها من دخول المياه الإقليمية اللبنانية لأن هذا الإجراء لا يصب في مصلحة لبنان.

مشاورات لإنهاء خلافات «الترويكا» اللبنانية

اتجاه لموازنة حصص الرؤساء في التشكيلة الحكومية والحريري يعيد تطبيع علاقاته بالهراوي

بيروت: من طارق ترشيشي

انطلقت في لبنان امس حركة مشاورات هادئة، بين اركان «الترويكا الرئاسية» لتذليل الخلافات التي عصفت بينهم في الاسبوعين الماضيين ملاقاة استحقاق انتخابات رئاسة مجلس النواب الجديد المقرر في 22 من الشهر الجاري ومن ثم استحقاق تاليف الحكومة الجديدة التي سيليه في اجواء سياسية مستقرة واعصاب باردة باعتبار ان هذين الاستحقاقين سيؤسسان لمرحلة سياسية يمكن ان تدوم حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 1998.

وفي اطار هذه الحركة كان لقاء عقد مساء امس الاول بين الرئيس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الجمهوري تم التمهيد له بمشاورات وحركة مكوكية قام بها وزراء بين الرئاسات الثلاث وادت الى تبديد التشنج الذي كان سائداً في الاجواء الرئاسية ومهدت الى اتفاق رئاسي على بحث هادئ في تركيبة الحكومة الجديدة من حيث عدد اعضائها ومواصفاتهم لتاتي منسجمة مع متطلبات الواقع اللبناني من كل جوانبه ويبدا في هذا المجال ان الرئيس الحريري يحرص على اعادة تطبيع العلاقة مع رئيس الجمهورية بعدما سادها بعض الشوائب في الآونة الاخيرة خصوصا على اثر ما تم تداوله في شان التشكيلة الوزارية الجديدة ومطالب الرئاسات الثلاث في شأنها، وذلك تمهيداً لزيارته لواشنطن التي تاكد موعدها امس في 18 من الشهر الجاري للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية لاعادة اعمار لبنان المنبثقة من تفاهم ابريل، الذي اوقف حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان في ابريل (نيسان) الماضي، على ان الرئيس الحريري كان قد مهد لاعادة تطبيع علاقته بالرئيس الهراوي بجولته امس الاول على المرجعيات الدينية، التي مكنته من حل مشكلة الاعلام الديني تمثل بان تكون برامج هذا الاعلام التي ستبث على موجات ومحطات خاصة في اطار اذاعة لبنان وتلفزيون لبنان الرسميين خاضعة لاشراف هذه المرجعيات. وذلك بعدما كان رئيس الجمهورية غير راض على الطريقة التي تعاطت بها الحكومة مع هذا الموضوع من خلال القرارات التي اتخذتها في هذا الصدد في الفترة الاخيرة، وفهم من خلال المشاورات الجارية ان رئيس الجمهورية سيكون له هامش ملحوظ من الحركة في شان تركيبة الحكومة الجديدة بما يمكنه من استيعاب مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية على الصعيد المسيحي خصوصاً واللبناني عموماً، وستتبلور نتيجة هذه الحركة من خلال التشكيلة الوزارية الجديدة ومواصفات بعض الوزراء الجدد فيها وكانت التباينات قد ظهرت بين اركان «الترويكا الرئاسية» تسببت بها ذيول نتائج الانتخابات النيابية وارتفعت وتيرتها عندما بدا التداول باسماء التشكيلة الوزارية محليا ومع بعض المسؤولين السوريين، فراح هذا المسؤول يقول بـ «الثلث المعطل» في الحكومة الجديدة وذاك يقول بوجوب اعطائه حق تسمية وزراء الطائفة التي ينتمي اليها، وثالث يقول بوجوب ان تطلق يده بتسمية وزراء من طائفته ومن طوائف اخرى.

وقالت مصادر وزارية ان الرئيس الحريري يرغب في تاليف حكومة متجانسة متعاونة تؤمن استقراراً حكومياً وسياسياً في المرحلة المقبلة يتيح للحكومة الجديدة متابعة تنفيذ المشاريع التي تنفذها الحكومة الحالية في مختلف المجالات، ولكن هذه الرغبة حتى تتحقق تتطلب توافقاً بينه وبين الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري على اسماء الوزراء وعلى توزيع الحقائب الوزارية عليهم بطريق متوازنة لتحقق المشاركة الوطنية العامة في السلطة التنفيذية.

والى الآن يبدو ان رئيس الجمهورية يدفع في اتجاه الاتيان بوزراء مسيحيين وموازنة تحديدا يستوعب من خلالهم الحالة المارونية التي استجدت بعد الانتخابات النيابية وما تخللها من مشاركة مسيحية ملحوظة فيها، فضلا عن دفعه في اتجاه تثبيت بعض المواقع المارونية على مستوى رئاسات بعض اللجان النيابية في مجلس النواب الجديد ومنها رئاسة لجنة الادارة والعدل التي يتولاها في المجلس الحالي النائب اوغست باخوس، ورئاسة لجنة المال والموازنة التي يتولاها النائب سمير عازار. ويقال في هذا المجال ان الهراوي يرغب في ان يتولى النائب المنتخب بطرس حرب رئاسة لجنة الادارة والعدل خلفاً لباخوس الذي سقط في انتخابات دائرة قضاء المتن الشمالي في محافظة جبل لبنان، ولا يرى غضاضة في بقاء عازار في رئاسة لجنة المال او تعيين نائب ماروني آخر مكانه، علماً ان البعض يرشح النائب الارمني ماتشيك بابيكيان لرئاسة لجنة الادارة والعدل نظراً الى خبرته في المجال الاداري والعملي على انه في سياق الحديث الجاري عن احتمال اجراء توزيعة جديدة للحقائب الوزارية الاساسية (الخارجية، الداخلية، الدفاع، المال) على الطوائف اللبنانية الكبرى، يردد زوار الرئيس الهراوي انه يتمسك ببقاء وزارة الخارجية التي يتولاها الوزير فارس بويز حالياً في حصة الطائفة المارونية من المقاعد الوزارية، وسيحاول ان يطور هذه الحصة في بقية المقاعد والامر نفسه يمارسه الرئيس بري الذي لا يرى غضاضة في ان يتولى وزير من حركة «امل» او من الوزراء الشيعة المحسوبين عليه وزارة الدفاع، فضلاً عن امكان توزير شيعي في وزارة الاشغال العامة، ويرد قريبون منه ان اسناد حقيبة وزارة المال التي يتولاها الرئيس الحريري حالياً لم يعد مطلباً اساسياً وملحاً لديه طالما ان في امكانه توقيف تنفيذ اي مشروع او مرسوم مالي في مجلس النواب.

وتقول المصادر الوزارية ان الرئيس بري سيحاول ان يسمي وزيرين لحركة «امل» التي يرأس في الحكومة الجديدة في حال تم توزير النائب الشيعي باسم السبع الذي يعتبره بري قريباً من الحريري، فضلاً عن محاولة اخرى لتوزير نواب من طوائف اخرى ينتمون الى كتلته النيابية (كتلة التحرير والتنمية) ومنهم النائب الكاثوليكي نديم سالم وربما النائب الماروني سمير عازار، ويقال في هذا المجال ان الهراوي لا يمانع توزير سالم لكنه قد يمانع توزير عازار او اي نائب ماروني آخر لا يرضى به هو.

وتشير المصادر الى ان توزير النائب السبع اذا حصل سيدفع بري الى تسمية وزير لحركة «امل» في البقاع (وزير الاسكان الحالي محمود ابو حمدان او غيره) ووزير آخر للحركة في الجنوب (النائب ايوب حميد او النائب علي حسن خليل) ثم يسمي ايضاً وزيراً آخر من خارج «امل» قد يكون وزير الاقتصاد الحالي ياسين جابر. ويبقى في هذه الحال وزيران شيعيان (اذا كانت الحكومة مؤلفة من 30 وزيراً) وهما وزير الدفاع الحالي محسن دلول ووزير الدولة الحالي فايز شكر اللذان يبدو انهما ثابتان في التشكيلة الوزارية الجديدة، حسبما يرشح من الاتصالات الجارية في شأنهما ومن جهة الرئيس الحريري فانه، حسب اوساط وزارية، لا يمانع في اعادة توزيع الوزارات الرئيسية على الطوائف الاساسية الكبرى من منطلق ان هذا الامر من شانه ان يفعل دور هذه الوزارات ويطوره، ولذلك لا يمانع في التخلي عن حقيبة وزارة المال ليتولى هو او ليسمي شخصاً قريباً منه لوزارة اخرى اساسية غيرها على ان الحريري يركز على وجوب اسناد وزارات الخدمات الاساسية (الموارد المائية والكهربائية والبريد والمواصلات والاشغال والصحة وغيرها) الى وزراء كفوئين نظرا الى الدور المتعاظم لهذه الوزارات في نطاق الخدمة العامة، وخدمة مشاريع الانماء والاعمار الجاري تنفيذها منذ توليه رئاسة الحكومة اواخر عام 1992. وتجدر الاشارة الى ان الحصة الدرزية من المقاعد الوزارية البالغة 3 وزراء ستشهد بعض التعديل بدخول النائب طلال ارسلان اليها الذي قد يكون على حساب وزير الصحة الحالي مروان حمادة او وزير الاصلاح الاداري انور الخليل.

وفي رأي مصادر رسمية لبنانية ان كل ما يقال ويطرح حالياً عن تركيبة الحكومة الحالية مبالغ فيه سواء على صعيد توزيع الحصص او اختيار الوزراء، ذلك ان احداً من الرؤساء او الاطراف السياسيين لن ياخذ اكثر من حصته من الوزراء والحقائب وان النقاش سيطول على توزيع الحقائب وليس على الاسماء باعتبار ان الغالبية الساحقة من الوزراء في الحكومة الحالية سيوزرون في الحكومة الجديدة، فرئيس الجمهورية سياخذ حصته الطبيعية من التسميات الوزارية وكذلك الرئيسان بري والحريري والتجربة التي حصلت في تاليف الحكومة الحالية والحكومة السابقة هي اكبر برهان على ذلك.

لحود يؤكد استمرار المعارضة مهما كان عدد نوابها

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد النائب اللبناني المعارض نسيب لحود على ضرورة استمرار التصدي للفساد في البلاد عبر المجلس النيابي «مهما كان عدد المعارضين فيه ومهما كانت هيكليته». واعتبر النائب لحود بعد «زيارة تضامن» للبطريرك الماروني نصر الله صفير «ان المداولات التي جرت بين البطريرك صفير ورئيس الحكومة رفيق الحريري اول من امس هي بداية لحل جانب من الجوانب العديدة الموجودة في مشكلة الاعلام والحريات في لبنان وتتناول الاعلام في زاويته الدينية».

واضاف لحود «ان هذا الأمر لا يحل المشكلة التي نتجت عن سوء استعمال السلطة المستمر من قبل الحكم الذي يستعمل سلطته لأغراض سياسية شخصية ان كان في الانتخابات او في عملية تقاسم المحطات الاعلامية، وهاتان الحالتان تحدان من هامش الحريات ومن هامش الديمقراطية في لبنان».

واكد لحود اصراره على «ضرورة اعادة الملف الاعلامي من الحكومة الى المجلس الوطني للاعلام لكي يعيد النظر بتوصياته والتقارير التي صدرت عنه لأنه ان كانت التقارير او التوصيات التي صدرت عن المجلس الوطني للاعلام فهي مليئة بالتناقضات وعاملت الاعلام في لبنان بمكيالين مختلفين لذلك يجب اعادة النظر بما يؤمن تنظيم القطاع الاعلامي والحفاظ على التعددية والحفاظ على الحريات الاعلامية ومنع استخدام المسؤولين سلطتهم في سبيل تحقيق مكاسب سياسية شخصية».

ولفت لحود الى «ان الانتخابات النيابية جرت في اجواء اتسمت بسوء استخدام السلطة من قبل المسؤولين الذين اداروا العمليات الانتخابية من دون العدالة التي كانت مطلوبة في هكذا عملية».

وقال: «ان على المجلس النيابي الجديد التصدي لجميع الامور بروحية ايجابية.

وسنبقى في المجلس النيابي ندافع عن الحرية والديمقراطية وسنبقى ندافع عن سياسة اقتصادية اكثر رعاية للاوضاع الاجتماعية الموجودة في البلاد وسنبقى ندافع عن ضرورة التصدي للفساد في الادارة اللبنانية والحفاظ على حقوق المواطنين مهما كان عدد المعارضين. مهما كانت الهيكلية الجديدة لأكثرية المجلس النيابي أنا اعتبر انه من مسؤوليتنا كنواب معارضين اصلاحيين أن نبقى ندافع عن مصالح الشعب في المجلس النيابي ونحافظ على ضرورة وجود معارضة اصلاحية بناءة تراقب اعمال الحكومة وتواكبها وتعين الحكومة عند الضرورة ولكن تبقى لها بالمرصاد بالنسبة لكل ما يضر مصالح الشعب وكل ما يضر بالحريات وينتقص من الفسحة الديموقراطية في لبنان».

موجز

كلينتون يلتقي الحريري في 18 الشهر الحالي

● اعلن مصدر رسمي في بيروت امس ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيلتقي في 18 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان البحث سيتناول ملف المساعدات المالية لاعادة اعمار لبنان وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

التيار العوني يدعو لوفاق وطني حقيقي

● دعا المنسق العام للمؤتمر الوطني اللبناني نديم لطيف «أولياء الامر ان اتقوا الله واسمعوا واعملوا لوفاق وطني حقيقي، فالاوان لم يفت بعد ولن يكون لكم ولنا، لا اعمار ولا ازدهار ولا استقرار طالما هناك لبنانيون منفيون زورا اكان داخل وطنهم ام في اية بقعة من بقاع العالم».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان لطيف اورد في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس لمناسبة الذكرى السادسة لـ13 اكتوبر (تشرين الاول) 3 محاور اولا في ما يتعرض له الوطن من الغاء للهوية وتقويض لمقوماته، ثانيا في الوفاق الوطني وارتهان الارادة الوطنية وثالثا في الانتخابات النيابية معتبرا «ان لبنان ينزلق الى الدكتاتورية والانقلابية».

شمس الدين يأمل برفع الحظر الأميركي عن لبنان

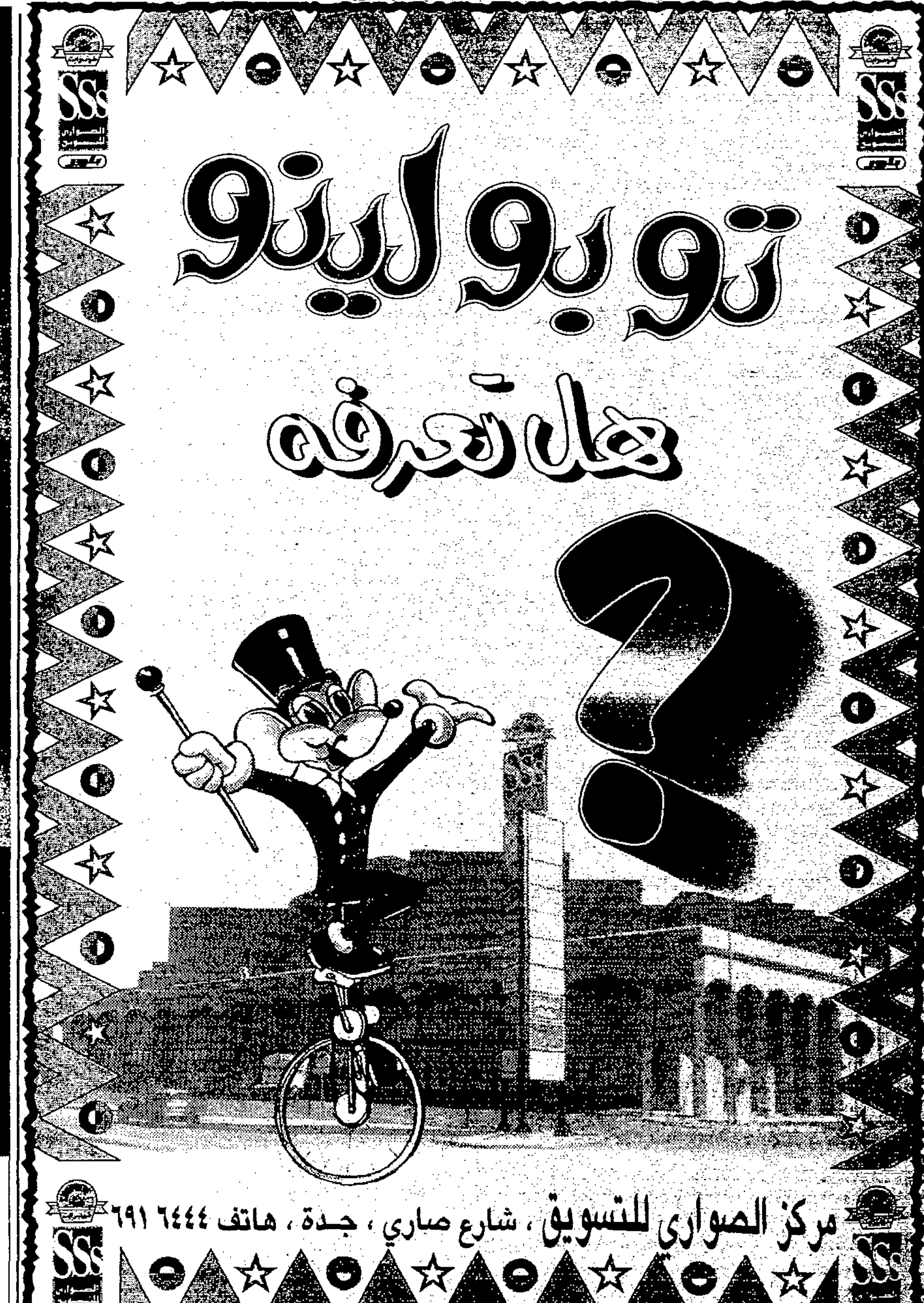
● اشار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين خلال لقائه وفدا مسكونيا من مجلس كنائس اميركا الى «الاهتمام اللبناني والعربي بالحوار الاسلامي المسيحي».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شمس الدين دعا اميركا الى رفع قرار الحظر عن لبنان بعد عودة الامان اليه.

«الجماعة الإسلامية» تنتقد «التسلط السياسي» في لبنان

● انتقد نائب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني فتحي يكن «التسلط السياسي والتازم الاجتماعي بعدما بات الجميع يئن جوعا وفقرا وعوزا». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن يكن قوله: «ان الناس تودع عهدا تشريعيا وحكوميا ابيض وتستقبل عهدا اسود لأن الحكم حقق ازدهارا على مستوى الحجر والشجر لكنه في المقابل شهد انحدارا وتراجعا على مستوى البشر».





تستقبل اليوم مسؤولا ألمانيا بارزا

الجزائر تتطلع إلى تعزيز تعاونها السياسي مع بون

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: أ.ف.ب

اكد مسؤول جزائري رفيع المستوى عشية زيارة للجزائر يقوم بها اليوم الوزير الالماني المنتدب في الخارجية الالمانية، فيرنر هوير، ان بلاده تريد «المضي بعيدا جدا مع المانيا» لاعادة تحريك العلاقات السياسية والاقتصادية مع المانيا.

واعتبرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان زيارة هوير على رأس وفد من المسؤولين الاقتصاديين، تمثل «اشارة ايجابية» من المانيا التي تنوي «التعويض عن الوقت الضائع».

ونقلت الوكالة عن مصدر مقرب من الخارجية الجزائرية ان زيارة هوير «تدل على ثقة المانيا في استتباب الاوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر» مضيفا «نريد المضي بعيدا جدا مع المانيا». واشارت الوكالة الجزائرية ان المانيا تنوي «استعادة مكانتها» في السوق الجزائرية وان بامكانها ان تساهم بفاعلية في تحقيق برنامج الاتحاد الاوروبي «ميدا» الذي ينص على تقديم مساعدات لدول حوض البحر المتوسط قيمتها 4.7 مليار وحدة حسابية اوروبية (الوحدة تساوي 1.2 دولار) حتى عام 1999. واستنادا الى وزارة الاقتصاد الالمانية، تحتل الجزائر المرتبة 40 بين الدول التي تستورد من المانيا والمرتبة 62 بين الدول المصدرة اليها

وكانت العلاقات بين الجزائر والمانيا قد تأزمت خاصة بسبب وجود رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» فوق الاراضي الالمانية. وكان كبير، الذي حكمت عليه السلطات الجزائرية بالاعدام غيابيا وزوجته واولادهما الخمسة الذين يقيمون في منطقة كولونيا (غرب) قد حصلوا على حق اللجوء في فبراير (شباط) 1994 لكن الحكومة الالمانية اعترضت على هذا القرار. الا ان القضاء الالماني اكد اخيرا حق اللجوء الذي منح الى قيادي «الانقاذ».

وفي خطوة اخرى يبدو انها لقت ترحيب الجزائر بدأت المانيا قبل نحو شهر محاكمة نجلي زعيم جبهة «الانقاذ» عباسي مدني بتهمة «الانتماء الى تنظيم اجرامي» في اشارة الى شبكة يزعم انها كانت تجمع الاموال والسلاح لحساب الجماعات المسلحة النشطة على الساحة الجزائرية. يذكر ان نشاط الجماعات الاصولية الجزائرية على الساحة الالمانية كان محور النقاش خلال الزيارات التي تبادلها في الشهور الاخيرة كبار المسؤولين في البلدين.

مقتل 3 وإصابة 72 شخصا بانفجار في سوق مزدحمة

الجزائر تستضيف الاثنين مؤتمرا عربيا حول مكافحة الإرهاب

تونس - الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما اعلنت الجزائر امس انها ستستضيف بعد غد الاثنين المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والأمن العرب يتناول مكافحة الارهاب والتعاون بين الدول العربية في هذا المجال هز انفجار سوق بلدة في الغرب الجزائري وقتل فيه وفق حصيلة اولية ثلاثة اشخاص وجرح 72 آخرين وصفت اصابات بعضهم بأنها خطيرة.

وتهدف الجزائر من وراء استضافة المؤتمر، الذي ينعقد في فندق الاوراسي وسط اجراءات امنية مشددة وتشارك فيه 21 دولة عربية وتستمر اعماله حتى الاربعاء المقبل، الى اظهار تحسن الوضع الأمني فيها واطلاع مسؤولي الشرطة والأمن في الدول العربية على خبرة الجزائر في مجال مكافحة «الارهاب». وفي هذا السياق قال متحدث باسم الامن الجزائري «ان خبرة الجزائر في ميدان الارهاب تجعل منها نموذجا للبلدان العربية التي اصبحت واعية بأن الاجرام ليس له حدود».

وفي اطار التصعيد الذي شهدته الجزائر في اعمال العنف في الأسابيع الأخيرة هز انفجار قنبلة سوق بلدة القليعة في ولاية تيبازا في الساعة التاسعة والربع صباحا عندما كانت السوق مزدحمة بالمواطنين الذين يتوافدون بكثرة على السوق قبل صلاة الجمعة كل اسبوع. واستنادا لوكالة الأنباء الجزائرية فان اجهزة الأمن تمكنت من ابطال مفعول قنبلتين اخريين في نفس البلدة.

ويعد اجتماع قادة الشرطة والأمن العرب، الذي كان يعقد دائما في تونس حيث المقر الدائم للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، من أول واهم النشاطات العربية التي تحتضنها الجزائر منذ بداية الأزمة الداخلية فيها. وأوضح مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» ان الجزائر بدعوتها لاستضافة هذا المؤتمر المهم لقادة الشرطة والأمن العرب تكون قد بدأت تستعيد دورها العربي المكثف الذي كانت تلعبه في الفترة الماضية، وهي بذلك توجه رسالة الى المجتمع العربي والدولي بأن الأمور قد بدأت تعود تدريجيا الى طبيعتها في الجزائر.

ويعقد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، احمد بن محمد السالم، بصفته رئيسا للمؤتمر، غدا مؤتمرا صحافيا لشرح جدول اعمال المؤتمر الذي يتضمن العديد من المواضيع المهمة ومن ابرزها موضوع الارهاب الذي ما زال ينشط في بعض الدول الاعضاء في المجلس. إذ من المنتظر ان ينظر قادة الشرطة بالبحث في مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والتي اقرتها لجنة متخصصة وذلك تمهيدا لعرضها على الدورة الرابعة عشرة لوزراء الداخلية العرب، والتي من المقرر ان تعقد في مطلع العام 1997 في تونس، بالاضافة الى مناقشة مشروع الخطة الاعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة والذي اعد من قبل لجنة استشارية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا المشروع يستهدف تعزيز دور الاعلام الأمني للمساهمة في ربط المواطن العربي بالتعاليم الدينية بالاضافة الى تشكيل لجنة وطنية للتوعية الامنية في كل دولة عربية. كما يتضمن جدول الأعمال اتجاهات الجريمة في الوطن العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين وذلك طبقا لدراسة اعدها في هذا الصدد احد خبراء الأمانة العامة. ويرى المراقبون ان هذا الاجتماع يعد من اهم الاجتماعات التي يعقدها مجلس وزراء الداخلية.

بموجب اتفاق بين الحكومة والنقابات

المغرب يطبق الزيادة في أجور العمال والتعويضات الشهر المقبل

الرباط: من حاتم البطيوي

قررت الحكومة المغربية باتفاق مع النقابات تخصيص مبلغ 590 مليون درهم من الغلاف المالي الاجمالي البالغ 3220 مليون درهم (الدولار يعادل 8.5 درهم)، للرفع من التعويضات العائلية بما قيمته 50 درهما شهريا عن كل طفل وذلك بالنسبة للأطفال الثلاثة الاوائل.

وقررت الحكومة ايضا تطبيق الزيادة الناتجة عن الغلاف المالي الاجمالي على الراتب الاساسي للمستفيدين والمقدرة بمبلغ 176 درهما شهريا بغض النظر عن التعويضات العائلية التي يقدر معدلها بـ 100 درهم شهريا.

ويستفيد من هذه الزيادات جميع موظفي الدولة، مدنيين وعسكريين، ورجال الامن والقوات المساعدة وجميع المتقاعدين والعاملين في المؤسسات العمومية المدعومة من طرف الدولة. وبخصوص العاملين في الجماعات المحلية (بلديات) فسوف يستفيدون من غلاف مالي خاص حسب المقاييس المطبقة على الفئات السابقة الذكر.

وجاءت هذه القرارات بعد الاجتماع الذي عقدته أول من امس لجنة الاجور والاسعار المنبثقة عن اللجنة الوطنية لمتابعة الحوار الاجتماعي التي انصب عملها أساسا على دراسة موضوع توزيع الغلاف المالي المعلن عنه بمقتضى الميثاق الاجتماعي الذي وقعته في أول أغسطس (آب) الماضي الحكومة والنقابات واتحاد المقاولين المغاربة.

وتنفذ هذه الزيادات في اجل لا يتعدى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على أن تجري الاستفادة من الزيادة في الاجور والتعويضات بأثر رجعي ابتداء من الأول من يوليو (تموز) الماضي.

وبشأن المؤسسات شبه العمومية غير المدعومة، اوصت لجنة الاجور والاسعار التي تراس اعمالها إدريس البصري وزير الداخلية بان تطبق هذه المؤسسات على منتسبيها زيادة 10 في المائة من الحد الادنى للأجر. يذكر ان المجلس الحكومي الاخير صادق الاربعاء الماضي على المرسوم المتعلق بالزيادة في اجور العمال ومستخدمي القطاع الخاص، في حين سيدرج المرسوم الخاص بالتعويضات العائلية في جدول اعمال المجلس الحكومي المقبل.

للاشتباه في دورهم في تفجير مرقص قبل 10 سنوات

ألمانيا تلاحق موظفين سابقين بسفارة ليبيا في برلين الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»
برلين: وكالات الأنباء

تواجه ليبيا ازمة جديدة مع الغرب بعد ازمتي «يوتا» مع فرنسا من جهة و«لوكربي» مع بريطانيا و الولايات المتحدة من جهة اخرى.

و الازمة الاخيرة فجرتها تطورات جديدة في اطار التحقيق في هجوم تعرض له مرقص كان يرتاده الجنود الاميركيون في برلين الغربية (سابقا) قبل عشر سنوات حملت القضاء الالماني على اصدار مذكرات اعتقال بحق اربعة رجال يعتقد انهم موجودون الآن في ليبيا.

فقد اعلن مسؤولون قضائيون المان امس انهم اصدروا امرا بالقاء القبض على ثلاثة من العاملين السابقين بالسفارة الليبية في برلين الشرقية عرفوا فقط بالقابهم وهم الامين وكشلاف والاباني بالاضافة الى عميل للمخابرات الليبية يدعى راشد وافاد بيان سلطات برلين انها تشتبه في ان هؤلاء قاموا باعداد الهجوم على مرقص «لا بيل» وتوفير المتفجرات ويعتقد انهم في ليبيا الآن.

كما اعلنت السلطات انها اعتقلت امرأة تبلغ من العمر 37 عاما عرفت فقط باسم فيرينا وزوجها السابق علي اول من امس. وقالت انها تشتبه في قيام المرأة بزرع القنبلة في مرقص «لا بيل» بناء على طلب من زوجها ومشتبه به آخر يدعى ياسر شريدي الذي سلمه لبنان للسلطات في مايو (ايار) الماضي. و لم يحدد البيان اسمي الشخصين بالكامل او جنسيتيهما.

واسفر الهجوم عن مقتل جنديين اميركيين و امرأة واصابة 200 آخرين واتهمت الولايات المتحدة ليبيا بتدبيره وردت على ذلك بقصف مدينة طرابلس الليبية مما اسفر عن مقتل 15 شخصا من بينهم ابنة الرئيس الليبي معمر القذافي وكان عمرها 15 عاما واصابة اكثر من 100 شخص آخرين.

وتعرضت التحقيقات في هذه العملية الى انتكاسة في أوائل العام الحالي بموت احد الشهود الرئيسيين في حادث سيارة في البرتغال.

فقد قتل راينر فيجاند المسؤول السابق بجهاز المخابرات الالمانية الشرقية وزوجته في 17 يونيو (حزيران) في حادث تصادم في جنوب البلاد. وقالت تقارير صحافية ان فيجاند امد المحققين بمعلومات من جهاز المخابرات عن متشددين عرب بعد الوحدة الالمانية عام 1990 الا ان المحققين رفضوا التعليق على هذه التقارير.

مراقبون اعتبروها رسالة سياسية من القاهرة

الاحتفالات المصرية غير العادية بحرب أكتوبر تثير انزعاج إسرائيل ودهشة واشنطن وتساؤلات أوروبا

القاهرة: من سعيد عيسى

يبدو ان الاحتفالات المصرية بالذكرى الـ23 لنصر اكتوبر (تشرين الاول) 1973 قد اثارت حفيظة بعض الاطراف. ووفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان اسرائيل ابدت انزعاجا ملحوظا والولايات المتحدة ابدت اندهاشا، اما أوروبا فتساءلت فقط عن مغزى الاحتفالات غير العادية التي رتب لبعضها بصورة سريعة جدا.

والملاحظ ان الانزعاج الاسرائيلي والاندهاش الاميركي والاستفسار الاوروبي جاءت كلها من منطلق ان الاحتفالات اكملت سلسلة من اجواء التحدي والمواجهة الباردة بين مصر واسرائيل منذ تولي بنيامين نتنياهو الحكم في اسرائيل، الامر الذي جعل احد الكتاب المصريين البارزين «محمد سيد احمد» يصف اجواء العلاقات المصرية - الاسرائيلية بأنها عودة الى ما قبل مرحلة السلام.

كذلك وصف المشير محمد عبد الغني الجمسي (مخطط حرب اكتوبر وقائد عمليات الجيش المصري وقتها) في حوار صحافي الموقف بأنه بداية طريق الحرب بين العرب واسرائيل. بل أنه توقع نشوب الحرب العربية - الاسرائيلية الخامسة في غضون سبع سنوات من الآن.

ولهذا حاولت أجهزة مصر الرسمية والاعلامية امس واول من امس تبديد المخاوف من تغير موقفها الاستراتيجي حيث اعلن الرئيس مبارك انه دعا اريل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي لزيارة مصر وانه استجاب لطلب الرئيس فايتسمان لزيارة القاهرة وانه سيلتقي قريبا جدا شيمعون بيريس، مما يعني انه متمسك بالحوار مع كل الرموز والقوى الاسرائيلية سواء تلك المؤيدة للسلام مثل فايتسمان وبيريس أو الممثلة لقوى التطرف مثل الجنرال شارون.

ولعل رصد بعض مظاهر الاحتفالات غير المسبوقة يوضح الموقف. فلأول مرة منذ حرب اكتوبر يقيم الجيش المصري احتفالات على اراضي سيناء التي حررتها القوات المصرية اثناء المعارك، وهو الاحتفال الذي دعي اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتم الترتيب له على عجل في اطار الرسالة السياسية التي ارادت مصر توصيلها لمن يهمه الامر. ومن المظاهر المختلفة ايضا وذات المغزى استدعاء ذكريات الحرب والبطولات الفردية والجماعية والتأكيد على معنى الثأر من الاسرائيليين، ومنح الرئيس مبارك وساما لاحد الشهداء الذين ابلوا بلاء حسنا في الحرب التي انتهت منذ 23 عاما وتسلمه شقيقه وتنافست وسائل الاعلام المصرية في التركيز على بطولة الشهيد الذي كرم بعد 23 عاما.

ولعل تخصيص التلفزيون المصري لاكثر من برنامج تقرر استمرارها جميعا طيلة شهر اكتوبر لاستدعاء معارك النصر والتأكيد على روح البطولة والفداء والثأر من العدو فيه الكفاية، سيما ان هذا لم يحدث طيلة السنوات الماضية. وعرض التلفزيون - في خطوة نادرة - صورا تلفزيونية للرئيس الاسبق الراحل جمال عبد الناصر، الامر الذي لخصه احد المحللين بالقول لـ«الشرق الأوسط» «تلك خطوة مقصود بها اغاظة نتنياهو وكل قوى التطرف الاسرائيلي الذين يكرهون عبد الناصر كراهية التحريم».

والمثير في احتفالات العام الحالي بذكرى النصر ليس فقط انها تأتي في ظل اجواء مواجهة وتوتر هددت بالفعل عملية السلام الجارية منذ خمس سنوات وان الرئيس مبارك بنفسه ووزير الدفاع محمد حسين طنطاوي شاركا في الاحتفال، حيث روى الرئيس ذكرياته عن الحرب في مقابلة تلفزيونية وأوضح طنطاوي استعدادات القوات المسلحة.

ايا كان الامر فقد اوصلت مصر رسالة واضحة كل الوضوح للجميع، والآن فان الدور جاء على امتصاص ردود الفعل الغاضبة او القلقة سواء كانت انزعاجا اسرائيليا او دهشة اميركية او تساؤلات اوروبية، وهذا ما بدأته مصر الرسمية والاعلامية منذ اول من امس. لكن التجربة مرشحة للتكرار خاصة ان القوات المسلحة المصرية تعد حاليا فيلما سينمائيا عن نصر اكتوبر. وعلى حد قول مسؤولي الجيش «نريد فيلما عالميا يوثق الانتصار التاريخي».

بعد اصطدام قارب بعبارة عند مضيق جبل طارق

غرق مغربيين وفقد 25 خلال رحلة إلى إسپانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

لقي مغربيان حتفهما غرقا بينما اعتبر 25 آخرين في عداد المفقودين في مضيق جبل طارق. وحسب مصادر الشرطة المغربية بمدينة طنجة (شمال المغرب) فإن 27 مغربيا كانوا قد غادروا الشواطئ الشمالية ليلة الاحد الماضي متجهين على متن قارب صغير نحو اسپانيا.

واضافت نفس المصادر ان المهاجرين السريين ربما لقوا حتفهم غرقا في عرض البحر. وتم العثور على جثتين فقط الاولى بالقرب من ميناء طنجة والثانية على بعد كيلومترين من شاطئ المدينة. ونقلت الجثتان الى مستشفى بالمدينة لتحديد هويتهما.

وكان صاحب القارب الذي نجا من الموت قد عاد الى شواطئ المدينة سباحة وابلغ الشرطة بغرق ركاب قاربه في عرض البحر.

وحسب رواية صاحب القارب، فإن الرحلة انطلقت من مدينة العرائش (حوالي 80 كلم جنوب طنجة) في اتجاه اسپانيا في الساعة العاشرة ليلا بالتوقيت المحلي.

ووقع الحادث عند مدخل مضيق جبل طارق عندما اصطدم القارب بباخرة كانت تعبر المضيق، اذ اعتقد الركاب انها تابعة لاسطول خفر السواحل المغربية، وادى الهلع الذي انتابهم الى غرق مركبهم واختفائهم في لجة البحر.

3 زوارق صيد ما زالت محتجزة

عودة 83 صيادا مصريا أفرجت عنهم اريتريا

القاهرة - اف.ب: افرجت السلطات الاريترية عن 83 صياد سمك مصريا اعتقلتهم في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي بتهمة صيد الاسماك في المياه الاقليمية في البحر الاحمر حسبما اعلن الصيادون للصحافيين لدى عودتهم امس الى مطار القاهرة.

وصرح امين الزاهد، احد الصيادين، للصحافيين ان الصيادين كانوا على متن ثلاثة زوارق جنوب البحر الاحمر على بعد نحو مائة كيلومتر من الساحل الاريتري عندما اعترضتهم سفينة اريترية من صنع اسرائيلي.

واكد ان تسعة جنود اريتريين كانوا على متن السفينة اطلقوا طلقات تحذيرية باتجاه زوارق الصيد قبل ان يقتادوها الى مرفأ مصوع الاريتري على البحر الاحمر واتهم صياد آخر السلطات الاريترية بانها اساءت معاملة الصيادين المصريين المعتقلين الذين عادوا الى مصر امس جوا اثر تدخل السفارة المصرية لدى اسمرة واكد ان السلطات الاريترية لا تزال تحتجز الزوارق الثلاثة.

وفي السنوات الاخيرة تم اعتراض زوارق صيد مصرية عدة في المياه الاقليمية اليمنية والاريترية جنوب البحر الاحمر.

وفي 19 يوليو (تموز) الماضي افرجت اسمرة عن 68 صياد سمك مصريا اعتقلوا في مطلع الشهر ذاته لدخولهم المياه الاقليمية الاريترية دون اذن حسبما ذكر مصدر مصري.

أسلوب الحوار الكردي مع بغداد تغلب على نهج المواجهة (1 من 2)

البارزاني والطالباني تقاتلا على التفرد بمفاوضة بغداد بعد تصفية أحدهما للآخر

الاقتتال الكردي في شمال العراق غلب فريقا على فريق دون ان يقدم قضية الحقوق الكردية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

دمشق: من منذر الموصلي

منذ قيام «الملاذ الآمن» للاكراد في شمال العراق وعدد من القياديين الاكراد بينهم مسعود البارزاني يسألون الاميركيين: ماذا عندكم لتعطونا ايها نحن الاكراد؟ هل بامكانكم الاعتراف بنا امة كردية لها وطنها القومي وحقوقها المشروعة؟

وكان الكثيرون منهم وخصوصا البارزاني، يجيبون على هذه التساؤلات قائلين ان بغداد وحدها هي التي تملك ان تأخذ وتعطي فقد اعطت في السابق ولابد ان يصل الاكراد الى حل معها وبصرف النظر عمن يحكم فيها.

هذه المواقف وهذه الاشارات لم يفهمها البعض في حينه لكن بغداد فهمتها وتواصلت الاتصالات سرا وعلنا مع البارزاني على مدى السنوات السابقة ثم لتنتهت الامور الى ما انتهت اليه الآن بعد لقاءات واتصالات بين الجانبين. وحدثني احد اعضاء المكتب السياسي لحزب البارزاني قبل شهر بان اهم سؤال طرحته بغداد على نيجرفان البارزاني ابن ادريس شقيق مسعود في احد الحوارات: انتم حاربتمونا وحاربناكم على مدى سنين طويلة ولكم مطالب مشروعة محددة ومعروفة، ولكن نريد ان نسألكم الآن: ما هذا الذي تطرحونه اليوم عن اسقاط الحكم؟ هل هذه مطالب كردية وطنية أم شعارات مشبوهة لحساب الامبريالية؟ كيف تريدون ان نثق بكم ونتعامل معكم كطرف كردي وطني وانتم حلفاء لاعداء العراق بعربه واكراده؟ ومن هو النظام السياسي الذي اعطى اكثر مما اعطينا الاكراد؟

وسألته: لماذا قل نيجرفان البارزاني هو معتمدكم الدائم لدى بغداد؟ اجاب: لانهم يحبونه في بغداد ويرتاحون اليه.

طبعا لم يكن مسعود البارزاني يطلب اكثر من هذا ليواصل الحوار مع بغداد التي رفضت دائما ان تحاور من تخلوا عن الحوار والمفاوضات التي بدأت عام 1991 قبيل الحرب وما بعد الحرب ممن تحالفوا مع «المعارضة» ورهنوا قرارهم لمصالح الدول المعادية للعراق وعلى رأسهم الطالباني.

هنا يقتضي الكشف عن مسألة مهمة لم يعد كشفها ضارا. فقد سألت شخصيا عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني نفسه وهو صديقي وصديق كثيرين في دمشق، سألته قبل عامين عن كيف ولماذا قطعتم المفاوضات كاكراد مع بغداد عام 1991 وكنتم على وشك وضع مشروع موسع للحكم الذاتي ينبثق عن حوار عراقي عربي - كردي؟

اجابني: لقد تخلت واشنطن على الخط واخضعتنا لضغوط ضخمة، وسارع جلال الطالباني لقبول المشروع الاميركي وجعل كل كردي على وجه الارض يعتقد بان هناك دولة كردية ديمقراطية قائمة لها مؤسساتها الدستورية وحدودها، مع دعم دولي مادي عسكري وغير ذلك. وصور الطالباني الامور كما لو ان الدولة الكردية باتت حقيقة على الارض بحيث لم يعد بامكاننا الا الاستجابة والانخراط باللعبة مع تأكدنا انها ليست اكثر من محاولة دولية لتطويق بغداد واضعاف قرارها لا حبا بالاكراد وتعاطفا مع طموحاتهم ومطالبهم القومية».

واضاف: ونحن نعمل على الاستفادة من الاخطاء ومن تبدل موقف الشارع الكردي لنتخذ القرار الصحيح المناسب في الوقت المناسب.

ولم اسأله طبعا عما يعنيه بالوقت المناسب، على ان ما حدث مؤخرا من استدعاء الجيش العراقي لمساندة البارزاني في استعادة اربيل والمنطقة الكردية كان هو القرار المعني على ما يبدو. واثبتت الاحداث اللاحقة بان البارزاني كان يبيت لقراره بالحسم مع بغداد في الوقت المناسب الذي تحدد بعد احتلال الطالباني لمدينة اربيل قبل شهور وتحالفه مع ايران.

وبينما عزم البارزاني على التوقيع والقرار اتفاق الحكم الذاتي في بغداد بالشكل الذي قادت اليه المفاوضات بين الجبهة وبين الحكومة العراقية قدم الطالباني بعض الطلبات التعجيزية للالتفاف عليه استجابة لضغوط خارجية.

وتتلخص وجهة نظر البارزاني بانه من الافضل وضع الاتفاقية موضع التطبيق وقطع الطريق على المداخلات الدولية، ولملمة الجراح وانهاء مأساة الشعب الكردي، واعادة الامن والاستقرار الى ربوع البلاد. ويضيف انه بالامكان ادخال اية تعديلات على الاتفاق في المستقبل وعلى ضوء التجربة والتطبيق.

وكان البارزاني يزمع توقيع الاتفاق والمضي في التجربة حتى آخر مدى، لكنه خشي ان يتهم بالتفرد والتنكر لموجبات وحدة الصف وكان يخشى ايضا قيام اقتتال كردي - كردي بدسائس خارجية قد يحملونه مسؤوليتها امام الشعب.

لذلك آثر التجاوب مع عملية الانتخابات آنذاك لاكثر من سبب ومن تلك مثلا انه يحمل إرث آل البارزاني لاسيما والده الزعيم الراحل ملا مصطفى، ويريد وضع حد للمآسي الكردية التي نجمت عن حرب الخليج الثانية، وكما لمح مرارا فانه يفضل اغلاق ملف كردستان وفتح صفحة جديدة مع بغداد، بينما يفضل الطالباني التشبث بالحلول التي ستجعل الشعب الكردي يزداد فقرا وجوعا، ولن تكون هذه الحلول قابلة للتطبيق والتحقيق في المستقبل المنظور على الاقل كما لن تستطيع اية قوة خارجية ان تفرض حلولا سرابية لا تتمتع باية ضمانات دولية او اقليمية. وهناك جيران كردستان الآخرون الذين لا يسرهم ابدا حصول الاكراد في العراق على اية حقوق قومية جدية وتجدهم يقفون بالمرصاد.

ما بعد الانتخابات

طبعا جرت الانتخابات على ما نذكر جميعا، وطبلوا لها وزمروا، واصبحنا نجد الكردي على فطرته كالعادة يعيش الوضع الراهن وحده في معزل عن الماضي والمستقبل، وهرع (المعارضون) العراقيون في هرولة ماراثونية صوب اربيل يهنئون ويعانقون ويبشرون بميلاد الكيان الديمقراطي النموذج الذي سيجعل كل عراقي يطلب مثله ويتمناه، اي ان الشعب الكردي انقلب بين ليلة وضحاها من شعب «عالم ثالثي» تسود بين ابنائه روح العشيرة وسلبياتها الى شعب يقيم دولة ديمقراطية نموذجية يتمنى مثلها كل الجيران.

طبعا فرح الشعب الكردي واستبشر كالعادة لكنه صدم منذ اليوم الاول للانتخابات عندما ظهرت النتائج بتقاسم (مجلس النواب) العتيد مناصفة بين الحزبين المتنافسين، فيما كانت الدلائل تشير الى شعبية البارزاني ورهطه فخشي الطالباني من ان يسيطر شريكه آنذاك مسعود البارزاني على الوضع برمته تحت يافطة الديمقراطية والشرعية الدستورية فيواصل التفاوض مع بغداد رغم ان ذلك اصبح خطا اميركيا احمر واذ طرحت القسمة فقد سارع الطرفان للقبول بها ولكل منهما اسبابه للمستقبل، وكان كلاهما يراهن على عامل الوقت والمتغيرات الدولية وما في حكمها ليتفرد بالوضع ويمسك القرار الكردي لوحده ويفاوض بغداد على اساس الحكم الذاتي.

كانت كل خطوة باتجاه رفع الحصار الاقتصادي عن العراق تعني انفتاحا عراقيا ايضا حيال كردستان فكانت المعارضة تدفع نحو تأزيم الاوضاع في كردستان وتعميق العلاقة مع جلال او التحريض على ابقاء الحصار مفروضا على شعب العراق لانه بدون كردستان تصبح هذه المعارضة اكثر هشاشة وهامشية وغربة.

الكل الى بغداد

امام هذه المخاوف المتقابلة بدأ الطرفان الكرديان يعدان العدة للتفرد بالسلطة والهيمنة على القرار الكردي بعد تصفية احدهما للآخر. وكانت عملية سباق صامتة وحامية في الوقت نفسه، لكن الطالباني استعان بالورقة الاميركية والايرانية وبالمعارضة المزعومة ليقوى على خصمه.

ولا اكشف سرا عندما اؤكد بان كلا من مسعود وجلال كانا يهدفان ويبيتان الى محاورة بغداد والدخول معها في مفاوضات مباشرة، لان تجربتهما الطويلة على ساحة الحركة الكردية جعلتهما يعرفان بما لا يقبل الشك ان بغداد وحدها هي الطرف الفاعل في اللعبة، تماما كما فهم ذلك «قاسملو» الراحل بالنسبة لايران و«اوجلان» بالنسبة لتركيا. لكن مبدأ الحوار والتفاوض مرفوض هناك من قبل الدولتين المعنيتين بينما هو حل مبدئي لدى حكومة بغداد ترحب به ومارسته منذ اول مرة حكم فيها البعث في العراق عام 1963 وجربته بنجاح عام 1974 وانبثاق تجربة الحكم الذاتي، لاسيما ان الاكراد اندمجوا بالنسيج السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي للعراق.. «عراق الدولة» وهذا شيء تاريخي ولا يتناقض مع الحقيقة الكردية ولا مع شخصية الاكراد وثقافتهم المتميزة.

لئن كان جلال الطالباني يريد ان يصفي خصمه ليمسك وحده بالقرار الكردي وهي سياسة تقليدية او مبدأ مقرر عنده منذ ليلم القائد الكردي الراحل ملا مصطفى البارزاني قبل ما يزيد على 35 عاما. ولم تكن مسيرته تحت علم الانتفاضة مع مسعود الا تحت ضغط الظروف وحدها.

كان الطالباني متأكدا بانه في اللحظة التي سيتخلص فيها العراق من ازمته سوف يتحرك صوب «البارزاني» ورهطه بلا جدال، الا اذا وجد امامه «الطالباني» على الساحة كمفاوض وحيد، لذلك سارع قبل شهور لمهاجمة حليف الامس وكاد يقضي عليه في اربيل لولا يقظته واخذه الحذر الدائم ففشل الطالباني نسبيا لكنه وضع يده على العاصمة الاقليمية «اربيل» وبدأ يعد العدة للخطوة التالية في عملية التصفية، ووجد امامه حليفه الايراني القديم جاهزا لتطويق خصمه وتهيئة المناخ لهجومه الحاسم المرتقب ودعمه ومساندته فيه. ولطالما كانت الجارة إيران ملاذا لكل كردي في مواجهة خصمه الآخر. وبغداد تحركت عسكريا صوب اربيل وبالتحالف مع البارزاني لانها تعرف جيدا دون اي طرف آخر كيف تتعامل مع الورقة الكردية ولديها خبرة طويلة في هذا المجال. فكان المهم لديها هو «فقء» هذا «الدمل» الكردستاني ليسيل قيحه على الجميع وهو ما حصل بالفعل وعلى المستوى العالم كله. ولم يكن عند بغداد ما تخسره على الارض فحصارها مستمر دوليا واقليميا.

عن الطالباني

ولعل من يحتك جيدا بجلال الطالباني ويعرف تاريخه سيكتشف بانه رجل ذكي وديناميكي، يعرف قواعد اللعبة الدولية ومجرياتها الاقليمية على الارض، وهو لاعب سياسي ماهر وكان اول كردي تخلص من العقدة العشائرية وثقف نفسه جيدا وعرف بان تحديث الحركة الكردية هو الطريق الافضل لمواجهة المستقبل، واجواء ما بعد الحرب العالمية الثانية. وكان في الخمسينات يتحدث بنبرة تقدمية ويعبر عن قضية كردستان كواحدة من قضايا الشعوب وجزء من حركة التحرر الوطني العالمية، واستعار الفكر الماركسي كدليل عمل ولغة وتخاطب مع العالم من حوله والى ما هو ابعد متأثرا في ذلك باستثناء القائد الكردي التاريخي ابراهيم احمد، وبتنامي حركة اليسار في الوسط العربي والاممي، وبالتناغم مع الاتحاد السوفياتي تقدم الجميع ليصبح كتفا الى كتف مع ملا مصطفى وكل القادة الآخرين رغم صغر سنه. وكان حتى ذلك الوقت يتعاطى المحاماة في بغداد وانشأ اكثر من جريدة يومية تعبر عن الشخصية الكردية المثقفة الجديدة، كان اشهرها جريدة «النور» اليومية. واقام علاقات واسعة مع القوى السياسية في العراق وكانت امتنها علاقاته مع البعثيين بوجه خاص واخلص في تعامله معهم لكنه لم يغفر لهم ابدا - في ما بعد - قبولهم شروط مصطفى البارزاني بالتخلي عن الطالباني في سياق توقيع وتطبيق اتفاقية الحكم الذاتي. ومنذ تلك الايام لم يعرف لا الهدوء ولا الاستقرار ويشاع عنه بانه انحرف عن الخط الذي التزم به فاضاعت طموحاته وعداؤه الشديد لآل البارزاني مواقفه المبدئية. يبقى ان الطالباني شخصية محببة، فهو متحدث بارع متدفق في كلامه ومستمعه لا يمل او يسأم.

الا ان جلال الطالباني لا يحرّم ولا يحلل اذا كان الامر يتعلق بطموحاته الشخصية. انه يفكر ذاتيا ولا دور عنده لمصالح الاكراد امام طموحاته فحيثما تتحقق هذه الطموحات تكون طموحات الاكراد محققة.

عام 1986 تحديدا استضافت بغداد الطالباني وفي اعلى المستويات وعقدت اتفاقات معه وكان سيغدو «ابو شلال» بموجبها نائبا لرئيس الجمهورية وبموجب اتفاقية الحكم الذاتي نفسها. وحين تسأله لماذا فشلت المباحثات ولم تعلن في اللحظة الاخيرة يجيبك: «اميركا ضغطت ولم تقبل بذلك» اي انه يقلب المواقف بسرعة ليبدو هو الجانب المظلوم الذي لا ترضى عنه اميركا.

وعندما يكون الطالباني صريحا معك وواثقا منك فانه يتحدث ويفتح قلبه ثم يشير اليك بان هذا الجانب من حديثه هو خاص يأتمنك عليه فلا تنشره او تبوح به للآخرين.

وهناك احاديث كثيرة سمعتها منه لا اجدني في حل من نشرها حسب وعدي له، وكان ذلك قبل سنوات وسيتذكر ذلك طبعا.

وجلال الطالباني عندما يحدثك عن بغداد ومن في بغداد تجده في صورة مختلفة فلا يستخدم اية عبارات سيئة في حق احد، لكنه يقول لك هذا احبه واثق به، وذاك لا احبه ولا اثق به، فهو يحب مثلا برزان ابراهيم وعلى علاقة ودية معه، وكذلك عزت الدوري اما عندما يأتي على ذكر الرئيس العراقي فتجده يعبر عنه بالقول: الرئيس او ابو عدي ويشيد به احيانا رغم ما بينه وبين بغداد من خصومة، لكن نبرته اختلفت مؤخرا وكال التهم جزافا واستعدى اميركا علنا ضد العراق وطنه.

دمشق تتعامل مع كل الجهات الكردية على درجة واحدة، فهي تفتح لهم ذراعيها وتتعاطف مع قضيتهم القومية ويجدون فيها الطمأنينة والرعاية. وحسب اقوالهم ان ما كانوا يحسبونه بانه - في دمشق - ممنوع عليهم التعاطي مع الحكم في بغداد في نطاق للوضع الكردي ومصالحهم السياسية، لكنهم كانوا يسمعون جوابا واحدا: نحن مع اي حل تصلون اليه مع بغداد ويحقق لكم اهدافكم القومية، قراراتكم انتم احرار بها شرط ان لا تكون على حساب امتنا العربية وبما يؤثر على مصالحها وامنها الذاتي او تفرط بامن العراق ووحدته. كان جلال الطالباني يقطن في احد احياء دمشق مؤخرا وتصريحاته المتطرفة في عدائها للعراق واستعداء اميركا ضد بلده لا يمكن ان تلقى ارتياحا لا في دمشق ولا في غيرها.

كانت غلطة الطالباني هي غلطة الشاطر ومع ذلك فسيجد في كل وقت ان هناك من سيتجاوز مواقفه هذه ان هو تجاوزها بصدق وقطع ما بينه وبين دول اخرى لا ترى دمشق بانها صادقة مع الاكراد او مع غيرهم من شعوب المنطقة.

هدفهم الاستقرار في سراييفو أو السفر عبرها لأوروبا

السفارة البوسنية بعمان أوقفت منح التأشيرات للعراقيين

عمان: «الشرق الأوسط»

خف ازدحام العراقيين أمام السفارة البوسنية في عمان امس بعد ان اوقفت السفارة منحهم تأشيرات دخول الى البوسنة. كما خف تدفقهم من بغداد الى الأردن بغية حصولهم على تلك التأشيرات.

وقالت مصادر السفارة لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة البوسنة فتحت أمام العراقيين الموجودين في الأردن باب منح تأشيرات سفر ودخول الى اراضيها، وحصل عدد كبير منهم على تأشيرات دخول فعلا. ولم يتضح ما اذا كان الأردن قد طلب وقف منحهم تأشيرات دخول أم لا.

واعلنت تلك المصادر ان الذين حصلوا على تأشيرات كان هدفهم الاستقرار هناك والزواج من بوسنيات او البحث عن طريق يصل بهم الى احدى الدول الأوروبية والحصول على اللجوء الانساني.

واعتبرت غالبية العراقيين توقف سفارة البوسنة عن منحهم تأشيرة الدخول خيبة امل لهم، بعد ان استبشروا خيرا بخطوة سفارة البوسنة رغم صعوبة الوصول الى هناك لعدم وجود رحلات جوية منتظمة بين عمان وسراييفو. وكانت هذه السفارة هي الوحيدة التي قبلت منحهم تأشيرات دخول.

والتقت «الشرق الأوسط» في عمان بعدد من العراقيين الذين حالفهم الحظ وحصلوا على تأشيرة دخول الى البوسنة، وآخرين لم يوفقوا بالحصول عليها. فقال المواطن ليثي توفيق (33 عاما) انه يقيم في الأردن منذ ثلاث سنوات ولم يحصل على اية فرصة للسفر، ووجد فرصة السفر الى البوسنة لا تعوض، وكان من اوائل من حصلوا على تأشيرة السفر هذه مشيرا الى انه اذا ما وجد الحياة هناك مناسبة فسوف يستقر في البوسنة.

واعربت المواطنة صبا علي (37 عاما) عن اسفها لعدم حصولها على تأشيرة الدخول الى البوسنة مؤكدة انها سوف تنتظر ان تفتح السفارة باب منح التأشيرة للعراقيين ثانية لتغادر مع عائلتها الى هناك.

وما ان بدأت السفارة البوسنية بمنح تأشيرة الدخول للعراقيين حتى انتقل الخبر الى بغداد بسرعة، مما دفع باعداد كبيرة من العراقيين الى مغادرة بغداد الى عمان على امل الحصول على التأشيرة والسفر الى البوسنة.

المواطن جاسم البليمي (48 عاما) متزوج واب لثلاثة اطفال وصل قبل ايام الى عمان بعد ان باع بيته واثاثه ببغداد على امل الحصول على تأشيرة الدخول الى البوسنة ومغادرتها من هناك الى اية دولة اوروبية للحصول على اللجوء الانساني.

واكد جاسم في عمان ان الأوضاع الاقتصادية والامنية في العراق اصبحت لا تطاق واكبر من طاقة تحمل المواطن العراقي، مشيرا الى ان غالبية العائلات تبيع ما عندها من اجل السفر ومغادرة العراق.

وتبين ان السفارة البوسنية اوقفت منح تأشيرة الدخول للعراقيين والمصريين الموجودين في الأردن.

استراتيجيون ودبلوماسيون مصريون لـ«الشرق الأوسط»

الحديث عن السلام خديعة في هذه المرحلة والمطلوب وقف التطبيع وإلغاء المؤتمر الاقتصادي

القاهرة: من حلمية موصلي

في استطلاع اجرته «الشرق الأوسط» اجمع خبراء استراتيجيون ودبلوماسيون على ان الانتفاضة الفلسطينية التي فجرها شق الاسرائيليين للنفق المحاذي للمسجد الاقصى في القدس كانت ردا عمليا على التعنت الاسرائيلي وصفعة لوجه السلام الاسرائيلي المزعوم.

وفيما ذهب البعض الى وصف الانتفاضة بانها اعادت اجواء حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973، قال فريق من الدبلوماسيين ان الانتفاضة وحدها لا تكفي وان القنوات الدبلوماسية كفيلة بتحقيق ما يرجوه العرب.

وراهن البعض على نتائج الانتخابات الاميركية وما يمكن ان تحدثه من تاثير على مستقبل السلام في المنطقة، فيما اعتبر فريق من الخبراء الاستراتيجيين الحديث عن السلام في المرحلة الحالية نوعا من الخداع.

وطالب الخبراء الدول العربية بوقف اية اجراءات من شانها التطبيع مع اسرائيل والغاء عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي.

في البداية يقول الخبير الاستراتيجي المصري اللواء طه المجدوب ان احتمالات تحقيق السلام القائم على الحق والعدل باتت تحيطها اسئلة كثيرة، فالواضح الآن انه سلام قهر وردع لان السيوف مسلطة على اعناق الشعوب بعد ان تفجرت النزعة الصهيونية التي خرجت في ابشع صورة بعيدة عن التحضر وان تميزت بسلاطة اللسان.

ورأى ان الحديث عن السلام في ظل هذا المناخ الاقليمي والبيئة الدولية الفاسدة هو نوع من خداع الآخرين وخداع النفس لانه لن يوفر امنا لدولة او امانا لشعب او استقرارا لمنطقة.

واعتبر آخر قنصل مصري في القدس حتى عام 1967 السفير احمد الملا تفجر الانتفاضة الفلسطينية الاخيرة نتيجة تراكم براكين الغضب بعد طول معاناة مع القهر وما قامت به حكومة نتنياهو من اعمال وتجويع الشعب الفلسطيني وزيادة البطالة وعدم تنفيذ ما ابرم من اتفاقيات وتجميد كل نشاطات السلام حتى على المسار السوري او اللبناني.

واضاف ان اعمال القمع العنيفة التي يقوم بها الاسرائيليون تجاه المتظاهرين وقتلهم الاطفال والنساء يترك آثارا من الصعب ان تلتئم وستظل النار متقدة الى ان تاتي مناسبة قريبة.

وتوقع السفير الملا ان تتفجر انتفاضة اخرى لن يكون سلاحها الحجارة ولكن من نوع الاسلحة التي تستخدمها اسرائيل ضد المتظاهرين اذا لم تاخذ الحكومة الاسرائيلية الامور بجدية.

وطالب الدول العربية باتخاذ سياسة موحدة اساسها وقف اي نوع من التطبيع او العلاقات مع اسرائيل بما في ذلك القمة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة الشهر المقبل.

وقال السفير السابق بالخارجية المصرية بهي الدين الرشيدي: ان الواقع اصبح اليوم غريبا فبعد ان كانت اسرائيل تطالب بالسلام وتملأ الدنيا ضجيجا بقولها انها مهددة بالزوال حيث ان العرب يتربصون بها ويودون إلقاءها في البحر الى آخره، وكان زعماء اسرائيل يقدمون العروض والوعود المغرية، تبدل الموقف بعد توقيع كامب ديفيد التي كانت محل خلاف وجدل شديد بين العرب.

وتابع بقوله: ان نتنياهو بمواقفه المتشددة وتراجع عما بدأت به حكومة العمل من تنفيذ الاتفاقيات سواء في الخليل او بالنسبة للمستوطنات او بالنسبة لمسار المباحثات مع سورية بشأن الجولان وكان امرا غريبا وان لم يكن جديدا ان تعلن حكومة اسرائيل مجموعة اللاءات المتشددة التي شملت مبدأ الارض مقابل السلام ومبدأ قيام دولة فلسطين ومبدأ الانسحاب من الجولان بالاضافة الى تاكيد وضع القدس من وجهة النظر الاسرائيلية وايضا العودة الى سياسة الاستيطان.

وسأل مستنكرا: في مقابل ذلك ما هو المنتظر من العرب؟ وتابع بقوله ان الرئيس مبارك الذي عرف باعتداله وحكمته اصبح يحذر باسلوبه المتزن من عودة الصدام المسلح الى المنطقة. ومثل هذا التحذير لا ياتي من فراغ فقد بدأ بالفعل من الاراضي الفلسطينية. كما ترددت الانباء عن تحركات اسرائيلية وسورية على الحدود المشتركة، بل ان التصرفات العشوائية تجاوزت الاسلاك الشائكة بين الحدود المصرية والاسرائيلية ووصلت الى قلب ضابط مصري شهيد واصابت معه احد الجنود وفي اليوم الثاني اصيب ضابط مصري آخر.

الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة اعادت الى المنطقة اجواء حرب اكتوبر(تشرين الأول) (اب)

ومن جانبه يرى الخبير السياسي بالجامعة العربية الدكتور أمين الساعاتي ان الانتفاضة ليست سلاحا قويا وان الحل امام العرب هو القنوات الدبلوماسية فقط باعتبارها مصير كل ضعيف.

ويتوقع الدكتور الساعاتي الا يتراجع نتنياهو عن اغلاق النفق لانه يرى ان الموضوع كله غير قابل للتفاوض، وما نراه الآن من اجتياح الدبابات الاسرائيلية للمدن الفلسطينية لا تستطيع الانتفاضة ان تقف امامها ولن يستطيع الشباب الفلسطيني الالتحام مع بعضه.

ويراهن الدكتور امين الساعاتي على ان الدور الاميركي سيكون أقوى نسبيا عقب الانتخابات الاميركية وطالب الدول العربية بايقاف التطبيع فورا مع اسرائيل لعله يكون وسيلة من وسائل الضغط وان كان ورقة ضعيفة.

غير انه عاد ليقول: انه من المفروض على العرب ان يعودوا الى بيت العرب بارادة سياسية قوية تعيد اليهم هيبتهم حتى يكونوا وسيلة ضغط على حزب الليكود وحتى لا تستمر اسرائيل في تعنتها وصلفها ونسفها الاتفاقيات الموقعة مع العرب.

ويرى الخبير الاستراتيجي ابراهيم شكيب ان الوضع سوف يستمر الى ان تنتهي الانتخابات الاميركية وسوف تستمر الخسارة. ومن الواضح ان التاريخ يعيد نفسه فنحن الآن نعيش نفس اجواء حرب اكتوبر ولا يوجد اختلاف كبير بين المرحلتين.

ومن ناحيتها تقول المعارضة الفلسطينية سميرة ابو غزالة: عندما تشاهدين الآن الشباب تجدين ان معظم شباب الانتفاضة من سن 15 الى 35. ولهذا دلالة على ان عندهم ممارسات نضالية وفنا في هذه الممارسات.. اصول التوزيع وطريقة الاختفاء والمواجهة.. ونحن الآن نقف مشدوهين لتنظيم العمل لكن الانتفاضة الآن بحكم تغيير طبيعة المرحلة وتوافر ظروف تختلف عن المرحلة السابقة. هناك سلطة وهناك شرطة وهذا يمكن ان يسبب بعض التغييرات في المواجهة التي حتما ستكون مسلحة.

وتابعت بقولها ان «النفق» كان القشة التي قصمت ظهر البعير فالمستوطنات وامتلاك الاراضي ومنع البناء في القدس كل هذه الامور ملأت قلوبهم غضبا. وبشكل عام فان الانتفاضة وحدها لا تكفي فلا بد من ان تقترن بالدعم السياسي من المسلمين لان الاسرائيليين سوف يقاومون بالوسائل المدمرة. واميركا تبعث لهم بكل ما هو جديد في مجال الاسلحة لتجربه فينا.

وختمت حديثها بقولها: انني اشك ان اميركا اعدت نتنياهو لهذه المرحلة ولأن تكون اسرائيل دولة لتنفيذ السياسة الامريكية في المنطقة وقالت ان الانتفاضة خطوة جيدة في امور كثيرة.

رئاسة البرلمان الأردني قد تبقى للسرور للمرة الثالثة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر برلمانية اردنية حسنة الاطلاع امس ان معركة رئاسة مجلس النواب الاردني للدورة المقبلة التي تبدأ في التاسع عشر من الشهر المقبل، باتت محسومة منذ الآن.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان كل الدلائل المتعلقة بتوجهات النواب تشير الى ان الرئيس الحالي للمجلس، المهندس سعد هايل السرور، لديه اكثرية تفوق الاربعين نائبا (عدد اعضاء المجلس 80).

المصادر ذاتها اشارت الى ان كتلة نواب جبهة العمل الوطني (19 نائبا) وكتلة نواب الجبهة الوطنية الاردنية (9 نواب) بالاضافة الى النواب الوزراء من مختلف الكتل وآخرين من كتلة الإخاء والمستقلين سيمنحون اصواتهم للسرور.

واشارت المصادر الى ان معركة الرئيس باتت واضحة، ويجري الحديث الآن عن التنافس على مناصب نائبي ومساعدي رئيس المجلس. وتطمح كتلة نواب جبهة العمل الوطني الى الاحتفاظ بمنصب النائب الاول لرئيس مجلس النواب الذي تشغله الآن، بينما تتواصل المشاورات، سواء داخل اروقة البرلمان او في مكاتب الاحزاب والجلسات الخاصة واللقاءات الثنائية، حول تقاسم مقاعد المكتب الدائم للمجلس الذي يضم نائبين ومساعدين للرئيس.

مصادر مقربة من رئيس المجلس، قالت انه واثق من عودته رئيسا للمجلس للمرة الثالثة، لكنه يسعى الى الفوز بالتزكية، تماما كما حصل في المرة السابقة، او الحصول على رقم عال من الاصوات اذا ما نافسه اي مرشح آخر.

من ناحية ثانية تراجعت وتيرة الحديث عن عقد دورة استثنائية للبرلمان، بعد تحديد موعد الدورة العادية المقبلة، ولم تعد هناك حاجة اليها، خاصة بعد عودة احد نائبين عن استقالته من المجلس.

خصوم «طالبان» اتفقوا على التحالف العسكري وأجلوا التفاهم على المستقبل السياسي لأفغانستان

لندن - إسلام اباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تمكنت القوى الأفغانية المناوئة لحركة «طالبان» على ما يبدو من وضع خلافاتها السياسية العديدة على حدة، وشكلت فعلياً تحالفاً عسكرياً كاملاً. وامس صرح عبد الله كالان احد الناطقين باسم «الحركة الأفغانية الوطنية الإسلامية» التي يتزعمها الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الأوزبكية، قائلاً «لقد ادركنا اننا لن نستطيع التفاهم على كل الأمور السياسية... ولكن ما هو غاية في الأهمية في الظرف الراهن بالذات الحاجة إلى مواجهة حركة «طالبان» ومنعها من بسط سيطرتها على كل البلاد وتحويلها إلى تابع لباكستان»من هذا الكلام يتأكد للمراقبين أن المسائل المتصلة بصيغة الدستور المستقبلي لأفغانستان والتشكيل المحدد للحكومة الانتقالية أجل البت فيها راهناً على الأقل، وتركز الاهتمام على ترسيخ التنسيق العسكري ضد «طالبان»ويعتقد أن الأيام القليلة المقبلة ستكشف ما إذا كان التحالف سيتمكن من تطوير استراتيجية مشتركة، بما يعني ذلك «قيادة موحدة»، ام يكتفي بالعمل حيث تدعو الحاجة.المحللون يقولون إنه منذ الآن ثمة قراءتان لصيغة التحالف: قراءة الحد الأقصى وقراءة الحد الأدنى.القراءة الاولى تطرح «التحالف العريض» الضخم الذي يوحد تقريباً جميع أعراق

أفغانستان وفئاتها وأحزابها خلف نظام الرئيس المعزول برهان الدين رباني، في الحملة لإخراج «طالبان» من العاصمة كابل وإعلان قيام حكومة جديدة في المدينة. وهذا ما يريده حقاً رباني وأنصاره.

اما القراءة الأخرى، التي يظهر انها المفضلة عند دوستم فترى التحالف مجرد إطار تحتفظ ضمنه الأطراف المشاركة بالقدرة على الدفاع بعضها عن بعض ضد هجمات «طالبان» لكن هذا الإطار لا يشمل استراتيجية هجومية متكاملة تهدف إلى استعادة كابل والولايات الـ19 الواقعة حالياً تحت سلطة «طالبان».

وهنا القوى المنضوية تحت التحالف الذي اتفق عليه بصرف النظر عن مداه وعمقه:

1 - بقايا الجيش النظامي، واهم ما فيها مجموعات المهندسين والفنيين وليس العديد المقاتل غير الفني. وتدعم هذه المجموعات بالطيارين الحربيين الذين سيكون بإمكانهم دعم الحكومة المعزولة بالتقدم نحو المناطق التي فقدتها اخيراً إذا اتيح لهم استخدام الطيران والدبابات والسلاح الثقيل. والجدير بالذكر ان معظم ضباط الجيش النظامي السابق وضباط الصف من الشيوعيين السابقين الذين انتقلوا إلى صفوف رباني بعد انتصار المجاهدين عام 1992.

2 - القوات التي يقودها احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق والرجل القوي في «الجمعية الإسلامية» - حزب برهان الدين رباني.

يقدر عديد هذه القوات بنحو 40 الف مقاتل مجرّب في اسلوب حرب العصابات، وهم جميع فئات الشعب مع أن غالبيتهم من الطاجيك. وتضم قوات مسعود هذه بعض العسكريين النظاميين السابقين، مع العلم أن قوات مسعود ووحدات من الجيش النظامي محصورة حالياً في الولايات الأربع في اقصى شمال شرقي افغانستان، ولم تتأكد بعد التقارير عن نجاح هذه القوات في استعادة ولاية كابيسا.

3 - قوات الجنرال دوستم، اي الميليشيا الأوزبكية، التي يبلغ عديدها نحو 30 الف مقاتل معظمهم مقاتلون مجربون محترفون سبق لهم أن خدموا تحت النظام الشيوعي. ويعرف تقليدياً عن الأوزبك انهم شعب مقاتل صلب وميليشياتهم تعتبر من افضل القوى الأفغانية تسليحاً. ويضاف إلى ذلك ان لدى هذه القوات ما بين 20 و30 طائرة مقاتلة قاذفة وما لا يقل عن 12 طائرة هليكوبتر عسكرية. وتسيطر قوات دوستم حالياً على أربع ولايات في الشمال.

4 - الميليشيا الشيعية من الهزارا، وهي عملياً قوات ثلاثة تنظيمات شيعية وحدت صفوفها تحت قيادة عبد الكريم خليلي ابرز زعماء الهزارا الشيعة. يقدر عديد هذه الميليشيا بما يتراوح بين 5 و8 آلاف مقاتل أسلحتهم حديثة نقلت إليهم من إيران، وهم يسيطرون حالياً على ولايتين ولهم وجود مؤثر في ولايتين اخريين.

5 - مقاتلو القوى الباشتونية المناوئة لـ«طالبان» وهي تشمل «الحزب الإسلامي» بقيادة قلب الدين حكمتيار وانصار عبد رب الرسول سياف زعيم «الاتحاد الإسلامي». هذه القوى خسرت كل معاقلها امام زحف مقاتلي «طالبان» وعملياً بات من الممكن اعتبارها الآن تحت جناح قوات مسعود، ولا يزيد عديد هذه القوى عن الفي مقاتل على الأرجح.

6 - قوات اسماعيل خان «امير» هراة، ويقدر ان عديدها يناهز الألف مقاتل ويحتشد هؤلاء قرب الحدود الإيرانية. إلاّ أن اسماعيل خان يتمتع بتأييد واسع في عموم منطقة غرب افغانستان وفي صفوف اللاجئين الأفغان في إيران، وباستطاعته بالتالي تجنيد قوة كبيرة جداً في منطقة نفوذه.

7 - الاسماعيليون، الذين ينحصر وجودهم في بدخشان المنطقة الجبلية في اقصى شمال شرقي افغانستان ويقدر ان بمقدورهم تجنيد ما لا يقل عن الف مقاتل. اسماعيليو بدخشان مقاتلون اشداء جداً ولديهم اسلحة حديثة تلقوها خلال الأشهر الأخيرة.

8 - التركمان، ويعتبرون احياناً امتداداً للأوزبك. إلاّ أن لدى التركمان قوتهم العسكرية الخاصة بهم التي يقدر عديدها بنحو الفي مقاتل يتمركزون في مواقع استراتيجية.

يبقى أن التحالف المتشكل هذا ما يزال بحاجة إلى وجه سياسي. وثمة عدد كبير من الوجوه السياسية الأفغانية اللامعة التي لا تقود احزاباً ولا تأمر ميليشيات، والتي مع هذا، تتمتع بشعبية واسعة ومكانة محترمة عند الشعب الأفغاني، ولا بد من التعاون معها من أجل إعادة بناء البلاد. على رأس هؤلاء الملك السابق محمد ظاهر شاه، والزعيم الباشتوني السياسي الديني بير أحمد جيلاني ورئيس الوزراء السابق عبد الستار سيرات، وعدد آخر من القادة القبليين الباشتون.

موجز

وارين كريستوفر في جولته الأفريقية

● وصل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر صباح امس الى مدينة اروشا بشمال تنزانيا لاجراء مباحثات مع رؤساء تنزانيا واوغندا وكينيا طار بعدها في طريقه الى جنوب افريقيا وانجولا. وكالات الانباء العالمية ذكرت ان برنامج كريستوفر الذي وصل من اثيوبيا، شمل الاجتماع بالرؤساء التنزاني بنيامين مكابا والاوغندي يويري موسيفيني والكيني دانييل اراب موي بجانب الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الذي يقود وساطة في بوروندي بين قبائل الهوتو والتوتسي. وكان كريستوفر زار كلا من مالي واثيوبيا.

إعفاء راو من المثول امام محكمة

● اصدرت محكمة هندية حكما امس بانه لا توجد ضرورة لوجود رئيس الوزراء السابق بي. في. ناراسيمها راو في جلسة ستعقد الاسبوع المقبل للنظر في قضية تزوير. ونقلت وكالة «رويتر»عن وكالات الأنباء هندية ان محامي راو اعتبروا ان الشرطة لا تستطيع ان توفر الحماية من اي اعتداء قد يشنه متطرفون اذا ظهر راو في محكمة محلية مزدحمة بالناس، ويمكن أن ينوب عنه محام. ولم تذكر الوكالة ما لذا كان الحكم الذي يعفي راو من ضرورة المثول امام المحكمة سينطبق على اي جلسات اخرى بعد 14 اكتوبر (تشرين الاول).

وفاة جندي جريح أصيب في عملية ايرلندا الشمالية

● افادت الشرطة في اقليم ايرلندا الشمالية امس ان جنديا ممن جرحوا في احد انفجارين دبرهما تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» ضد مقر قيادة الجيش البريطاني في الاقليم فارق الحياة متأثرا بجروحه. وكان الجندي البريطاني واحدا من 31 شخصا اصيبوا في الهجوم على المقر الواقع في بلدة ليزبرن قرب العاصمة بلفاست يوم الاثنين الماضي، وهو اول هجوم يقوم به «الجيش» في الاقليم منذ سنتين.











راموس هورتا (أ ف ب) — بيلو (أ ب)

ترحيب برتغالي بمنح «نوبل السلام» حركيي تيمور الشرقية

اوسلو - لشبونة - وكالات الانباء: رحب الرئيس البرتغالي جورجي سامبايو امس بمنح جائزة نوبل للسلام لعام 1996 الى الاسقف كارلوس بيلو وجوزيه راموس هورتا اللذين يعدان من رموز معارضة ضم تيمور الشرقية احدى مستعمرات البرتغال السابقة لاندونيسيا.

اذ صرح سامبايو في العاصمة البرتغالية لشبونة بان «منح الجائزة لهما يكافئ جهودهما الدؤوبة في خدمة حقوق الانسان والسلام في المنطقة.لقد سعدت جدا بالنبأ..انها مفاجأة رائعة».

الجدير بالذكر ان تيمور الشرقية جزء استعمرته البرتغال من جزيرة تيمور التي هي احدى جزر الارخبيل الاندونيسي بينما كانت اندونيسيا ذاتها تحت الاستعمار الهولندي.

وبعد استقلال اندونيسيا بما فيها الجزء الاخر من جزيرة تيمور احتفظت البرتغال بمستعمرتها ذات الكثافة السكانية المسيحية، الا ان القوات الاندونيسية احتلت الجزء البرتغالي وضمته الى سيادتها عام 1975 الا أن منظمة الامم المتحدة رفضت الاعتراف بشرعية الضم ولا تزال تعترف بسلطة لشبونة على تيمور الشرقية.

واحد الفائزين بجائزة نوبل للسلام جوزيه راموس هورتا، هو المتحدث باسم زانانا جوسماو زعيم المقاومة في تيمور الشرقية المسجون حاليا في اندونيسيا لمدة 20 سنة. اما الاسقف الكاثوليكي بيلو الذي كثيرا ما انتقد بشدة السلطة الاندونيسية في تيمور الشرقية فان علاقته بجاكارتا متوترة على الدوام.

بطاقتا هوية

الاسقف بيلو

● المونسينيور فيليبي خيمينيس بيلو، الاسقف الكاثوليكي في ديلي عاصمة تيمور الشرقية، ولد في عائلة من ستة اولاد يوم 3 فبراير (شباط) عام 1948 في باكو (في تيمور الشرقية) على بعد نحو 500 كلم من السواحل الشمالية لاستراليا. وبعدما رعى لمدة ثلاث سنوات قطيع والده وهو معلم مدرسة دخل مدرسة باكو ومن ثم تابع عام 1962 دروس مدرسة كنسية في ديلي وتخرج فيها بعد ثلاث سنوات. ومن ثم واصل دروسه في البرتغال بالمعهد العالي في لشبونة ورسم كاهنا عام 1980 وحصل بعد سنة على درجة دكتوراه من معهد اللاهوت في العاصمة الايطالية روما.

وعام 1982 عين مديرا لمدرسة فاتوماكا التقنية في ديلي، وعام 1983 مديرا بابويا لتيمور الشرقية وعام 1988 اسقفا لديلي.

ويمارس بيلو رياضة كرة السلة وكرة الطاولة ويهوى الموسيقى وخصوصا موسيقى باخ وهاندل اضافة الى غناء المغني الاسباني خوليو ايجليسياس.

وقد اثار بيلو غيظ السلطات الاندونيسية عندما طلب عام 1989 من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في ذلك الحين اجراء استفتاء حول مستقبل المستعمرة لتمكين سكانها من تقرير مصيرهم مشددا على ان الكنيسة الكاثوليكية ستوافق على نتائج هذا الاستفتاء.

وطالما انتقد بيلو الوجود العسكري الاندونيسي وساهم في وضع لوائح باسماء الاشخاص «المفقودين» ولمح عام 1985 في رسالة كنسية الى ان بعض النساء في تيمور الشرقية اخضعن لعمليات تعقيم اجبارية.

الا انه في المقابل اعترض علنا على ممارسات حركيي جبهة فريتيلين (الجبهة الشعبية لتحرير تيمور الشرقية) واتهمهم عام 1986 بداستفزاز الحكومة عبر اطلاق النار وعمليات القتل ونهب الممتلكات واحراقها».

جوزيه راموس هورتا

● يترأس جوزيه راموس هورتا، المجلس الوطني للمقاومة الموبيرية (اسم الشعب في تيمور الشرقية وهو تحالف يدعو الى الاستقلال عن اندونيسيا). ويعتبر هورتا ايضا ممثل المقاومة لنظام جاكارتا في الخارج. وقد مثل في السنوات الاخيرة المجلس الوطني للمقاومة الموبيرية خلال مفاوضات ومباحثات حول مستقبل تيمور الشرقية.

ويرتدي زعيم دعاة الاستقلال التيموريين على الدوام ربطة عنق على شكل فراشة «بابيون» وهو في الخمسين من عمره. وكثيرا ما يزور البرتغال الا انه يقيم في غالب الاحيان في مدينة سيدني الاسترالية.

فائزو السنوات العشر الأخيرة

وفي ما يلي لائحة باسماء الفائزين في السنوات العشر الاخيرة:

- 1986: ايلي فايتسيل (الولايات المتحدة).
- 1987: اوسكار ارياس سانشيز (كوستاريكا).
- 1988: قوات الامم المتحدة لحفظ السلام.
- 1989: الدالاي لاما «التيبت».
- 1990: ميخائيل جورباتشوف (الاتحاد السوفياتي)
- 1991: اونج سان سو تشي(بورما /ميانمار)
- 1992: ريجوبرتا مينشو (جواتيمالا)
- 1993 : نيلسون مانديلا وفريديريك دي كليرك (جنوب افريقيا)
- 1994: اسحق رابين وشيمعون بيريس (اسرائيل) وياسر عرفات (فلسطين)
- 1995: جوزيف روتبلات (بريطانيا) وحركة «بجواش»المناوئة للاسلحة النووية

موسكو: أجواء تآمر وصراع جنرالات تتداخل فيها «مافيات» المال وقيادات الإعلام

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

امس، بينما كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يحاول ان يهدئ في خطابه الاذاعي الى البلاد من روع الشعب ويعد بالرخاء عبر دفع مستحقاته المالية وتشكيل لجنة للاشراف على تحصيل الضرائب، كان الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرسه السابق يعقد مؤتمرا صحافيا، هدد فيه كثيرين من رجال الدولة بكشف الاوراق وما خفي من اسرار. وتزامن هذا التهديد مع استمرار الصراع بين الجنرالين الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي واناتولي كوليكوف وزير الداخلية وبلوغه حدا ينذر بالانفجار.

الطريف يكمن في ان الفساد والفضائح المالية والعلاقات مع ذوي السمعة السيئة تكاد تكون القاسم المشترك لكل جوانب الصراع الذي يخوضه عن قصد او غير قصد الجنرالات الثلاثة بمشاركة عدد من ابرز رجال الاعمال الذين يلعبون دورا سياسيا متميزا في الساحة الروسية هذه الايام.

وكان الجنرال ليبيد اتهم زميله في مجلس الامن الجنرال كوليكوف بانه وراء استمرار الحرب الشيشانية و«اول المستفيدين منها» وطالب يلتسين باقالته، وهو ما رد عليه يلتسين بالكثير من الحصافة والحكمة مفضلا الابقاء على كليهما ثم رد كوليكوف متهما ليبيد بعلاقته المشبوهة مع سيرجي دروجوش المتهم باختلاس مليون دولار بالتعاون مع احد ابناء الشيشان في عام 1992 وتعيينه موظفا في مجلس الامن القومي. اما الجنرال كورجاكوف فما كاد يعلن عن وجود الكثير من الادلة والوثائق التي تثبت ادانة عدد كبير من اعضاء النسق الاعلى للسلطة، حتى ظهر «الحديث التلفزيوني» لاحد ضحايا الصراع الذي روجته قنوات التلفزيون الرسمية والتجارية لتأكيد ان كورجاكوف متهم بالابتزاز المالي والمشاركة مع القتلة المحترفين ومحاولة تصفية فلاديمير جوسينسكي من المؤتمر اليهودي الروسي وصاحب مجموعة بنك «موست» والعديد من اجهزة الاعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة، تلبية لطلب بوريس بيريزوفسكي رجل الاعمال اليهودي ايضا وصاحب اليد العليا في محطة تلفزيون ORT (القناة الاولى). وفي بنك «الفتوفاز».

ظهور هذين الاسمين اضاف الكثير من عناصر الاثارة ولا سيما ان كليهما يسيطر على اخطر اجهزة الاعلام المرئية «ORT» و«NTV»، علاوة على تزايد تأثيرهما في الساحة السياسية وتدعم علاقتهما الشخصية مع نجوم قيادة السلطة. وينكر المراقبون الصراع القديم بين بيزيروفسكي وجوسينسكي فيما يعزو البعض ما قيل حول رغبة الاول في تصفية الثاني بسبب نقل حسابات «ايروفلوت - الخطوط الجوية الروسية الدولية»من بنك «موست» الذي يملكه جوسينسكي الى «افتوفاز بنك» الذي يرأس مجلس ادارته بيريزوفسكي.

وليس ببعيد عن الذاكرة تدخل الجنرال كورجاكوف في الصراع من خلال حملته التي جردت الحراسة الخاصة لمجموعة بنك «موست» من اسلحتها وارغمتها على «الانبطاح ارضا» بين ثلوج ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 امعانا في الاهانة والاذلال.

وثمة من يرى في الهجوم المكثف ضد كورجاكوف واثارة احداث الماضي القريب محاولة للنيل من ليبيد الذي اعترف صراحة بانه متحالف الآن مع كورجاكوف ويدعم رغبته في العودة الى السياسة عن طريق مقعد مجلس النواب «الدوما» الذي خلا باستقالة ليبيد في دائرة تولا بعد توليه المنصب الحكومي.

وفي هذا الاطار يمكن تناول الحديث التلفزيوني لبوريس فيدوروف الرئيس السابق لمجلس الرياضة القومي الذي عولج في سويسرا وعاد فجأة الى موسكو بعد محاولة اغتيال فاشلة ثمة من يتهم كورجاكوف بتدبيرها تبعا للتلميحات في حديث فيدوروف.

وحول هذا الموضوع سارع كورجاكوف لعقد مؤتمر صحافي يعد الاول من نوعه كشف فيه عن «محاولات بعض المحيطين بالرئيس يلتسين الضغط عليه» ومتهما اياهم بتشكيل ما اسماه بمجلس الوصاية غير الدستوري.

وقال كورجاكوف انه ما كاد يتحدث عن هذا المجلس برئاسة اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين حتى ظهر فيدوروف، واضاف ان الاخير اتصل به وطلب منه ان يتفهم موقفه مشيرا الى محاولات ابتزازه التي اضطرته الى الموافقة على الادلاء بذلك الحديث التلفزيوني. والغريب ان هذا الحديث جرى مع اثنين من ممثلي القناتين اللتين تخضعان لنفوذ بيريزوفسكي وجوسينسكي. اما الامر الخطير فيتمثل في ما قاله كورجاكوف عن احتمال «اعتقاله» والانتقام الجسدي من اعضاء اسرته.

كورجاكوف يتحدث (أ ب)

وكان كورجاكوف قد اشار ايضا الى ان يلتسين لو استمع الى نصائحه واجل الانتخابات الرئاسية لمدة شهرين او ثلاثة لما كان في حاجة اليوم الى جراحة في القلب. اما عن صراع الجنرالات واساطين المال والاعلام فيظل في اطار ما وصفه فيدوروف في حديثه بالبلطجة او الابتزاز على مستوى الدولة.

وتبدو خريطة هذا الصراع متشابكة معقدة متباينة الالوان والاطياف مما يجعل محاولة استيضاح مستقبل القيادة في الكرملين غاية في الصعوبة.

ومع تعدد اقطاب الصراع الذي يضم عدا الجنرالات كلا من فيكتور تشيرنوميردين المرشح الاول لخلافة يلتسين ويوري لوجكوف عمدة موسكو الطامح الى نفس الموقع تصبح الصورة اكثر تعقيدا، فالجنرال كوليكوف وزير الداخلية وصديق تشيرنوميردين يهاجم ليبيد الذي كشف عن رغبته في تولي نفس المنصب فيما يقف الى جوار صديقه الجنرال كوجاكوف في مواجهة جوسينسكي الذي يرتبط بعلاقة صداقة مع لوجكوف.

اما فيدوروف فيستغل قناتي التلفزيون التابعتين لجوسينسكي وبيريزوفسكي لتوجيه الضربات الى كورجاكوف صديق ليبيد بينما يقف تشوبايس رئيس ديوان الكرملين مراقبا الصراع وان تبدت امارات صداقته مع جوسينسكي وعلاقاته الوثيقة مع ايجور مالاشينكو رئيس تلفزيون «NTV» وبيريزوفسكي في القناة الاولى للتلفزيون المركزي!!

الم نقل ان الصورة بالغة التعقيد وتبدو اكثر قتامة بسبب غياب يلتسين عن الكرملين، وهو الذي طالما اجاد لعبة تحريك الخيوط واحكام قبضته على مقاليد الامور، ولا سيما اذا كان الصراع يستهدف الانقضاض ومحاولات انتزاع كرسي السلطة؟

تساؤلات في جنوب أفريقيا عن... ماذا بعد مانديلا؟

تحقيق سياسي

جوهانسبورغ - رويتر: في عالم بات يندر فيه الابطال الحقيقيون تبرز شجاعة نيلسون مانديلا وقدرته على الصفح تقديرا يصل الى درجة التبجيل. ولكن في جنوب افريقيا التي تحتاج الى اكثر من العواطف الحقيقية لحل مشاكلها يجب ادراك حقيقة مهمة هي ان مانديلا (78 سنة) مثله مثل اي انسان يخطئ ويصيب ولن يعيش الى الابد.

ولعله في غاية الاهمية اقناع ديمقراطية شابة، لم تتضح الرؤية امامها بعد بوجوب اعداد جنوب افريقيا ليوم ابتعاد مانديلا عن المسرح السياسي عام 1999.

اغلبية المحللين ترفض الفكرة القائلة ان رحيل مانديلا قد يسبب فراغا خطيرا يهز البلاد، ويشيرون في المقابل الى وجود قيادات واعدة تحضر في دهاليز السلطة وقد احسن تأهيلها لتبوء القمة. الا ان احدا لا ينكر مكانة مانديلا الدولية، او انه يتمتع بهالة استثنائية من الجماهيرية، ثم ان الحكومة الحالية التي لا تزال تعوزها الخبرة تلقي بكل الاخطاء والمشاكل على عاتقه.

بعد اكثر من ست سنوات من اطلاق سراح مانديلا من سجنه في الحقبة العنصرية، بل في منتصف فترة ولايته لا يزال سحر مانديلا قويا.. بشاشة وروحا نبيلة ومكانة تضارع مكانة المهاتما غاندي كاب لامة متعددة الاعراق. لكن النشوة ذبلت امام تحديات جديدة تقلل من قيمة الانتصارات القديمة. واليوم يتنفس مانديلا الصعداء حقا لانه لم يعد يعامل كما لو كان رمزا فوق مستوى البشر معصوما عن الخطا.

وبعدما كانت الانتقادات شيئا محظورا ها هو الزعيم الجليل يلام الآن باستمرار على اخطاء منها الاسراف في الولاء لحلفاء قدامى، والابتعاد عن السلطة التنفيذية وسرعة الغضب والتراجع عن القرارات الجريئة لتهدئة مخاوف الاقلية البيضاء والمبالغة في الاعتماد على امجاده الشخصية، وبذله وعودا لا تستطيع الحكومة الوفاء بها.

اثناء فترة السجن الطويلة والتطلع بامل الى يوم فك الاصفاد كان مانديلا يتوقع ان تكون اصعب مهمة تواجهه هي اقناع العالم بانه ليس رمزا اسطوريا خارقا وانما هو مجرد انسان عادي. ومنذ تلك الحين ناضل مانديلا لتوصيل رسالة جادة لبلاده واستغل مكانته لبث الشجاعة والتفاؤل في قلوب سكانها.

النتائج جاءت متباينة

فقد ساد قلق في الخارج - في المقام الاول - من اسراف جنوب افريقيا في الاعتماد عليه، وعلى هوية من يمكن ان يحافظ على وحدة البلاد بعد رحيله، ومن سيقود الاغلبية السوداء على طريق طويل شاق لتنفيذ التحولات الاقتصادية.. وماذا عن الآمال العريضة التي لم تتحق حتى الآن؟

في موضوع غلاف نشرته مجلة «تايم» الاميركية اخيرا حول توقف التقدم في جنوب افريقيا وصفت المجلة مانديلا بانه «رمز بالغ الناس في التزلف اليه». وفي يونيو (حزيران) الماضي قال المعلق البريطاني اليميني (اللورد) وليام ريس موج «لقد انتهى حفل مانديلا» مشيرا الى ان جنوب افريقيا بحاجة الآن الى حزم اداري.

كما اشارت صحيفة «فاينانشال ميل» الجنوب افريقية في سياق تقييمها لمنتصف ولاية مانديلا الى الاسراف في الاعتماد على مانديلا. وفي تصريحات للصحيفة قال مانديلا انه يتفق مع هذا الرأي، وتابع «لا يزال الناس يتوقعون مني ان احقق ما هو خارج طاقة البشر».

الجدير بالذكر ان مانديلا تعرض لانتقادات في الفترة الاخيرة لانه رفض اعفاء وزيري الخارجية والصحة الفريد نزو ونكوسازانا زوما من منصبيهما بعدما تعرضا لهجوم حاد اثار ادعاء قلة كفاءتهما وسوء تقديرهما للامور، وفي المقابل اتهم مانديلا بالسلطوية والتفرد لاستغنائه عن بانتو هولوميزا، احد انصاره، ولو انه متمرد تجرأ على انتقاد حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم.

كذلك يتساءل المنتقدون عن 2.5 مليون بيت وعد مانديلا ببنائها لايواء المشردين، وعن خطط لمكافحة موجة جرائم تجتاح البلاد، ومدى التقدم في برنامج التخصيص ودعم الاقتصاد وتوفير وظائف. وفي نبرة انتقادية قال الكاتب الافريقي الجنوبي ريان مالان في مقال بمجلة «سكواير» ان مانديلا لم يقدم سوى مبادرات جميلة لا تخاطب مشاكل عويصة.. لكنها تكفل لنا مسكنا يجمع شملنا بطريقة او اخرى».

وربما يرد مدافعون عن مانديلا بان جنوب افريقيا مجتمع له تاريخ في العنف يعيش تغييرات كاسحة ولذلك فهو يحتاج الى هذه المسكنات. ومن حسن حظ جنوب افريقيا ان مانديلا لم يحتل فقط مكانة عليا في التاريخ ولكنه ايضا رجل حكيم يتميز يمتاز بالانفة وعزة النفس وهذا امر اضحى نادرا في عالم السياسة، ولذا فهو يعرف متى يجب ان يتنحى. ولعله سيمضي قدما تبعا لجدول اعمال منظم سينسحب بموجبه تدريجيا من العمل السياسي، تمهيدا للعودة الى حياة شخصية هادئة ضحى بها في النضال لبناء مجتمع متعدد الاعراق. فبعد اقل من سنة سيتخلى مانديلا عن زعامة حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم. كما انه لن يسعى لفترة رئاسة ثانية عند انتهاء ولايته الحالية في عام 1999، في حين يجري العمل على قدم وساق لإعداد نائبه ثابو مبيكي لخلافته. وتأكيدا لقراره هذا، اعلن مانديلا في الآونة الاخيرة قصة حبه مع جارسا ماشيل ارملة رئيس موزامبيق الراحل ساموزا ماشيل، والتي تمضي معه حاليا اسبوعين من كل شهر.

قد تكون هذه نهاية سعيدة تقليدية، بيد انها بالتأكيد بداية افضل بكثير مما كان العالم سيتمناها لجنوب افريقيا في القرن الواحد والعشرين في ما لو ظل مانديلا قابعا خلف القضبان.

إيقاع الانتخابات الأميركية يتسارع ولا سيما في أوهايو

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قبل المناظرة الثانية والأخيرة المرتقبة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي ومنافسه الجمهوري بوب دول قام المرشحان الرئاسيان خلال اليومين الماضيين بجولتين انتخابيتين واسعتين. وشملت تحركات كلينتون يرافقه نائبه آل جور تينيسي وكنتاكي واوهايو بينما اكد دول أهمية ولاية أوهايو الصناعية بزيارته لها مع رفيقه على اللائحة الجمهوري جاك كيمب والجنرال كولن باول الرئيس السابق للأركان المشتركة للقوات المسلحة.

وولاية اوهايو تعد ميدان صراع شديد لتقارب نسبة تأييد كلينتون ودول فيها وسيحاول دول ان يغطيها بجولة في حافلة تستغرق يومين وتنطلق من مدينة سنسناتي. اما كلينتون فاضاف الولاية التي فاز بها في انتخابات 1992 بفارق بسيط الى ولايتي كنتاكي وتينيسي في جولة سريعة، علما بأن تينيسي هي المعقل السابق لنائبه آل جور، لكن الحزب الديمقراطي خسر مقعديها في مجلس الشيوخ قبل سنتين.



وفي الصورة الرئيس كلينتون يصافح مناصريه في جولة باحدى ساحات مدينة دايتون في ولاية اوهايو (أ ب)

«الحرس القديم» ما يزال متمسكا بأهداب السلطة في اليابان

طوكيو - رويتر: على الرغم من احتلال الحزب الديمقراطي الحر في اليابان مكانة متقدمة جدا في استطلاعات الرأي الأخيرة، فإنه على ما يبدو، ليس مستعدا لترك اي شيء للصدفة في سعيه للاستمرار في السلطة بعد الانتخابات العامة المقررة يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

محللون ومراقبون سياسيون اشاروا امس الى ان الحزب المحافظ الكبير العريق، الذي تقول توقعات انه قد لا يفوز باغلبية مطلقة، كثف حملة بحثه عن شركاء يقبلون الدخول معه منذ الآن في ائتلاف حكومي.

الحزب الذي تعطيه استطلاعات للرأي ضعفي نسبة التأييد التي تعطيها لمنافسه الرئيسي يقول انه يستطيع كسب بين 220 و230 مقعدا من مجموع مقاعد مجلس النواب «الدايت» الخمسمائة سيظل اكبر كتلة فيه.

ويشرح احد قياديه البرلمانيين جونيشيرو كوازومي سبب الثقة بقوله «ستتوزع الاصوات المعارضة للحزب بين حزب شينشنتو (الآفاق الجديدة) والحزب الديمقراطي، مما يضمن للحزب الديمقراطي الحر الفوز».

وفعلا اظهر استطلاع نشرته اول من امس الخميس صحيفة «سانكاي شيمبون» اليومية المحافظة ان 28.9 في المائة ممن سئلوا قالوا انهم سيؤيدون الحزب الديمقراطي الحر مقابل 12.4 في المائة سيؤيدون شينشنتو. بينما حصل الديمقراطيون، وهم تجمع شعبي جديد في الساحة السياسية، على 9.2 في المائة. ولكن استطلاعات اخرى تشير الى ان 55 في المائة من مجموع 98 مليون ناخب ياباني لم يحددوا مواقفهم حتى الآن.

ويتألف مجلس النواب الجديد من 300 ممثل لدوائر لكل منها مقعد واحد، و200 نائب ينتخبون عن طريق التمثيل النسبي في 11 كتلة اقليمية.

ومن المتوقع ان يفضل الناخبون في الدوائر المفردة احزابا كبيرة متمرسة في العمل السياسي مثل الحزب الديمقراطي الحر الذي احتكر حكم اليابان بلا انقطاع بين عامي 1955 و 1993.

وحتى بعدما فقد الحزب السلطة لمدة عشرة اشهر، استعادها عام 1994 بقيادته ائتلافا حكوميا مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب «ساكيجاكي» الجديد وهو مجموعة منشقة على الديمقراطيين الاحرار.

والآن، نظرا لان اغلبية نواب كل من الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب «ساكيجاكي» انشقت وكونت الحزب الديمقراطي، فان الزعماء الديمقراطيين الاحرار يركزون على هذه المجموعة الجديدة لتكون شريك الائتلاف المزمع. وينتظر ان يحقق الحزب الديمقراطي نجاحا في الدوائر المدينية بفضل زعيمه نواتو كان، وزير الصحة، الذي اعتبر بطلا بعد كشفه محاولة وزارته تغطية فضيحة كبرى عن انتشار فيروس «إتش.اي.في» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) عن طريق منتجات دم ملوثة.

كواتشي كاتو الامين العام للحزب الديمقراطي الحر قال هذا الاسبوع «... في الائتلاف السابق ناضلنا مع الحزب الديمقراطي... انهم حلفاؤنا الطبيعيون». الا ان حزب «شينشنتو» المعارض حاول اجتذاب الحزب الديمقراطي بعرضه تأييد مرشحين للحزب في دوائر لا يتنافس فيها الحزبان.

هذا، وفي مسح اجرته صحيفة «نيكاي فاينانشيال ديلي» بين 50 من كبار المحللين توقع 31 منهم بان يحتفظ الحزب الديمقراطي الحر بقيادة رئيس الحكومة ريوتارو هاشيموتو بالسلطة في ائتلاف مع الحزب الديمقراطي. في حين شن من يوصفون بـ«الحرس القديم» من قياديي الديمقراطيين الاحرار المخضرمين هجوما عنيفا على «شينشنتو» الذي يشكل ديمقراطيون احرار سابقون نصفه اعضائه، ووجه نداءات تدعو الى «تحالف واسع لانقاذ البلاد».

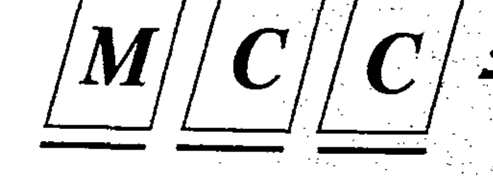
ويرى محللون ان السيناريو الاكثر احتمالا هو عودة منشقين الى الحزب الديمقراطي الحر مقتفين اثر خمسة من رفاقهم في «شينشنتو» عادوا اخيرا الى الحزب الأم. وفي هذا الاتجاه يؤكد جون نيوفر المحلل السياسي لدى معهد ميتسوي للابحاث البحرية انه «عندما سيتسوق الحزب الديمقراطي الحر طلبا لشريك في الائتلاف الجديد فانه سيجد بغيته في اعضاء من الحزب الديمقراطي او منشقين عائدين من «شينشنتو»».

نواب جنوب أفريقيا يتبنون الدستور الجديد

كيب تاون - أ ف ب: تبنت اكثرية ساحقة من النواب في المجلس التأسيسي في جنوب افريقيا (490 عضوا) امس نسخة معدلة من الدستور الجديد للبلاد الذي يهدف الى اعتماد الديمقراطية نهائيا فيها. وصوت نائبا الحزب الافريقي الديمقراطي المسيحي وحدهما ضد المشروع، فيما امتنع حزب جبهة الحرية (يمين)، وله 14 مقعدا، عن التصويت.

أجري هذا التصويت التاريخي في غياب حزب إينكاتا - الحرية (اليميني) الذي يمثل القيادة التقليدية لشعب الزولو والذي يقاطع اجتماعات المجلس منذ مارس (آذار) 1995. وقاد الرئيس نيلسون مانديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، والرئيس السابق فريديريك دي كليرك، زعيم الحزب الوطني المعارض، العملية التي أدت الى تبني هذا الدستور الجديد. وكان المجلس نفسه تبنى نسخة اولى من هذا الدستور في مايو (أيار) الماضي، الا ان المحكمة الدستورية، اعلى هيئة قضائية في البلاد، رفضت بعض نقاط الدستور وطلبت من المجلس اعادة النظر فيه. واستغل حزب اينكاتا - الحرية، بزعامة مانجوسوتو بوتيليزي، الفرصة لاعادة اطلاق النقاش لكنه انسحب من جديد بعد أسبوع.

وسبق لاينكاتا، وهو ثالث اكبر حزب سياسي في جنوب افريقيا، ان اعلن مرارا رفضه الاعتراف بدستور يقر من دون موافقته.



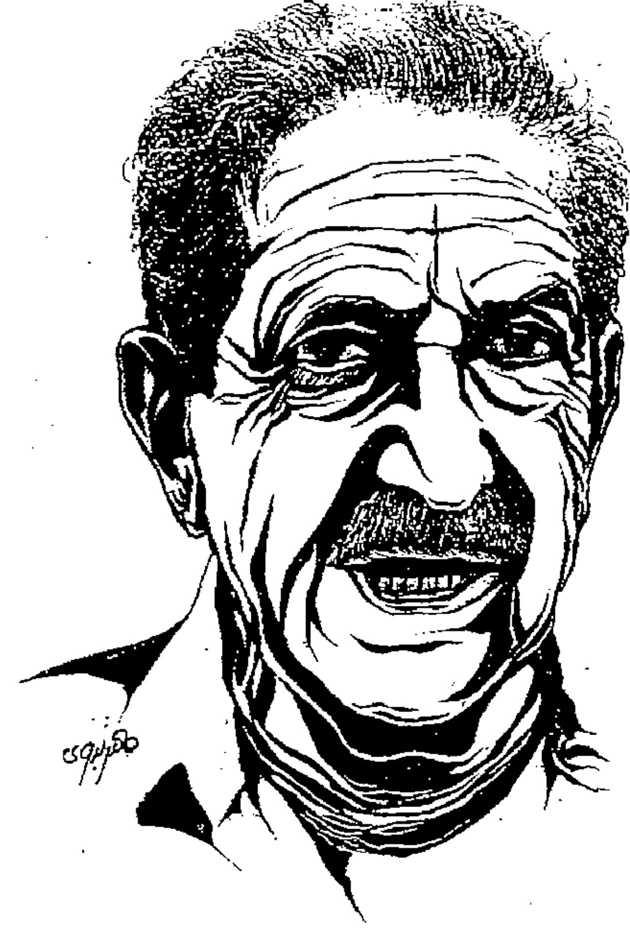




غسان الامام







«حلمت منذ وقت طويل بإسرائيل الكبرى
على ضفتي نهر الاردن. ثم عدلت عن ذلك»
- عيزر فايتسمان -

سعى له عمه حاييم لدى اصدقائه الانجليز
فدربته بريطانيا العظمى طيارا ضد الالمان
ثم راهن العم على بن جوريون
فاصبح اول رئيس لدولة اسرائيل
ثم طار ابن شقيقه عيزر من حضن الانجليز
وهبط في حضن بيجن
فضمه الى «ارجون زفاي لؤمي»
ودربه على قتل الانجليز والعرب
وعندما قامت الدولة
سعى العم حاييم لدى بن جوريون
فدخل عيزر فايتسمان الجيش
لكن قلبه بقي مع بيجن وحزب «حيروت»
وتزوج وصار عديلا لموشي دايان
فوصل جسوره مع حزب العمال
●
صمم بن جوريون السلطة على مقاسه
فاصبح رئيس الحكومة الرئيس الفعلي
وبقي رئيس الدولة رئيسا للحكم الذاتي
رئيس الحكومة يحكم
والكنيست يشرّع
ورئيس الدولة يوقع ثم يعترض
يستقبل ويودع
ينصح لكن لا يقرر
●
هبط عيزر فايتسمان من الجو
فركب سيارة السياسة
اختلطت على الطيار الاتجاهات
سار على اليمين
فاستقال مع بيجن من حكومة إشكول
فقد اعترفت بالقرار 242
قنص قناص مصري ابنه شاؤول
فاصابه بعاهة على ضفة القناة
اقتنع الأب بلا جدوى الحروب
امن عقله بالسلم
وظل قلبه مع بيجن
صنع معه الليكود
دخل وزارته وزيرا للدفاع
بنى معه صلح الكامب
ثم اختلف معه على مصالحة الفلسطينيين
استقال عيزر من بيجن
سار مسافة طويلة
فدخل في نفق بيريس
واوصله بيريس الى محطة العمال
●
اشتغل عيزر فايتسمان بالتجارة
فملأ اسرائيل بالسيارات اليابانية
تفاقمت حوادث السيارات
فقتل ابنه شاؤول في سيارة مستوردة
ملأت الفجيعة قلب الاب «الختيار»
فازداد ايمانه بالسلم
طالب بمفاوضة عرفات
فانزله شامير من سيارة الحكم
واوصله بيريس بسيارته الى رئاسة الدولة
●
ختيارنا وختيارهم..
كلاهما صريح
لكن متقلب
كلاهما جريء
لكن ينسحب بسرعة
كلاهما سار وطار
كلاهما غير الاتجاه
تغيرت الوجوه
اغتيل السادات ورابين
اعتزل بيجن وشامير
سقط بيريس
وظل كلاهما الناجي الوحيد
●
«ختياران» متهادنان مسالمان
متحاربان متصالحان
«ختياران» يتناديان
يتهاديان يتلاقيان
يتصافحان يتفاصحان
يتهامسان يتناجيان
يزقزقان... باعذب الألحان
لكن ختيارنا «ماركة» مسجلة
صافح رابين فاغتالوه
عانق بيريس فاقالوه
التقى نتنياهو
فاهتزت الحكومة
قابل «ابن العم» في قيسارية
فزلزلت المنطقة
من بحر قبرص
الى بحر غزة
والآتي أعظم

«ملفات الأزمات» اللبنانية الى التأجيل

قتال سياسي في بيروت على الحصص في الحكومة المقبلة

راجح الخوري

اضافت جلسة مجلس الوزراء التي عقدت يوم الاربعاء الماضي في القصر الجمهوري في بعبدا، ملفا سادسا الى الملفات الخمسة التي تنتظر الحكومة اللبنانية الجديدة التي يفترض ان يتم تشكيلها في الاسابيع المقبلة.

لكن الملف الجديد - القديم هو في الواقع ملف ابدي رافق السلطة اللبنانية منذ قيامها تقريبا وعايشها على امتداد العهود والحكومات وليس من الواضح، ما اذا كان في وسع الحكومة المقبلة ان تعالجه وتضع نهاية منطقية له!

انه ملف الفساد الاداري، الذي سبق ان تعرض للهجوم مرتين من قبل السلطة في السنتين الماضيتين: مرة عندما دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى شن حرب حقيقية ضد الفساد المستشري في اجهزة الدولة، ومرة عندما بادر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى اجراء حملة تطهير اداري لكنها لم تلبث ان اصطدمت بالمحاذير الطائفية والمذهبية المؤسفة وبقواعد الاستزلام والكوتا الفاضحة، لتنتهي حيث بدأت.

ان ملف الفساد الاداري ليس الوحيد الذي ينطوي على العقد والمشاكل العويصة، فهو في النهاية مثل غيره من الملفات الخمسة يحتاج الى قرار سياسي ثابت ومتين يقوم على اساس تعاون وثيق بين اهل الدولة والسلطة وانطلاقا من اقتناع عام عند السياسيين والمرجعيات السياسية وغير السياسية بأن مصلحة لبنان تتقدم على سواها من المصالح الاخرى ذات الامتداد الحزبي او الطائفي او المناطقي.

وفي انتظار توافر هذا التعاون وهذا الاقتناع عند القيادات اللبنانية، يكفي القاء نظرة متفحصة على الوضع الراهن سياسيا وعلى العلاقات بين اهل السلطة لكي نعرف مدى استحالة بحث الملفات بما تتطلبه من شجاعة وجرأة وتجرد ومسؤولية.. ويكفي ايضا عرض هذه الملفات وما تنطوي عليه، لكي نعرف عمق المشاكل والتحديات التي تنتظر الحكومة اللبنانية الجديدة!

● ما هي خريطة الواقع السياسي في بيروت عشية استقالة حكومة الرئيس الحريري تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة من المؤكد ان الحريري سيرأسها؟

- ان أيسر الاجابات عن هذا السؤال تتمثل في القول: ان تحالف السلطة الذي اجتاح الانتخابات النيابية في لبنان ووفر فوزا كاسحا لرئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري على الاقل، انتهى مع انتهاء الجولة الاخيرة من العمليات الانتخابية، ومع بداية التفكير بمواضيع الانتقال من مجلس نيابي الى مجلس جديد، ومن حكومة الى حكومة جديدة.

وعلى القاعدة السياسية المؤسفة في لبنان التي تقدم الحصص والانتماءات والاستزلام على الجدارة والكفاءة، بدأت الحسابات تنطلق حول هوية المسؤولية والمسؤولين في اطار السلطتين التشريعية والتنفيذية، وحول حصص المرجعيات العليا في ادارة السلطتين وخصوصا في الحكومة الجديدة.

وهكذا فان البورصة السياسية في بيروت بدأت منذ ثلاثة اسابيع - كما توقعت هذه الزاوية - تسجل اضطرابا تصاعديا في العلاقة بين «حلفاء الانتخابات» على المستوى الرئاسي تحديدا. ولم يعد الحديث عن الخلافات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبين رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي، وبين الثلاثة احيانا مجرد همس يدور في الكواليس، لا بل وصل الى المواقف السياسية والتصريحات التي تتناول التطورات والاوضاع وفي مقدمتها مسالة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والأزمة المعيشية المتفاقمة.

ومنذ قرار تنظيم الاعلام وما تخلله من استثناء اجاز العمل التلفزيوني والاذاعي لـ «حزب الله»، وما اعقبه من الغاء الاستثناء بسبب معارضة الهراوي، ثم العودة الى هذا الاستثناء بعد لقاء الهراوي مع الرئيس حافظ الاسد.. منذ ذلك الحين بدأ ان مسالة الاعلام المرئي والمسموع تتحول الى مستنقع من الرمال المتحركة لن يمانع الهراوي في دفع الحريري اليه، في حين يتمنع بري عن مد يد العون الى رئيس الحكومة.

ولكن «القتال» على جبهة الملف الاعلامي في الاسبوعين الماضيين، لم يكن يدور بين الرؤساء الثلاثة حول الحرية الاعلامية ومسالة تنظيم الاقنية الفضائية، بمقدار ما كان يؤسس لرسم صورة الحصص في اطار الحكومة الجديدة، خصوصا اذا تذكرنا، ان القانون الذي نظم الاعلام من خلال توزيع محطات التلفزيون والاذاعة على اهل السلطة بناء لقاعدة «الكوتا الاستشارية» اذا صح التعبير، لا يجد معارضة حقيقية عندهم في الواقع.

وهكذا فان الرياح العاصفة في خيمة «الترويكا الرئاسية» سبقت الخريف وهواءه البارد مما يعيد الى الاذهان حقبة الخلافات الرئاسية الكبيرة التي سبقت مرحلة التمديد للرئيس الهراوي والتي تخللتها تلويحات رئيس الحكومة بالاعتصام والاستقالة وتصارعاته الساخنة يومها مع رئيس مجلس النواب.

ولا ندري ما اذا كانت الخلافات العاصفة بين الرؤساء (وقد انضم اليهم الوزير وليد جنبلاط كطليعة حملة انتقالية وتحضيرية الى الحكومة) ستقف عند حدود الحصص وتوزيع المناصب في الحكومة الجديدة، ذلك ان طبيعة المهمات التي ستعكف هذه الحكومة على معالجتها تنطوي على كثير من الامور الدقيقة والحساسة التي قد تثير مزيدا من التناقض والخلافات.

والمثير في الواقع ان الحكومة قررت في جلستها الاخيرة تجيير مجموعة من المسائل المعقدة الى الحكومة المقبلة (ملف تنظيم الاعلام ومترتباته - ملف الفساد الاداري - ملف اساتذة الجامعة اللبنانية ومطالبهم - ملف الازمة المعيشية). وليس من الواضح كيف يمكن ان تفبرك الحكومة الجديدة حلولا لهذه المشاكل، وعلى اي اساس ووفق اي منطق؟ ما دامت لن تكون مختلفة كثيرا عن الحكومة الحالية، اذ انها ستاتي من الواقع السياسي نفسه وعلى قواعد الطائفية والمذهبية والحصصية نفسها، وهذا يعني انها لن تكون اكثر تحللا وقدرة على التحرك من الحكومة الراهنة.

ان العقدة ليست في النيات ولا في الطموح ولا في الاهداف ولا في الخطط والبرامج ولا في الحرص على تنظيف الادارة وتحديث اجهزة الدولة، فعند الحريري ملفات جاهزة لكل هذه الامور.. العقدة في طبيعة تكوين «الغابة السياسية» المتداخلة والمتناقضة والتي تتقاطع أشجارها ومجاهلها على قواعد الطائفية الشرسة، التي فرضت، ويا للسخرية، على الحكومة ان تقفل محطات اعلامية للقطاع الخاص، ولن تخصص الطوائف باقنية ومحطات اذاعية ومن قبيل الحرص على التوعية!!

ومن خلال هذا الواقع تبدو عملية تاجيل الملفات واحالتها على الحكومة المقبلة، بمثابة محاولة من الحريري للتخفيف من العقد والعراقيل والمحاذير التي يحركها «حلفاؤه»، وخصومه على السواء في اطار السعي وحتى الضغط للحصول على حصة مباشرة او مداورة، في الحكومة الجديدة، وهكذا فان التشكيلة الوزارية الجديدة التي سترى النور بعد اسابيع قليلة ستولد عمليا تحت ركام مجموعة واسعة من الملفات والمشاكل التي لن يكون من السهل ايجاد الحلول المناسبة لها.

● ما هي هذه الملفات؟

- اولا: ملف الفساد الاداري الذي سيطر على جلسة مجلس الوزراء الاخيرة حيث تحولت وقائعها نوعا من المقارعة والمشارعة بين الوزراء تناولت العمولات والسمسرات والصفقات، وكشفت ان من المستحيل مثلا معالجة مسالة غلاء البنزين والمشتقات النفطية، لأن الدولة غير قادرة على استرداد صلاحية استيراد هذه المواد التي سبق للميليشيات ان وضعت يدها عليها ايام الحرب وما زالت تتمسك بها حتى الآن.

ولماذا لا تستطيع الدولة ان تسترد هذه الصلاحية؟ ربما لأن معظم اهل الدولة هو من هذه الميليشيات التي تمسك بالدولة وبالمحروقات وغيرها من ابواب الرزق.

والفساد لا يتوقف عند حدود المشتقات النفطية وتجارتها الاحتكارية الفاحشة، بل يشمل امورا كثيرة ومواقع كثيرة الى درجة تجعل من شبه المستحيل قيام اصلاح حقيقي في لبنان من دون حصول انقلاب جذري في العقول والنفسيات والحوافز والاخلاق.

ثانيا: ملف الاحالات التي اشرنا اليها، اي الاعلام والاساتذة الجامعيين والازمة المعيشية. واذا كان من الممكن في النهاية الوصول الى حل لمسالة تنظيم الاعلام ومطالب الأساتذة فان الازمة المعيشية تتجه في مسار تصاعدي لأسباب تتعلق بطبيعة الدورة الاقتصادية في البلاد والانعكاسات النفسية الناجمة عن الحرب في لبنان والصراع المفتوح على مستوى المنطقة.

ثالثا: ملف التسوية في الشرق الأوسط واحتمالاتها السلبية والايجابية، وخصوصا على جنوب لبنان، حيث تبدو المفاعيل الايجابية التي تضمنها «تفاهم ابريل/نيسان» بعد حرب عناقيد الغضب، مثل لجنة الرقابة على وقف اطلاق النار، واللجنة الدولية لاعادة اعمار لبنان وكأنها تواجه احتمالات مقلقة بعد التحولات المدمرة في سياسة تل ابيب على يد بنيامين نتنياهو.

رابعا: ملف الانتخابات البلدية والاختيارية (اي انتخاب المخاتير) الذي وعدت الدولة باجرائها ولأول مرة منذ العام 1972، وليس من المؤكد انها ستتم وفق الوعود لأن البعض يعتبرها بمثابة تاكيد لا مبرر له الآن، يثبت عدم صدقية الانتخابات النيابية، ذلك ان كل الذين قد يفوزوا برسالة البلديات او المخترة سيكونون من خصوم النواب الذين فازوا على اساس المحافظة.

خامسا: ملف تنظيم الانتخابات، اي وضع قانون جديد لها والية جديدة تقوم على اساس المكننة، وليس من الواضح مدى حماسة الدولة الى مثل هذه الامور التي تخفف من فرص التزوير والتلاعب في الانتخابات.. اما الوعود بهذا الشان فقد كانت من مستلزمات المرحلة الانتخابية.

سادسا: ملف الاستحقاق الرئاسي، اي انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس الهراوي الذي مدت ولايته 3 سنوات، وحيث من المتوقع ان تفتح معركة خلافته في خريف سنة 1997.

وهذا الملف قد يكون له انعكاساته المسبقة منذ الآن على العلاقات في اطار الترويكا الرئاسية، وخصوصا اذا تذكرنا دور مجلس النواب والحكومة ايضا في انتخاب الرئيس العتيد!

وهكذا يبدو لبنان غارقا في شبكة من الملفات والاستحقاقات المعقدة والعويصة والتي تحال من عهد الى عهد ومن حكومة الى حكومة. ولكن من دون ظهور اي بوادر تبعث على الامل بان البلاد قد تصل الى القرن الجديد خالية من كل هذه العوائق وكي لا تقول الفضائح.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

العدوان العسكري هاجس إسرائيل الدائم

● من هشام عبد الكريم هاشم - مصري مقيم في المملكة العربية السعودية

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» بالعدد رقم 6521 وذلك بتاريخ 1996/10/5 مقالا لزين العابدين الركابي. وفي هذا المقال قرات كلاما ذا أبعاد هامة كنت ابحث عنها في مقالات كثيرة وذلك في ما يخص علاقة العرب واسرائيل منذ وصول نتنياهو الى رئاسة الوزراء. ولقد كان الجميع ينتظر فوز شيمعون بيريس بالانتخابات الا ان من رأيي ان المرحلة القادمة في حياة اسرائيل تحتاج لامثال نتنياهو.

والسبب ان المرحلة القادمة مرحلة صدامات بين العرب واسرائيل وهذا يحتاج للمتطرفين من اسرائيل ورغم الجهود التي تبذل من امريكا واوروبا والجامعة العربية للحفاظ على العملية السلمية المحكوم عليها بالفشل بسبب «تصرفات نتنياهو» لكن كل الاتفاقات التي ابرمت خلال سباق المارثون الخاص بالسلام خلال خمس سنوات لم تصل الا الى اتفاق غزة واريحا المحرمة على اليهود لهذا تركوها، ولم يحقق شيء على المسار السوري او اللبناني.

ويطلب نتنياهو البدء من جديد واعادة صياغة الاتفاقات وفق مصالح اسرائيل الأمنية. هذا حسب المقال.

ان اسرائيل لديها اهداف تريد الوصول اليها ولو على جماجم البشر ولو خاضت حروبا وتحملت فيها خسائر.

في العام 1897 عقد مؤتمر بال وفيه تقرر قيام الدولة اليهودية في غضون 100 عام تحت اي ظروف وذلك بحدودها من النيل الى الفرات.

ثم عقد مؤتمر كامبل بانيرمان بالدنمارك عام 1907 وفيه قررت اوروبا مجتمعة باقامة الدولة اليهودية على ارض فلسطين.

ثم صدر وعد بلفور عام 1917 من الانجليز وتقرر اغتصاب فلسطين وقام الانجليز باحتلال فلسطين وقام الفرنسيون باحتلال سورية ودخل الجنرال اللنبي الى القدس وقال: انتهت الحروب الصليبية.

وقال الجنرال غورو وهو يضع قدمه على قبر صلاح الدين ها نحن قد عدنا يا صلاح الدين. وتم تشريد شعب فلسطين تمهيدا لقيام الدولة اليهودية على ارض فلسطين. قامت حركات الجهاد داخل ديار الاسلام مثل حركة الشيخ محمد عبد الوهاب بالجزيرة العربية وتنظيم المقاومة الاسلامية داخل فلسطين لدحر ذلك الاحتلال الذي يهدف الى اغتصاب فلسطين.

وعقب هذا تقرر قيام الدولة اليهودية في 1948/5/15 وقامت مذابح تجاه الديار المسلمة منا اوروبا مجتمعة ومن قبل اليهود، ومنذ ذلك الحين تحالفت جهود اليهود والأوروبيين للقضاء على العرب والمسلمين، والمثال الكبير على ذلك هو حرب عام 1973 حينما تدخلت امريكا لانقاذ اليهود. وفي ظل الحديث عن السلام نرى ان اليهود وحلفاءهم يريدون من ذلك ان تتاح لهم فرصة للاعتداء العسكري.

ذرّة امل فوق طبق فول ساخن

● من محمود علام الطاهر - القاهرة:

تعلقيا على ما اورده مصطفى أمين في (فكرة) التي طالعتنا بها «الشرق الأوسط» - العدد 6521 - السبت 1996/10/5 - والتي ذكر فيها (ان سعر الحاجيات في مصر مثل سعر الحاجيات في أوروبا وأميركا، وان مرتب الموظف في بلادنا لا يستطيع شراء طبق فول مدمس).

كما (بشّرنا) بان (الايام المقبلة ستكون اياما صعبة) وان (من الضروري ان نشد الاحزمة على بطوننا عدة سنوات حتى نستطيع ان نطعم الجيل المقبل المهدد بالهلاك) اقول للكاتب:

لا احد ينكر المصاعب التي يواجهها الاقتصاد المصري، حالة في ذلك حال اقتصاديات كل الدول النامية.. والناهضة.. وحتى بلدان اخرى اكثر نماء واكثر نهوضا.

يبدو ان الامور في مصر لم تبلغ مطلقا تلك الحد من الانهيار بالنسبة للموظف الذي اتخذه الكاتب قياسا لتردي الامور، وانا اؤكد له بان الموظف المصري (ولله الحمد) ياكل اللحم وحتى (الهمبورجر) وان رائحة (الطبيخ) موجودة في بيوت اصغر الموظفين حتى ولو كان ذلك الطبيخ (كدّاب) اي بدون لحم احيانا.

ان الموظف المصري.. وزوجته التي (يجب ان نقيم لها تمثالا) كما يقول مصطفى أمين انهم - وابنائهم - بخير.. ياكلون ويتعلمون ويعرفون - ولو القليل - من مباهج الحياة.. مثل السينما (ولا اقول المسرح) ومثل المصايف (ولو رحلات اليوم الواحد).

واود ان اسأل الكاتب: ايهما افضل.. ان تزيدنا هما وان تضغط على اوجاعنا (التي نحن ادرى بها) ام تحاول ان تشجعنا وان تبعث الامل في نفوسنا بالتطلع الى غد افضل؟

الموظف المصري عايش وحامد ربه ويدعو عند كل (طقة) اي (وجبة طعام) ويقول: اللهم ادمها نعمة واحفظها من الزوال.

انني لا اعترض على التصبير والترشيد.. والدعوة لزيادة الانتاج وعمل حساب لبكرة، ولكني لا احبذ هذا النوع من التساؤل الذي يثبط الهمم ويركز على (سوداوية) الحياة وسلبيات الواقع.

والاجدى من ذلك ان نضرب المثل وان نكون قدوة ونشهر اقلامنا لكشف اللصوص والمرتشين والانتهازيين والذين يربون (الارانب) من قوت الشعب، وان نبحث عن السبل التي تؤدي الى تحسين وتجميل الحياة للموظف ولكل الناس.

واخيرا اود ان اطمئن مصطفى أمين ان المصريين صامدون.. ومستعدون لتحمل المزيد من الاعباء من اجل مصر ومستقبل مصر..المشرق بامر الله.

وهذه، دعوة لمصطفى أمين لزيارة بيت اي موظف غلبان في مصر، وليثق بانه سوف يحظى بكل التكريم.. وسوف يجد ما هو افضل من الفول المدمس.

وعندها سوف يعرف ان فكرة (الناس اللي فوق) عن (الناس اللي تحت) غير دقيقة، وان كل ما يحتاجه الانسان المصري المكافح هو (ذرة أمل) يرشها فوق طبق الفول.

تفاؤل فوق اللازم

● من محمد عايض محمد الحارثي - الطائف:

«الرياح العربية لن تسير سفينة نتنياهو كما يريد» هذا عنوان ما كتبه الاخ محمد حسن جابر قديح - القاهرة في زاوية «الى الشرق الأوسط» عدد جريدة «الشرق الأوسط» 6523 - الاثنين 1417/5/25، والحقيقة ان الاخ الكريم ومن وجهة نظره التي احترمها واقدرها بدا متفائلا جدا.. متفائلا اكثر من اللازم، حيث تحدث عن مواقف اسرائيلية معتدلة! واسرائيليون معتدلون!! ثم افاض في مناشدته الشعب الاسرائيلي المحب للسلام - كما ذكر - بأن يقوم بمسيرة سلمية للمطالبة بالسلام!

... قلت بأن الاخ الكريم متفائل اكثر من اللازم وكأنه جاهل بطبيعة الشعب الاسرائيلي. وكأنه لا يعلم ان الشعب الاسرائيلي الذي يدعي احقيته بأرض فلسطين شعب بلا ارض او هوية... شعب قتل وأحرق.. عذب ودمر وأهلك... شعب ينظر الى سواه من الشعوب نظرة احتقار.

... والذي اريد ان اوصله الى الاخ الكريم عبر وجهة نظري هذه والتي لا افرضها او اسميها بالحقيقة، هو ان الطبيعة الصهيونية اليهودية لم ولن تتبدل، وان الطموحات والاحلام التي تداعب العقلية اليهودية والصهيونية المتطرفة لن تتوقف او تلغى لمجرد ان العرب والمسلمين لديهم رغبة في السلام.

ربما تراجع الاسرائيليون عن مواقف متشددة اعتقدوا بأنها ستحقق لهم نصرا ما. ولكنهم يبقون على خططهم ما بين مواقف متشددة واخرى اقل تشددا، ليحصلوا على انتصارات اكثر.. فالغاية أبدا تبرر الوسيلة. هذا فكرهم.

والله تعالى يقول - اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت: 4779444 - الدمام 8413239 فاكس: 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - خ - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء: 5927707

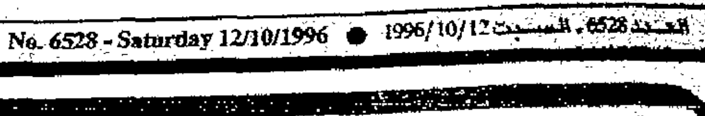
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن - ... - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - ... - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطبع التجارية ... - فرانكفورت ... - نيويورك - ...

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



العـــدد 6528، السبت 1996/10/12 ● No. 6528 - Saturday 12/10/1996



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الانتخابات الكويتية

تميزت الانتخابات الكويتية بانها جـــــرت فـي مناخ ودي رغم كل الشـعـارات المتناقـضـة والمعـارك الانتخابية على صفحات الجرائد. وتميـزت انتـخـابات مـجلس الأمـة بنزاهتها وسمو المشاركين فيها عن ترهات معارك الانتخابات العربية الأخرى بعد إعلان النتائج التي اعتادت على شج الرؤوس وتوظيف العصابات وتدخلات سلطات الامن. ولهذا استأثرت بتقدير الجميع.

رغم ذلك لا بد من الحديث عن خصائصها التي ميزتها سلباً خاصة بعد أن انقشع الغبار وانتهت فلا يكون حديثا هدفه التشويش او التشكيك في آليتها او شرعيتها. فهي تختلف عن غيرها أولاً في عدد المشاركين المحدود الذي ظل هكذا بسبب منع المرأة من المشاركة وبالتالي سقط نصف العدد. والتحفظ الشديد في إعطاء الهوية للمواطنين الذين لم تكتمل مواطنتهم في نظر المشرعين وبالتالي خسرت الدوائر الانتخابية عدداً كان له أن يثري الساحة. ورغم أن عدد المقترعين لم يتجاوز المائة ألف إلا ان ذلك لم يعجز المرشحون الكويتيون عن جعلها غنية وواسعة الطروحات بفئات متنوعة معظمها تحمل شعارات بناءة وإن اختلفت مع بعضها البعض. فتميزت بأهل اليمين وأهل اليسار والليبراليين والإسلاميين والمؤمنين بدور الحكومة والذين يدعون لتدخل القطاع الخاص. كان ظاهر معظمها جيداً لا خلاف حوله. لكن النشاز الذي ميز هذه الانتخابات والتي قبلها جرأة عدد منهم على تقسيم مجتمعهم إلى فئات تنتخب مرشحيها بناء على طروحات طائفية أو قبلية صريحة ولا شيء غير ذلك. مثل هذه الطروحات رغم أنها تنتشر بغباءة ديمقراطية فإنها تهدد المجتمع الكويتي بانقسام حقيقي وخطير قد تظهر نتائجه السلبية في ظروف أكثر تأزماً. فالإسلاميون لا يقدم بعضهم من خلال طروحات اقتصادية او برامج رعاية اجتماعية أو حلول سياسية عامة بل يعرضون انفسهم دينياً. فالإسلامي سني أو شيعي والسني سلفي أو إخواني. والقبائليون عوازم وعجمان وغيرهم العديد لا شيء لديهم سوى الحمية القبلية. هذا احدهم يقول علانية لمراسل الجريدة وهو المرشح مبارك الشمري، «ان الأوان كي يتبوأ أحد أبناء قبيلتي (مكانه تحت) قبة البرلمان.. فمنذ فترة طويلة ونحن نعاني من هذه المسألة».

ونأتي على ذكر الجانب الآخر الأقل خطورة لكنه الأكثر الحاحاً، وهو حساب صوت المرأة. فالكويت بدأت قبل كثير من الدول العربية تجربتها البرلمانية قبل أكثر من ثلاثة عقود، وبدأت قبل أكثر الدول العربية بإعطاء المرأة مواقع وظيفية واجتماعية متعددة مثل الرجل لكن رغم ذلك وقف عند باب الانتخابات فمنعها، وهنا نستغرب كيف يمكن جعلها مديرة لجامعة كبيرة ترأس خـــــــــــداً من طلاب العلم والاساتذة الرجال وتمنع من ان تدلي بصوتها؟ فإما أن تمنع من الاثنين أو يسمح لها بهما لأنهما يكملان بعضهما البعض. فالمرأة في الكويت تعمل وكيلة وزارة وطبيبة وسيدة أعمال وكاتبة ومهندسة وبالتالي لا بد أن لديها ما يمكن أن تقوله في مجلس الأمة خاصة إذا رأينا رجالاً ينتخبون وينتخبون وهم لا يحملون سوى شهادات متواضعة ويملكون تجارب عملية محدودة. وقد يقول البعض إن الليبراليين تحديداً هم وراء الدعوة إلى إدخال المرأة في غرف الاقتراع وكذلك دعوتهن إلى المشاركة في الحياة البرلمانية، وهذا صحيح من خلال متابعة ما يقال وما يكتب لكن المفارقة هنا أن المرأة عندما تعطى هذا الحق تصبح صوتاً للمحافظين والإسلاميين اكثر من غيرهم. فصوت المرأة الجزائرية سجل في معظمه لصالح الأحزاب الإسلامية. وصوت المرأة التركية لوحظ انتقاله بشكل أسرع من الرجل نحو حزب الرفاه. وطبعاً هذا، أي صوت الرجل أو صوت المرأة، ليست دائم التبعية بل ميول تعبر عن ظواهر وقتية. والظاهرة السلبية الثالثة في الانتخابات الكويتية هي قضية البيع والشراء الصريحة التي لا تماثلها حالة في انتخابات العالم. فقد جرت العادة أن يجمع الناخبون المال لمرشحيهم وليس العكس حتى يتمكنوا من عرض آرائهم والدفاع عنها. وجرت العادة إجراء احتفالات كبيرة يدفع الناخبون والمؤيدون ثمنها وليس مثلما يحدث في انتخابات الكويت حيث يقيم الولائم المرشحون للناخبين. والثانية تعتبر مقبولة ومعقولة لكن الأولى [illegible]

من أجل: (رؤية سياسية استراتيجية)

زين العابدين الركابي

ماذا جرى؟.. ماذا هناك؟

لقد امتلأ الافق بمفارقات وتناقضات، منها ـ مثلا ـ:

1 ـ تعهد فلسطيني معلن بـ(كف) الشرطة الفلسطينية عن اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين!!. ولم يتزامن مع هذا التعهد: التزام اسرائيلي بالامتناع عن اطلاق النار على الفلسطينيين: شرطة ومدنيين، وهو الامر الذي يجب الحرص عليه لعدالته وواقعيته ووجاهته. فالفلسطينيون هم الطرف المعتدى عليه دوما، وهو الذي لا يملك دبابات تزحف في الشوارع وتضرب، ولا طائرات قتالية تصب الرصاص صبا على المشاة. ثم في التعهد الفلسطيني ايحاء او اعتراف بان الشرطة الفلسطينية هي (المعتدية) وان معنى التعهد هو (منعها) من العدوان، في حين ان شيمعون بيريس قد امتنع عن اعطاء معلومات للاعلام عمن هو (البادئ) بالصدام واطلاق الرصاص في احداث النفق، وعلل ذلك بالاتفاق الملزم ـ الذي جرى في الكنيست ـ على عدم افشاء اسرار هذا الموضوع!!.. وفي التواطؤ على الكتمان دلالة على ان الجانب الفلسطيني لا يتحمل مسؤولية الابتداء ولو كان الوضع كذلك لما كتم الاسرائيليون ـ حكومة ومعارضة ـ المعلومات المتعلقة بالقضية. بل من المرجح ان يعلن اليهود المعلومات كاملة لو ثبت ان الفلسطينيين هم الطرف البادئ!

2 ـ المفارقة الثانية هي: ان (الكاميرا) كانت مركزة على النفق، وعلى عشرات القتلى ومئات الجرحى الذين قتلهم وجرحهم الرصاص الصهيوني.. وفجأة استدارت الكاميرا استدارة كاملة لتتركز على (حاجز ايرز)، وطفق الاعلام يردد: ايرز.. ايرز.. ايرز.. فغابت في هذا الضجيج قضية النفق.

3 ـ في مواجهة (افعال) نتنياهو: تهيأ الوطن العربي لقرارات ومواقف عربية مكافئة، اتناها: وقف التطبيع مع حكومة غير طبيعية.. بينما يتهيأ الرأي العام العربي لذلك ويتوقعه، بوغت بمحاولات تطبيعية جديدة، على مستوى وسائل الاعلام، وتمثلت هذه المحاولات في تقديم (قادة اسرائيل) للرأي العام العربي.. ومهما كان عدد نتائج هذا التقديم فإن احداها هي: ايجاد (ارتياح عربي عام) تجاه هؤلاء القادة، بنقس الحالة التي تكونت بسبب (جنون الاستيطان) وتمدده، وبسبب العدوان على المقدسات الخ.

وقد يكون المستفاد من ذلك ـ الى جانب استفادة اسرائيل ـ هو: تهيئة الاجواء لنشاطات معينة، من الصعب ان تمارس في جو مملوء بالحرج والاحراج.. لكن ليُعلم ان هذه المحاولات قد اسهمت في اخراج نتنياهو ـ ونظرائه ـ من الورطة.

وغريب ان يُسخّر العالم لاخراج هؤلاء من ورطاتهم.

فقد كانت قمة واشنطن (اخراجا اميركيا)، ينقذ نتنياهو من المازق الذي وضع فيه نفسه قصدا: اعتمادا على ان هناك من سيهب لانقاذه، بعد ان يحقق ما يريد.. وهذه شهادة تؤكد: كيف أنقذ نتنياهو من ورطته بواسطة ذلك المؤتمر، فقد قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية: «ان القمة كانت ناجحة تماما، فهي قد حققت انتصارا لاسرائيل، اذ انها لبت جميع المطالب الاسرائيلية خصوصا: وقف اعمال العنف وضمان امن اسرائيل، وتجنب تحديد موعد لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل، ولم تلتزم اسرائيل باغلاق النفق اسفل الاقصى ولذلك فهي تمثل انتصارا فعليا لنا».

واذا كان غيرنا قد فعل هذا، لاسباب كثيرة، منها: الانتخابات، فلماذا يقلد عرب من العرب هذا الاتجاه؟

ان (التبدل السياسي) الذي جرى، لم يكن ـ قط ـ نتيجة لـ(تغير) في المواقف الاسرائيلية. اذ ان حكومة نتنياهو (ثابتة) على سياساتها ومواقفها: ثابتة على اجراءاتها وعقيدتها في القدس.. وثابتة على موقف تعديل الاتفاقات لصالحها.. وثابتة على مقولتها (السلام مقابل الامن).. وثابتة على (فعل) التوسع في بناء المستوطنات.. وقد صرح نتنياهو ـ مساء الخميس الماضي ـ فقال: «اني سالجأ الى استخدام جميع السبل لتوسيع المستوطنات في الخليل».. وهذا رأي سياسي جغرافي، يؤصل فشل المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ايرز.

نخلص من هذا الى طرح (تصور جديد) للقضية والصراع. هذا التصور هو: ان اسرائيل التي تفوقت علينا بالسلاح النووي، توشك ان تتفوق في مجال، لا يصلح اي مسوغ او عذر لتعليل العجز فيه. وهو مجال (الادارة السياسية للصراع).. فقد يتعلل العرب بانهم عاجزون عن امتلاك السلاح النووي، او انهم لا يريدون ذلك. ولكن لا عذر لهم ابدا في ان يكونوا (عجزة) في ادارة الصراع السياسي. ذلك ان هذا الصراع يتطلب: ارادة صلبة، وذكاء وقادا، وعقلا داهية، وحسابات اقليمية ودولية تقوم على قاعدة (المصلحة): الآنية والمستقبلة. ونحسب ان العرب يملكون ذلك، او من المستطاع ان يملكوه ويمارسوه اذا هم تسلحوا بالجد والمسؤولية والحرص على ان يحيوا حياة انسانية عزيزة كريمة.

ان (التفوق السياسي) يجب ان يكون احد موازين القوى في الصراع مع الدولة العبرية، والحركة الصهيونية.. واذا كان لا بد من التمثيل، فإننا نمثل لذلك بمثلين، الاول حديث، والآخر قديم.. اما المثل الحديث فهو (العقلية) اليابانية ـ السياسية والاقتصادية ـ التي ادارت الصراع مع الاميركيين. فقد تبين ان قوة اليابانيين ليست (تقنية) فحسب، بل هي ـ كذلك ـ (تفوق سياسي) بالحجة الاقتصادية والعلمية، وهي حجة ردت الخلل في العلاقات الاقتصادية بين البلدين الى عوامل اميركية منها: سقم التعليم، وحجم الانتاج ونوعه.. و. و... اما المثل القديم فهو ان (التفوق العربي الاول) لم يكن في الروح المعنوية، ولا في حسن البلاء في القتال فحسب، بل كان ـ كذلك ـ (تفوقا) في الفكر السياسي، وفي ادارة الحركة الدبلوماسية في الاقليم والعالم. ومن نماذج هذا الفكر والحركة: جعفر بن ابي طالب، والعلاء بن الحضرمي، وربعي بن عامر.

ان العرب يحتاجون الى ان يكونوا اقوياء اقتصاديا وعسكريا وعلميا. نعم.. وان يكونوا متفوقين في الفكر السياسي، والعمل الدبلوماسي ايضا.. ولئن تعذر القفز الى مرتبة التفوق، فإن (التكافؤ) هو المرحلة التي لا يحتمل دخولها التسويف.

والقاعدة الاساسية للتكافؤ هي (الرؤية السياسية) المجلوة والمتكاملة.

وهذه خيوط متنوعة من النسيج العام للرؤية السياسية الواضحة:

اولا: الاقتناع المتحرر من كل وهم وسذاجة، بانه بمجيء نتنياهو، اصبح (المشروع الصهيوني) ـ بمفاهيمه الاساسية ـ في ذروة المباشرة والتطبيق. وكانت هذه القضية هي محور مقال الاسبوع الماضي.

ثانيا: ان مضي نتنياهو بالمشروع الصهيوني الى مراحله العليا، سيؤدي الى (غليان) عام في المنطقة ـ وقد تصاعد بخاره اثر حادثة النفق وما ترتب عليها من قتل وجرح ـ.. وستقود حالة الغليان هذه الى احد اتجاهين:

1 ـ اتجاه الصراع بين الحكومات والشعوب، بسبب الشعور العام بالانكسار والاذلال. وينجم عن الصراع: تعطيل للتنمية، ووأد للاستقرار. وهذا هدف يسعى اليه الليكوديون من حيث ان ذلك هو انسب مناخ لانفاذ مراحل متقدمة من المشروع الصهيوني.. واقرب دليل على ذلك: ان ما تم من المشروع الصهيوني، انما تحقق في ظل: تعطيل التنمية، وزعزعة الاستقرار، والاقتتال العربي، والانشغال بهذا الاقتتال او الصراع عن مواجهة العدو.

2 ـ الاتجاه الثاني هو: العمل البديل للانفجار، اي العمل الذي تقوم به الحكومات نفسها في مواجهة المشروع الصهيوني. ومن ملامح العمل البديل المطلوب: الصلابة السياسية، والمهارة في ادارة الصراع سياسيا، والتماسك العربي، وايقاف التطبيع ومشروعاته وبلاياه.. العمل البديل المطلوب ـ باختصار ـ هو (فعل كل شيء دون الحرب)، فنتنياهو يستخدم سياسة (الحافة)، اي عمل كل شيء مناهض للعرب، دون ميدان الحرب. وعلى العرب ان يستخدموا ذات الاسلوب.. وهذا من التكافؤ في الصراع والتدافع المر.

ثالثا: استكشاف (الاوراق الرابحة) واستثمارها بعبقرية.. ومن اهم هذه الاوراق: بلورة مفهوم سياسي ناصع وهو: ان العرب بذلوا كل شيء في سبيل السلام، وانهم لا يلامون بعد ذلك اذا اضطروا للعدول عن السلام، اذا استمرت اسرائيل في (الكفر) العملي بالسلام.. فالسلام الحقيقي لا يتم من طرف واحد بمعنى انه اذا كان احد الاطراف كاذبا في دعواه بالسلام، فإن السلام لن يتحقق ابدا.

رابعا: النقاهة من (عاهة) الاستجابة للاستغفال، اي عاهة التفريط في الاوراق المهمة. فقد اقصيت اوروبا ـ مثلا ـ عن عملية السلام. وهذا الاقصاء لمصلحة اسرائيل التي لا تريد اي عنصر يحافظ على قدرة معقول من الاعتدال والتوازن. وقد فرط العرب في ورقة اوروبا، اذ انهم لم يبذلوا الجهد المطلوب في الحرص على التمثيل الاوروبي. ثم ان من الفشل السياسي: التسرع الى تقديم تنازلات مجانية للخصم. فلقد سارع الفلسطينيون الى تعديل ميثاقهم الوطني على نحو يرضي اليهود قبل ان يوفي اليهود بالتزاماتهم في موعدها ـ بل بعد موعدها ـ. وطلبت حكومة نتنياهو اغلاق مكاتب فلسطينية في القدس فتم لها ما ارادت دون مقابل. وحصل تعهد فلسطيني بالا تطلق الشرطة الفلسطينية النار على الجنود الاسرائيليين، دون ان تتعهد حكومة نتنياهو بشيء مماثل.. ورفعت المقاطعة العربية لاسرائيل، او جمدت دون مكاسب ملموسة للعرب. وسارع عرب الى التطبيع مع اسرائيل دون ان يطلبوا من الدولة العبرية ثمنا سياسيا يتطلبه العدل وتقتضيه المروءة.

خامسا: مباشرة (العمل المتحضر).. ومن ذلك، تكييف الاعلام بمصالح الامة، فلا يكون هناك اداء اعلامي يخدم ـ بالغفلة او الخبث ـ مصالح اليهود.. ولا بأس ان نتعلم من اليهود في هذه النقطة ـ فاعلامهم كله ـ الحكومي والمعارض ـ يخدم مصالح اسرائيل، ويحذر ان يرتكب خطأ في خدمة المصالح العربية «!!».. ومن العمل المتحضر: المداومة المنتظمة على العمل السياسي. فالانقطاع عن العمل، اخلال مريع بقانون رئيسي من قوانين الوجود الانساني، المحكوم بكون منتظم الحركة.. ويدخل في نطاق العمل المتحضر: بناء الحجة على دراسة وبحث. مثلا: كان شيمعون بيريس يجيب عن الاسئلة وكأنه قد حضر الاجوبة، والسبب هو انه درس اتجاهات الفكر العربي، واستنتج منها ـ سلفا ـ ما يمكن ان تكون عليه الاسئلة.

سادسا: تكثيف (الركض الدبلوماسي) في العالم. فمن الحقائق السياسية: ان احد عناصر قوة اسرائيل هو (نراعها الخارجية) في اميركا وغيرها.. وبسبب تصرفات نتنياهو، حدث تفاعل عالمي واسع مع القضية العربية. وهذا التفاعل يمكن ان يتبخر، اذا لم تكن هناك يد ماهرة تستثمره قبل ان يبرد.. والى جانب اوروبا هناك وثيقة اميركية تثبت ان اميركيين ـ دوي شأن ـ يرفضون تهديد القدس.. ومن الاوراق الرابحة في هذا الركض: ان اسرائيل ـ هذه المرة ـ هي التي ترفض السلام، وتحفر الحفر لدفنه.

يبدو ان نتنياهو يستعد لحرب ما ـ دون اعلان ـ وينبغي ان يكون الموقف العربي كذلك.. وفي هذا السلوك المحسوب تضج عافية يشفى العرب من علتين: علة (العنترية العسكرية)، وعلة (الانبطاح السياسي).

المواجهة الأخيرة

أمير طاهري

فيما يستعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومرشح الرئاسة الجمهوري بوب دول للمناظرة التلفزيونية الاخيرة، يدور جدل واسع حول تاثير مثل هذه المواجهات على جمهور الناخبين.

وبالعودة الى المناظرة الاولى يمكن القول انها لم يكن لها تاثير الى الحد الذي يمكن ان يغير رأي الناخب الاميركي ويحدد وجهته. وهذه الحقيقة تدحض الرأي القائل ان التلفزيون يمكن ان يغير القناعات ويبدل المواقف لمجرد اجراء مناظرة ومبارزة سياسية مثل التي جرت مسبقاً وينتظر اجراء جولتها الثانية قريباً.

ويمكن للذين شاهدوا المناظرة التلفزيونية الاولى ملاحظة ان الرئيس كلينتون اصبح اكثر قدرة على السيطرة على حديثه الذي يبدو احياناً اقرب الى اللغو. كما يمكن ايضا ملاحظة انه تعلم كيفية ضبط ترتيب الحقائق والارقام بعكس ما كان يحدث في السابق.

اما الغريب في الامر، فان كلينتون لا يزال اقرب الى سياسي محلي منه الى رئيس دولة مثل الولايات المتحدة. كما لا يزال يفتقر الى الحس الفكاهي الذي يمكن ان يضفي بعداً اضافياً وعامل جذب مفيداً. بوب دول قام بدوره بصورة افضل، فقد اثبت انه ممثل بارع بالقائه لحديثه الذي تم اعداده بواسطة فريق من معاونيه السياسيين. والذين عرفوا دول خلال العقود الماضية ابدوا دهشتهم في مقدرته على الظهور بالهدوء والذكاء الذي بدا واضحاً عليه خلال المناظرة الاولى.

قد يكون عاملا السن والخبرة من الاسباب التي ادت الى ظهور بوب دول كسياسي محنك وهادئ وقد يكون لزوجته اليزابيث دور في ادائه الايجابي خلال الجولة الاولى من المناظرة التلفزيونية. كما من المحتمل ان يكون لجاك كيمب، المرشح لمنصب نائب الرئيس، دور في صياغة الحديث المتماسك الذي القاه دول.

إلا ان مشكلة بوب دول الرئيسية تتمثل في موقفه المحافظ الذي يعني، بطبيعة الامر، موقفه الرافض لاي تعديلات جذرية او اجراء تغييرات من هذا النوع، لكنه مع ذلك طرح مقترحات بشأن اجراءات مالية اقتصادية تدعو الى خفض نصيب الولايات في الاقتصاد الاميركي بنسبة 7% تقريبا مما يهدد اوضاع ملايين الاميركيين الذين سيتضررون بالتأكيد من هذا الاجراء اذا ما اصبح دول رئيساً.

ولأول مرة في تاريخ انتخابات الرئاسة الاميركية يتضح ان اتحاد الشرطة الاميركية يقف الى جانب انتخاب رئيس ديمقراطي وليس جمهوري لأن الشرطة في حاجة الى زيادة في الميزانية المخصصة لها وليس العكس.

وينتظر ان تأخذ المناظرة التلفزيونية النهائية بين دول وكلينتون شكل حديث غير رسمي يتبادله المتناظرون مع المواطنين الذين يمثلون مختلف قطاعات المجتمع. ومن المؤكد ان يلجأ بوب دول الى عامل الثقة والمصداقية باثارته لمسألة ما اذا كان للناخبين الاميركيين رغبة في اعادة انتخاب كلينتون على اساس وعود انتخابية طرحها خلال حملته السابقة ولم يلتزم جانب الوفاء بها.

كلينتون نفسه يعلم ان مسألة الثقة فيه من جانب الناخبين ليست على ما يرام، لكنه في ذات الوقت متيقن تماماً من ان الاميركيين اقتنعوا من خلال تجربتهم معه خلال السنوات الاربع الماضية انه لا يحبذ ركوب المخاطر وادخال الولايات المتحدة في اي مغامرات سلبية النتائج. وفي معرض انتقادهم للرئيس كلينتون يذهب الجمهوريون الى انه يريد فقط ان يتم انتخابه رئيساً. وللمفارقة فان هذا الانتقاد يصب في مصلحة كلينتون لان الشخص الذي يجري فقط وراء انتخابه لا يكون، في الغالب، صاحب مواقف وآراء شخصية قوية، وانما يستمع فقط الى ما يريد الناخبون وينفذ مطالبهم.

افاد كلينتون كثيراً من تجربة السنوات الماضية، فقد عرف كيف يدعم ويسند قراراته بعد ان اتى نوع من المعارضة. غير ان كلينتون ليس من نوع السياسيين المستعدين للمواجهة، وانما على استعداد للمساومة والتوفيق ان استدعى الامر، وهذا هو نوع السياسيين الذي يجد قبولا وسط الاميركيين.

ليس ثمة شك في ان كلينتون من اكثر الرؤساء حظا في تاريخ السياسة الاميركية. فقد دخل البيت الابيض في الوقت الذي بدأت تشهد فيه الولايات المتحدة ازدهاراً اقتصادياً اواخر عام 1992. كما ان نهاية الحرب الباردة لم يترتب عليها اية مخاطر تواجه الولايات المتحدة، اذ لم تكن هناك اية مفاجآت تاخذ الولايات المتحدة بالدهشة، فالحرب الباردة انتهت بكل هدوء ودونما، اثارة اي نوع من الازعاج لواشنطن.

لم تحظ السياسة الخارجية للولايات المتحدة بنصيب وافر من الحديث خلال المناظرة الاولى رغم ان كلاً من كلينتون ودول تناولا مسائل وموضوعات شملت منطقة الشرق الاوسط والصومال والعراق والبوسنة وتمويل ومساندة الارهاب العالمي.

حاول دول خلال المناظرة الاولى تسجيل نصر على الرئيس الحالي كلينتون من خلال تناول موضوع الشؤون الخارجية مستفيداً من عدم كفاية خبرة كلينتون في هذا المجال. قد لا تكون الخبرة الكافية في مجال الشؤون الخارجية سبباً لكسب المرشح اصواتاً اضافية لكنها قد تؤدي ايضا الى خسارة مباشرة. فانتصار بوش في حرب الخليج الثانية لم يضمن له الفوز بفترة رئاسة اخرى، كما ان قضية الرهائن الاميركيين في طهران عند استيلاء الملالي على السلطة ادت الى هزيمة الرئيس السابق جيمي كارتر.

ومن الواضح ان سياسة كلينتون الخارجية تقوم على اساس الابتعاد بقدر الامكان عن اي مخاطر محتملة مع العمل على اخراج الولايات المتحدة من اي وضع يمكن ان يسبب لواشنطن مخاطر محتملة. وهذا توجه قد يكون، في الغالب، في مصلحة كلينتون وليس العكس، اذ ان غالبية الاميركيين لا يريدون جر الولايات المتحدة الى العالم الخارجي الذي يعتبر في نظرهم مسرحاً لعدم الاستقرار والعنف والاضطراب. لذا وجه كلينتون مؤخراً رسالة واضحة ومباشرة الى العديد من زعماء الدول، بما فيهم نتنياهو، تتلخص في «ضرورة الابتعاد عن اي مفاجآت حتى نوفمبر (تشرين الثاني)».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

امتحان التعددية في موريتانيا

● بعد أربعة اعوام من تجربتها الأولى تنجح موريتانيا في امتحان التعددية البرلمانية

انتخابات الأمس ليست التجربة البرلمانية الأولى في تاريخ موريتانيا ولكنها الامتحان الاول الذي اثبتت فيه بنجاح كفاءتها في اجراء انتخابات حرة واهليتها لتبني نظام برلماني تمثيلي يعبر بصدق عن تركيبة المجتمع الموريتاني وتياراته السياسية.

من هذا المنظار استكملت موريتانيا امس بنيتها التعددية وارست اسس القاعدة البرلمانية لنظامها السياسي. وبصرف النظر عما وجه من انتقادات للسلطة وما ضجت به ادبيات احزاب المعارضة من تهم، جرت الحملة الانتخابية في اجواء مشهودة من الحرية اتاحت لكل الاحزاب تبليغ خطابها السياسي بكل الطرق الاعلامية المتوفرة، كما اتيحت لجميع المرشحين فرصة الاستفادة من حصص مجانية في الاذاعة والتلفزيون. وعودة المعارضة عن مقاطعتها للعملية الانتخابية ـ كما حصل عام 1992 ـ تشكل بحد ذاتها شهادة سياسية في مصداقية انتخابات أمس، وفي الوقت نفسه اقرارا بان النظام الانتخابي التعددي اصبح الاطار الشرعي للعمل السياسي في البلاد.

والواقع ان اي مقارنة موضوعية بين اجواء انتخابات يوم امس والانتخابات الأولى عام 1992 من شأنها تعزيز مصداقية التحول الديمقراطي في موريتانيا. فعلى صعيد المرشحين ارتفع عددهم من 217 مرشحا عام 1992 الى 288 هذا العام. ورغم ان الولاءات القبلية لا تزال عاملا مؤثرا في السياسة المحلية في موريتانيا فان ارتفاع عدد الاحزاب المشاركة في الانتخابات من 9 احزاب عام 1992 الى 13 حزبا في انتخابات أمس مؤشر اخر على تعزز الخيارات الحزبية في ظل النظام السياسي التعددي.

الا ان الظاهرة الاكثر دلالة على تجذر الرؤية البرلمانية في موريتانيا تبقى في خوض المرأة الموريتانية المعركة الانتخابية للمرة الأولى في تاريخها. ففي حين خلت الانتخابات السابقة من اي اسم نسائي خاضت معركة أمس 7 مرشحات للنيابة و20 مرشحة لنيابة المترشحين.

من الطبيعي ان تكون الساحة الموريتانية قد شهدت تطورات ومتغيرات سياسية منذ انتخابات العام 1992، الا ان انحسار تأثير التيارات العقائدية الخارجية في الانتخابات الأخيرة يوحي بأن الفضاء السياسي في موريتانيا يتجه بثبات نحو تأكيد شخصيته الوطنية واستكمال هويته الذاتية، وهذا من شأنه ان يسهم في تعزيز الشخصية الموريتانية وتوطيد قواعد استقلالها.

«الشرق الأوسط»

* * *

عرفات والخطر... ما الجديد؟

● هناك اكثر من مبرر لمزيد من الحذر تحسبا من احتمال اغتيال الرئيس الفلسطيني في هذه الظروف بالتحديد

حديث هاني الحسن عن «خشيته على حياة الرئيس ياسر عرفات» في حوار معه نشرته «الشرق الأوسط» امس ـ (حوار هدى الحسيني ـ الجمعة 1996/10/11) ـ من شأنه ان يلفت نظر المراقب للمهتم بالشأن الفلسطيني خصوصا، وبتطور مسار عملية السلام عموما. بالطبع، ليس جديدا ان تكون حياة ياسر عرفات في خطر. الجديد هو ان الخطر الآن اكبر. فمنذ اختار ابو عمار الانتقال من فضاء سهل مريح في الكويت، وهو لم يزل في مطلع شبابه اوائل الستينيات، الى خندق صعب هو خندق قضيته وقضية شعبه، اصبحت حياته في خطر مستمر. لكن، لماذا الخطر اكبر الآن؟ لماذا يبدي سياسي فلسطيني في موقع هاني الحسن هذه «الخشية» الآن، وعلنا، قائلا بالتحديد: «الذي يهمني الآن هو الحفاظ على حياة ياسر عرفات»؟

الاجابة الفورية، التي تخطر على بال المراقب، والتي يمكن الافتراض ان السياسي الفلسطيني ترك بابها مفتوحا امام اجتهادات المراقبين والمحللين، تعيد الى الذهن اغتيال اسحق رابين. فعندما اطلق يجآل عمير رصاصاته على رئيس الوزراء الاسرائيلي، كان حسب زعمه ينفذ «واجبا دينيا». لكنه، في الواقع، سواء كان يدري ام لم يكن يدري، كان ينفذ مخطط من شحنوه بتلك الوهم. اما المخطط فهو، باختصار، اعادة خلط اوراق لعبة هم ليسوا راضين عن مسارها، او انهم ليسوا قابلين بها اساسا، والهدف: افشالها تماما.

الآن، دعونا نتذكر: كم من مرة حذر الرئيس الفلسطيني من خطر وجود شبكة اسرائيلية سرية لها، بالطبع، اذرعها داخل اجهزة الدولة، هدفها نسف عملية السلام ككل، وخصوصا في مسارها الفلسطيني؟ شبكة شبهها الرئيس الفلسطيني بالمنظمة السرية الفرنسية التي عملت على نسف هدف الجنرال شارل ديجول المضي قدما في استقلال الجزائر؟

مرات عدة. اذن، في هذا السياق، ليس من المبالغة القول ان افضل ضربة مميتة يمكن ان تخدم هدف ذلك المخطط نفسه، هي اغتيال ياسر عرفات الآن، فيما يطرح امتحان العملية السلمية اسئلة صعبة. بل هي اسئلة تتضاعف صعوبتها، اذا اخذنا في الاعتبار الزاوية التي حشر التفكير الاسرائيلي الحاكم، الذي حل محل تفكير آخر (رابين ـ بيريس)، نفسه فيها.

لقد نسفت رصاصات يجآل عمير حياة اسحق رابين، لكنها لم تضع حدا لحياة العملية السلمية، خصوصا على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي استهدفته، وكما وُضعت خطوطه العريضة في اعلان اوسلو وما تبعه. الآن، لو تمكن المخططون انفسهم من الوصول الى ياسر عرفات، فانهم سيقتربون اكثر من تحقيق هدفهم، بل لعلهم سيصلون اليه كاملا.

يكفي ان نتصور انعكاسات اغتيال ياسر عرفات، الآن وفي هذه الظروف تحديدا، على الساحة الفلسطينية. ستكون انعكاسات خطيرة فلسطينيا، ثم انها ستريح الطرف الاسرائيلي من التعامل مع الاسئلة الصعبة في الملف الفلسطيني، ستريحه الى اجل غير معلوم، ربما الى حين اقتراب ولاية الحكومة الحالية من الانتهاء بعد اقل من اربع سنوات.

فلسطينيا، نفى هاني الحسن، ردا على اسئلة متلاحقة من هدى الحسيني، وجود مشكلة فراغ قيادي في حال حدوث مكروه للرئيس الفلسطيني، فقال ان فاروق القدومي سيتولى مباشرة رئاسة اللجنة التنفيذية المنظمة، في حين ينتخب الفلسطينيون رئيسا للسلطة الوطنية في الضفة وغزة. لكن هذا «الانتقال السهل» لـ «اصعب مسؤوليتين» يتولاهما الآن ياسر عرفات، إن تحقق بهذه السهولة، ستنشأ عنه مشكلة ليست سهلة، مشكلة وجود رأسين في قمة هرم القرار الفلسطيني.

كيفما تأملنا في السيناريو، وعلى اي وجه قلّبناه، ليس من الصعب ان نكتشف ان خطر محاولة تغييب ياسر عرفات، اغتيالا، عن الساحة الفلسطينية تحديدا، وعن مسرح العملية السلمية عموما، هو خطر يجب ان يؤخذ في الحسبان، وبجدية تزيد الآن عن اي وقت مضى.

بكر عويضه

* * *

الرفق بالحيوان.. والاضطهاد للإنسان

● خسرت بريجيت باردو كثيراً عندما تبنّت افكاراً عنصرية، خصوصاً ضد العرب والمسلمين

بريجيت باردو، الفنانة الفرنسية التي تربعت على عرش السينما لسنوات طويلة عندما قدمت افلامها في الستينات مع روجيه فاديم، واصبحت كما قال بعض النقاد أهم بضاعة فرنسية للتصدير، تحولت بعد الاحتجاب عن الشاشة الى الاهتمام بالحيوانات وتشكيل جمعيات للرفق بها.

لقد حمد بعض الناس للفنانة، التي كانت في يوم من الايام ملء السمع والبصر، هذا التوجه الانساني الفريد، عندما اعتبرت ان الرفق بالحيوان هو أهم قضية تشغلها في هذا العالم المضطرب الذي تتفجر فيه الحروب المحلية والأهلية. ولكن البعض الآخر وجد ان الفنانة الفرنسية الكبيرة قد جنحت الى قضية هامشية، وكان أجدر بها ان تهتم بمآسي ضحايا القتال والإرهاب وان تدعو الى تشكيل جمعيات للرفق بالانسان. لم تفعل بريجيت باردو مثلما فعل كثير من الفنانين الذين ربطوا أنفسهم بالحياة واختاروا ان يتخذوا موقفا مع السلام في كل مكان، ولذا كانت تحركاتها وتصريحاتها تبعث على الدهشة والاستخفاف.

وأخيرا، وبعد أكثر من زواج، اتجه قلب بريجيت باردو الى رجل فرنسي اسمه برنار دورمال، وهو صديق للسياسي الفرنسي العنصري جان ماري لوبان، زعيم الجبهة الوطنية الذي يتبنى محاربة المهاجرين الى فرنسا ويدعو الى تطهيرها منهم. تزوجت بريجيت وبرنار، ولا بأس من ان تتزوج الفنانة في أي عمر، فهو حق من حقوقها، ولكن بريجيت انجرفت بعد الزواج من الرفق بالحيوان الى اضطهاد الانسان، وشاركت زوجها في افكاره الرجعية، والعنصرية المتخلفة وبدأت تشن حملة على المهاجرين الى فرنسا، وخاصة المسلمين منهم، وحاولت ان تربط بين قضيتها القديمة (الرفق بالحيوان) وقضيتها الجديدة (اضطهاد الانسان) فهاجمت المسلمين في فرنسا، وحملت على تقاليد ذبح الخراف في عيد الأضحى، معتبرة ذلك تقليدا همجيا، وليس تقليدا له أصول دينية، وهي في تصريحاتها المثيرة التي نددت فيها باكتظاظ فرنسا بالأجانب، وخاصة المسلمين، وتمادت فيها الى حد الزعم بأن الاسلام يمكن أن يكون خطرا جدا، إنما كانت تعبر عن روح عنصرية تتبنى فكرة التمييز بين الأجناس والأديان، وتعبر أيضا عن جهل فاحش بسماحة الاسلام، وتدعو الى اضطهاد الانسان، في نفس الوقت الذي تصور فيه نفسها بأن لها قلبا يحمل في طياته مشاعر الرفق بالحيوان بينما هو في أعماقه يدعو الى الحقد العنصري.

وهكذا خسرت بريجيت باردو وهي في هذا العمر ذكرياتنا عنها كفنانة عظيمة، وبقيت لنا صورتها الحالية كداعية من دعاة التفرقة العنصرية.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾ الليل / صدق الله العظيم

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
4.45	4.32	5.20	4.53	4.35	5.03	4.46	4.31	5.10	5.51	5.21	4.46	5.27	5.49	5.03	4.25	5.40	4.29	4.14	4.42	4.43	4.01	4.18	5.01	4.28	4.58	5.02	4.22	4.27	4.29	4.19	4.58	5.47
6.13	6.02	6.59	6.33	6.17	6.41	6.25	6.08	6.47	7.21	6.59	6.17	7.05	7.19	6.29	5.49	7.11	5.59	5.37	5.52	6.02	5.31	5.35	6.21	5.47	6.24	6.28	5.52	5.54	5.50	5.39	6.18	6.15
11.56	11.43	12.28	11.57	11.35	12.13	11.54	11.42	12.23	1.02	12.30	11.58	12.38	12.48	12.13	11.34	12.52	11.53	11.23	12.04	11.58	11.26	11.24	12.16	11.35	12.13	12.19	11.37	11.42	11.40	11.27	12.08	12.07
3.06	2.52	3.17	2.39	2.07	3.06	2.43	2.39	3.23	4.11	3.22	3.04	3.34	3.40	3.24	2.48	4.00	3.09	2.41	3.04	3.28	2.47	2.44	3.37	2.53	3.18	3.29	2.57	2.49	3.00	2.44	3.29	3.29
5.37	5.23	5.55	5.20	4.52	5.43	5.21	5.14	6.57	6.42	5.59	5.36	6.10	6.15	6.54	5.18	6.31	5.35	5.09	5.54	5.48	5.13	5.03	6.03	5.22	5.49	6.01	5.36	5.29	5.30	5.13	5.59	6.00
6.58	6.48	7.38	6.54	6.27	7.15	6.54	6.46	7.28	8.06	7.32	7.02	7.42	7.45	7.16	6.35	7.56	6.55	6.33	6.54	7.13	6.43	6.28	7.33	6.38	7.13	7.25	6.42	6.46	7.00	6.28	7.29	7.30

وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وإذا قال الإمام: «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فقولوا: آمين. يحبكُم الله.

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

شيخ الأزهر يزور باكستان والهند في محاولة لإنهاء التوتر بين البلدين

قوافل دينية مشتركة لنشر الوعي الديني وتأصيل منهج الحوار السلمي

القاهرة: من محمود بيومي

يغادر القاهرة متوجها الى اسلام اباد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر حيث تبدأ زيارته الرسمية الى باكستان في الفترة من غرة جمادى الآخرة الموافق 14 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وتستمر لمدة أسبوع يتوجه بعدها لزيارة الهند من 8 - 11 جمادى الآخرة (21 - 24 اكتوبر الحالي) وذلك على رأس وفد ازهري يضم رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم وعددا من قادة العمل الاسلامي في مصر.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن شيخ الأزهر والوفد المرافق له.. سوف يجري مباحثات مع رئيسي وزراء باكستان والهند.. في أول وساطة ازهرية لانهاء حالة التوتر بين البلدين بشأن كشمير.. واجراء مباحثات بشأن الأقلية المسلمة في الهند.. كما يلقي شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر مجموعة من المحاضرات بدعوة من جامعة «عليكرة» والجامعة الإسلامية «ديوبند» وجامعة «لكهنو» والجامعة الرحمانية في «بومباي» والجامعات الاسلامية «حيدر اباد» و«كيرالا».. كما يزور الشيخ محمد حسن الندوي رئيس رابطة الأدب الاسلامي العالمية.. كما تتناول المباحثات الأزهرية - الهندية - وضع المسجد «البابري» في مدينة «أيوديا» ورصد العديد من المنح الدراسية لأبناء المسلمين في الهند لدراسة الاسلام واللغة العربية بالكليات الأزهرية.

كما علمت «الشرق الأوسط» أن شيخ الأزهر والوفد المرافق له سوف يبحث في باكستان.. دعم الجامعات الاسلامية ودعم المعهد الأزهري في اسلام أباد.. كما يلقي مجموعة من المحاضرات في مقار المؤسسات الاسلامية الباكستانية.

وقد اطلعت «الشرق الأوسط» على التقارير التي اعدها مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة.. حول أوضاع العمل الاسلامي في البلدين وأحوال المسلمين في كشمير.

دعم التعريب في باكستان

جاء في التقرير الأزهري حول باكستان.. أنه توجد هناك مؤسسة اسلامية متخصصة في مجال نشر اللغة العربية وهي «دار العروبة» حيث قامت هذه المؤسسة بترجمة أمهات الكتب الاسلامية الى اللغة العربية.. وترجمة التراث الاسلامي الفكري من لغة «الاوردو» المنتشرة هناك الى اللغة العربية.. بينما انشأت منظمة المؤتمر الاسلامي جامعة اسلامية في مدينة «اسلام أباد» وقد بدأت هذه الجامعة نشاطها منذ عام 1978 ميلادية بانشاء كلية الشريعة الاسلامية.. أما اليوم فإنها تضم العديد من الكليات المتخصصة في علوم الاسلام واللغة العربية.. كما يوجد في باكستان منظمة المؤتمر الاسلامي العام في مدينة «كراتشي» - وهي غير منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة - ويراسها الدكتور عبد الله عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى بالسعودية.

وتضمن التقرير ان الأزهر رصد مئات المنح الدراسية لأبناء المسلمين في باكستان.. وأن هذه المنح في تزايد مستمر.. كما أوفد الأزهر قافلة من الدعاة والمعلمين للعمل بالجامعة الاسلامية في باكستان.. كما أبرم الأزهر - مركز الاقتصاد الاسلامي - اتفاقية تعاون مع معهد الاقتصاد الاسلامي في باكستان.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن شيخ الأزهر والوفد المرافق له سوف يعقد اجتماعا مع رؤساء الجامعات والمؤسسات ومجلس علماء الاسلام في باكستان للتنسيق بينهم لمحاربة الأباطيل الفكرية وحماية الأقليات المسلمة من أخطار التغريب الفكري والعقائدي.

وأفادت مصادر ازهرية أن الوفد الأزهري يضم الشيوخ فوزي الزفزاف الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر وسامي الشعراوي الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية، وعبد الرحمن العدوي عضو المجمع ومحمد جميعة عضو لجنة الفتوى بالأزهر وأنه سيتم تسيير قوافل مشتركة من علماء الأزهر وعلماء الاسلام في باكستان لنشر الوعي الديني وذلك بالمساجد الكبرى بالعاصمة ومدن باكستان.

الحفاظ على الهوية الإسلامية

جاء في تقرير مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر حول الهند.. أن الاسلام من أكثر الأديان السماوية انتشارا في الهند.. كما تعتبر الأقلية المسلمة الهندية من أنشط الأقليات المسلمة في العالم.. حيث أسهموا بنصيب وافر في الحفاظ على الهوية الاسلامية في شبه القارة الهندية.. كما نشروا الاسلام في مناطق متعددة في افريقيا واميركا اللاتينية.. كما توجد جاليات مسلمة هندية نشطة في بلدان القارة الأوروبية.

واضاف التقرير: توجد في الهند جامعات اسلامية لتخريج الدعاة وأئمة المساجد مثل جامعة «عليكرة» و«ديوبند» والجامعة الاسلامية في دلهي ولكهنو والجامعة الرحمانية في بومباي، والجامعة الحسينية في عمر أباد وجامعة مظاهر العلوم والجامعة الأشرفية في بومباي والجامعة الاسلامية في حيدر أباد وجامعة الباقيات الصالحات للبنات في كيرالا ويوجد في الهند المقر العام لرابطة الأدب الاسلامي العالمية.. كما تنتشر في الهند ظاهرة الإقبال على اعتناق الاسلام.. وأن الاسلام ينتشر بصورة طيبة بين طائفة «المنبوذين»، كما يوجد هناك طائفة «البهرة» ويبلغ عددهم عشرة ملايين نسمة.. ويقيم أغلبهم في بومباي ولهم جامعة خاصة بهم هي الجامعة «اليوسفية».

الإسلام والهاريجان

واوضح التقرير أن اقبال «الهاريجان» - أي المنبوذون - على اعتناق الاسلام.. قد لفت انظار المجتمع الهندي فشكلت السلطات الهندية لجنة لدراسة هذه الظاهرة فتوصلت اللجنة الى نتائج جاء في مقدمتها.. أن الاسلام هو الدين الذي يساوي بين البشر ولا يقر العنصرية أو التمييز بين الناس بسبب اللون أو العرق أو العقيدة.. وتوقعت هذه اللجنة زيادة أعداد المسلمين في الهند الى 200 مليون نسمة خلال السنوات الخمس المقبلة.

واضاف التقرير أن هدم المسجد البابري - الذي بناه ظهير الدين محمد بابر في مدينة «ايوديا» منذ أكثر من 453 عاما.. يرجع الى التعصب العرقي.. وأن المساجد في الهند في خطر بسبب هذا التعصب.. وأن هناك قائمة تضم 125 مسجدا وأثرا اسلاميا في الهند معرضة للخطر.

كشمير المسلمة

جاء في التقرير الأزهري: أن كشمير تشهد صراعا واضحا منذ عام 1947 ميلادية وحتى اليوم.. بين الهند وباكستان.. حيث تدعي كل منهما احقيتها في ضم كشمير إليها.. وقد تدخلت الأمم المتحدة لانهاء النزاع بشأن كشمير واصدرت بعض القرارات لاجراء استفتاء بين ابناء الشعب الكشميري لتقرير مصيره بنفسه. ونتيجة للصراع الدائر هناك.. تكونت جبهة لتحرير كشمير.. كما تم تقسيم كشمير الى قسمين.. القسم الأول وهو «آزاد كشمير» - أي كشمير الحرة - وتضم شمال كشمير وغربها وعاصمتها مدينة «جلجت» والقسم الثاني وهو كشمير الهندية وتضم معظم الأراضي وعاصمتها مدينة «سرينكر».

وأشار التقرير الى تعرض مساجد كشمير للعدوان.. مثل مسجد «حضرت بال» القريب من مدينة «سرينكر».. حيث يضم هذا المسجد مدرسة اسلامية وقاعة للندوات. وعلمت «الشرق الأوسط» أن قضية شعب كشمير سوف تشغل مساحة كبيرة في مباحثات شيخ الأزهر مع رئيس وزراء الهند ورئيسة وزراء باكستان وذلك من اجل الاتفاق على صيغة يعترف فيها الجانبان - الهندي والباكستاني - بضرورة منح شعب كشمير حقه في تقرير مصيره بنفسه.

كما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر أزهرية أن المباحثات الأزهرية مع باكستان سوف تتناول آخر التطورات في أفغانستان للحيلولة دون استمرار القتال بين ابناء الشعب الأفغاني المسلم والحفاظ على وحدة الأراضي الأفغانية.

السعودية تسدد مساهمتها في موازنة «الإيسيسكو»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام السيد علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية اخيرا بزيارة الى مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حيث قدم الى المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجيري شيكا بقيمة مساهمة بلاده في موازنة الايسيسكو عن سنة 1996.

وقد عبر السفير السعودي عن تقديره للجهود الكبيرة للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في دعم قضايا التنمية الشاملة في بلدان العالم الاسلامي، واشاد بما يقوم به المدير العام من جهد متميز في تطوير المنظمة وادائها للمسؤوليات والمهام الموكولة اليها بكفاءة واقتدار.

وبهذه المناسبة طلب المدير العام للايسيسكو من السفير السعودي ان يبلغ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالغ الشكر والعرفان للدعم الذي تقدمه حكومة المملكة الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تقديرا منها لجهودها في تحقيق اهداف التنمية الحضارية في العالم الاسلامي.

وفي تصريح للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري للصحافة بالمناسبة، اكد ان دعم المملكة العربية السعودية للايسيسكو يعزز مسيرتها ويدعم مركزها على الصعيد الدولي لما تقوم به من عمل دائم في تطوير التربية والعلوم والثقافة في دول العالم الاسلامي ولفائدة الاقليات الاسلامية في المهجر، واشاد بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في تدعيم العمل الاسلامي المشترك وتعزيز التضامن الاسلامي، وفي رعاية المصالح العليا للأمة الاسلامية وصيانتها، ونصرة قضايا الشعوب الاسلامية كافة.

من جهة أخرى يقوم وفد من وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بزيارة الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط لبحث الاحتياجات والترتيبات الخاصة لعقد الدورة السادسة للمؤتمر العام للايسيسكو في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1997، على اثر موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود باستضافة المؤتمر.

ويرأس الوفد الدكتور عبد الله بن حمد الراشد وكيل الوزارة للشؤون التعليمية، ويضم الدكتور ابراهيم بن مبارك الجوير، والدكتور عثمان بن ياسين الرواف.

وقد استقبل المدير العام للايسيسكو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في مكتبه، وفد وزارة التعلمي العالي السعودي، وقدم له شرحا لبرامج المنظمة الاسلامية وانشطتها ومنجزاتها، وتحدث اليه عن الاستعدادات الجارية لعقد الدورة السادسة للمؤتمر العام في المملكة العربية السعودية، وقام معه بجولة عبر المديريات والمصالح والاقسام للوقوف على سير العمل بالمنظمة.

No. 6528 - Saturday 12/10/1996 ● 1996/10/12



الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ضمن خطة زيادة رأس مال البنك

مستثمرون خليجيون يعتزمون شراء أسهم في «الاستثمار الأردني» بـ 14.1 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العمومية لبنك الاستثمار في اجتماعها امس على توصية مجلس الادارة باعادة هيكلة راس المال وذلك بتخفيضه من 12.2 مليون دولار الى 7.05 مليون دولار لاطفاء جزء من الخسائر المتراكمة بمقدار 14.1 مليون دولار ليصبح 28.2 مليون دولار وفق متطلبات البنك المركزي.

وفوضت الجمعية مجلس الادارة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتغطية الاسهم المنوي طرحها والبالغة 15 مليون سهم جديدة من خلال الاكتتاب الخاص من مساهمي البنك القدماء ومستثمرين جدد.

وقال رئيس مجلس الادارة الدكتور ماهر شكري ان ادارة البنك امنت تغطية كامل الاسهم المنوي طرحها قريبا من خلال تامين تغطية ما قيمته 9.9 مليون دولار من مساهمين في البنك، فيما ابدى مستثمرون من السعودية وقطر والكويت تغطية 14.1 مليون دولار. واضاف د. شكري ان كونسرتيوم بنكي لبناني اوروبي عرض تغطية حوالي 40% اي ما يعادل 11.3 مليون دولار مقابل عمولة يحصل عليها مستشار الكونسورتيوم، الا ان مجلس الادارة رفض ذلك وفضل المجموعة الاستثمارية الخليجية في عملية تغطية الاسهم.

وقال ان اعادة الهيكلة من شانها ان تؤمن دعماً من قبل البنك المركزي الاردني للبنك بمقدار 31.2 مليون دولار وتامين حقوق المساهمين خلال مدة برنامج التصحيح المتفق عليه من البنك المركزي المحددة بخمس سنوات.

وربط البنك المركزي تقديم الدعم المالي للبنك بموضوع اعادة الهيكلة ورفع رأسماله بعد ان اخذت مخصصات استدراك للتسهيلات المشكوك في تحصيلها البالغة 56.4 مليون دولار، مما ادى الى ظهور خسائر متراكمة تجاوزت 46.2 مليون دولار بعد ان تكبد خسائر عن اعمال عام 95 بمقدار 30.8 مليون دولار.

وقال مدقق حسابات البنك سمير ابو لغد من «المحاسبون المتحدون» ان خسائر البنك المتراكمة استغلت رأس المال وكامل حقوق المساهمين الذي اصبح في عجز مقداره 21.2 مليون دولار، ومع هذا الوضع فان البنك معرض للتصفية الاجبارية او اعادة الهيكلة مما دفع المساهمين لاخذ خيار اعادة الهيكلة لتامين ما تبقى من حقوقهم.

وانتقد المساهمون بشدة مجلس الادارة الذي حمل المسؤولية عما الت اليه اوضاع البنك، ومدقق الحسابات بتوصية باخذ مخصصات كبيرة جدا ادت الى خسائر كبيرة تحملها البنك وانتخبوا «مكتب ديني» كمدقق للبنك بدلاً من «المحاسبون المتحدون».

واعتبر المساهمون ان المفاوضات التي اجراها مجلس الادارة مع ادارة بنك القاهرة ـ عمان ورفع المخصصات المطلوب اخذها الى 58.4 مليون دولار وتسرب معلومات عن المفاوضات ونتائج التقييم غير الايجابية اضر بالبنك وبالمساهمين، واشاروا الى انهم اوقفوا عملية البيع للبنك العربي الذي كان يجري مفاوضات بهذا الخصوص مع البنك المركزي خاصة ان عملية الشراء كانت ستتم على اساس ان حقوق المساهمين تلاشت بالكامل.

ويذكر ان البنك تاسس عام 1989 كبنك استثماري واظهرت ميزانية البنك ان الموجودات تراجعت 11% وبلغت 156.6 مليون دولار، وصافي التسهيلات وصلت الى 53.7 مليون دولار فيما بلغ رصيد التسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها 53.7 مليون دولار، وسحب العملاء المودعين ودائع من البنك خلال فترة العام الحالي وصل حجمها الى اقل من 107.2 مليون دولار بتراجع نسبته 37%.

«كابيتال ترست» تبيع حصتها في «كولركونكشن» بأكثر من 20 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت «كابيتال ترست» في فترة لا تتجاوز 3 سنوات من مضاعفة استثمارها في «باسيفيك كولركونكشن» من خلال بيعها لحصتها في الشركة بما يزيد عن 20.6 مليون دولار. وكانت «كابيتال ترست» قد اشترت حصتها في (بي.سي.سي) في مارس (آذار) 1994 بـ 10 ملايين دولار. وقالت الشركة في بيان تسلمته «الشرق الاوسط» انها تمكنت من تحقيق عائد اعلى من المتوقع «مع اننا قمنا ببيع حصتنا في بي.سي.سي قبل المدة المحددة». ويذكر ان المدة المقررة كانت تقدر بخمس سنوات

ومن جهة اخرى قامت اخيرا «كابيتال ترست» باكمال عملية البيع لحصصها في ثلاثة مراكز ترفيهية تابعة لشركة منونتيها العالمية والتي توجد في كل من ميامي(فلوريدا) وهندرسون(نيفادا) وماك الن (تكساس).

وتوقعت إدارة «كابيتال ترست» حصولها في ابريل (نيسان)1997 تاريخ اتمام عملية البيع على عائد سنوي قدره 20% من قيمة الاستثمار في بناء وتشغيل هذه المراكز لمدة تجاوزت 3 سنوات والبالغ 5 ملايين دولار.

«طيران الحرية» التونسية لا تتأثر بإفلاس شقيقتها الفرنسية

المديونية العالية أفلست شركة بلحسين التونسي وصراع فرنسي بريطاني للسيطرة على «إير ليبرتي»

باريس: من عقبة على الصالح

تحول افلاس شركة «اير ليبرتي» الجوية الفرنسية التي يراسها رجل الاعمال التونسي لطفي بلحسين، الى معركة فرنسية بريطانية للسيطرة عليها، حيث تقدمت «بريتش ايرويز» بعرض لشراء الشركة المفلسة، بينما تبدي شركة «فيرجين» الجوية البريطانية الخاصة اهتمامها بهذا الموضوع ايضا. بالمقابل تبحث السلطات الفرنسية عن صيغة تسمح ببقاء «اير ليبرتي» تابعة لشركة فرنسية خاصة، كي تبقى المنافسة على السماء الفرنسية محدودة بين «اير فرانس» الحكومية من جهة وشركة نقل جوي خاصة.وكانت «اير ليبرتي» قد أعلنت إفلاسها، بعد رفض كبار مساهميها زيادة رأسمالها مرة اخرى، لامتصاص خسائرها الناتجة عن مديونيتها المرتفعة، لان شركة لطفي بلحسين تحقق ارباحا نتيجة عملياتها التجارية، لكن خدمة ديونها تحول هذه الارباح الى خسائر تتراكم سنويا. والجديد بالذكر ان بلحسين يدير ايضا شركة جوية تونسية باسم «طيران الحرية»، ولا تتاثر هذه الشركة، حاليا على الاقل، بافلاس شقيقتها الفرنسية.

وحتى الان لم تنجح «بريتش ايرويز» بتعزيز مواقعها الفرنسية رغم شرائها لشركة «TAT» الفرنسية الخاصة التي ما تزال تتراكم خسائرها عاما بعد آخر. من هنا تحاول «بريتش ايرويز» توسيع قاعدتها الفرنسية من خلال ابتلاع «اير ليبرتي».

ضمن هذا الاطار جاء عرض شركة "AOM" الفرنسية رغم طابعها الخاص ما تزال تحت سيطرة غير مباشر للحكومة الفرنسية، لانها كانت تابعة لمصرف «كريدي ليونيه»، ومثل بقية موجودات المصرف وضعت في شركة خاصة لبيع هذه الموجودات، ضمن خطة انقاذ المصرف من الافلاس، التي وضعت بالاتفاق مع الاتحاد الاوروبي. لذلك تحتج «بريتش ايرويز» على عرض AOM لشراء «اير ليبرتي»، اذ لا يمكن لشركة معروضة للبيع شراء شركة اخرى، والا فان هذا سيعني ان AOM استفادت من الدعم الحكومي الفرنسي لانقاذ «كريدي ليونيه»، مما يتعارض مع قواعد المنافسة الاوروبية.

مع هذا فان اغلب المراقبين يستبعد بيع «اير ليبرتي» لصالح طرف غير فرنسي، واصبحت الانظار تتجه الى مجموعة «نوفيل فرونتيير» السياحية، والتي تمتلك شركة طيران صغيرة فرنسية هي «كورس اير» ويبدو ان حلا مزدوجا هو الذي ستعتمده محكمة تجارة باريس يوم الاثنين المقبل، عندما ستحدد مصير «اير ليبرتي» المفلسة، وحسب هذا الحل تقوم «نوفيل فرونتيير» بشراء AOM و«اير ليبرتي» دفعة واحدة، وبهذا يمكنها الحصول على AOM بسعر منخفض من الحكومة الفرنسية وتقدم عرضا يمكنه منافسة عرض «بريتش إيرويز» للحصول على «اير ليبرتي»،من خلال دمج ثلاث شركات طيران محلية صغيرة يمكن تاسيس مجموعة خاصة قادرة على البقاء بجانب «اير فرانس»، بانتظار تحرير السماء الاوروبية نهائيا من القوانين المحلية، وفتحها امام منافسة شاملة بين جميع شركات الطيران الاوروبية.

بعد تصريحات الأمم المتحدة بتأجيل «اتفاق النفط مقابل الغذاء»

هبوط الدينار العراقي بشدة وارتفاع حاد في أسعار السكر

بغداد ـ رويتر: قال تجار ان اعلان الامم المتحدة عن تأجيل جديد في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تأخر كثيرا بسبب مخاوف امنية في شمال العراق ادى امس الى صعود اسعار السلع الاساسية في بغداد والى هبوط الدينار.

واتسم التعامل في السوق الرئيسية في بغداد بالركود بينما [illegible] الى ان ترى الامم المتحدة ان [illegible] الامنية في شمال العراق [illegible]. وهبط الدينار الى قرابة [illegible] مقابل الدولار الامريكي من 1550 [illegible] الاربعاء وقال صيارفة ان [illegible] مرة اخرى سيستغرق وقتا. [illegible] سعر الكيلوجرام من السكر الى 800 دينار من 650 في الاسبوع الماضي [illegible] ارتفع سعر الكيلوجرام من الارز [illegible] 750 دينارا من 600 وزاد سعر [illegible] البيض سعة 30 بيضة الى 3200 دينار من 2900. واصطف الباعة على الارصفة الواسعة للسوق معلنين عن اسعارهم الجديدة باعلى اصواتهم وجالت المتسوقات في السوق متمتمات بعبارات الشكوى بينما اخريات يلعن الامم المتحدة والولايات المتحدة متهمات اياهما بتأخير تنفيذ الاتفاق. [illegible]

التي يفترض ان تساعدنا هي التي تؤجل مبيعات نفطنا». وكان تشنمايا غارخان وكيل امين عام المنظمة الدولية قد قال الاربعاء ان الظروف في شمال العراق غير مرضية حتى الآن بما يسمح ببدء تنفيذ الخطة التي تسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية لشعبه المعوز.

ورفض سعد جاسم حمودي رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم موقف الامانة العامة للامم المتحدة قائلا انه غير مقبول وغير مقنع وكان جوالتيرو فولشيري منسق للعونات الانسانية لدى الامم المتحدة في بغداد قد قال الاسبوع الماضي انه يعتقد ان بالامكان المضي قدما في تنفيذ الخطة في الشمال. وقال فولشيري انه حصل على ضمانات من مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني التي سيطر الشهر الماضي على الشمال بدعم من بغداد ان بامكانه ضمان امن موظفي المعونة. ويقول مسؤولون آخرون لدى الامم المتحدة في بغداد ان اعمال الاغاثة مستمرة دونما تغيير في اكثر من 95 في المائة من المناطق الشمالية.

واضر اعلان الامم المتحدة ايضا باخر الجهود العراقية لتحسين عملته. وكان البنك المركزي قد سمح للمرة الاولى في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) للبنوك الحكومية ببيع العملة الصعبة مقابل الدينار. وارتفع الدينار لدى بداية تطبيق هذا الاجراء الى مستوى 1370 مقابل الدولار من 1550 قبل تطبيقه. ثم عاد الدينار الى التراجع. وقال احد الصيارفة «ان هذه البنوك تبيع في كل يوم كميات محدودة فقط من الدولارات فقد فشلت في تحسين قيمة الدينار».

وقيمة الدينار امس هي اقل قيمة يصل اليها منذ بدا العراق والامم المتحدة محادثات بشان صيغة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء. والتقطت العملة المتقلبة انفاسها لفترة محدودة وصعدت في بعض الاوقات الى نحو 500 مقابل الدولار من ثلاثة الاف في اوائل العام. وقبل فرض عقوبات الامم المتحدة على العراق لغزوه الكويت عام 1990 كان الدينار عملة يدعمها النفط تبلغ قيمتها 3.1 دولار.

ارتفاع أرباح إسمنت تبوك

تبوك: من محمد المفلح

حققت شركة اسمنت تبوك 67.661 مليون ريال ارباحا خلال التسعة اشهر الماضية المنتهية في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي، من استثمار رأس المال المدفوع بالكامل وهو 700 مليون ريال في سندات الخزينة الحكومية مقابل 45.019 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي، بزيادة 22.642 مليون ريال. وقال لـ«الشرق الأوسط» مدير عام الشركة المهندس عبد الله بن عبد العزيز أبا نمي: ان اجمالي موجودات الشركة بلغ 886.476 مليون ريال مقابل 746.601 مليون ريال الى 772.830 مليون ريال وانخفضت استثمارات الشركة في سندات الخزينة الحكومية من 595.398 مليون ريال الى 500.591 مليون ريال نتيجة تقديم دفعات للمقاولين على مراحل التنفيذ والتي زادت قيمة المشروعات تحت التنفيذ من 15.905 مليون ريال الى 122.613 مليون ريال وزادت الارباح المدورة من 22.224 مليون ريال الى 46.526 مليون ريال.

على هامش ندوة الاقتصاد والمستقبل العربي اليوم بالقاهرة

رجال أعمال عرب يبحثون تنفيذ 5 مشروعات بكلفة 1.5 مليار دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث عدد من رجال الاعمال المصريين واعضاء في اتحاد المستثمرين العرب والغرف التجارية المصرية والعربية بالقاهرة اليوم السبت على هامش ندوة «الاقتصاد من اجل مستقبل عربي» تاسيس 5 مشروعات مشتركة تتعلق بالتسويق والتعبئة والتغليف والنقل البحري وصناعة البتروكيماويات بتكلفة استثمارية 1.5 مليار دولار.

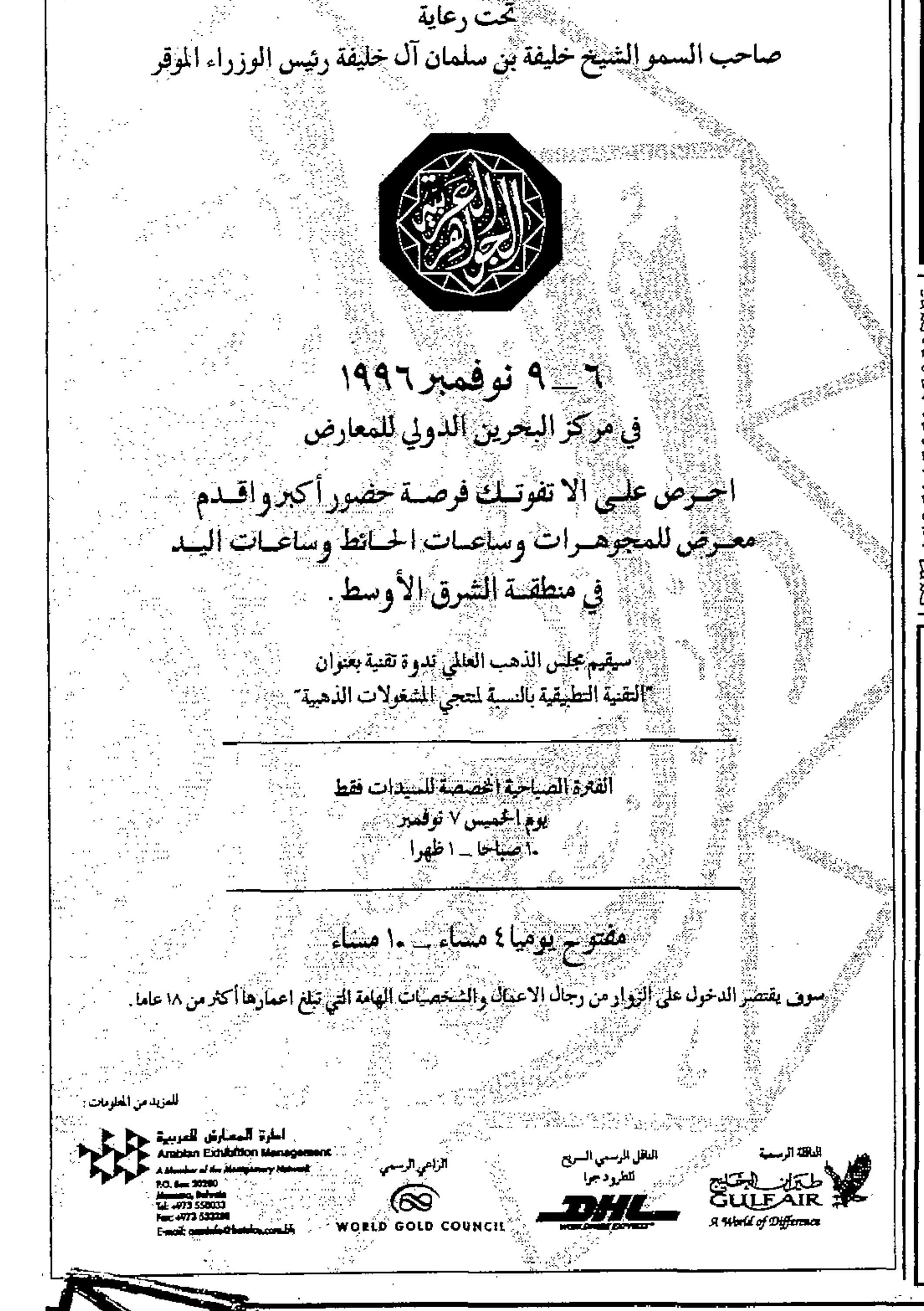
وتناقش الندوة التي يشارك في فعالياتها الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والامين المساعد للجامعة للشؤون الاقتصادية عبد الرحمن الشيباني ونحو 200 من رجال الاعمال والمستثمرين ورجال البنوك والمصارف وممثلي المؤسسات الاقتصادية العربية على مدار 3 ايام متتالية 15 ورقة عمل يطرحها المشاركون تتناول تصورات واقتراحات عربية تتعلق بالتكامل الاقتصادي العربي وان الاسراع في اقامة منطقة تجارة حرة عربية يعتبر مدخلا ضروريا لتعظيم القدرات الاقتصادية العربية ودفعها نحو اقامة السوق المشتركة لمواجهة التغيرات الاقتصادية الاقليمية والدولية وتركز الندوة على ضرورة ازالة المعوقات والقيود الجمركية المتعلقة بشهادة المنشأ والمواصفات القياسية التي تحول دون مضاعفة حجم التجارة البينية العربية وتجاوزها حاجز الـ10 في المائة من حجم تجارتها الخارجية البالغ 251 مليار دولار منها 116 مليار دولار واردات و 125 مليار دولار صادرات سلعية وكذا تنشيط اسواق الاوراق المالية العربية وربطها وتداول الاسهم المطروحة بها في نفس الوقت لتفعيل الاستثمار واتاحة الحرية الكافية لانتقال رؤوس الاموال بالاضافة الى زيادة دور البنوك والمصارف العربية في تمويل النشاط التجاري واقامة للشروعات الاستثمارية المشتركة في المجالات التي تتمتع فيها الدول الدول العربية بمزايا نسبية تمكنها من منافسة السلع المناظرة في الاسواق الخارجية كالبتروكيماويات والصناعات النفطية والملابس الجاهزة والمنتجات الزراعية والاسمدة والورق.

وتحتل الفجوة الغذائية العربية مرتبة متقدمة في قائمة المحاور المطروحة على المشاركين في الندوة لاسيما انها تبلغ حاليا نحو 17 مليار دولار بزيادة نحو 6.7 مليار دولار مقارنة بعام 92 برغم زيادة رقعة الاراضي الزراعية وقدرة الوطن العربي بامكانياته الحالية على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ومن جهته ذكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1996 ان الدول العربية نجحت في تقليص العجز في موازناتها المالية العام الماضي بنحو 33 في المائة ليصل الى 19.3 مليار دولار بما يوازي 4.4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مقارنة بنحو 8.1 في المائة من عام 1994 وان اجمالي الناتج للدول العربية ارتفع بنحو 5 في المائة نتيجة لزيادة اسعار النفط في السوق العالمية والنتائج الجيدة التي حققتها بعض الدول العربية في اطار سياسات اعادة الهيكلة وبرامج الاصلاح الاقتصادي واشار التقرير الى ارتفاع معدل نمو القيمة المضافة في للصناعة بالدول العربية من 0.5 في المائة في عام 1994 الى 8 في المائة في العام الماضي بنحو109 مليارات دولار توازي 30 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وذلك نتيجة نمو الصناعات الاستراتيجية بنحو 9.6 في المائة مقابل 5.5 في المائة للصناعات التحويلية.

وكشف التقرير عن ارتفاع عجز ميزان التجارة الزراعي للدول العربية في عام 1994 رغم ارتفاع قيمة الصادرات الزراعية التي تمثل نحو 20 في المائة من قيمة الواردات مشيرا الى ارتفاع كميات واردات الحبوب والالبان والخضراوات والفواكه واللحوم والسكر والقهوة والتبغ مقابل انخفاض واردات الزيوت النباتية ولحوم الدواجن.

وفي مجال النفط والطاقة استبعد التقرير ان تشهد الصادرات النفطية العربية زيادة ملموسة خلال السنوات القليلة المقبلة متوقعا الا تتجاوز الزيادة نحو مليوني برميل يوميا حتى نهاية القرن 1999 فيما لم يستبعد اختفاء زيادة صادرات النفط العربية في الاعوام الاربعة المقبلة على ضوء ارتفاع عرض النفط من خارج المنطقة العربية وسياسات تقليل الاعتماد على النفط التي تنتهجها الدول الرئيسية المستهلكة للنفط.



المدير العام لبورصة الدار البيضاء لـ «الشرق الأوسط»

عودة صناديق الاستثمار الأجنبية وإدراج شركات جديدة في التسعيرة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تستعد بورصة الدار البيضاء للإنتقال إلى المقر الجديد الموجود في شارع الحسن الثاني. والمقر الجديد عبارة عن برج زجاجي ازرق يتألف من تسعة طوابق وهو مبنى تملكه مجموعة «اونا» - اومنيوم شمال افريقيا - اجرته بورصة الدار البيضاء. قال عبدالرزاق العراقي مدير عام شركة بورصة الدار البيضاء لـ «الشرق الأوسط» ان تهيئة المقر الجديد كلف 10 ملايين درهم. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان انتقال البورصة إلى المقر الجديد سيتم في غضون الأسبوع الجاري، وفي ما يلي نص الحديث:

● ماهو تقييمكم لتجربة العام الأول من تسيير البورصة؟ وهل حققت هذه التجربة الأهداف المتوخاة منها؟

- لا يخفى عليكم انه منذ سنة تقريبا، أصبحت شركة البورصة هي التي تسيّر بصفة نهائية وطبقا للقانون بورصة الدار البيضاء. وحصيلة هذه السنة الأولى كانت لاباس بها على العموم، فخلال الخمسة اشهر الأولى من عملها كان نشاط شركة البورصة ضعيفا وابتدائيا. وقد كانت هذه الشهور الأولى بمثابة مرحلة انتقالية من النظام القديم الذي كانت فيه كل المعاملات تتم من طرف البنوك إلى النظام الجديد حيث عوض نشاط شركات البورصة الدور الذي كانت تقوم به البنوك في إنجاز المعاملات.

وخلال السنة الماضية بذل المسؤولون عن البورصة وعن شركات البورصة مجهودا كبيرا لتثبيت أسس البورصة الجديدة وإعداد الهياكل والقوانين والأطر الكفيلة بتحديث وتطوير البورصة.

وقد ارتفع متوسط حجم المعاملات الشهري من 554.2 مليون درهم عام 1994 إلى 959.7 مليون درهم عام 1995 ليقفز إلى 1456 مليون درهم في العام الجاري، وارتفع راسمال البورصة من 50.3 مليار درهم في بداية العام الجاري إلى 70.9 مليار درهم في نهاية شهر سبتمبر (ايلول). وسجل المؤشر العام لبورصة الدار البيضاء نموا بنسبة 25.76 في المائة منذ بداية العام.

● بخصوص نشاط البورصة، لعبت عمليات التخصيص التي تمت عن طريق عروض عمومية للبيع دورا فعالا في هذا النشاط. الا ترون ان برامج التخصيص لها حدودها وان على القطاع الخاص أن يلعب دوره في ديناميكية البورصة وحيويتها؟ وبهذا الصدد هل هناك تحفيزات لتشجيع شركات جديدة على دخول البورصة؟

- هناك برنامج خاص وضعته شركة البورصة في هذا المجال. وستنطلق حملة اعلامية في منتصف الشهر الجاري موجهة إلى شركات القطاع الخاص ونحن متفائلون للغاية ونتوقع التحاق شركات جديدة خلال الشهور المقبلة. خصوصا أن المجهودات المبذولة لتحديث البورصة لا من حيث التجهيزات او كفاءة الأطر المسيرة او الضمانات التي توفرها الهياكل الجديدة كلها عوامل مشجعة وكفيلة بكسب ثقة الشركات الخاصة.

● ماهو تقييمكم للنظام الضريبي على القيم المنقولة؟ وهل هو في نظركم محفز بالنسبة للشركات التي ترغب في الدخول إلى البورصة؟

- نحن الآن في حوار مستمر مع وزارة المالية من أجل الحصول على تخفيضات ضريبية، ومن المنتظر أن تعطي هذه المحاولة بعض النتائج.

● ماهي أهم جوانب برنامج تحديث البورصة؟

لقد التزم المجلس الإداري لشركة البورصة بتحديث وعصرنة هيكل تسيير للبورصة، واهم جوانب هذا البرنامج هو إدخال مسطرة جديدة للتداول، وقد تم الاتفاق بين الحكومة المغربية والفرنسية على أن تزود بورصة باريس بورصة الدار البيضاء بجميع التجهيزات العصرية، حتى يتسنى لها ان تكون في مستوى البورصات العالمية والآن تجري اشغال تركيب هذه التجهيزات التي تحصلنا عليها في المقر الجديد الذي ستنتقل إليه البورصة. وهذه نقطة ثانية، وهي أن المقر الذي نوجد فيه حاليا صار متجاوزا وغير كاف لإيواء الهياكل الجديدة للبورصة. لهذا بحثنا عن مقر جديد يكون ملائما، وفعلا تم تاجير برج يتألف من تسعة طوابق بالإضافة إلى ملحق من طابقين في عمارة مجاورة، وسنشرع في نقل مصالح البورصة إلى المقر الجديد ابتداء من الأسبوع الجاري، وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستكون البورصة الجديدة في مقرها الجديد.

● ماهي كلفة المقر الجديد؟

- بالنسبة للعقار فهو ليس تمليكا ولكنه تاجير. أما اشغال التهيئة واقتناء التجهيزات وتركيبها فتقدر كلفتها بحوالي 10 ملايين درهم.

● ماهو الفرق بين المسطرة الجديدة للتداول وما كان ساريا من قبل؟

هناك فرق شاسع. فالنظام القديم كان تقليديا ويدويا. أما النظام الجديد فيعتمد على التداول الإلكتروني للمعاملات. فجميع الطلبات والعروض يتم إدخالها للكومبيوتر وتنجز العمليات إلكترونيا وتظهر النتائج على السبورة الإلكترونية.

وهذا النظام الجديد سيعطي نفسا جديدا وقفزة نوعية للمعاملات في البورصة حيث أن المعاملات ستتم في شفافية وسرية تامة مع ضمان حقوق كل المتدخلين.

● بالنسبة للأدوات المالية المتوفرة حاليا في البورصة، هل هي في نظركم كافية؟ وهل هناك تفكير في إدخال ادوات جديدة؟ وماهي العوائق التي تعترض دخول هذه الأدوات الجديدة؟

- لقد تم فعلا إدخال ادوات جديدة، متمثلة فيما يسمى بمؤسسات الإستثمار المشترك في القيم المنقولة، وهي نوعان، الصناديق المشتركة للاستثمار وشركات الاستثمار براسمال متغير. وهذه الأدوات التي أعطت نتائج جيدة في الخارج لم يفتأ نشاطها يتطور ويتوسع منذ إدخالها حيث مر عددها في المغرب من أربعة في البداية إلى حوالي 30 حاليا لكن هناك ادوات مالية أخرى ستدخل مستقبلا مع تطور البورصة. ففي الوقت الراهن يتم التركيز على اصلاح الهياكل والنظم والقوانين، وحين يتم وضع هذه الأسس ويستأنس المستثمر ويهضمها، عند ذلك ستدخل الأدوات المالية الجديدة ولكن هناك بعض الأدوات التي لا اتمنى شخصيا وبصراحة أن تدخل إلى المغرب، أو على الأقل أن يتم تأخير اجل إدخالها إلى ابعد ما يمكن. ويتعلق الأمر بالخيارات «options» والأدوات المشتقة، لأنها مبنية على المضاربة. وبما ان المؤشرات شديدة التقلب فإن من شأن هذه الأدوات أن تجر السوق الى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، خصوصا إذا كان السوق ناشئا ولم يبلغ من النضج ما يمكنه من التعامل السليم مع هذه الأدوات.

ارتفاع حقوق المساهمين إلى 1321 مليون ريال

40.5 في المائة زيادة في أرباح السعودي للاستثمار

الرياض: من بدر الخريف

حقق البنك السعودي للاستثمار خلال التسعة اشهر المنتهية في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي أرباحا صافية بلغت 87.5 مليون ريال مقارنة مع 62.2 مليون ريال تحققت في نفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت 40.5 في المائة.

واوضحت قائمة المركز المالي للبنك بان موجودات البنك شهدت ارتفاعا بنسبة 26 في المائة لتبلغ 9840.4 مليون ريال بالمقارنة مع 7823.4 خلال العام الماضي، كما ارتفعت ودائع عملاء البنك خلال التسعة اشهر الأخيرة من 5972.3 مليون ريال الى 7317.1 مليون ريال بنسبة زيادة بلغت 23 في المائة.

وقال الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك: ان هذه النتائج تعكس نجاح البنك في تقديم العديد من الخدمات المصرفية باعلى درجات التميز، مشيرا الى ان نجاح البنك باتمام زيادة راس ماله من 180 مليون ريال الى 720 مليون ريال يعطي شاهدا على ثقة مساهمي البنك والمكانة التي اصبح يحتلها في القطاع المصرفي السعودي.

ويذكر ان البنك السعودي للاستثمار قد اتم في 30 يونيو (حزيران) من هذا العام زيادة راس ماله من 180 مليون الى 720 مليون ريال يعطي شاهدا على ثقة مساهمي البنك والمكانة التي اصبح يحتلها في القطاع المصرفي السعودي.

ويذكر ان البنك السعودي للاستثمار قد اتم في 30 يونيو (حزيران) من هذا العام زيادة راس ماله من 180 مليون الى 720 مليون ريال. ونتج عن ذلك ارتفاع حقوق المساهمين لتبلغ 1321 مليون ريال كما في نهاية سبتمبر (ايلول) 1996م بالمقارنة بـ490.6 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

ومن جانبه اوضح سعود الصالح مدير عام البنك ان الفترة المقبلة سوف تشهد تطبيق الأنظمة التقنية الجديدة التي سوف تساعد على رفع مستوى خدمات العملاء.

بحث فرص التعاون بين السعودية والصين تجاريا وصناعيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وانج جوانهتاو عمدة مدينة هاربين في الصين الشعبية اليوم زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق اربعة ايام يرافقه فيها وفد من مسؤولي مدينة هاربين.

وسيلتقي وانج خلال الزيارة بعدد من المسؤولين السعوديين كما اعدت وزارة الشؤون البلدية والقروية برنامجا للزيارة التي تشمل مدينتي جدة والرياض وذلك بالالتقاء بالمسؤولين في المدينتين والاطلاع على معالم النهضة والتطور الذي تعيشه المملكة.

وسيجتمع عمدة هاربين اليوم بامين مدينة جدة، ثم يقوم بزيارة للغرفة التجارية الصناعية بجدة حيث يلتقي بعدد من رجال الأعمال السعوديين لبحث فرص زيادة التعاون في المجال التجاري والصناعي بين المملكة والصين كما سيقوم يوم غد الأحد بزيارة للأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، ثم يتجول في محطة تحلية المياه المالحة في جدة قبل وصوله الى الرياض بعد ظهر غد.

812 مليون دولار حجم الاستثمارات الزراعية لهذا العام

زيادة إنتاج تونس من التمور وتوقع تجاوز الصادرات لـ17.5 ألف طن

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن السيد التيجاني بن سعيد رئيس الاتحاد التونسي لمنتجي التمور ان الانتاج التونسي من التمور سوف يبلغ هذه السنة 81.3 الف طن منها 28.7 الف طن من تمور (مطلق) و52.5 الف طن (دقلة نور) واوضح التيجاني بن سعيد في تصريح له امس أن هذه الكمية تتوزع على مدن الجنوب التونسي، بالشكل التالي: مدينة قبلي 40.3 الف طن - ومدينة توزر 26 الف طن ومدينة قفصة 3.2 الف طن ومدينة قابس 12 الف طن. وذكر التيجاني انه من المنتظر ان تتجاوز الكميات التي سوف يتم تصديرها هذا العام كمية العام الماضي والتي كانت ما حجمه 17.4 الف طن. وانه نتيجة للحملات التي قام بها الاتحاد فقد تم تغليف 5.3 مليون عرجون بمحافظة قبلي و540 الف عرجون بولاية توزور وتوقع التيجاني أن تبلغ كمية الانتاج التونسي عام 2000 ما يزيد عن 100 الف طن يكون نصيب دقلة نور فيها قرابة 75 في المائة وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان قطاع التمور في تونس يقوم بدور هام في الاقتصاد التونسي باعتباره الثروة الاساسية لمناطق الواحات وعماد اقتصادها.. وباعتبار مساهمته من اجمالي قيمة الانتاج المتاتي من الاشجار المثمرة نظرا للمكانة التي نالها في سلم الصادرات الغذائية. وتبرز هذه المكانة من خلال مساهمته بنسبة 7 في المائة من القيمة الاجمالية للانتاج النباتي ومساهمته بنسبة 4 في المائة من القيمة الاجمالية للانتاج الزراعي ومساهمته بنسبة 13 في المائة من القيمة الاجمالية للصادرات الزراعية.

وعلى صعيد التصدير فان قطاع التمور طبقا لنفس المعلومات يحتل المرتبة الثانية في سلم الصادرات الزراعية مسبوقا فقط بزيت الزيتون، ومؤمنا 40 في المائة من حاجيات السوق الموحدة ومساهما بـ30 في المائة من القيمة الاجمالية للمبادلات العالمية المتعلقة بالتمور.

وتتوزع الصادرات التونسية من التمور على عدد من الاسواق تحتل السوق الأوروبية الموحدة الصدارة فيها بنسبة 87.60 في المائة من الانتاج التونسي للتمور.. ودول ذات الاقتصاد الحر 1.70 في المائة.. اسيا 7.30 في المائة.. اميركا 1.50 في المائة .. الدول المغاربية 1.50 في المائة.. دول اخرى 0.40 في المائة وكانت الصادرات التونسية قد بلغت في الاعوام الماضية حسب الشكل التالي عام 91/90 بلغت 19.2 الف طن وعام 92/91 بلغت 19 الف طن.. وعام 93/92 بلغت 18 الف طن وعام 94/93 بلغت 22 الف طن.

ومن ناحية اخرى، ذكرت احصائية اقتصادية ان حجم الاستثمارات الزراعية من المنتظر أن يبلغ هذه السنة حوالي 812 مليون دولار (نفس القيمة تقريبا بالدينار التونسي) اي بزيادة قدرها 150 مليون دولار مقارنة مع سنة 1995 واضافت الاحصائية التي أصدرتها امس وكالة النهوض بالاستثمارات الزراعية التونسية ان هذه الزيادة تعود الى النتائج الايجابية التي تم تحقيقها على صعيد الاستثمارات خلال النصف الأول من السنة الحالية.

استمرار انخفاض الأسهم الأردنية بسبب التصعيد الإسرائيلي

عمان - «الشرق الاوسط»:

انهت الاسهم الاردنية اسبوعا ثانيا من التراجع والانخفاض متاثرة بالتوتر الناتج عن مخاوف تعرض العملية السلمية لانتكاسة في ضوء التصعيد الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين والاستفزازات بعد فتح اسرائيل نفقا تحت سور المسجد الأقصى في القدس. عن مصدر توقعه ان تواصل الأسهم الاردنية الانخفاض اذا ما استمر التوتر السياسي في المنطقة الى جانب السياسات المالية والنقدية المتشددة التي يطبقها البنك المركزي الاردني، مؤكدا ان اي بورصة في العالم تتاثر بثلاثة عوامل هي التطورات السياسية، الفوائد المصرفية والسيولة مشيرا الى ان هذه العوامل لا تخدم صعود الاسهم الاردنية منذ مدة.

موجز

العراق يشتري 300 شاحنة من تركيا لنقل الغذاء

بغداد: قال العراق انه سيشتري 300 شاحنة من تركيا لنقل الاغذية والادوية الى بغداد بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه مع الامم المتحدة في مايو (ايار) الماضي.

ونقلت رويتر عن صحيفة «الثورة» الرسمية امس ان رئيس شركة النقل البري العراقية الذي اختتم هذا الاسبوع زيارة لتركيا استغرقت أربعة ايام قال ان بلاده اتفقت مع الجانب التركي على شراء 300 شاحنة جديدة من تركيا لنقل الغذاء والدواء والاحتياجات الانسانية الاخرى التي تصل الى الموانئ التركية لحساب العراق بمقتضى مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة. لكن الصحيفة لم تذكر كيف سيسدد العراق ثمن الشاحنات.

وزير البترول المصري يعلن اكتشاف حقل نفطي

القاهرة: أعلن وزير البترول المصري حمدي البنبي عن اكتشاف حقل نفطي جديد في واحة الفيوم التي تقع الى الجنوب من القاهرة. وقالت (يو.بي. اي) ان الاكتشاف تم على يد شركة قارون النفطية الوطنية ومن المتوقع أن ينتج 950 برميلا في اليوم. وتنتج مصر حاليا 900 الف برميل من النفط يوميا، وتصدر ثلثها. ويشكل الاكتشاف الجديد زيادة في انتاجها بنسبة 5.10 في المائة. وقد اعلنت شركة ريبسول اكسبلوريشن في 11 سبتمبر (ايلول) الماضي عن اكتشافات جديدة من النفط والغاز في حقل خلدة المصري. وقالت ريبسول ان كميات النفط المكتشفة من الحقل الجديد تصل الى معدل انتاج 2120 برميل يوميا. ويستطيع الحقل ان ينتج ايضا 5.48 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

الجزائر تلغي مناقصة لتوريد 100 ألف طن قمحا

باريس: قال تجار حبوب امس لرويتر ان الجزائر الغت مناقصة لاستيراد 100 الف طن من القمح الصلب الممتاز الاميركي او الكندي لان الاسعار المعروضة كانت مرتفعة، ومع ذلك لم يصدر تأكيد رسمي بالغاء المناقصة. وقال التجار انهم لا يعرفون ان كانت الجزائر ستطرح مناقصة اخرى بديلة قريبا.

وكانت الجزائر طلبت توريد 50 الف طن من القمح الصلب الممتاز للشحن في النصف الاول من ديسمبر (كانون الاول) ومثلها للشحن في النصف الثاني.



ارتفاع الودائع المصرفية في المغرب بنسبة 6% في النصف الأول من العام

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

سجلت الودائع المصرفية في المغرب نموا بنسبة 6% خلال النصف الاول من العام الجاري، وبلغت 124.5 مليار درهم في نهاية يونيو (حزيران) الماضي مقابل 117.5 مليار درهم في نهاية يونيو عن عام 1995.

واصبحت الودائع البنكية تمثل 65.7 في المائة من مجموع الموجودات النقدية وشبه النقدية في نهاية النصف الاول من العام الجاري. فقد بلغ حجم الودائع تحت الطلب لدى البنوك التجارية 85.1 مليار درهم بزيادة 6.5 في المائة. وبلغت الودائع لاجل 39.4 مليار درهم بزيادة 4.7 في المائة.

وبلغت القروض للاقتصاد خلال نفس الفترة 93.6 مليار درهم بزيادة 13.3%، ارتفعت حصة القطاع المصرفي منها الى 83.1 مليار درهم او بنسبة 12.8%. ومثلت القروض للاجل القصير 74 في المائة من مجموع القروض التي منحها القطاع المصرفي مسجلة زيادة بنسبة 13 في المائة، في حين لم تمثل القروض للآجال المتوسطة والطويلة سوى 26% بزيادة 11.5 في المائة.

وبلغت مجموع الودائع لدى البنك المغربي للتجارة الخارجية حتى نهاية يونيو 23.34 مليار درهم، منها ودائع تحت الطلب بقيمة 9.10 مليار درهم وودائع لاجل بقيمة 14.23 مليار درهم منها 10.55 مليار درهم قروض للاجل القصير، و5.9 مليار درهم قروض للاجل المتوسط والطويل، و1.05 مليار درهم قروض معلقة الاداء. وبلغ مجموع اصول البنك خلال نفس الفترة 33.85 مليار درهم، وحقق ارباحا بقيمة 259.3 مليون درهم في النصف الاول من العام الجاري.

اما البنك التجاري المغربي فقد بلغت مجموع موارده من الودائع 21.12 مليار درهم منها 9 مليارات درهم تحت الطلب و12.12 مليار درهم لاجل. وبلغت القروض التي منحها البنك خلال نفس الفترة 16.55 مليار درهم منها 11.22 مليار درهم على شكل قروض قصيرة الامد و 4.19 مليار درهم قروض متوسطة وطويلة الامد، في حين بلغت القروض المعدومة للبنك 1.14 مليار درهم. وتقدر اصول البنك في نهاية يونيو بقيمة 29.75 مليار درهم. وحقق ارباحا قدرها 271.75 مليون درهم خلال النصف الاول من العام الجاري.

وبلغ حجم الودائع لدى بنك الوفاء في نهاية يونيو 12.17 مليار درهم، منها 6.17 مليار على شكل ودائع تحت الطلب. وبلغ حجم القروض التي منحها البنك خلال نفس الفترة 10.02 مليار درهم، منها 6.54 مليار درهم قروض قصيرة الامد.

وبلغ مجموع القروض المتنازع فيها والمشكوك في استردادها خلال نفس الفترة 841 مليون درهم، وتقدر اصول البنك في نهاية يونيو بحوالي 19.20 مليار درهم وارباحه بحوالي 83.27 مليون درهم.

ولا تزال القروض العقارية والسياحية تهيمن على اعمال بنك التنمية الذي لم يتجاوز حجم الودائع لديه 3.95 مليار درهم في حين بلغت قيمة القروض التي منحها 19.05 مليار درهم منها 13.98 مليار درهم متوسطة وطويلة الامد. وتبلغ القروض المعلقة الاداء في نهاية يونيو 1.15 مليار درهم. وتقدر اصول البنك بقيمة 22.925 مليار درهم وارباحه بحوالي 79.36 مليون درهم.

واستقطب البنك المغربي للتجارة والصناعة ودائع بقيمة 8.38 مليار درهم ومنح قروضا قدرها 6.69 مليار درهم. وتقدر اصوله في نهاية يونيو بقيمة 11.22 مليار درهم وارباحه بحوالي 36.81 مليون درهم.

وسجل المؤشر القطاعي للمصارف نموا بمعدل 31.06 في المائة منذ بداية العام حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول)، وهو معدل اعلى من نسبة نمو المؤشر العام للبورصة والتي بلغت 25% خلال نفس الفترة.

وحسب الرسملة في البورصة فإن البنك التجاري المغربي ياتي على رأس القائمة بقيمة 8.88 مليار درهم، يليه البنك المغربي للتجارة الخارجية 5.17 مليار درهم ثم مصرف المغرب 2.92 مليار درهم، وبنك الوفاء بقيمة 2.79 مليار درهم.

بنك «جريندليز» يدشن الخدمة المصرفية الإلكترونية في قطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك جريندليز (أ. ان. زد) عن البدء بخدمته المصرفية ـ الالكترونية في دولة قطر تحت اسم «اي. ان. زد. لينك».

وقال ايان موراي المدير العام لفرع البنك في قطر، أن خدمة «اي. ان. زد. لينك» ستتيح لعملاء البنك اعداد خطابات الاعتماد الخاصة بعمليات الاستيراد بصورة الكترونية ومن ثم بثها الى فرع جريندليز الذي يتعاملون معه، كما ستتيح لهم تحويل ونقل الاموال بين الحسابات الداخلية واصدار اوامر الدفع لصالح اطراف محلية وخارجية.

واضاف «انه سيكون باستطاعة عملاء البنك أيضا ارسال واستقبال الرسائل والمذكرات واجراء الاستفسارات بشأن ارصدة حساباتهم والاطلاع على كشوف مفصلة لتلك الحسابات والعمليات المصرفية التي تم تنفيذها والاوضاع المتعلقة بخطابات الاعتماد الخاصة بهم.

وتسهل خدمة «اي. ان. زد. لينك» للربط الالكتروني عملية اعداد الوثائق من خلال توفير النماذج اللازمة، كما تتيح للعميل الاطلاع دون عناء على قوائم الجهات المستفيدة او قوائم رواتب الموظفين او البنوك التي يتعاملون معها، بالاضافة الى العبارات المتداولة الضرورية للاستخدام والمعلومات الادارية التي يحتاج اليها العملاء عادة.

ولضمان امن المعلومات فإن خدمة «اي. ان. زد. لينك» الالكترونية تزود العميل والبنك بوسائل الضبط التي تضمن سرية جميع المعلومات المتداولة بينهما، وتتيح للطرفين التحكم بتلك الوسائل وفق اسس محددة وواضحة وضمن نطاق الموظفين فقط.

بلغت 28 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام
بنك البحرين الوطني يرفع صافي أرباحه إلى 31 في المائة

المنامة: «الشرق الأوسط»

سجلت النتائج المالية لبنك البحرين الوطني خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام زيادة ملحوظة في صافي الربح بلغت 31% مقارنة بنفس الفترة من عام 1995، حيث ارتفع صافي الربح من 8 ملايين دينار بحريني (21.3 مليون دولار اميركي) الى 10.5 مليون دينار بحريني (27.9 مليون دولار اميركي).

وترجع هذه الزيادة الى نمو صافي الفوائد المكتسبة بمقدار 19% ونمو الايرادات الاخرى بمقدار 27 %. حيث ارتفع صافي الفوائد من 12.1 مليون دينار بحريني (23.2 مليون دولار اميركي) الى 14.4 مليون دينار بحريني (38.3 مليون دولار اميركي).

كما ارتفعت الايرادات الاخرى من 4.8 مليون دينار بحريني (12.7 مليون دولار اميركي) الى 6.1 مليون دينار بحريني (16.2 مليون دولار اميركي) نتيجة لارتفاع عائدات البنك الناجمة عن عمليات المتاجرة واسواق المال وارتفاع العائدات من الرسوم والعمولات نتيجة ازدياد انشطة البنك المصرفية.

وبلغ مجموع الموجودات في 30 سبتمبر (ايلول) 1996 751.5 مليون دينار بحريني (1998.7 مليون دولار اميركي) مقارنة بمبلغ 921.9 مليون دينار بحريني (2451.9 مليون دولار أميركي) في 30 سبتمبر 1995. ويعزى هذا الانخفاض الى استحقاق نسبة كبيرة من محفظة الاستثمارات والتي بلغت 179.1 مليون دينار بحريني (476.3 مليون دولار أميركي) في 30 سبتمبر 1996 مقارنة بمبلغ 340.1 مليون دينار بحريني (904.5 مليون دولار اميركي) في 30 سبتمبر 1995.

وانعكس هذا الأداء الايجابي والنمو المطرد خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام على نسب الربحية، اذ ارتفع العائد على متوسط مجموع الموجودات من 1.1 للاشهر التسعة الاولى من عام 1995 الى 1.7% لنفس الفترة من هذا العام، كما ارتفع العائد على متوسط حقوق المساهمين من 11.4% الى 14.7 %.

ووصف حسن علي جمعة، الرئيس التنفيذي للبنك هذه النتائج قائلاً: «ان تحقيق هذه النتائج جاء طبقا لخطتنا الاستراتيجية الخمسية للأعوام 1996 ـ 2000»، واضاف: ستنصب جهودنا واستثماراتنا نحو اقتناء احدث التقنيات مع استمرار التركيز على تدريب وتطوير الموظفين بشتى شرائحهم بغية تقديم افضل الخدمات المصرفية تمشيا مع متطلبات زبائننا الكرام وتطلعات المساهمين في تحقيق عوائد مجزية.

البنك السعودي البريطاني يطرح خدمة التحويل المباشر إلى پاكستان

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ البنك السعودي البريطاني في طرح خدمة التحويل المباشر من السعودية الى پاكستان بالروبية الپاكستانية وبالدولار الاميركي وخلال 24 أو 48 ساعة حسب موقع المستفيد.

وتتميز خدمة التحويل المباشر المقدمة من البنك السعودي البريطاني بأنها لا تحتاج الى حضور العملاء الى فروع البنك والانتظار في صفوف وملء البيانات، بل يحصل العميل على هذه الخدمة بطريق الاتصال من منزله او مكتبه بالبنك واعطاء البيانات المطلوبة وبعدها يتم التحويل فورا في اي وقت من الليل او النهار.

ومن الجدير بالذكر ان خدمة التحويل المباشر تعد من الخدمات ذات التقنية العالية التي تخدم قطاع المقيمين.

وتصل هذه الخدمة حاليا الى عدة دول هي: الهند، الفلبين، الاردن، مصر، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الاميركية وكندا. وسوف تتم اضافة بلدان اخرى قريبا.

125 ألف زبون جديد شهريا لخدمات الصيرفة الهاتفية في المملكة المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مصرفية ان خدمة الصيرفة الهاتفية في المملكة المتحدة تشهد توسعا كبيرا انعكس اخيرا بفوزها بنحو 125 الف مستخدم جديد شهريا. وتوقعت هذه المصادر ان ينهض قطاع الصيرفة الهاتفية بحلول العام 2000 بخدمة نحو 30 في المائة من الزبائن المصرفيين في المملكة المتحدة.

ونقلت صحيفة «الفايناتشيال تايمز» البريطانية عن مؤسسة «داتامونيتور» المتخصصة بابحاث السوق، قولها تعليقا على نتائج بحث اجرته مؤخرا، ان اكثر من 3 ملايين شخص قد اصبحوا الآن يعتمدون على خدمة الصيرفة الهاتفية المتخصصة بصورة منتظمة وذلك للقيام باكثر من صفقاتهم المصرفية عدا سحب النقود.

وتوقعت «داتامونيتور» ان يرتفع هذا الرقم بحلول نهاية العقد الحالي الى 10 ملايين شخص، ستتم معالجة اكثر من 40 في المائة من صفقاتهم المصرفية بشكل او آخر من اشكال خدمة الهاتف المصرفي.

وعزت المؤسسة الصعود الكبير في حجم الاستثمار في مجال الخدمة المصرفية الهاتفية الى التقدم الذي احرزه «فيرست دايركت»، الفرع التابع الى بنك «ميدلاند» البريطاني، والذي يقوم بتقديم حسابات مصرفية للزبائن تطرح جميع خدماتها عن طريق الهاتف او البريد، رغم تمتع زبائن هذا الفرع بامكانية الحصول على الخدمات الكاملة لشبكات فروع بنك «ميدلاند» ومكائن الصرف الآلي التابعة له.

وجاء في تقرير مؤسسة «داتامونيتور» ان «النجاح الذي حققه فرع فيرست دايركت قد اجبر المؤسسات المصرفية في الشارع التجاري في المملكة المتحدة على تقديم خدمة الصيرفة الهاتفية وذلك بهدف الدفاع عن موقعها في السوق».

والجدير بالذكر ان بنك «لويدز» البريطاني قد بدأ بتقديم خدمة الصيرفة الهاتفية منذ اكثر من عامين في احين طرح بنكا «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست) و «باركليز» هذه الخدمة في العام الماضي.

ويمكن لزبائن فرع «فيرست دايركت» القيام بالصفقات المصرفية البسيطة الى جانب الحصول على القروض الشخصية والعقارية وعمليات التبادل بالاسهم والعملات الاجنبية.

ويؤكد المسؤولون في «فيرست دايركت» ان انشاء الفرع جاء بسبب الاحباط الذي تعود عليه الزبائن في تعاملاتهم مع البنوك التقليدية. فقد اظهر العديد من المسوحات المصرفية ان الزبائن كانوا منذ فترة يطالبون بزيادة ساعات عمل البنوك وبتقديم اسهل للخدمات المصرفية.

وتتمثل تلبية هذه المطالب باقامة وحدة خاصة تعمل عبر الهاتف طوال ساعات اليوم يشغلها موظفون قادرون على تطمين زبائنهم الراغبين باتخاذ اجراءات عاجلة في كل ما يخص امورهم المالية.

ومع ذلك فان قيودا ما زالت تحد من التوسع السريع لخدمة الصيرفة الهاتفية في المملكة المتحدة واهمها طلب بعض من البنوك حدا ادنى من الايداعات حتى يستطيع تقديم هذه الخدمة في حين يقيد البعض الآخر حجم الخدمات المقدمة عبر الهاتف.

«الأهلي المصري» يعتزم طرح شريحة أخرى من حصته في C.I.B ببورصة لندن

القاهرة: من يوسف شاكر

يعتزم البنك الاهلي المصري بيع شريحة اخرى من حصته في البنك التجاري الدولي (C.I.B) في بورصة لندن مقابل اصدار شهادات الايداع الدولية (G.D.R) لا سيما عقب النجاح الذي حظيت به تجربته الاولى في هذا الصدد حيث بلغت قيمة السهم في بورصة لندن 148 دولارا مقابل 136 دولارا في البورصة المصرية.

ومن المنتظر ان يجري وضع التفاصيل والاجراءات النهائية لعملية البيع بالتعاون مع احد البنوك البريطانية المتخصصة في هذا الصدد خلال الاسبوع الحالي لتصبح تلك العملية هي الثالثة من نوعها التي تخوضها بنوك وشركات مصرية في هذا الصدد. فقد سبق للاهلي المصري طرح نسبة من حصته في البنك التجاري الدولي قبل 3 أشهر. ويجري حاليا طرح 7.2 مليون سهم توازي 15 في المائة من رأسمال «شركة السويس المصرية للاسمنت» تخص 4 بنوك مصرية بواقع 4.2 مليون سهم للاهلي المصري ومليون سهم لكل من بنوك الاسكندرية ومصر والقاهرة ومليون سهم اخرى لشركة اسيوط للاسمنت وذلك بالتعاون مع بنك سولومون برانرز العالمي وشركة التجاري الدولي للاستثمار كمستشار محلي للعملية. من جهة اخرى، وضعت لجنة بورصة الاوراق المالية المصرية قواعد لتنظيم عملية تداول شهادات الايداع الدولية التي صدرت وسجلت في بورصة لندن والتي يجري التداول فيها. وتقضي القواعد بعدم امكان اي مستثمر يحمل هذه الشهادات الدولية ان يستبدل بها من البنك المصدر لها ما يعادل قيمتها من اسهم الشركة المصدرة للاسهم. وطبقا لمسؤول بهيئة سوق المال فإن هذه القواعد والضوابط من شأنها تنظيم وتسهيل تداول هذه الشهادات الدولية التي تصدر لأي اسهم مصرية يجري تسويقها بالخارج لتداولها بالبورصات الاجنبية، لا سيما ان هناك اتجاها لدى الشركات المصرية لخوض هذه التجربة.



أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

«تمليك» تطرح مشروعا إسكانيا جديدا من 42 ڤيلا

● اعلن حسان يماني، المدير العام لشركة «تمليك»، وهي اول شركة عقارية في السعودية للبيع بالتقسيط المريح، ان الشركة ستطرح مشروعا اسكانيا كبيرا يتكون من 42 منزلا بمنطقة الرحمة شمال شارع حراء بمدينة جدة.

وقال ان المنزل الواحد في هذا المجمع الضخم قد شيد على مساحة 320 مترا مربعا بالاضافة الى 120 مترا مربعا من المساحات الخضراء.

واوضح حسان يماني ان كل منزل يتكون من طابقين ويشتمل على غرفتي نوم رئيسيتين كل واحدة منهما بحمام منفصل وغرفتي نوم اخرى لهما حمام مشترك وغرفة للعائلة وغرفة معيشة وصالة لاستقبال الضيوف مع حمام خاص بها وغرفة للغسيل ومطبخ وغرفة للخادمة واخرى للحارس.

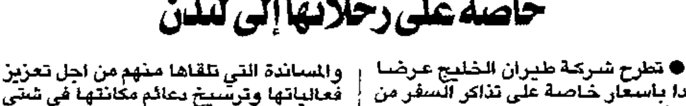
وقال ان هذا المشروع قد اصبح حقيقة ملموسة بعد عام كامل من الابحاث المعمقة والدراسات الجادة.

وهناك سمات رئيسية مشتركة في كل ڤيلا من هذه الڤلل بما فيها نظام التكييف الهوائي اسبليت ـ Split ـ والعزل الحراري والاعمال الخشبية المتكاملة التي تشمل الحمامات ودواليب الغرف ودواليب المطبخ ونظام الانذار المتفرد الخاص بشركة تمليك والذي يمنع اي نوع من أنواع الاقتحام للمنزل.

وهذا النظام الذي اصبح سمة عامة في مشروعات شركة «تمليك» يشتمل على كاشفات خاصة يتم تركيبها في كل غرفة لمراقبة اي حركة غير عادية وتصدر صوتا للتنبيه عند اي محاولة للدخول من الشباك او كسره. واختتم حسان يماني تصريحه بقوله ان المشروع سيكتمل بنهاية عام 1997، وسيكون احد المشاريع المهمة التي ستدشنها «تمليك» في ذلك العام.



المشاريع الاسكانية الحديثة في السعودية



طيران الخليج تطرح أسعارا خاصة على رحلاتها إلى لندن

● تطرح شركة طيران الخليج عرضا جديدا باسعار خاصة على تذاكر السفر من منطقة الخليج الى لندن بالمملكة المتحدة، خلال الفترة من 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وحتى 9 ديسمبر (ايلول) 1997، وذلك على الرحلات النهارية المتوجهة من منطقة الخليج الى لندن، وعلى رحلات العودة المسائية من لندن الى منطقة الخليج. جاء ذلك في تصريح للشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لطيران الخليج، حيث اوضح ان العرض الجديد يمنح المسافر امتيازا خاصا، ففي حالة قيامه بشراء تذكرة سفر له بسعر السوق الاصلي، فإنه يحصل على تذكرة سفر اخرى للمرافق بقيمة 99 دينارا بحرينيا فقط.

واضاف ان هذا العرض ياتي في اطار حرص طيران الخليج على طرح الاسعار التشجيعية المختلفة تقديرا من الشركة لمسافريها الكرام، وذلك على حسن الولاء والمساندة التي تلقاها منهم من اجل تعزيز فعالياتها وترسيخ دعائم مكانتها في شتى الاجواء العالمية.

واشار الى ان العرض ينطوي على اهمية بالغة في تنشيط حركة السفر على خط الخليج ـ لندن ـ الخليج والذي يعتبر واحدا من اهم الخطوط الحيوية التي تعمل على تعزيز الربط والتواصل بين دول الخليج وبريطانيا، وتنشيط حركة السياحة بين المنطقتين.

واشار الشيخ احمد الى ان طيران الخليج تجري في الوقت الراهن العديد من الدراسات التسويقية لطرح المزيد من هذه العروض التشجيعية المختلفة بما يعمل على كسب رضا المسافرين والوفاء باحتياجاتهم المختلفة من خلال خدمات جوية وارضية متميزة بما يضعها في مصاف كبريات شركات الطيران اقليميا وعالميا.

300 مليون ريال حجم مبيعات النظارات الطبية في السعودية

● برعاية جون يودال المفوض التجاري بالسفارة الاسترالية دشنت شركة عبد العزيز محمد الماضي وشريكه «امبكو» اخيرا الاطارات المعدنية للنظارات الطبية (انقل هارت) الاسترالية في السوق السعودي. وقال عبد العزيز الماضي مدير عام شركة «امبكو» ان حجم مبيعات النظارات الطبية في السوق السعودي يصل الى 300 مليون ريال سنويا وانه يتوقع ان تصل مبيعات الشركة الى 20 في المائة مع نهاية العام الحالي.

وتسعى الشركة الى تدشين فروع جديدة بالاضافة الى فروعها الحالية في جدة والدمام.

واضاف الماضي ان الشركة تعتبر الوكيل الوحيد بالسعودية لتسويق الاطارات المعدنية للنظارات الطبية «انقل هارت» التي تعد الشركة الوحيدة في استراليا لانتاج الاطارات المعدنية وهي تابعة لمجموعة هيلز الصناعية والتي يقدر حجم مبيعاتها السنوية بـ350 مليون دولار ويعمل لديها 2000 موظف.

التدريب المصرفي

15 جامعيا لبرنامج التأهيل المصرفي بالبنك السعودي ـ الفرنسي

● احتفل البنك السعودي ـ الفرنسي الاسبوع الماضي ببدء الدورة التاسعة وذلك لبرنامج التأهيل المصرفي لخمسة عشر جامعيا سعوديا من منتسبيه الجدد في دورة تدريبية لمدة عام كامل.

ورحب هنري جيما العضو المنتدب بالبنك السعودي ـ الفرنسي بالمنتسبين الجدد من الشباب السعودي مذكرا اياهم بأن هذه الدورة هي اضافة تأهيلية مهمة الغرض منها صقلهم بالخبرة المصرفية اللازمة.

واشار العضو المنتدب في كلمته الى ان هذه الدورة هي التاسعة من نوعها في هذا البرنامج الذي تعده ادارة البنك ويتلقى فيه المتدرب الكثير من الدروس التطبيقية على مستوى الاقسام المختلفة بادارة البنك السعودي ـ الفرنسي.

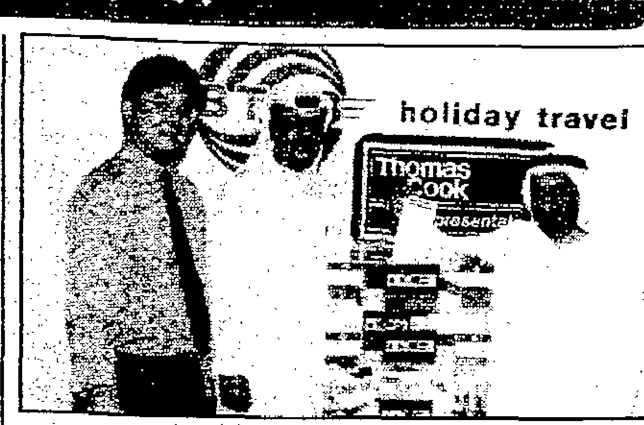
وقال بأن جزءا من هذا البرنامج التدريبي يتم بالتنسيق مع مؤسسة النقد السعودي والمعهد المصرفي المتخصص التابع لها.

وتحدث ايضا الدكتور عبد اللطيف الغيث مدير عام المعهد المصرفي الذي اعرب عن استعداد معهده واساتذته لوضع امكانياتهم المهنية في متناول المتدربين لما فيه خير الصناعة المصرفية بالمملكة العربية السعودية. وطالب المتدربين ببذل اقصى ما يمكن من جهد للاستفادة من هذه الدورة.

ومن جهة اخرى قال عبد العزيز عمر عثمان مدير دائرة الموارد البشرية بالبنك السعودي ـ الفرنسي ان هذا البرنامج مخصص لتأهيل الجامعيين السعوديين وقد بدأ العمل في تطبيقه في عام 1991. وقال ان اجمالي الخريجين السعوديين الذين استفادوا منه خلال الدفعات الثماني الماضية بلغ 75 موظفا.

وحول طبيعة البرنامج افاد مدير دائرة الموارد البشرية ان الغرض منه هو تخرج مديرين في المستويات الادارية الوسطى.

أخبار السوق



يظهر في الصورة من اليمين: مهدي العرادي، ممثل وزارة التجارة في الحملات الترويجية واحمد شكري، المدير الاقليمي للشرق الاوسط لشركة توماس كوك. وجن اوليف، مدير عام المكتب البحريني للسياحة والطيران.

مواطن سعودي يفوز بالجائزة الأولى في سحب توماس كوك الشهري

● فاز امير عبد الله من الظهران بالجائزة الاولى، وهي تذكرة سفر الى عمان، الاردن، في السحب الرابع لحملة توماس كوك لترويج الشيكات السياحية الذي لجري في المكتب البحريني للسياحة والطيران، وهو المكتب التمثيلي لتوماس كوك في البحرين.

اما الجائزة الثانية، وهي عبارة عن تذكرة سفر الى دبي، فقد فازت بها المواطنة البحرينية امال عبد الله العلص.

وقال احمد شكري، المدير الاقليمي لتوماس كوك في الشرق الاوسط، ان الشهر المقبل سيشهد السحب على الجائزة الكبرى، وهي رحلة الى لندن، اضافة الى السحب الخامس والاخير في هذه الحملة الترويجية.

تعيين مدير لتسويق «بي. أم. دبليو» في الشرق الأوسط

● عينت شركة «بي. ام. دبليو» الالمانية هانز دي فيسر مديرا للتسويق في منطقة الشرق الاوسط، وتشمل مسؤوليات دي فيسر تسويق منتجات BMW في منطقة الشرق الاوسط. وتقوم ادارة BMW في دبي بمهمة الاشراف على كافة عمليات مصنعي السيارات الالمانية في منطقة الشرق الاوسط. وتضم الادارة كادرا متكاملا من العاملين لتقديم الخدمات للاحتياجات النامية في المنطقة. ويتمتع مدير التسويق الجديد بخبرة واسعة في مجال صناعة السيارات. وقد امضى السنوات الاربع الماضية في خدمة BMW مديرا للتسويق لاتصالات السوق العالمية في قسم الدراجات النارية لدى شركة BMW. ويذكر ان دي فيسر متخصص في هندسة السيارات في هولندا.

وقال دي فيسر بأنه يتطلع الى دعم مركز BMW في منطقة الشرق الاوسط، وابراز قيمة BMW والخدمات المتميزة التي نقدمها لعملائنا، فالواقع ان صناعة السيارات العالمية في نمو مطرد، سيما في منطقة الشرق الاوسط حيث دأبت شركة BMW على زيادة حصتها في السوق بنجاح تام.

«الاختصاص» توزع منتجات «أناتوميا» العالمية في الشرق الأوسط

● تحت رعاية الدكتور جيل لندريفون المستشار الطبي في الخارجية الفرنسية والدكتور محمد صالح قنباز، امين عام الاتحاد السعودي للطب الرياضي اقامت شركة «الاختصاص» للرعاية الصحية احتفالا في مقرها بالرياض بتدشين منتجات شركة «اناتوميا» العالمية وهي منتجات متخصصة بالعناية بالظهر ومقرها باريس.

وقال فهد حمد الجعد رئيس مجلس ادارة شركة الاختصاص للرعاية الصحية وكيل «اناتوميا» بالسعودية ان الرياض اولى محطات «اناتوميا» في الشرق الاوسط ومنها الى باقي مدن السعودية. ويتوقع ان تصل الفروع الى 9 خلال ثلاث سنوات داخل السعودية و25 فرعا في منطقة الشرق الاوسط.

وتأسست «اناتوميا» برأسمال قدره 5 ملايين ريال مدفوعة بالكامل، وسيرتفع رأس المال الى 50 مليون ريال خلال السنوات القليلة المقبلة. ويتوقع ان يصل حجم مبيعات الشركة الى 27 مليون ريال سنويا، حيث ان الشركة تقدم خدمات ما بعد البيع ومنها الصيانة الكاملة مع توفير قطع الغيار بضمان خمس سنوات.



منتوجات جديدة

فانتازيا عطر «فندي» الجديد للسيدات

● عقدت مؤسسة حسين بكري قزاز مؤخراً مؤتمرا صحافيا لتقديم عطر «فانتازيا» للسيدات من شركة «فندي» للسوق السعودي الذي يعتبر العطر الرابع من منتجات شركة «فندي» الايطالية العريقة والتي بدأت منذ عام 1925 في مجال الحقائب والفراء.

وقد صممت القارورة على شكل بيضاوي بقاعدة ملونة تحمل شعار الشركة بأحجام مختلفة لتتلاءم أسعارها مع كافة الشرائح. وقد كان العطر الاول للسيدات لهذه الشركة قد وصل الى الاسواق السعودية في عام 1985 وتلاه بعد ذلك عطر للرجال وبعدها قدمت شركة «فندي» عطر آسيا للسيدات.

ويعتبر عطر فانتازيا خطا جديدة في تصميمه وتركيبه والوانه ليتناسب مع مختلف فئات الأعمال وان اسعار العطر الجديد تختلف حسب الاحجام وهي 25 مم 60 ريالا و50مم 95 ريالا و75 مم 130 ريالا.

وتعد مجموعة «فندي» المكونة من 5 شركات شقيقة من البيوت التي لها شهرة واسعة في اوروبا وأميركا والشرق الاوسط وقد صمم قارورة عطر فانتازيا المصمم الفرنسي الشهير بيير دانند الذي أعطى لكل زجاجة لونا مختلفا وهي الاخضر والازرق والاحمر.

وتتوقع مؤسسة حسين بكري قزاز لهذا العطر الجديد رواجا تجاريا جديدا نظراً لما تحمله هذه الشركة من خبرة راسخة في هذا المجال، وقد قدم العطر الجديد الدكتور مارتن تروات من شركة «فندي».



منتوجات «أوبيوم» الجديدة للرجال

«أوبيوم» تطرح مجموعة من منتجات التجميل

● اطلقت «اوبيوم بور أوم» مجموعة من منتجاتها الجديدة من جل الحمام المميز كصابون يبعث على الشعور الفوري بالاسترخاء والرفاهية طوال اليوم لتركيبته الغنية بالمواد الطبيعية والمستخلصة من جوز الهند ذات الرغوة الخليقة.

كذلك طرحت المجموعة لوسيون بعد الحلاقة وهو كهرماني اللون ويعطي شعورا بالانتعاش والنشوة ويتميز ايضا بقدرته على تضميد الجروح الناجمة عن الحلاقة.

وطرحت ايضا «سبراي» المزيل لرائحة التعرق، وهو غني بمبيد البكتريا الفعال والذي يحمي البشرة طوال اليوم ويرطبها في آن واحد.

«إسبرت تايم وير» جديد بيت الرياض للساعات

● يعرض بيت الساعات بالرياض ساعة «اسبرت تايم وير» من خلال تشكيلة واسعة ومتعددة التصميمات والتي تتعدى الخمسين موديلا من الساعات الكوارتز والاتوماتيك والكروجراف.

ويعد اثباتها لجدارة فائقة في عالم الساعات فان «اسبرت» تعرض الآن في اكثر من 1200 معرض لبيع الساعات حول العالم اذ يعتبر سعرها الى جانب دقتها وجودتها واناقتها سببا للاقبال المتزايد عليها من جمهور المشترين الذين يقدرون الساعات المميزة والمدروسة السعر.

ومع قدرتها على مقاومة الماء الى عمق 30 مترا فان ساعة «اسبرت» تحتوي على كريستال مينيرال مقاوم للخدش. كما انها وبفضل مواد تصنيعها الخاصة لا تسبب اي ضرر للبيئة.

تكنولوجيا

كاميرا رقمية جديدة من «پولارويد»

كاميرا بولارويد من طراز PDC 2000

● طرحت بولارويد الشركة الرائدة في مجال التصوير الفوري كاميرتها الجديدة من طراز 2000 PDC الرقمية التي تجمع بين نوعية الصور المتطورة وخصائص الكاميرات الاتوماتيكية السهلة الاستخدام.

وقال جوردن سلتر مدير التسويق الاقليمي في بولارويد ان هذه الكاميرا الجديدة تتميز بخفة وزنها وسهولة حملها مع تمتعها بالشكل والنوعية التي تتسم بها الكاميرات الاخرى ذات العدسة الواحدة.

وتتوفر هذه الكاميرات بثلاثة طرازات مختلفة توفر لمستخدميها خيارات واسعة للتخزين تتلاءم مع احتياجات التصوير الخاصة.

هاتف موتورولا من طراز 8700

إنجاز تقني كبير لـ«موتورولا» في مجال الهاتف النقال

●اعلنت شركة موتورولا المتخصصة في مجال الهواتف النقالة عن انجاز تقني مهم من خلال انتاج جهاز هاتف نقال يمكن مستخدميه من التحدث لمدة تسع ساعات كاملة باستخدام بطارية «ليثيوم ايون». كما يصل زمن استخدام البطارية في وضعية الانتظار الى 170 ساعة اي سبعة ايام.

ويوفر هذا الجهاز وهو من طراز 8700 امكانية نقل المعلومات الامر الذي يجعله اخف واسرع هاتف نقال في الاسواق حاليا حيث تم ايضا تحسين الاستطاعة الصوتية وذلك باضافة مكبرات صوت جديدة. كما تظهر على الشاشة رسوم مكبرة تجعل عملية الوصول للمعلومات سهلة وبسيطة.

اتفاقيات بين «صن» و«دي بي إس» في مجال توفير حلول التشبيك

● أعلنت «صن مايكروسيستمز» المتخصصة في مجال حلول التشبيك عن توصلها لاتفاقية شراكة جديدة مع شركة «دي بي اس» لتأمين الحلول الحرجة للأعمال الى شريحة متنوعة من العملاء في منطقة الشرق الاوسط انطلاقا من المؤسسات الحكومية الى الشركات المالية.

وقال الان تاونسيند مدير عام «صن» في الشرق الاوسط: نحن سعداء للعمل مع شركة «دي بي اس» في هذا المجال حيث اظهرت النتائج توافقا تاما بين برنامج سمارت ستريم ولجهزة الخدمة «صن الترا انتربرايز» الامر الذي جعل الشركات الكبيرة تختار «صن» و«دي بي اس» في هذا المجال التقني المهم.

«فوكس» للزيوت تطرح منتوجها الجديد «صديق البيئة»

● اعلنت شركة «فوكس» للزيوت عن طرح نوعية جديدة من زيوت التشحيم تحت اسم «بلانتو» والتي تتميز بخصائص جديدة واسعة من أهمها الحفاظ على البيئة لقابليتها الممتازة للتحلل العضوي السريع.

وقال مديرو شركة زيوت «فوكس» في مؤتمر صحافي عقدوه مؤخراً بفندق شيراتون جدة ان الزيت الجديد «صديق البيئة» يمكن استخدامه في كل المجالات كما ان الشركة الالمانية المنتجة لهذه الزيوت تعمل الآن على اطلاق نوعية جديدة من الزيوت التي ستؤدي الى الغاء عملية تغيير الزيوت التي تنجم عنها فضلات زيتية.

ويذكر ان شركة زيوت «فوكس» بدأت ببيع منتجاتها في المملكة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي كشركة مساهمة بين شركة الحمراني والسليماني المتحدة وشركة «فوكس» البترولية الالمانية.

وكانت شركة زيوت «فوكس» قد تأسست بالمانيا منذ عام 1931 ويعمل بها الآن اربعة آلاف موظف ولها نحو سبعين شركة تابعة في اوربا وتبلغ مبيعاتها نحو مليار دولار اميركي سنويا.

دعاية واعلان

إنشاء لجنة لأبحاث وسائل الإعلام في السعودية

● عقدت لجنة دراسات الوسائل الاعلامية لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا مؤخرا بالغرفة التجارية الصناعية بجدة برئاسة طلال ضليمي رئيس اللجنة الوطنية للاعلان ولجنة الوسائل السعودية ورئيس الاعلان بغرفة جدة.

وقد شارك في هذا الاجتماع محمد الامين فال، رئيس لجنة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي وعضو لجنة دراسات وسائل الاعلام هاروت كريكوريان رئيس لجنة دراسات وسائل الاعلام، وفؤاد الطويل عضو اللجنة، وروجيه حوا عضو باللجنة. وقد اجمع المتحدثون على اهمية الدراسات والبحوث الخاصة التي تهتم بصناعة الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي كما اشاروا الى ان صناعة الاعلان شهدت اتجاها مطردا في البحث عن الوسائل والسبل العلمية والموضوعية للحصول على افضل الدراسات والبحوث التي تمكن المعلن من اختيار الوسيلة الاكثر فعالية لخدمة كافة الاطراف المعنية.

وبناء على خبرات وتجارب المشاركين في الاجتماع استقر الرأي على تشكيل لجنة لابحاث وسائل الاعلام في السعودية. ويتم انتخاب اعضاء هذه اللجنة من بين المعلنين ووكالات الاعلان والوسائل الاعلامية في المنطقة. وتضم اللجنة 12 عضوا يتوزعون كالتالي:

اربعة اعضاء يمثلون المعلنين واربعة اعضاء يمثلون الوكالات واربعة اعضاء آخرين يمثلون الوسائل الاعلامية الى جانب ممثل جمعية الإعلان لدول مجلس التعاون الخليجي وممثل من جمعية الاعلان الدولية.

وتركز مهام اللجنة التنفيذية على توضيح متطلبات صناعة الاعلان في كافة جوانبها بما في ذلك المعلنون ووكالات الاعلان ووسائل الاعلان في ما يتعلق بالحصول على بيانات موثوق بها في ابحاث وسائل الاعلام من خلال تحديد المعايير الفنية والتقنية التي يتوجب اتباعها. وايضا تقديم المشورة حول تكلفة الابحاث وتشجيع التعليم والتدريب في استخدام دراسات وسائل الاعلام بصورة افضل.

ولقد تم اقتراح تمويل المشروع بواسطة وسائل الاعلام ووكالات الاعلان العاملة في المنطقة.

النفط

خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
23.79	23.59

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	20968.16	5967.14	4028.1
التغير	97.33	45.97	33.4

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

	الين	الدولار	المارك	الاسترليني
الدرهم	72.65	0.655[illegible]		0.415[illegible]
المارك	174[illegible]	1.5[illegible]		2.40[illegible]
الين		0.009[illegible]	0.01[illegible]	0.006[illegible]
الدولار	111[illegible]		1.5[illegible]	0.63[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.6250	5.3750	6.6250
6شهور	5.625	5.2500	5.7500	5.5000	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3975
استرليني	5.8928	5.7192	0.6048	5.7703	0.5923	0.4708	1.1138	5.3375

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5300	111.35	1.5710	5.1750	1.7170	1521.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2510	1.352	128.75	1.2535	240.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



كلمة غامضة لسياسي كبير تحبط أسواق اثينا

اصيبت اسواق مال اثينا امس بخيبة امل بعد كلمة القاها كوستاس سميتيس رئيس الوزراء المنتخب عن برنامجه السياسي اتسمت بالعمومية والغموض. ووصف جورج سبيليوس المدير في مصرف «ارجوبانك» الخاص رئيس الوزراء بانه «لا يعرف ماذا يفعل وبدت كلمته كانها محاضرة في ندوة عامة لا تعطي انطباعا بانها قائمة من شخص مسؤول» مضيفا «رغم اهتمام الرئيس المنتخب بموازنة العام المقبل لم نستق اي معلومات عنها من الكلمة البرلمانية» التي تعهد فيها بمكافحة التهرب الضريبي وتقليص الانفاق العام والغاء اعفاءات ضريبية للاغنياء وتسريع تنفيذ مشروعات اشغال عامة ومعدلات نمو اقتصاد اليونان.

وانتقد خبراء ماليون ايضا الكلمة بانها «لم ترق لتوقعات الاسواق» ووصفوا سميتيس بانه «بدا سياسيا شعبيا اكثر منه اصلاحي» فيما قال مدير في بنك اجنبي في اثينا «اظهرته وسائل اعلام بانه اصلاحي لكن يبدو لي انه سياسيا شعبيا يترك زمام المبادرة لآخرين». لكن قال آخرون انه «سيبرهن على انه اكثر صرامة مما يبدو في اتخاذ اجراءات اقتصادية متشددة للوفاء بتعهداته والتمهيد لانضمام اثينا للوحدة النقدية الاوروبية في موعدها في عام 2000».

توقع ارتفاع أسعار النفط مجددا قبل نهاية العام

انحسار مخاوف ارتفاع التضخم والفائدة الأميركية يرفع الدولار وأسهم أوروبا و«وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»

بدا الدولار حركة صعودية في معاملات وول ستريت صباح امس امام الين والمارك لكن صدور بيانات مؤشر اسعار المنتجين ومبيعات التجزئة الاميركية لم تؤثر على حركته فيما حافظ على سعره في معاملات آسيا واوروبا امام المارك وهبط قليلا امام الين الى دون سعر 111 قبل تدخل المستثمرين مجددا لدعمه. وفتح الدولار في نيويورك مرتفعا الى 1.5295 ـ 1.5299 مارك و111.45 ـ 111.50ين من 1.5280 ـ 1.5285 مارك و 111.25 ـ 111.30 ين في اغلاق الخميس.

وفي اسواق النفط دفعت قوة الطلب العالمي وهبوط مخزونات وقود التدفئة ومخاوف سياسية حول امدادات النفط مؤسسة «كلاينوورت بنسون» المصرفية في لندن الى رفع توقعاتها لاسعار النفط العالمية في الربع الاخير من العام الحالي بنحو 3.5 دولار للبرميل الى متوسط قدره 23 دولارا مما يرفع المتوسط السنوي الى 20.40 دولار.

لكنها رجحت هبوط الأسعار في اوائل العام المقبل بعد ان تشهد معاملات النفط في شتاء العام الحالي تقلبات تشير لاتجاه صعودي. وارتفعت الأسعار في الاسبوع الحالي الى اعلى مستوى منذ حرب الخليج في اوائل عام 1991 وسط شدة الطلب على وقود التدفئة قبل حلول الشتاء مما رفع سعر مزيج خام «برنت» القياسي بنحو 8 دولارات عن العام الماضي الى نحو 23.75 دولار للبرميل خلال الاسبوع . لكن مؤشرات بزيادة المخزونات أدت في منتصف الاسبوع الى صفقات بيع رغم ابتعاد المتعاملين عن تكوين مراكز مكشوفة بسبب عدم وصول السوق الى ذروة طلب الشتاء بعد مما دفع «كلاينوورت بنسون» الى القول بان طلب الشتاء قد يكون مخيبا للامال اذا لم تتكرر موجة البرودة الشديدة كما في العام الماضي. وتوقعت ارتفاع الانتاج من خارج منظمة «اوبك» بنحو مليوني برميل يوميا في الربع الاول من العام المقبل عن نفس الربع من العام الحالي وفي بورصات اوروبا صعدت الاسهم امس رغم تردد المتعاملين قبيل صدور ارقام اميركية مؤثرة على اتجاه اسعار الفائدة وتحوط اسواق الصرف الاجنبي ضد مخاطر سابقة لاعلان مؤشر لاسعار المنتجين ومبيعات التجزئة الاميركيين. واظهرت الارقام ارتفاع مبيعات التجزئة في شهر سبتمبر (ايلول) بنسبة 0.7 في المائة بعد هبوطها بنسبة 0.2 في المائة في الشهر السابق. وجاء الارتفاع باكثر من توقعات وول ستريت البالغة 0.2 في المائة فقط.

وفي لندن قفز مؤشر «فيننشال تايمز ـ 100» بنحو 25 نقطة قبيل اغلاق امس الى 4020 نقطة فيما حققت بورصة باريس مكاسب محدودة بعد تكبد كل بورصات اوروبا خسائر في معاملات الخميس . وفي فرانكفورت تراوح مؤشر «داكس ـ 30» حول 2685 نقطة بعد موجة صعود لمستويات قياسية. وقال متعاملون ان المؤشر «بحاجة للتراجع الى 2630 ـ 2650 نقطة قبل ظهور موجة شراء اخرى. وارتفع المؤشر امس بنحو 3 نقاط الى 2682 نقطة .

وبعد تكبد بورصة وول ستريت خسائر كبيرة في اغلاق الخميس بسبب القلق حول معاودة ارتفاع التضخم ارتفع مؤشر «داو جونز» بنحو 23 نقطة في اوائل معاملات امس الى 5944 نقطة. وقال محللون ان بيانات اسعار التجزئة الاميركية تظهر ضغوطا تضخمية معتدلة . وقال جيرالد ليونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة «دي كي بي انترناشيونال» المصرفية «المخاوف الزائدة عن الحد حول اداء الاقتصاد الاميركي غير مبررة».

وفي اسواق العملات الاوروبية صعد الجنيه الاسترليني امس امام المارك الالماني الى اعلى مستوى منذ نحو 20 شهرا مدعوما بكلمة كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني في الليلة السابقة في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم امس الاول الخميس في مؤتمر حزب المحافظين الحاكم التي اتسمت بالتفاؤل حول اداء اقتصاد بريطانيا. وجرى التعامل في الدولار بسعر 1.5295 مارك و 111.50ين مقارنة مع مارك و 111.26 ين في اغلاق الخميس.

وفي كلمة ختامية لمؤتمر الحزب قال جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا امس ان توسيع الاتحاد الاوروبي «يجب ان يبنى على اساس شراكة الدول لا على اساس قيام فيدرالية الولايات المتحدة الاوروبية» مضيفا «بعض شركائنا يرون في مستقبل اوروبا تقاربا سياسيا وتكاملا اقتصاديا كاملا لكن نحن لا نعتقد ان هذا أمر عملي او حتى مرغوب فيه ان شئنا الصراحة وهذه ليست اوروبا التي انضممنا اليها وليست اوروبا التي يمكننا ان نقبلها».

«كريدي ليونيه» يبيع «متروجولدوين ماير»

لوس انجليس ـ ا.ف.ب: وقع مصرف «كريدي ليونيه» الحكومي الفرنسي عقد بيع استديوهات «مترو جولدوين ماير» مع مجموعة مدعومة من الملياردير كيرك كيركوريان.

وسبق عرض للبيع في 16 يوليو (تموز) الماضي بنحو 1.3 مليار دولار من قبل مجموعة مؤلفة من فرانك مانكوسو رئيس الحالي للاستديوهات وشركة «ترانسيندا» الاستثمارية التي يملكها كيركوريان وشبكة «سيفين نيتووركس» التلفزيونية الاسترالية التي يراسها كيري ستوكس. وسبق لكيركوريان ان اشترى الاستديوهات مرتين وباعها لرجل الاعمال الايطالي جيانكارلو باريتي في عام 1990 لكن عدم قيام المشتري الايطالي بدفع قيمة الصفقة دفع «كريديه ليونه» الى شراء الاستديوهات في مايو (ايار) الماضي. وواجه باريتي دعوى قضائية في الولايات المتحدة رفعت ضده في 2 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بتهمة بتزوير وثائق ويواجه عقوبة السجن لعشر سنوات.

موجز

نجم صفقة دمج «تايم وارنر»: انتهى عصر البذخ

● ستدفع سيطرة «تايم وارنر» على «تيرنر برودكاستنج» الاعلاميتين الاميركيتين مقابل 6.7 مليار دولار التي ادت الى قيام اكبر مجموعة اعلامية في العالم الى تسريع خفض تكاليفها . ويقول تيد تيرنر مؤسس «تيرنر» ان الخفض «مؤكد وعصر الانفاق ببذخ في تايم وارنر انتهى» فيما قال جيرالد ليفن رئيس «تايم وارنر» ان الخفض سيحقق وفورات قيمتها نحو 600 مليون دولار سنويا . ويعتقد ايضا ان المجموعة تعاقدت مع شركة «ماكينزي» الاستشارية لحفز تايم وارنر على اجراء الخفض.

ويتوقع انسحاب المجموعة من تشغيل انظمة تلفزيون الكابل الذي يتطلب استثمارا رأسماليا مكلفا يمثل الجزء الاكبر من ديون «تايم وارنر» البالغة 17.5 مليار دولار.

ويطالب تيرنر وهو اكبر مستثمر فردي في المجموعة ونائب رئيس «تايم وارنر» بخفض الديون الى النصف فيما توقع مديرون ومحللون طبقا لوكالة «رويتر» ان «تايم وارنر» المشاركة مع «يو اس وست ميديا» في اعمال تلفزيون الكابل ستقوم بعمليات اعادة هيكلة للتحالف الجديد. ورفعت «يو اس وست ميديا» دعوى قضائية ضد «تايم وارنر» عندما اعلنت شراءها لشركة «تيرنر برودكاستنج» لكن قاضيا اصدر حكما في وقت سابق ضدها.

احتياط الصين النفطي 4 مليارات طن ومن الغاز ألف مليار متر مكعب

● قدرت مصادر نفطية امس ارتفاع لاحتياطي الصين في السنوات الخمس المقبلة من النفط الى نحو 4 مليارات طن ومن الغاز الطبيعي بنحو ألف مليار متر مكعب مما يجعلها من اكبر الدول المنتجة للطاقة في العالم. وقالت وكالة «ايتار تاس» ان تشغيل حقول نفط وغاز سيسير بوتيرة سريعة في للسنوات الخمس المقبلة وسيكون على رأس اولويات حكومة الصين. وتوقعت ارتفاع انتاج النفط في عام 2000 الى 150 مليون طن والغاز الطبيعي الى 25 مليون متر مكعب. لكن محللين في بكين توقعوا ان تبقى البلاد بحاجة لاستيراد الطاقة وسط النمو الاقتصادي المحموم مما سيدفع بكين الى تعزيز علاقاتها مع الدول الغنية بالنفط والغاز. وتقترح الصين بناء خط انابيب غاز من وسط اسيا عبر الصين الى شبه الجزيرة الكورية واليابان وخط آخر بين روسيا والصين كل منهما يوفر لها نحو 25 مليون متر مكعب سنويا.

واشنطن ترصد 100 مليون دولار لتوسيع استخدام شبكة «إنترنت» في المدارس

دايتون (اوهايو) ـ رويتر: اقترح بيل كلينتون الرئيس الاميركي انفاق 100 مليون دولار لتوسيع نطاق وسرعة استخدام شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات في المدارس قائلا في حملة انتخابية «انترنت ستؤدي الى طفرة في التعليم بنفس سرعة استخدام سبورة الفصل الدراسي».

واعلن كلينتون في السابق تفاصيل توسيع استخدام شبكة «انترنت» في عدة حملات انتخابية في مدينة «نوكسفيل» في ولاية «تينيسي» المعروفة باعمال البحوث العلمية التي تمولها الحكومة وقال «اريد ان ارى اليوم الذي يحتل فيه جهاز الكومبيوتر نفس اهمية السبورة في الفصول الدراسية».

وقال امام مؤيدين من الحزب الديمقراطي في تينيسي مسقط راس نائبه آل جور «نعمل على تحقيق هدف من اهداف القرن الحادي والعشرين وهو ان يصبح كل منزل متصلا بشبكة انترنت وان نصبح اكثر تواصلا كمجتمع من خلال الشبكة». معلنا عن «استراتيجية ثلاثية التوجه» لجعل الشبكة «متاحة للجميع» وحث لجنة الاتصالات الاتحادية في الكونجرس الاميركي على التصديق في اجتماع يعقد في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) على اقتراح بربط المدارس والمكتبات العامة بخدمات شبكة «انترنت». وستتحمل شركات الاتصالات تكاليف الخدمة بتقديم مساهمات نقدية لصندوق خاص توازي قيمة ما تقدمه من دعم لمستخدمي التليفونات من الفقراء والمناطق القروية.

وقال كلينتون ان مشروع تحديث استخدام خدمة «انترنت» في المدارس سيساعد في تطوير جيل جديد من انظمة نقل المعلومات الفائقة السرعة مما يرفع سرعة نقل المعلومات بسرعة تزيد بنحو 100 ـ 1000 امثال سرعة انظمة الكومبيوتر الحالية. فيما قال كريج سيمون مستشار جور لشؤون التقنية ان موازنة عام 1998 سترصد 100مليون دولار لتوسيع استخدام الشبكة بتحويل 70 مليون دولار من موازنة الدفاع و30 مليون دولار من مخصصات الادارات المحلية.

وتاتي مبادرة كلينتون ضمن خطة خمسية قيمتها 500 مليون دولار لتركيب المزيد من اجهزة الاتصال المتطورة بشبكة «انترنت» يجري الآن بحث توفير 400 مليون دولار منها من مصادر متنوعة تشمل مشروعات مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص.



تحذير حكومي: التدخين يضرّ بصحّتك وننصحك بالامتناع عنه

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

ارغم رجال الأمن في بلدة شاريا بمقاطعة كوستروما الروسية بائعة الصحف فيرونيكا على توقيع وثيقة تعهد بالتعاون معهم وعدم كشف علاقتها بهم، والا فانهم سيمنعونها من كسب رزقها من بيع الصحف في محطة القطار. وكانت فيرونيكا قد لاذت برجال الأمن لانقاذها من ابتزاز رجل تزوجها من اجل تدبير سفره الى اميركا للعمل هناك باعتبار الزواج احد الشروط لمنحه سمة الدخول. وقد وجدت المرأة نفسها فجأة بين فكي كماشة الابتزاز من جانب رجال الامن وزوجها المحتال الذي كان يهددها بكشف قصة بيع طفلها الوليد الى عائلة في اميركا. وعندما تملكها اليأس توجهت الى الصحافة من اجل مساعدتها في الخروج من ورطتها التي وقعت فيها لسذاجتها وقلة خبرتها في الحياة ولكشف قصة اغرب من الخيال، روتها الى صحيفة «كومسومولسكايا برافدا».

عصابة لبيع الحوامل الروسيات في أميركا

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت قصة المرأة حين طلقت من زوجها الأول فور مولد ابنتها بعد ان دخل الزوج السجن بتهمة الاغتصاب. وامضت ستة اعوام مع صغيرتها بدون معيل. وفي العام السابع فقدت مكان العمل في مخبز البلدة بذريعة تقليص العاملين. وعلمت لاحقا ان احدى قريبات المدير شغلت محلها. وكان والداها لا يتسلمان المعاشات التقاعدية بانتظام ولهذا اخذت تبيع الصحف في محطة القطار. وهناك تعرفت على شاب كمسار في احد القطارات اقسم لها بانه لا يستطيع العيش بدونها وصدقته بعد ان امطرها على مدى بضعة اشهر بوابل من الرسائل الغرامية، ووعدها بان يتزوج منها الا بشرط ان تتخلى عن ابنتها بادخالها مدرسة داخلية او بابقائها مع والديها. لكنها لم تكن مستعدة لفراق ابنتها الوحيدة. وفي تلك الفترة شعرت بانها حامل. وقد عنفتها امها وامرتها بالتخلص من وليدها القادم واقتادتها الى المستشفى لاجراء عملية اجهاض. لكن الطبيب رفض ذلك بعد ان عرف ان الجنين بلغ الشهر السادس من العمر، وصارحها بانه ليس مجرما ولا يمكن ان يقتل طفلا صار مكتملا تقريبا.

وفي غمرة يأسها جلست مرة في محطة القطار تطالع الصحف فوجدت اعلانا عن عائلة اجنبية تود تبني مولود. فهرعت الى الهاتف واتصلت بالرقم المذكور في الصحيفة. واجابها صوت شاب مهذب وجه اليها اسئلة كثيرة عن وضعها المادي وصحتها والأمراض الموروثة ثم طلب اللقاء معها. وهكذا التقت فيرونيكا لأول مرة الوسيط الشاب ساشا، والآن تلعن ذلك اليوم الذي التقته فيه.

وطلب ساشا منها استحصال جواز سفر من مركز المقاطعة للسفر الى الخارج. وعندما حصلت على الجواز في غضون عدة ايام سلمته الى ساشا وزميله اندريا اللذين اختفيا عن الانظار. وصارت تبحث عنهما بواسطة رقم الهاتف المذكور الذي كان يرد بالمناوب الأوتوماتيكي. وعندما ضاقت ذرعا هددت في الهاتف الذي كان يسجل كلامها بانها ستشكو الى دائرة الأمن. وفي اليوم التالي جاء ساشا وابلغها بان وضعها صعب لا سيما ان الطفل ينمو، واصبح مظهرها ينم عن انها حامل في الشهر الثامن. وبعد ذلك اشترى لها معطفا عريضا يخفي حالتها، وطلب منها التوجه الى السفارة الأميركية ومراجعة الشباك رقم 5. كما زودها بتعليمات وبجواز سفر جديد صادر عن موسكو وبوثيقة زواج وهمية من رجل يعمل في مطار شيريمتيفو وبوثيقة تثبت بان لديها شقة مملوكة لها بموسكو وبانها تعمل في شركة وتتقاضى راتبا قدره 600 دولار شهريا. اما هدف زيارتها فهو شراء ارسالية من الادوية.

وعندما توجهت فيرونيكا الى السفارة طلب ساشا منها ان تترك جميع الأشياء المعدنية لديه قبل الدخول الى مبنى القنصلية حتى لا تضطر الى فتح ازرار المعطف. ووقفت فيرونيكا طوال ثلاث ساعات عند مدخل القنصلية الأميركية وسط الزمهرير. وقابلتها عند الشباك رقم 5 امرأة صارمة السحنة ألقت نظرة خاطفة على وثائقها ثم تمنت لها دون مراجعة او تساؤلات سفرة سعيدة الى الولايات المتحدة. بينما كانت النساء الأخريات عند الشبابيك الأخرى يثرن الضجة والعويل بسبب رفض منحهن سمات الدخول. وعندئذ ادركت فيرونيكا ان لموظفة الشباك رقم 5 دورا تأكد لها بعد وصولها الى الولايات المتحدة.

وفي مطار واشنطن استقبلتها امرأة روسية من المهاجرين نقلتها بسيارتها الى ميريلاند حيث توجد الشركة الوسيطة لتبني الأطفال. ولاحظت فيرونيكا ان الجميع هناك يقدمون انفسهم بالاسم فقط كما انها منعت في الفندق من الانفراد بغيرها من عاثرات الحظ الروسيات اللواتي لقين المصير ذاته على يد ساشا واندريه. لكن حدث مرة ان التقت فتاة روسية اسمها لينا ابلغتها بان الأميركيين يدفعون عشرات آلاف الدولارات من اجل تبني الطفل، بينما كانت فيرونيكا على يقين من انها لن تحصل على شيء، ومجمل الأمر انهم يساعدونها على ولادة الطفل وتسليمه الى عائلة موسرة فيكون مصير طفلها القادم ليس كمصير ابنتها التي تعيش في جو الفقر والعوز باستمرار. وابلغتها لينا بانها متزوجة ولديها ثلاثة اطفال، وانها لن تعود الى روسيا دون ان تحصل على مبلغ خمسة آلاف دولار كحد ادنى لأنها اتفقت مع زوجها على ان تلد في اميركا مقابل النقود. لكن فيرونيكا لم تستوعب مغزى هذه الاخلاقيات ولهذا وصفتها لينا بانها «حمقاء».

وفي ما بعد علمت فيرونيكا ان الشركة الوسيطة ارسلت لينا الى واشنطن لتسفيرها الى روسيا لأنها اصرت على ان يدفع لزوجها بموسكو مبلغ خمسة آلاف دولار. لكنها عادت الى المدينة شاحبة الوجه وابلغت فيرونيكا بان الوسطاء اعلنوا ان الاتفاق تم مع عائلة اميركية على بيع طفلتها المنتظرة لقاء 40 الف دولار، وهم لا يريدون خسارة هذا المبلغ. وهددوها بالحاق الأذى بزوجها واطفالها الثلاثة الباقين في موسكو. ولهذا وافقت على وضع وليدها، وحتى عندما هددت بالذهاب الى السفارة الروسية قالوا لها: «من سيسمح لك بذلك». وفي نهاية الأمر سلمت امرها الى الله وحمدته على انها ما زالت باقية على قيد الحياة.

وولدت فيرونيكا صبيا اسمته «ايديك»، ولم يسمح لها باطعامه لكي لا تشعر باحاسيس الأمومة تجاهه. ونقلت من المستشفى الى شقة - سجن واغلق عليها الباب ولم يسمح لها بالخروج منها.

اما الطفل فقد بقي في المستشفى لحين اجراء معاملات التبني. ثم جلبوا الطفل في احد الأيام لألقاء نظرة وداع عليه. ولم تستطع الأم ان تحبس دموعها لمرآه. فقد كانت تتمنى ان يكون لديها صبي كهذا. وطلب من فيرونيكا ان توقع ضمن شروط التبني على وثيقة تلزم الشركة الوسيطة بان ترسل اليها سنويا صورة الطفل ومعلومات عن احواله وصحته. وبعد توقيع جميع الأوراق اللازمة لختفى الطفل مع والديه الجديدين الى فيرجينيا. اما الأم فقد عادت بالطائرة الى موسكو. وبعد شهرين اتصل ساشا بها هاتفيا، لكنها لم ترغب في محادثته. الا انه هددها بانه تسلم من اميركا الصور الفوتوجرافية التي تبدو فيها مع الطفل ووالديه الأميركيين الجديدين. واذا رفضت التعاون معه فستعلم السلطات بانها باعت ابنها في اميركا. وعندما ابلغته بانه يعرف جيدا انها لم تتسلم قرشا واحدا لقاء طفلها، قال لها ان الصور الفوتوجرافية دليل دامغ. وطلب ساشا منها ان تستفسر وتنشر اعلانات في البلدة موجهة الى النساء الحوامل الراغبات في السفر الى اميركا لوضع اطفالهن هناك.

وفعلا نشرت فيرونيكا اعلانات في الصحف المحلية، وحاصرها رجال الصحافة والتلفزيون وامطروها بالأسئلة ومنها ما يحدث للمرأة التي ترفض في ما بعد اعطاء طفلها. فقالت امام عدسة التلفزيون وهي تعلم انها كاذبة: «سيتم ارسالها مع طفلها الى الوطن بالطائرة»، علما ان نساء كثيرات جئن اليها. وكانت صريحة معهن فقالت: لن تدفع لكن اية نقود، ولا يمكن تغيير الرأي بصدد الطفل، ومع ذلك سافرت اربع نساء الى واشنطن في الطريق الذي سلكته هي نفسها من قبل.

عصابات تخطف الحوامل لبيع أطفالهن

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

داريل دو كريت مطلق ابنة أمير موناكو يدافع عن نفسه في حديث لـ «الشرق الأوسط»

فجأة أبلغت بطلاقي من الأميرة ستيفاني والصور مؤامرة تستهدف تدمير حياتي

حوار اجرته: دافني باراك

«لن استسلم. سابذل قصارى جهدي في استعادة زوجتي واطفالي». قد تكون هذه الجملة تعبيرا طبيعيا عندما تكون صادرة عن زوج ضبط في وضع مشبوه مع امرأة اخرى، غير ان هذا ليس هو الواقع في قصة داريل دو كريت وستيفاني، ابنة امير موناكو اللذين انفصلا اخيرا بعد نشر احدى المجلات الأوروبية صورا له عاريا مع صديقة له.

فقد دخلت الأميرة في علاقة حب عنيفة مع حارسها الشخصي لتثير جدلا حادا داخل الأسرة الملكية في امارة موناكو. اعترض الأمير رينيه على مجرد العلاقة التي جمعت بين ابنته وحارسها الشخصي وابدى غضبه الشديد، الا انه تراجع قليلا عن موقفه المتصلب.

وظهرت الأميرة ودو كريت بعد ذلك في الكثير من المناسبات يرتديان اكثر الأزياء اناقة. استمرت العلاقة بعد ذلك واستمر ظهورهما في المناسبات كاثنين من اعضاء الاسرة الملكية. وانجبا لويس (4 سنوات) وبولين (عامان). وبدا دو كريت وستيفاني وطفليهما كاسرة في منتهى السعادة. ويبدو ان حبهما تمكن من هزيمة كل العقبات التي اعترضت طريقهما خصوصا تلك المتعلقة برفض دو كريت الذي ليس له تفسير سوى انه رفض لفكرة ارتباط الاميرة ستيفاني بحارسها الشخصي.

اجريت مع دو كريت احاديث مطولة عقب خروجه من حالة الاكتئاب لازمته فترة بعد عملية فرض الطلاق عليه وستيفاني. لم يتفوه خلال احاديثه معي باي اساءة لستيفاني. كما لم يوجه لها اي لوم بسبب حالة الحزن التي عاناها بعد الطلاق.

وجهت سؤالي الاول لدو كريت حول ما يمكن ان يفعله تجاه قرار الطلاق الذي صدر واجاب بأن لا شيء يمكن عمله الآن لأن الوقت، حسبما يرى، تاخر وفات الأوان. ويضيف دو كريت:

«حاولت خلال الفترة السابقة تجميع كل التفاصيل الخاصة بهذه القصة، التي، في واقع الأمر لا تعدو ان تكون مؤامرة. فأنا اعرف من دفع للفتاة التي نظمت كل هذه المؤامرة. لكنني لن استسلم وسأفعل كل ما في وسعي لاستعادة زوجتي واطفالي».

● ولكن من خلال الصور التي نشرت اخيرا ظهرت بصحبة فتاة اخرى.

- الفتاة المقصودة تربطني بها علاقة صداقة خلال السنوات الأربع الماضية وحتى ستيفاني تعرفها جيدا، فهي مدرسة لرياضة التزلج. وهي لها علاقة عاطفية مع احد الشبان. علاقتي بها لا تتعدى حدود الصداقة فقط والسيئ في الأمر ان علاقتها الحالية تعرضت لهزة عنيفة بسبب الصور التي نشرت كجزء من المؤامرة التي استهدفت استقراري الأسري وزواجي من ستيفاني. واعرف جيدا ان هناك من يعمل لتدمير حياتي.

● من الذي يحاول ذلك؟

- افضل الا اذكر اي اسم.

خلال الجزء التالي من اللقاء يحاول دو كريت فهم وضعه الجديد عقب الطلاق، فقد تحول من زوج للأميرة الى الوضع المتأزم الذي يعيش فيه حاليا. ولا يزال دو كريت يستخدم «زوجتي» عند الحديث عن ستيفاني.

● هل ما زلت تحب ستيفاني؟

- نعم ما زلت اكن لستيفاني ولطفليّ حبا عميقا واود ان اقضي معهم اطول وقت ممكن.

● وما هو وضعك الآن؟

- لقد وقع الطلاق قبل ايام قليلة فقط.

● وماذا حدث قبل ذلك؟

- وقعت على مرسوم الطلاق قبل حوالي شهر، وكنت اتوقع ان تستمر الاجراءات ستة اشهر، او عاما قبل اكمال الاجراءات. وكنت اتمنى ان تفكر ستيفاني خلال هذه الفترة لكنني فوجئت بصدور قرار الطلاق بسرعة مذهلة وتسلمت خطابا اخطرت فيه بأن «المسألة كلها انتهت» ووقع الطلاق.

● ألا يكون مطلوبا في مثل هذه الحالات توقيعك على بعض الوثائق الخاصة بالاجراءات القانونية قبل وقوع الطلاق؟

- امارة موناكو ليست اكثر البلاد ديمقراطية في العالم، ولعلك قد لاحظت ذلك خلال زيارتك.

● وماذا قال المحامي الذي أوكلته لمعالجة هذه المسألة؟

- لدي محام جيد الآن، ولكن كان لنا محام واحد في السابق قبل الطلاق.

● وما هي شروط الطلاق؟

- لدي الحق في رؤية طفليّ كل اسبوعين وهما الآن معي. كما لي الحق في اصطحابهما اذا سافرت لقضاء اي عطلة. اما اذا اردت رؤيتهما خارج حدود ما هو مسموح لي به قانونيا، فيجب اخذ موافقة ستيفاني اولا.

● هل تنوي البقاء في موناكو؟

- لدي طفلاي هنا، فلا خيار لي سوى البقاء.

● اعتقد ان هذا قرار شجاع؟

- هذا صحيح، فالموقف صعب ولن اهرب من التزاماتي.

● وماذا بالنسبة لأعمالكما الخاصة، فقد سمعت في السابق انك وستيفاني تنويان فتح مقهى ومتجر؟

- تم افتتاح مقهى «ريبلاي» يوم 2 اكتوبر (تشرين الأول) اما المتجر فقد افتتح قبل حوالي شهر ونصف، والأمور تسير كما هو مطلوب.

وعلى الجانب الآخر تسير الحياة بنفس بهرجها وبهجتها بالنسبة للأسرة الملكية في موناكو. فقد وجهت لي الدعوة يوم الثلاثاء الماضية لحضور حفل شاي مع الأمير البرت والأميرة كارولاين، ثم اقيم بعد ذلك حفل كوكتيل وعرض باليه وعشاء ورقص وسط حضور عدد من سيدات المجتمع اللائي كن يرتدين آخر صيحات الموضة واكثرها اناقة. لم يسمح للاعلام بحضور هذه المناسبة، الا ان مجموعة من المصورين كانوا ينتظرون ستيفاني لالتقاط بعض الصور، لكنها خذلتهم بعدم حضورها.

موضوعات الحديث خلال الحفل تركزت حول الطقس والموضة واهمية الفن.

التقيت دو كريت بعد حضوري لذلك الحفل واعرب لي عن سروره ازاء الخروج من اجواء البروتوكول والرسميات التي كان يعيش فيها. واكد لي انه لا يحب هذا النوع من الحياة. وعند سؤالي له عن اي نوع من الحياة يريد ان يعيش من الآن فصاعدا اجاب دو كريت:

«استأجرت مسكنا جديدا بالقرب من موناكو في منطقة جميلة واقل تكلفة مالية. بالاضافة الى ذلك ساكون بالقرب من اطفالي. وابحث الآن في امر تأثيث مسكني الجديد».

● يبدو لي انك تفكر في بدء حياة جديدة تماما.

- نعم، لكنني اريد استعادة اطفالي واريد ان اراهم مرتين في الشهر، فقد افتقدهما كثيرا.

ستيفاني مع داريل دوكريت قبل الطلاق

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

اسم الباخرة	رقم الرحلة	ميناء الشحن: الأول	التاريخ	الثاني	التاريخ	ميناء التفريغ: الأول	التاريخ	الثاني	التاريخ	الأخير	التاريخ	ملاحظات
القصيم	٨٣	أنليد	٩٦/٩/١٣			مسقط	٩٦/١٠/٣	الفجيرة	٩٦/١٠/٧	الكويت	٩٦/١٠/١٠	
أروى	١	كون هانك	٩٦/٩/١٣			الدمام	٩٦/١٠/١٥					
السادس	٥٦	فير مانتيل	٩٦/٩/٢٦			مسقط	٩٦/١٠/١٤	الفجيرة	٩٦/١٠/١٨	الكويت	٩٦/١٠/٢٢	
تبوك	٧٢	فير مانتيل	٩٦/١٠/١١			العقبة	٩٦/١١/٢					
القصيم	٨٤	أنليد	٩٦/١١/٥	فير مانتيل	٩٦/١١/١٠	مسقط	٩٦/١١/٢٧	الفجيرة	٩٦/١٢/١	الكويت	٩٦/١٢/٣	
أروى	٢	كون هانك	٩٦/١١/١٢			الدمام	٩٦/١٢/١٨					
السادس	٥٧	أنليد	٩٦/١١/١٥	فير مانتيل	٩٦/١١/٢٠	مسقط	٩٦/١٢/٩	الفجيرة	٩٦/١٢/١٣	الكويت	٩٦/١٢/١٧	
تبوك	٧٣	أنليد	٩٦/١١/٢٦	نيوزيلاند	٩٦/١٢/١	جدة	٩٦/١٢/٢٦					
القصيم	٨٥	أنليد	٩٦/١٢/٢٤	فير مانتيل	٩٦/١٢/٢٨	مسقط	٩٧/١/١٤	الفجيرة	٩٧/١/١٨	الكويت	٩٧/١/٢٢	MAX SPEED
السادس	٥٨	أنليد	٩٧/١/١١	فير مانتيل	٩٧/١/١٥	مسقط	٩٧/٢/٣	الفجيرة	٩٧/٢/٧	الكويت	٩٧/٢/١١	
تبوك	٧٤	فير مانتيل	٩٧/١/١٣			العقبة	٩٧/١/٣١					
أروى	٣	كون هانك	٩٧/١/٢١			الدمام	٩٧/٢/٢٤					
الفا ١٩	١	بربرة	٩٧/٢/٩			جدة	٩٧/٢/١٤					رحلة حج
القصيم	٨٦	فير مانتيل	٩٧/٢/١٠			مسقط	٩٧/٢/٢٦	الفجيرة	٩٧/٣/٢			MAX SPEED
البركة	١	كسمايو	٩٧/٢/١١			جدة	٩٧/٢/١٨					رحلة حج
نور المصطفى	١	كسمايو	٩٧/٢/١٣			جدة	٩٧/٢/٢٠					رحلة حج
تبوك	٧٥	فير مانتيل	٩٧/٢/١٨			مسقط	٩٧/٣/٥	الفجيرة	٩٧/٣/٧	الكويت	٩٧/٣/٩	
الفا ١٩	٢	كسمايو	٩٧/٢/٢١			جدة	٩٧/٢/٢٨					رحلة حج
البركة	٢	بربرة	٩٧/٢/٢٣			جدة	٩٧/٢/٢٨					رحلة حج
نور المصطفى	٢	بربرة	٩٧/٢/٢٥			جدة	٩٧/٣/٢					رحلة حج
السادس	٥٩	فير مانتيل	٩٧/٣/٤	نيوزيلاند	٩٧/٣/١٩	جدة	٩٧/٤/١٥					رحلة حج
الفا ١٩	٣	بربرة	٩٧/٣/٥			جدة	٩٧/٣/١٠					رحلة حج
البركة	٣	كسمايو	٩٧/٣/٧			جدة	٩٧/٣/١٤					رحلة حج
نور المصطفى	٣	كسمايو	٩٧/٣/٩			جدة	٩٧/٣/١٦					رحلة حج
أروى	٤	فير مانتيل	٩٧/٣/١٧			مسقط	٩٧/٤/٥	الفجيرة	٩٧/٤/٦			
الفا ١٩	٤	كسمايو	٩٧/٣/١٧			جدة	٩٧/٣/٢٤					رحلة حج
البركة	٤	بربرة	٩٧/٣/١٨			جدة	٩٧/٣/٢٣					رحلة حج
نور المصطفى	٤	بربرة	٩٧/٣/٢٠			جدة	٩٧/٣/٢٥					رحلة حج
تبوك	٧٦	فير مانتيل	٩٧/٣/٢٧			مسقط	٩٧/٤/١٣	الفجيرة	٩٧/٤/١٤	الكويت	٩٧/٤/١٥	
القصيم	٨٧	مونتوفيديو	٩٧/٣/٢٩			جدة	٩٧/٤/٢٢					رحلة حج
الفا ١٩	٥	بربرة	٩٧/٣/٢٩			جدة	٩٧/٤/٣					رحلة حج
البركة	٥	كسمايو	٩٧/٣/٣٠			جدة	٩٧/٤/٦					رحلة حج
نور المصطفى	٥	كسمايو	٩٧/٤/١			جدة	٩٧/٤/٧					رحلة حج
الفا ١٩	٦	كسمايو	٩٧/٤/١٠			جدة	٩٧/٤/١٧					رحلة حج
البركة	٦	بربرة	٩٧/٤/١١			جدة	٩٧/٤/١٦					رحلة حج
نور المصطفى	٦	بربرة	٩٧/٤/١٢			جدة	٩٧/٤/١٧					رحلة حج
أروى	٥	فير مانتيل	٩٧/٤/٢٧			مسقط	٩٧/٥/١٦	الفجيرة	٩٧/٥/١٨			
تبوك	٧٧	فير مانتيل	٩٧/٥/٢	أنليد	٩٧/٥/٧	العقبة	٩٧/٦/٢					
السادس	٦٠	أنليد	٩٧/٥/٧	فير مانتيل	٩٧/٥/١١	مسقط	٩٧/٥/٢٦	الفجيرة	٩٧/٥/٢٧	الكويت	٩٧/٥/٢٩	
القصيم	٨٨	أنليد	٩٧/٥/١٨	فير مانتيل	٩٧/٥/٢٢	مسقط	٩٧/٦/٧	الفجيرة	٩٧/٦/٨	الكويت	٩٧/٦/١٠	
أروى	٦	كون هانك	٩٧/٦/٢٠			الدمام	٩٧/٧/٢٣					
تبوك	٧٨	فير مانتيل	٩٧/٦/٢٠	نيوزيلاند	٩٧/٦/٢٨	جدة	٩٧/٧/٢٠					
السادس	٦١	أنليد	٩٧/٦/٢١	فير مانتيل	٩٧/٦/٢٥	مسقط	٩٧/٧/١٠	الفجيرة	٩٧/٧/١١	الكويت	٩٧/٧/١٣	
القصيم	٨٩	أنليد	٩٧/٧/٢	فير مانتيل	٩٧/٧/٦	مسقط	٩٧/٧/٢١	الفجيرة	٩٧/٧/٢٢	الكويت	٩٧/٧/٢٤	
أروى	٧	كون هانك	٩٧/٧/٢٣			الدمام	٩٧/٨/٢٦					
تبوك	٧٩	فير مانتيل	٩٧/٨/٥	أنليد	٩٧/٨/٩	العقبة	٩٧/٩/١					
السادس	٦٢	أنليد	٩٧/٨/٥	فير مانتيل	٩٧/٨/١٠	مسقط	٩٧/٨/٢٥	الفجيرة	٩٧/٨/٢٦	الكويت	٩٧/٨/٢٨	
القصيم	٩٠	أنليد	٩٧/٨/١٦	فير مانتيل	٩٧/٨/٢٠	مسقط	٩٧/٩/٥	الفجيرة	٩٧/٩/٦	الكويت	٩٧/٩/١٠	
تبوك	٨٠	فير مانتيل	٩٧/٩/١٦	نيوزيلاند	٩٧/٩/٢٤	جدة	٩٧/١٠/١٨					
السادس	٦٣	أنليد	٩٧/٩/٢٠	فير مانتيل	٩٧/٩/٢٥	مسقط	٩٧/١٠/١٠	الفجيرة	٩٧/١٠/١٢	الكويت	٩٧/١٠/١٤	

النجدة العربية فقط قادرة على دعم الموقف الفلسطيني وتعديل انحياز مسيرة السلام

فيصل أبو خضرا

سنة 1947 جـرت في الولايات المتحدة انتخابات رئاسية شبيهة بالانتخابات الجارية اليوم من حيث تسابق المرشحين على ارضاء اليهود. كان هاري ترومان الذي يسميه البعض «مؤسس دولة إسرائيل» يخوض الانتخابات بوعد لليهود الاميركيين بانه سيسمح بهجرة مائة الف منهم الى فلسطين، وكان منافسه الجمهوري، دون توماس ديوي - مثل بوب دول اليوم - يزايد عليه ويقول بانه سيسمح لمئات الآف اليهود بالهجرة الى فلسطين. وقبل رئاسة ترومان كان الرئيس روزفلت التقى بالمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود (سنة 1945) في محادثات ثنائية حول فلسطين، وتعهد للملك السعودي بانه لن يساعد اليهود ضد الفلسطينيين.. وان اميركا لن تتخذ في فلسطين اي مبادرة معادية للعرب».

ولما احتدم النقاش بين ترومان وديوي، وزادت وعودهما لليهود عن الحدود المعقولة تبرع فورستال، وزير الدفاع انذاك، فدعا ترومان الى اعتماد سياسة فلسطينية تحفظ المصالح الاميركية، ولا تخالف وعد روزفلت للملك عبد العزيز. فانصب الغضب الصهيوني على فورستال وانهالت عليه التهم والحملات المتشنجة فلم يجد امامه سوى الانتحار.. فانتحر.

ومن المؤكد اننا لا نريد من رواية هذه الحادثة ان نتدخل في الشأن الاميركي، لكننا اردنا فقط ان نؤكد من جديد ان الادارات الاميركية منذ روزفلت حتى اليوم والغد المنظور، لا تضع العرب والاسرائيليين في وزن واحد. وهذا خطأ كبير يرتكبه الاميركيون، لأن مصالحهم مع العرب تفوق عشرات المرات مصلحتهم مع اسرائيل. نقول ذلك، ونحن نعرف ان اميركا وهبت اسرائيل بين 1948 و1990 مائة وثمانية واربعين مليار دولار. ونعرف ان الرئيس السابق جورج بوش خرج عن صمته في 1991/9/12 وقال ان بلاده قدمت لإسرائيل في تلك السنة 4 مليارات دولار، ونعرف ان يهود اميركا لا يزيدون عن 2.5 في المائة من الشعب لكنهم يشكلون 25 في المائة من كبار المعلمين والاساتذة الجامعيين، و25 في المائة من الوسائل الاعلامية. ويملكون محطات التلفزيون الثلاث الكبرى، وصحيفتي «نيويورك تايمز» والـ «واشنطن بوست». ونعرف ان 50 في المائة من رؤساء الجامعات الكبرى يهود، وان للسينما يهودية بنسبة 80 في المائة والمال الاميركي يتصرف به 400 مليونير بينهم 114 يهودياً.. الى آخره.. الى آخره.

لكننا نعرف ايضا اننا مخطئون في عدم كسب اميركا الى جانبنا. ولا شك اننا مسؤولون عن هذه النظرة الاميركية من عين واحدة الينا. فنحن ضعفاء، وهزيلون، ومفككون الى درجة لا يمكننا معها ان نؤثر في اي مكان في العالم.. فكيف باميركا؟

ثم اننا نمارس خطأ كبيرا عندما نضع ثقلنا كله في جهة واحدة، سواء في اميركا او في غيرها. فنحن نعرف الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكثر مما نعرف بوب دول، فماذا نفعل غدا اذا حالف الحظ دول وفاز بالرئاسة.. وبدأ بتنفيذ وعوده لإسرائيل؟ هل عندنا فورستال في واشنطن؟

في فرنسا ارتكبنا الخطأ نفسه، وفي انجلترا نعاني من المشكلة ذاتها. وفي كل مكان ليس لنا احد، باستثناء معرفة سطحية بيننا وبين الحاكم. وقد يكون اننا نفعل ذلك من باب «احترام النفس» لأنه لا يجوز ان يكون الانسان صديقا للشخص ولخصمه في آن واحد. لكن هذا «الاحترام» ينسحب على السياسة. ففي السياسة يجب ان نعرف اين نضع ثقتنا ومع من نريد ان نبني. وها نحن قد جربنا بالأمس القريب.

فعندما ذهب ابو عمار الى راعي اتفاق السلام والشاهد على توقيع المعاهدة، بيل كلينتون، لم يتمكن كلينتون الا ان يطعمنا جوزا فارغا، وهو يعلم ان انسياقه الينا سوف يكلفه منصب الرئاسة، ولذلك رأيناه يقف بين البينين. فلا هو اعطانا شيئا، ولا هو هدد وتوعد الطرف الاسرائيلي، فعاد نتنياهو وفي ظنه انه انتصر، وعدنا نحن وفي يقيننا اننا لم نحقق شيئا.

واذا كان لنا ان ندقق في كثرة تعاملنا العاطفي مع الآخرين، فليس امامنا اكبر من الدليل الاسرائيلي نفسه فنحن مثلا عاتبون.. بل غاضبون، على نتنياهو وحده لأنه لم ينفذ الاتفاقات المعقودة بيننا وبين الحكومة السابقة. وكان حريا بنا ان نغضب ايضا على الحكومة السابقة التي فاوضت وتعهدت ووقعت على الاتفاقات من دون ان تحقق منها سوى القليل الذي لا ينكر.

فهل اخرجت الحكومة الاسرائيلية السابقة المعتقلين؟ وهل اطلقت السجينات؟ وهل سمحت بفتح المطار؟ وهل امنت الطريق الآمن من غزة الى الضفة ومن الضفة الى القطاع؟ وهل اعادت الانتشار في الخليل وفي غير الخليل؟ وهل سمحت للسلطة الفلسطينية ان تفتح معبرا اقتصاديا الى مصر. او الى الأردن؟ كم مرة طلب ابو عمار من رابين ثم من بيريس ان يفتحا معبرا الى عمان.. او الى القاهرة فماطلا وماطلا.. الى ان جاء نتنياهو؟ وهل اعلنت حكومة رابين مرة واحدة انها ستفاوضنا على القدس؟ وهل تركا مناسبة الا واعلنا فيها ان القدس «عاصمة إسرائيل الابدية»؟ وهل اعلنت حكومة رابين صراحة استعدادها بالانسحاب الكامل من الجولان؟ اي: هل كتب هذا الوعد في محضر الجلسات فاصبح كسبا تفاوضيا؟ ثم: من هو الحزب الذي دمر كل جسر من الود والجوار والعلاقة مع العرب؟ أليس حزب العمل هو الذي خاض ضدنا خمس حروب كبرى وحربين صغيرتين، وعشرات الحروب الخاطفة التي دمرت حياتنا ومستقبلنا؟

فماذا فعل نتنياهو، غير انه كان صادقا مع نفسه، ومع وعوده لناخبيه؟ وفي الحقيقة، فإن نتنياهو لم يزعج عقولنا وافكارنا. لأنه واضح على الأقل، يريد كذا وكذا وكذا، فإذا اعجبنا ما يريده كان به، واذا لم يعجبنا فعلينا ان نتصرف.

لقد عقدنا اتفاقا للسلام مع حكومة حزب العمل السابقة، فلم تنفذ منه اكثر من 10 في المائة. وجاء نتنياهو ليقول انه سيكمل ما فعله حزب العمل، والمشكلة ليست في بنيامين نتنياهو فقط بل المشكلة هي اننا لم نتمكن من اقناع نتنياهو بأن مخالفة مسيرة السلام سوف تكلفه اغلى من كل ما يريد ان يدفعه.

الرجل عرض علينا وجه اسرائيل الحقيقي الذي عرضه بيريس من قبله، ورابين من قبلهما، فعلينا إما ان نقبله، او نرفضه، او ان نماطل الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا، والكرة الآن في الملعب العربي دون ادنى شك. فهل نحن في موقع عسكري، او سياسي، يسمح لنا ان نملي ارادتنا على واشنطن مثلا، كي تضغط - بالنيابة عنا - على اسرائيل فتقتنع اسرائيل بانها خاسرة لا محالة اذا هي اعتمدت طريق التحدي، ووضعت الحوار جانبا.

هل العرب قادرون على استجماع انفسهم، والاتفاق على استراتيجية واحدة لمواجهة عدو لا يريد رأسا عربية دون الأخرى.. بل يريد جميع الرؤوس ومن دون استثناء.

وهل نحن جاهزون سياسيا، وعمليا، لمراجعة كل ما حققناه من علاقات مع اسرائيل، فنضع لها حدا مشروطا بموافقتها على تنفيذ الاتفاقات او قطع العلاقة معها؟

وهل نحن جاهزون عسكريا، كي نعيد امجاد حرب اكتوبر اذا اقتضى الامر ان نخوض الحرب؟

ان هذه الاسئلة جديرة بالجواب عن الواقع المؤلم الكبير، وهو ان اسرائيل قوية لأننا مفككون وضعفاء، فقط لا غير وكي لا نجانب الحقيقة، لا بد لنا ان نعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي اختارت طريق السلام الحالي.. من دون استشارة العرب ومن دون ضوء اخضر عربي.. او احمر.. او اصفر.

هذا صحيح، وصحيح ايضا ان العرب الذين سمعوا وشاهدوا منظمة التحرير تفاوض اسرائيل في السر والعلن.. وتصل معها الى غرفة المفاوضات السلمية، وافقوا وباركوا من دون تحفظ عملا بالقول المأثور: «اصحاب الدار اولى بالذي فيها».

والصحيح ايضا وايضا، ان المنظمة ما كانت لتذهب الى طاولة المفاوضات الا بعد ان ادركت ان العرب اصبحوا اقرب الى السلام منهم الى الاستمرار في الاستقرار. وقد تصرفت المنظمة على اساس انها صاحبة مفتاح البيت لا على اساس انها تملك البيت وحدها بمن فيه. ففلسطين جزء عربي لا يمكن فصله عن الجسد العربي الكبير.

والقدس مدينة عربية مقدسة، بنى معظم مقدساتها الاسلامية امراء المؤمنين العرب.. واستكملها خلفاء مسلمون طولونيون واخشيديون وفاطميون وسلاجقة وايوبيون ومماليك وعثمانيون. وذلك من ايام فتحها على يد الخليفة عمر بن الخطاب عام 636 ميلادية.. الى ان دخلها الانجليز فاتحين عام 1918.

والقضية الفلسطينية هي في واقع الأمر أم القضايا العربية قاطبة، فمن دون فلسطين لا يمكن ان يطيب للعرب العيش في أمان واطمئنان. انها القلب من الجسد فإذا ضعف القلب ضعف الجسد. انها العروبة والاسلام والمسيحية معا.. وهي الى ذلك ارض الانبياء والمقدسات اليهودية والمسيحية تشهد ارضها وينابيعها على ما لهذا الشعب الفلسطيني العربي من صفات حميدة.. وما للدين الاسلامي من قدرة على السماح والمسامحة والمحبة بحيث رضي عمر خليفة المسلمين ان تكون القدس والأراضي الفلسطينية جميعا بيتا لليهود والمسيحيين والمسلمين لا فضل لأحدهم على الآخر الا بمقدار احترامه القوانين والاعراف والتقاليد العربية السمحاء، وكان قادرا ان يجعلها نسيا منسيا واننا اليوم في مواجهة مصير حائر بين ان نفاوض على اساس اننا فلسطينيون وحسبه او نفاوض على اساس ان فلسطين هي مفتاح النور العربي والظلام العربي معا.

هل يجوز للرئيس عرفات ان ينفرد بالمستقبل الفلسطيني؟

في يقيننا انه لا يجوز له ذلك. وليس من شك انه هو ايضا لا يريد ذلك، ولو اراد لكان اكتفى بنابلس وغزة وجلس رئيسا لا يزعجه مزعج، لكنه محكوم بالدين والتاريخ والدم والتراب ان يكون جزءا من كل، وجانبا من قضية كبرى تخوضها امتان لا تحمل احدهما للأخرى اي ذكرى سارة وسعيدة.

ان فلسطين اليوم على مفترق طرق خطير للغاية. فإما ان تكون هي والعرب جارة كبرى لدولة تريد ان تكون جارة ودودة، او ان تكون هي والعرب في خندق واسرائيل في الخندق الآخر.. ومن يفز بالحياة يستحقها.

ولأن الخيار الثاني ليس في متناول اليد العربية المفككة والضعيفة، فإننا نناشد العرب من هذا المنبر، ان يعودوا الى اصالتهم ويقفوا الموقف الذي يحتمه عليهم تاريخهم وترابهم ودماؤهم.

وان يوقف الاشقاء الذين اقتربوا من اسرائيل تحركهم نحوها الى لن تعود للمحادثات من دون شروط تعجيزية.

واما الفلسطينيون فلن يكونوا سوى الشعلة التي يستطيع العرب ان يستضيئوا بها ويكشفوا طريقهم وطريق اعدائهم.

وقد اثبتت الايام ان الشعب الفلسطيني قادر على صنع المعجزات الوطنية، ولا يعوزه سوى ان يكون صدره الى العدو وظهره الى الجدار العربي الكبير.

عندما كان فلاسفة العرب أساتذة لفلاسفة أوروبا (5.1)

هاشم صالح*

قد لا يصدق المرء بسبب الوضع المتدهور والمزري الذي وصلنا اليه اننا كنا يوماً ما اساتذة لهذا العالم المتحضر الذي يهيمن علينا الآن: اي اوروبا والعالم الغربي بشكل عام. قد لا يصدق ان فلاسفتنا وعلماءنا كانوا قبل سبعة قرون فقط (او حتى ستة) يمثلون المرجعية العليا لكبار ومفكري القارة الاوروبية: من ابيلار الى البير الكبير الى توما الاكويني الى عشرات غيرهم. وعندما اقول مفكرينا فانني اقصد الفارابي وابن سينا وابن باجة وابن رشد بشكل اساسي. اقول ذلك وانا لا اتحدث الا عن المجال الفلسفي فقط فكيف بي لو تحدثت عن المجال العلمي ايضا؟ اقصد عن اسهامنا في مجال علم الفلك والجبر والهندسة والبصريات.. الخ. ولكن المجال العلمي البحت يحتاج الى دراسة خاصة ليس مكانها هنا. وهو على اي حال عرضة للبحث والتنقيب من قبل فرق البحث العالمية من اجل تقييم مدى اسهام العلم العربي في تغذية العلم الحديث، واين يتوقف هذا الاسهام وما هي حدوده.. الخ. سوف اركز اهتمامي الآن فقط على المجال الفلسفي وتاريخ الافكار لكي اعرف كيف اثر العرب، من مسلمين ومسيحيين ويهود، على الفكر الاوروبي من خلاله. ولن افعل ذلك من اجل التبجح بالذات، او التغني بامجاد الاجداد. باختصار فانني لن اقع في خط التبجيل السائد لدى الايديولوجيين العرب. فهذه ليست طريقتي ولا منهاجي. ولا اعتقد انها تفيد في شيء، بل انها تضر. ربما ساهمت في تعزية النفس قليلا، ولكن ليس اكثر من ذلك. ربما كانت فائدتها تكمن في قول ما يلي: اذا كنا قد استطعنا ان نفعل شيئاً ما في الماضي ونقدم اسهامنا الخاص للحضارة الكونية، فلماذا لا نستطيع ذلك في المستقبل؟ ربما اعطانا ذلك بعض الثقة بالنفس من اجل الاقلاع الحضاري يوما ما. يضاف الى ذلك انني اعتقد بضرورة اضاءة هذا التراث القديم لمعرفة اين كنا وكيف اصبحنا ولماذا اصبحنا على ما نحن عليه الآن: اي لماذا توقفنا، لماذا مرضنا، لماذا تأخرنا؟ وكذلك فانني اهدف الى معرفة كيف واجهت المسيحية الاوروبية (او اللاتينية) هذا التراث الهاجم عليها، وكيف اتخذت منه موقفاً. (قلت اللاتينية لأنها كانت تتحدث كلها باللغة اللاتينية ولم تكن اللغات القومية الحديثة كالفرنسية والالمانية والانجليزية قد حلت محلها بعد). كيف واجهت اوروبا هذا «الغزو الفكري» للعرب - المسلمين، وكيف انقسمت حياله الى تيارات شتى؟

هذا ما يهمني ان اعرفه الآن. وقد استخدمت تعبير «الغزو الفكري» عن قصد لكي ابين انه وجد ايضا في اوروبا تيار اصولي يمانع في دخول الفكر العربي والاغريقي الى الساحة المسيحية، مثلما يوجد عندنا نحن الآن تيار يمانع في دخول الحداثة بحجة الدفاع عن الخصوصية والاصالة والهوية والتراث.. الخ. نعم لقد كنا نمثل الحداثة في العصور الوسطى بالنسبة لهذه البشرية الاوروبية المغرقة في مسيحيتها وتقليديتها وانقطاعها عن حركة الفكر. من يصدق ذلك الآن؟ اقصد من يصدق بعد ان انقلبت الامور الى مثل هذا الحد وانعكست الآية تماما؟

يكاد المرء عندما يقرأ مناقشاتهم واختلافاتهم حيال «العلم العربي» انذاك ويقارن بينها وبين اختلافاتنا حول فكرهم الحالي وهل نأخذ منه ام لا، ان يصرخ قائلا: ما اشبه الليلة بالبارحة! ولكن مع بعض الفروقات بالطبع. فالتاريخ لا يعيد نفسه كليا او بنفس الطريقة. ولكن هناك ثوابت وتشابهات حقيقية، فالطبيعة البشرية واحدة وتتصرف بنفس الطريقة اذا ما وجدت بنفس الظروف. بقي ان اسجل نقطة اخيرة ولكن اساسية قبل الدخول في صلب الموضوع وهي تتعلق بالتحقيب الإبستمولوجي (او المعرفي العميق) لتاريخ الفكر. نحن نعلم ان الفكر الاوروبي المعاصر يقسم تاريخ الفكر الى ثلاث مراحل اساسية: العصور القديمة اليونانية - الرومانية، العصور الوسطى، العصور الحديثة.

وقد اخذنا عنهم هذا التقسيم وتبنيناه في برامجنا التعليمية والجامعية كما يحصل عادة عندما يقلد المتأخر المتقدم. ولكن المشكلة هي اننا نجني على انفسنا اذ نعتمده دون تمحيص او دون اجراء بعض التصميمات الضرورية. فذروة انتاجنا العلمي والفكري تتموضع في تلك الفترة المدعوة بالعصور الوسطى! واسهامنا الوحيد في الحضارة الكونية حصل انذاك. بعدئذ لم تقم لنا قائمة، او قل اننا كلما حاولنا أن نقوم سقطنا وانتكسنا. بل ان اسهامنا ظهر في العصور الوسطى الاولى اساسا، اي عندما كانت اوروبا لا تزال تغط في نوم عميق (بدءاً من ظهور الاسلام في القرن السابع الميلادي وانتهاء بموت ابن رشد في القرن الثاني عشر، اي طيلة خمسة قرون من العطاء والقيادة للعالم). ولكن بما ان تسمية العصور الوسطى شائنة او محاطة بالسلبية في الوعيين الجماعيين العربي والاوروبي فاننا نشعر بالألم بل الغضب الشديد لأن افضل ما عندنا مصنف في خانتها!... الا يدفع بناء ذلك الى اعادة تحقيق تاريخ الفكر بشكل يتماشى مع خصوصية تاريخنا؟ في الواقع ان هذا ما يفعله بعض الباحثين المعاصرين عندما يقسمون تاريخ الفكر في الناحية العربية - الاسلامية الى المراحل التالية: مرحلة العصر الكلاسيكي، أي مرحلة الانتاج والتفاعل والعطاء الحضاري، وتشمل القرون الستة الاولى من تاريخ الاسلام، ثم تليها مرحلة عصر الانحطاط او المرحلة السكولائية - المدرسانية، اي التكرارية والاجترارية لما سبق. وهي تمثل عصورنا الوسطى في الواقع وبالمعنى السلبي للكلمة، وقد استمرت من القرن الثالث عشر وحتى التاسع عشر. (ابن خلدون الذي ظهر في القرن الرابع عشر لا يمكن اعتباره «منحطاً» او جامداً من الناحية الفكرية. ولكنه استثناء للقاعدة ليس إلا). ثم جاءت بعد ذلك مرحلة عصر النهضة - نهضتنا نحن - بدءاً من القرن التاسع عشر (هذا يعني انها تأخرت عن النهضة الاوروبية مدة ثلاثة او اربعة قرون. وهي مسافة التفاوت التاريخي الكائنة بيننا وبينهم حتى الآن). ثم يقول هؤلاء المفكرون بأن عصر النهضة او العصر الليبرالي قد اغلق حوالي عام (1950) وابتدأت بعد مرحلة الثورة القومية والاشتراكية بقيادة جمال عبد الناصر. واستمرت هذه المرحلة حتى عام 1970 حيث اخذت الحركات الاصولية تحل محلها تدريجيا وبقوة حتى الآن.

هكذا نجد ان تقسيم تاريخ الفكر عندنا لا يتطابق مع تقسيمه لدى الاوروبيين لأن مجريات التاريخ، او الصعود والهبوط ليست واحدة ولا متطابقة في كلتي الجهتين. ولكن المفكرين الاوروبيين منذ فترة - منذ ثلاثين او اربعين سنة - ابتدأوا يعيدون الاعتبار للقرون الوسطى ويعترفون بانه قد حصل فيها شيء ما، وانها لم تكن كلها صحراء قاحلة كما اوهمتنا الوضعية الظافرة في القرن التاسع عشر. وقد هدفوا من اعادة الاعتبار للعصور الوسطى ليس خدمة مصلحتنا وانما خدمة مصلحتهم هم بالدرجة الاولى واعادة الاعتبار لمفكريهم انذاك: اي لأبيلار والبير الكبير وروجيه بيكون وتوما الاكويني وكل تلك المناقشة السكولائية التي دارت حول العقل والايمان. عندئذ راحت بذور العقلانية تنمو لاول مرة في ساحة المسيحية الاوروبية. بل اعتبر بعضهم تلك الفترة فترة «النهضة الاولى» رغم انها واقعة في خضم العصور الوسطى. او قل انها كانت النهضة البدائية التي حضرت للنهضة الحقيقية في القرن السادس عشر. ولكن بما انهم اعادوا الاعتبار لمفكريهم في تلك العصور، فانهم لم يستطيعوا الا ان يعيدوا الاعتبار لمفكري العرب والمسلمين الذين كانوا اساتذة لهم. عندئذ تذكروا اننا وجدنا يوما ما! واخذوا يكرسون صفحات طويلة لدور العرب في تثقيف اوروبا. بل وصل الامر ببعضهم - كالان دوليبيرا الى حد تقريع اوروبا الحالية لانها نسيت دينها للعرب وتنكرت له. وهذا الباحث الذي سنتعرض لافكاره بعد قليل يدافع عن التراث العربي بشكل افضل مما يفعله الكثير من العرب انفسهم، وذلك لانه يدافع عنه بطريقة ذكية، مرنة، وليس بطريقة تبجيلية او ايديولوجية غوغائية يغلب عليها طابع المغالاة الزائدة عن الحد. هكذا نجد ان اعادة الاعتبار للقرون الوسطى - او اعادة قراءتها من جديد - تخدم العرب ايضا مثلما تخدم الاوروبيين. فالجميع لهم مصلحة في ذلك. هناك فرق واحد فقط: هو ان العرب سيطروا على العصور الوسطى الاولى وسبقوا اوروبا الى التفاعل مع فلسفة ارسطو والعلم الاغريقي، هذا في حين ان الاوروبيين استيقظوا في العصور الوسطى الثانية واخذوا يصعدون في الوقت الذي راح فيه العرب يتوقفون او يتعبون. وهكذا يمكن اعادة الاعتبار لتلك العصور فلا تعود تبدو وكأنها كانت كلها نقطة سوداء في تاريخ البشرية، نقطة امتدت الف سنة تقريبا!... فكيف يمكن للبشرية ان تتوقف الف سنة عن العطاء؟ هل هذا ممكن؟

بعد ان وضعنا هذه التنبيهات والايضاحات موضعها يمكننا ان نعود الى التحقيب الاوروبي لتاريخ الفكر ونعيد اليه مشروعيته الإبستمولوجية، ولكن على ضوء جديد. فالواقع ان تراثنا الكلاسيكي على الرغم من عظمته، وكذلك تراث الفلسفة المسيحية الاوروبية يقع ضمن اطار العصور الوسطى بمعنى انه لم يكن قادراً على الرغم من جرأة مفكر كبير كابن رشد او كروجيه بيكون ان يخترق السقف الإبستمولوجي للمسلمات المعرفية للقرون الوسطى. هذا شيء واضح ومؤكد، ولكنه لا ينقص من قيمة تراثنا او عطائنا الحضاري. فليس بالامكان افضل مما كان. وهذا ما ندعوه بالممكن التفكير فيه /والمستحيل التفكير فيه في مرحلة ما او زمن ما. ولا ينبغي ان نلوم اناس العصور الوسطى على عدم معرفة اشياء كان يستحيل عليهم معرفتها انذاك. فلم تكن المخترعات التكنولوجية قد ظهرت ولم يكن الانسان قد وثق بنفسه الى مثل هذا الحد الذي وصله في الحداثة الاوروبية الحالية. وبالتالي فلم يكن يتجرأ على فعل المعرفة اكثر مما تجرأ. كان مشدودا الى مسلمات لاهوتية - معرفية لا يستطيع منها فكاكاً. وبالتالي فحتى عقلانيته كان لها سقف معين لا يمكن ان تتعداه. بهذا المعنى فان الحداثة الاوروبية كانت تشكل بدءاً من القرن السابع عشر، اي بدءاً من جاليليو وديكارت وسبينوزا، قطيعة ابستمولوجية كبرى في تاريخ الفكر. كانت تشكل قطيعة مع المناخ العقلي للقرون الوسطى. وهذا ما سنحاول اثباته في ما بعد. ما علاقة طب ابن سينا بطبنا؟ هناك مسافات ضوئية بينهما. ولكن هذا لا يقلل من عظمة ابن سينا في وقته. ما علاقة كيمياء جابر بن حيان بكيميائنا، اي بالكيمياء العضوية والخلوية الحديثة؟ لا شيء. ما علاقة فلسفة ابن رشد بالفلسفة الحديثة: اقصد بفلسفة هيجل او نيتشه او ماركس؟ ربما احترام العقل فقط. ولكن الادوات والمصطلحات والمنهجيات مختلفة تماما.

ما علاقة العلم القروسطي كله بالعلم الحديث الذي اسسه نيوتن او اينشتاين؟ تقريبا لا شيء، او حتى لا شيء بالمرة... والآن فهناك قطيعة في تاريخ الفكر، وفي تاريخ الحياة والوجود. وينبغي على الفكر العربي ان يعترف بها يوما ما كأمر واقع لا مندوحة عنه. والا فلن يستطيع ان يتحلحل ويلحق بركب الحضارة الحديثة. ولكنه لن يعترف بها قبل ان يعاني الأمرين كما حصل للفكر الاوروبي من قبل اثناء تلك الازمة الشهيرة: ازمة الوعي الاوروبي. لن يعترف بها قبل ان يصفي حساباته مع نفسه وينجح في عملية التصفية تلك. ولكن القطيعة لا تعني ان كل عناصر الفكر في القرون الوسطى قد ماتت، او انها كانت بلا جدوى. على العكس، انها تعني ان عناصرها الايجابية قد هضمت واستوعبت من قبل الصيرورة التاريخية لإقلاع الحداثة. وبالتالي فان مناقشات ابن رشد عن العقل والايمان او «فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» وكذلك مناظرته الكبرى مع الغزالي من خلال «تهافت التهافت» كلها اشياء كانت مفيدة جدا للأجيال المقبلة التي صنعت النهضة والحداثة في اوروبا. كانت مفيدة حتى في فشلها، او في المأزق الذي وصلت اليه. وقل الامر نفسه عن تركيبة توما الاكويني او عن انجازات ابيلار والبير الكبير وكبار مفكري العصور الوسطى.

بعد ان نضيء كل هذه الاشياء نعرف كيف نتصل بالعصور الوسطى وكيف ننفصل، او كيف نتصل بعد ان ننفصل... فمن المؤكد ان المسلمات المعرفية للفكر الحديث غير المسلمات المعرفية (او الابستمولوجية) للفكر القروسطي. ولكن هذا لا يعني ان هناك قطيعة عدمية او مطلقة في جميع الاشياء. فهناك جسور تواصلية، هناك اشكاليات استمرت في الوجود حتى بعد كل نجاحات الحداثة: كإشكالية العقل والايمان مثلا. فهي لم تنته حتى الآن، وان كانت قد اصبحت تطرح بطريقة مختلفة بعد الاكتشافات العلمية الحديثة وبعد ان تمت عقلنة قطاعات واسعة من المسيحية الاوروبية. وسوف يتجلى ذلك بشكل اوضح عندما ننتقل الى مرحلة الحداثة او بدايات الحداثة.

---

* كاتب سوري مقيم في باريس

بايرن ميونيخ يواجه اختبارا صعبا في كولونيا اليوم

مواجهة صعبة بين يونايتد وليفربول في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

يسعى ليفربول الذي لم يتجرع طعم الهزيمة حتى الآن الى اتخاذ خطوة كبيرة نحو الفوز باللقب لاول مرة منذ عام 1990 بان يصبح اول من يهزم مانشستر يونايتد على ارضه في الدوري منذ نحو عامين.

ولم يمن يونايتد بهزيمة على ارضه في الدوري منذ ديسمبر (كانون الاول) 1994 عندما فاز عليه نوتنجهام فورست 2/1 ومنذ ذلك الحين لعب 35 مباراة في الدوري على ارضه فاز في 24 منها وتعادل في 11 مباراة. يحتل ليفربول صدارة القائمة ويونايتد المركز الرابع.

وفي اللقاءات الاخرى غدا يلعب نيوكاسل فريق المركز الثاني على ارض ديربي كاونتي الذي يحتل المركز الحادي عشر.

كما يلعب ارسنال الذي يحتل المركز الثالث مع بلاكبيرن الذي يحتل المركز العشرين والاخير.

ويتقابل تشيلسي فريق المركز السادس خارج ملعبه مع ليستر سيتي الذي يحتل المركز العاشر ويسافر ايضا شيفيلد ونزداي الذي يحتل المركز السابع ليلعب على ارض ويمبلدون فريق المركز الخامس.

● الدوري الاسباني: يسعى اشبيلية الى ان يفوز على أرضه لاول مرة هذا الموسم في الدوري الاسباني لكرة القدم عندما يلتقي مع بلنسية مساء اليوم.

الا ان الامر لن يكون سهلا على اشبيلية الذي يحتل المركز العشرين حيث ان بلنسية في المركز الخامس عشر وفي حاجة ايضا للنقاط.

وفي المباريات الاخرى التي تقام اليوم يلعب برشلونة فريق المركز الثاني على ارض كومبوستيلا الذي يحتل المركز الثامن عشر وتنيريفه فريق المركز السادس على ملعبه مع بلد الوليد الذي يحتل المركز الحادي عشر.

يدخل تنيريفه المباراة وهو يتمتع بسجل قوي لنتائجه على ملعبه حيث فاز في مباراتين 6/صفر وان كان يعاني من مشاكل الايقاف والاصابات في الدفاع فضلا عن ان خوسيه كيفيدو مهاجم بلد الوليد غالبا ما يبلي بلاء حسنا على ارض تنيريفه. ويلعب سرقسطة الذي يحتل المركز التاسع عشر على ارضه مع اتليتيك بيلباو فريق المركز السابع عشر ويتوي مشجعو الفريق المضيف احضار 15 الف صفارة احتجاجا على الحكم بعد احتساب ضربة جزاء ضد فريقهم في مباراته مع برشلونة الاسبوع الماضي اظهرت الاعادة التلفزيونية انها غير صحيحة.

ويلتقي اسبانيول الذي يحتل المركز الرابع عشر على ارضه مع سيلتا فيجو فريق المركز السادس عشر ويسافر ريال بيتيس فريق المركز الثالث ليلعب في العاصمة على ارض اتليتيكو مدريد حامل اللقب الذي سيغيب عنه صانع الالعاب خوسيه لويس كامينيرو للاصابة في ابرز لقاءات الاسبوع.

الا ان فريق العاصمة يعود الى صفوفه تسعة لاعبين بعد اشتراكهم في تصفيات كاس العالم في منتصف الأسبوع. وعلى العكس من ريال مدريد فان ريال سوسيداد الذي يحتل المركز الخامس من المتوقع ان يفوز في لقاء سهل على ارضه امام اكستريمادورا الذي يحتل المركز الثاني والعشرين والأخير وهزم في المباريات الست التي لعبها هذا الموسم. ومن جهة اخرى ينتظر مشجعو فريق سرقسطة وهم مسلحون بنحو 15 الف صفارة حكم المباراة التي يلعبها فريقهم على ارضه اليوم مع اتليتيك بيلباو في الدوري الاسباني لاستقباله استقبالا صاخبا احتجاجا على ضربة جزاء ضد فريقهم في مباراة الاسبوع الماضي. وقد احتسب الحكم الضربة بعد ان اخذ براي مراقبي الخطوط وطرد الحكم مدافع سرقسطة في المباراة التي اقيمت امام برشلونة. وتعادل برشلونة من هذه الضربة ثم فاز بالمباراة 3/5.

● الدوري الايطالي: في روما الفرصة سانحة امام ميلان حامل اللقب ليتصدر قائمة الدوري الايطالي لكرة القدم اذا فاز على ارض روما اليوم ولكن بقاءه في الصدارة قد لا يطول. فيوفنتوس الذي يحتل الصدارة حاليا يلعب مع فيتشنزا غدا وذلك مع استئناف الدوري عقب توقفه عشرة ايام بسبب مباريات التصفيات في كاس العالم التي تقام بفرنسا عام 1998. ويحتل ميلان المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس، واذا فاز يوفنتوس كما هو متوقع فسيعود الى المركز الاول في حالة تصدر ميلان للقائمة.

لم يتجرع ميلان طعم الهزيمة على ارض روما في الدوري منذ اكثر من عشر سنوات ولا بد ان يمثل مشكلة كبيرة لفريق العاصمة بفضل شريكي الهجوم جورج ويه الليبيري وماركو سيموني.

سجل ويه خمسة اهداف في الدوري هذا الموسم وقد عاد الى ايطاليا بعد اشتراكه في المباراة التي تعادلت فيها ليبيريا على ارض زائير دون اهداف في تصفيات كاس الامم الافريقية. وللاعب الليبيري سجل ممتاز في استاد روما الاولمبي حيث سجل الأهداف الحاسمة امام روما ولاتسيو هناك في الدوري في المباريات التي فاز فيها ميلان الموسم الماضي.

● الدوري الالماني: يسافر بايرن ميونيخ الذي تكتنفه الاصابات وشائعات بان المدافع الدولي كريستيان تسيجه يفكر في تركه الى كولونيا اليوم وهو يسعى لفوز تمس حاجته اليه. هبط بايرن الى المركز الثالث للدوري الالماني لكرة القدم في الاسبوع الماضي، وحتى الفوز على كولونيا فريق المركز السادس لن يكفي لاعادته الى الصدارة ولكن الهزيمة ستزيد الفارق بينه وبين شتوتجارت الذي يقابل هانسا روشتوك ويزيد رصيده عنه حاليا اربع نقاط.

يغيب عن بايرن خمسة لاعبين اساسيين منهم الجناح تسيجه المصاب في الركبة والمدافع توماس هيلمر ولاعب خط الوسط توماس شترونتس.

اما كولونيا فسيحاول تعويض خسارته المخزية في الأسبوع الماضي امام دوسبروج الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى وهزمه 3/صفر، ايضا بروسيا دورتموند حامل اللقب الذي يحتل المركز الخامس مع دوسبورج وهامبورج الذي يحتل المركز الحادي عشر مع ارمينيا بليفيلد الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى ويحتل المركز السابع عشر. ويلعب كارلسروهه فريق المركز الرابع على ارضه مع باير ليفركوزن الذي يحتل المركز الثاني وبورخوم فريق المركز السابع على ارض فورتونا دوسلدورف الذي يحتل المركز التاسع.

ليفربول في انتظار تألق ستان كوليمور أمام مانشستر يونايتد اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

سفراء للرياضة في المدارس البريطانية

بورنماوث (انجلترا) ـ رويتر: اعلن جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا المحب للرياضة امس انه سيرسل سفراء للمدارس من اجل تشجيع المزيد من الصغار على الاهتمام بالرياضة.

وقال ميجر امام اعضاء في حزب المحافظين الذي يتزعمه في مؤتمره السنوي ان السير كولين كاودري كابتن منتخب الكريكت الانجليزي سابقا سيرأس لجنة سفراء الرياضة. وقال: سنشكل فريقا من سفراء الرياضة ينتقى من اعظم نماذج الرياضة وكبار رياضيينا في الماضي والحاضر وسيزورون المدارس ويتحدثون الى التلاميذ والمدرسين ومديري المدارس واولياء الامور بهدف التشجيع على الرياضة وينتاب مشجعي الرياضة البريطانيين خيبة امل لحصول بعثتهم الرياضية في اولمبياد اتلانتا على ميدالية ذهبية واحدة. ويلقي مسؤولون رياضيون باللوم جزئيا على عدم كفاية التمويل الحكومي للانشطة الرياضية. وقال ميجر: اريد من التلاميذ الاستمتاع بالرياضة وستزيد متعتهم اذا لعبوا بهدف الفوز، صدقوني الفوز متعة.

أمام فيتاكلوب الزائيري والزمالك المصري

النجم الساحلي والصفاقسي التونسي في أقوى المواجهات الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

تجدد الانديه التونسية في نهاية الاسبوع الحالي العهد مع المشاركات الخارجية من خلال النجم الساحلي في تصفيات كاس الاتحاد الافريقي والنادي الصفاقسي في منافسات البطولة الافريقية للانديه البطلة لكرة القدم.

وسيسعى النجم الساحلي الذي يتزعم حاليا منافسات الدوري التونسي الممتاز الى تحقيق نتيجة عريضة ومطمئنة في لقاء الذهاب من تصفيات دور الاربعة لكاس الاتحاد الافريقي الذي سيخوضه اليوم بملعب مدينة سوسة امام نادي فيتاكلوب الزائيري لضمان اوفر حظوظ التاهل الى الدوري النهائي من هذه التصفيات رغم المهمة الصعبة التي تنتظره يوم 27 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بكنشاسا ضد هذا النادي الذي يعتبر حاليا من ابرز الفرق الزائيرية وتمكن في الدور السابق من ازاحة اقوى مرشح للفوز بهذه الكاس وهو نادي مولودية وهران الجزائري.

وسيؤكد النجم الساحلي الذي ازاح في الدور الماضي نادي اوني سبورباقانج الكاميروني خلال مباراة اليوم ضد منافسه الزائيري حسن استعداده الراهن وهو الذي يضم في صفوفه اكثر من نصف تشكيلة المنتخب التونسي وسيحاول الخروج بنتيجة ايجابية تضمن له بطاقة التاهل الى النهائي من ناحية والمحافظة على هذا اللقب الافريقي الذي احرزه في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي من ناحية اخرى. وقد انهى النجم الساحلي امس برنامجه الاعدادي لهذا اللقاء المهم وهو جاهز كاحسن ما يكون من جميع النواحي والتغيير سيشمل فقط وسط الميدان، حيث سيستعيد اللاعب قيس الغضبان مكانه مقابل تواصل غياب المهاجم سمير روان لاسباب صحية.

وبالاضافة الى لقاء النجم الساحلي وفيتاكلوب الزائيري سيكون ملعب الطيب المهيري بمدينة صفاقس يوم غد (الاحد) مسرحا للمباراة المميزة التي سيخوضها ممثل كرة القدم التونسية في هذه التصفيات الافريقية النادي الصفاقسي مع ضيفه العملاق نادي الزمالك المصري في دور الاربعة من تصفيات البطولة الافريقية للانديه البطلة، وهي مباراة صنعت الحدث في تونس وتنتظرها جماهير الكرة بشغف كبير نظرا لقيمتها وللسمعة الطيبة التي يحملها الجمهور الرياضي التونسي عن نادي الزمالك صاحب البطولات الافريقية الثلاث.

وسيسعى النادي الصفاقسي خلال هذه المباراة الى تحقيق نتيجة تخدم مصلحته في لقاء العودة الذي سيدور يوم 25 اكتوبر الحالي بملعب الاسكندرية بدل من ملعب الزمالك بالقاهرة المعاقب من قبل اتحاد الكرة الافريقي وتجعله يكسب لاول مرة في تاريخه بطاقة التاهل الى الدور النهائي من هذه المنافسة وانجاز ما صنعه النادي الافريقي والترجي الرياضي في موسمي 1990 و1994 حين احرزا البطولة الافريقية للانديه البطلة لكرة القدم.

كأس الاتحاد السعودي

الاتحاد في الصدارة رغم الخسارة والهلال بدأ رحلة العودة

جدة: من مجدي وعدو

استعاد فريق كرة القدم بنادي الهلال، وهو يهزم الاتحاد 2/1، شيئا من حضوره الفني والبدني في ختام جولة الذهاب الأخيرة في المجموعة الأولى في كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وسيطرة الهلال وهو يلعب خارج ارضه على اغلب اجواء مقابلته مع الاتحاد لعدة اسباب اولها رغبة مسؤولي الفريق واعضاء الفريق انفسهم في محو الصورة غير الجيدة التي ظهروا بها خلال مقابلاتهم الاربع السابقة في نفس المسابقة، كما ان مشاركة «الموهوب» المغربي بصير صلاح الدين للمرة الاولى في الدفاع عن الوان الفريق اعطت هجومه صبغة الخطورة التي افتقدها اخيرا. يضاف الى ذلك اقتناع ممرن الفريق الكراوتي يوزيك «الجيد» اخيرا بان النيجيري سياسيا لاعب وسط متقدم وليس مهاجما، الامر الذي اضفى على الحملات التي كان الهلال يشنها في مقابلة الاتحاد الاخيرة نسق الخطورة.

يضاف الى ذلك كله فشل المدير الفني لفريق الاتحاد البلجيكي «ديميتري» في تقدير قوة الهلال فلعب بنفس التكتيك الذي لعب به امام الوحدة مثلا وكانت النتيجة ان دفاع فريقه المكون في غالبيته من لاعبين قليلي الخبرة تعرض للحملة تلو الاخرى دون ان يحرك البلجيكي ساكنا معتمدا في الوقت ذاته على ان بهجا قد يفعل ما فعل في المقابلات السابقة. ولكن هذا الاخير ورغم محاولاته لم ينجح في تخطي دفاع الهلال الذي تعامل معه في بعض الاحيان بعنف غير قانوني مستفيدا من الانطباع «السيء» الذي يحمله الحكام عن بهجا.

ورغم ان بعض مسؤولي الاتحاد لرجعو خسارة فريقهم للحكم عبد العزيز الدخيل فان المراقبين المحايدين يرون ان فوز الهلال يعود بالدرجة الاولى لتفوق الكراوتي يوزيك ممرن الهلال على البلجيكي ديمتيري مدرب الاتحاد. فالاخير ورغم مشاهدته للشوط الاول لم يفعل شيئا بعكس الكرواتي يوزيك الذي وبعد عشر دقائق من الشوط الثاني ادخل المهاجم الجديد «المدفعجي» عبد الله الجمعان الذي ومن اول كرة لمسها سددها من اكثر من 30 ياردة ارضية قوية جدا داخل مرمى الاتحاد كهدف اول لفريقه. على ان هناك شبه اجماع في الأوساط الرياضية على ان صاحب هدف الهلال الأول «قد» يكون من ابرز لاعبي الموسم والمواسم المقبلة للامكانات الهائلة التي يملكها، فهو اعسر يصوب بقوة هائلة ويمتلك بنية رياضية بحق تمكنه من اعادة اللاعب المدفعجي للملاعب السعودية الذي غاب منذ غياب اللاعب العالمي ريفالينو. وبعد ان سجل الجمعان هدفه الأول خرج الاتحاد من «قوقعته» لمحاولة ادراك التعادل لكن سياسيا استفاد من ضربة الخطأ التي نفذها المسعري على رأسه ليزيد غلة فريقه لهدفين وليصعب بالتالي من مهمة الاتحاد. وقبل النهاية بدقيقة صدت عارضة الهلال كرة بهجا الرأسية التي تلقاها من ركنية الفونسو ليكملها «البديل» جبرتي الشمراني داخل مرمى السلومي. وفي الدمام استعاد الاتفاق الكثير من تألقه وهو يهزم الوحدة بثلاثة لهدف النتيجة التي تسجل كاول انتصار رسمي للاتفاق في هذا الموسم. وقدم الاتفاق في هذه المقابلة عرضا فنيا ممتازا كما وصفه المراقبون تميز بالكرة الهجومية بحثا عن تسجيل اول لانتصار وكان له ما اراد. والملاحظ ان هدفين للاتفاق سجلا عن طريق لاعبين جديدين: عبد العزيز الدوسري «المنسق من الاهلي» في الدقيقة 34 من الشوط الاول وعبد العزيز المحيني «المنسق من النهضة» في الدقيقة 31 من الشوط الثاني بعد ان كان قلب دفاع الاتفاق احمد خليل قد تكفل في الدقيقة 21 من الشوط الاول بتسجيل هدف فريقه الأول. فيما سجل للوحدة قبل النهاية بست دقائق سابق محمد هدف فريقه. وبهذا الفوز هرب فريق الاتفاق بعد خمس مقابلات من المركز الأخير في المجموعة الأولى. وينتظر ان يتقدم الاتفاق من المرتبة قبل الاخيرة التي يحتلها حاليا الى مراكز اعلى في جولة الاياب التي ستبدأ بعد يومين فقط.

وفي الرياض عاد الرياض وهو يلعب على ارضه للفوز مرة اخرى وتقاسم مع الفريق الذي انتصر عليه «الطائي» المركز الثالث في المجموعة.

وسجل الرياض في هذه المقابلة انتصارا كبيرا على فريق تخصص في هزيمة الكبار بثلاثة اهداف كانت قابلة للزيادة للضعف الذي اظهره الطائي في هذه المقابلة. وكان اكثر السعداء بانتصار الرياض البرازيلي ارثر وهو يرى فريقه يسجل ثلاثة اهداف ويشاهد لاعبيه المحترفين المغربيين حجي وعموته يقدمان مستوى جيدا يرجح ان يرتفع في المقابلات القادمة للفريق بعد ان ينسجما مع افراد الفريق المحليين.

السويدي برولين يهدد بالاعتزال

لندن ـ رويتر: هدد اللاعب الدولي السويدي توماس برولين بالاعتزال بسبب خلاف مع نادي ليدز الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وكان برولين انضم الى ليدز من بارما الإيطالي مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني (سبعة ملايين دولار) قبل عام تقريبا ولكن النادي الانجليزي اعاره في الاونة الاخيرة لنادي زيوريخ السويسري. واصر جورج جراهام مدرب ليدز الجديد الذي يعاني من كثرة الاصابات بين صفوف فريقه على عودة برولين من زيوريخ حتى يتمكن من تقييم لياقته ولكن برولين يرفض العودة.

الجولة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى

صراع بين هيل وفيلنوف في اليابان غدا

طوكيو: «الشرق الأوسط»

مع انتقال بطولة العالم للفورمولا واحد الى مرحلتها الاخيرة التي تجري على حلبة سوزوكا اليابانية تنتقل معها المنافسة على لقب السائقين والتي تجري بين دامون هيل وجاك فيلنوف من فريق ويليامز رينو.

فمن المتوقع ان تبلغ الاثارة ذروتها خلال المضمار الياباني، والذي يعتبر من افضل السباقات في العالم حيث سيسعى النجم الكندي فيلنوف الى انتزاع اللقب من امام زميله هيل واللذين تفصل بينهما تسع نقاط قبل انطلاق السباق الاخير.

لكن هذه المهمة لن تكون سهلة، اذ ان على فيلنوف احراز المركز الاول في اليابان شرط الا يسجل هيل اي نقطة حتى يتمكن من احراز اللقب العالمي. في هذا الوقت يكفي هيل تسجيل نقطة واحدة للفوز بلقب بطولة العالم التي يسعى اليه منذ ثلاث سنوات.

ويأتي هذا السباق الاخير بعد اسبوعين تقريبا من اعلان انضمامه الى فريق اروز «المتواضع» خلال الموسم المقبل، لكنه في نفس الوقت اكد عزمه على الفوز بلقب البطولة خلال سباق اليابان.

وبرر هيل عملية الانتقال هذه بان مالك ومدير الفريق طوم والكينشو قدم له عرضا مغريا من الناحية التقنية، مؤكدا ان فريق اروز سوف ينعم بمستقبل باهر خلال السنوات المقبلة.

لكن «تركيز» هيل خلال سباق اليابان سيكون على بطولة هذا العام مع العلم انه من السائقين الذين يقومون باخطاء عندما يتعرضون للضغط.

ومن المتوقع ان يتعرض هيل الى الكثير من الضغط خاصة من زميله الكندي فيلنوف الذي تمكن من السيطرة عليه خلال السباق الاخير الذي جرى على حلبة استوريل البرتغالية.

وكان فيلنوف قد قدم عرضا رائعا خلال سباق البرتغال حيث كان عليه الفوز للمحافظة على اماله باحراز لقب البطولة، وهذا ما فعله بعدما تجاوز شوماخر اولا، وباسلوب استعراضي، ثم هيل متوجها نحو فوزه الرابع هذا الموسم.

وبالرغم من انتقاله للمرة الاولى الى اليابان مع فريق ويليامز رينو، يعتبر فيلنوف خبيرا بالقيادة على حلبة سوزوكا، حيث خاض سباقات عدة خلال سنة 1992 ضمن مشاركته في بطولة اليابان للفورمولا2. ومع الطقس المتقلب في اليابان واحتمال تساقط الأمطار خلال السباق، يتوقع عدد من المراقبين ان يلعب نجم ماربليورو شوماخر دورا مهما في تحديد هوية الفائز بلقب البطولة.

يذكر ان شوماخر احرز لقب سائقين من السباقات الثلاثة الماضية مما يدل على مدى التقدم الذي احرزه فريق فيراري اخيرا.

وبالرغم من ان فوز شوماخر يوم الاحد لن يكون له تاثير على ترتيبه الا انه سيعطي تلقائيا الفوز لهيل.

يذكر ان حلبة سوزوكا هي احدى الحلبات المفضلة لدى شوماخر وقد كان له التعليق التالي حول هذا الموضوع: «لا استطيع التكهن بالنسبة الى مجريات السباق ونتيجته لكنني احب هذه الحلبة ومنعطفاتها كثيرا.

لقد استمتعت دائما في اليابان، ليس فقط يوم السباق بل ايضا الاجواء التي تحيط به».

يذكر ان ارفاين، زميل شوماخر في فريق فيراري، شارك ايضا في البطولة اليابانية منذ بضع سنوات ومن المتوقع ان يسجل نتيجة جيدة خاصة بعد احرازه المركز الخامس خلال سباق البرتغال الاخير. وذلك بعد سلسلة نتائج سيئة هذا الموسم.

من جهة اخرى، وبعد الارتباك الذي حصل خلال سباق البرتغال بعد اصطدام سيارة هاكينن بسيارة كولتارد، يسعى فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس الى تحقيق نتيجة جيدة وربما الفوز خلال هذا السباق الاخير خلال الموسم الحالي. كذلك هو السباق الاخير لهذا الفريق مع الوان مارلبورو وقد استمرت علاقتهما اكثر من عقدين.

وكان هذا السباق قد شهد عودة هاكينن خلال العام الماضي بعد عملية جراحية واحتلاله المركز الثاني وراء شوماخر. وما زال هذا الفريق العريق يبحث عن فوزه الاول منذ ايام بطل العالم السابق ايرتون سينا سنة 1993.

وتبدو سيارة المارلبورو ماكلارن مرسيدس حاضرة لتحقيق فوزها الاول هذا الموسم، خاصة بعد التطورات العديدة التي قام بها اعضاء الفريق وعلى رأسهم بطل العالم السابق الفرنسي آلان بروست.

فريق آخر يبحث ايضا عن فوزه الاول هذا الموسم هو فريق بينيتون رينو الذي اكد اخيرا تجديد شراكته مع كل من بيرجر واليزي، وذلك بالرغم من تحفظ برياتوري، رئيس الفريق، الذي خاب ظنه هذا الموسم. ومن الطبيعي ان يخيب ظن برياتوري الذي خسر لقب السائقين والمصنعين هذا العام لمصلحة فريق ويليامز وذلك بعد رحيل شوماخر الى فيراري. لكن سيارة البينيتون تحسنت كثيرا منذ بداية الموسم وهي بحاجة الى قليل من الحظ للوصول الى اعلى المنصة.

ومن المتوقع ان يتم خلال سباق اليابان الاعلان عن اسماء السائقين الذين سينتقلون من فريق الى آخر، خاصة بعد اكتمال النصاب لدى الفرق الكبرى. فريق جوردان مثلا سوف يعلن عن اسم السائق الجديد الذي سيكون الى جانب رالف شوماخر بعدما اكد إدي جوردان، رئيس الفريق انه لن يجدد عقدي باريشيلو وبروندل.

هناك ايضا اسم السائق الثاني في فريق اروز اي الزميل الجديد لدامون هيل. كذلك فريق ساوبر يبحث عن زميل لهيربيرت بعد انتقال فرانتزن الى فريق ويليامز، بالاضافة الى فريق ستيوارت الذي يبدو قريبا من اتمام صفقة مع السائق الدنماركي يان ماجنوسن. كل هذه الاجواء، بالاضافة الى المنافسة المستمرة على لقب بطولة السائقين سوف تجعل من سباق سوزوكا السباق الاكثر اثارة خلال موسم 1996.



هيل يترقب لقب بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مساوئ أولمبياد أتلانتا تؤرق مسؤولي الألعاب الشتوية

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اصبحت المشاكل والمساوئ التي اعترضت اولمبياد اتلانتا صيف هذا العام كابوسا يؤرق منظمي دورة الالعاب الشتوية المقبلة التي تقام بمدينة ناجانو اليابانية. واشار المسؤولون بانهم يتعرضون لضغوط لإقامة مسابقات خالية من المشاكل بسبب اسلوب تنظيم اولمبياد اتلانتا المليء بالمساوئ وانهم اصبحوا قلقين على كل صغيرة وكبيرة قبل الالعاب الشتوية.

وحذرت اللجنة الاولمبية الدولية في اجتماع مع المسؤولين عن استضافة اولمبياد 1998 الشتوية من تكرار العيوب التي شابت اولمبياد اتلانتا وشملت صرف بطاقات الاعتماد والمواصلات ومشاكل اجهزة الكومبيوتر واثرت على الرياضيين والاداريين ووسائل الاعلام.

وعندما سئل ماكوتو كوبياشي مدير دورة العاب ناجانو ان كان المنظمون يتعرضون لمزيد من الضغوط بسبب اولمبياد اتلانتا رد قائلا: نعم خاصة في ما يتعلق بالمواصلات والمعلومات. وقد اضطر المتسابقون والاداريون والصحافيون في اولمبياد اتلانتا للانتظار ساعات في المطار للحصول على اوراق الاعتماد كما انهم عانوا الكثير من المواصلات التي كانت تنقلهم الى اماكن المسابقات0

كما ان اجهزة الكومبيوتر التي كانت تبث النتائج لم تعمل في بداية الدورة وجلبت انتقادات قوية من وسائل الاعلام في انحاء العالم.

الشرق الأوسط تفتح ملف دورة كأس الخليج لكرة القدم (5)

منتخبا قطر والسعودية كسرا احتكار الكويت والعراق للقب

عمان - مسقط:
من محمد قدري حسن

تستضيف العاصمة العمانية مسقط في الفترة ما بين 15 - 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي فعاليات دورة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم بمشاركة 6 منتخبات خليجية هي: السعودية والامارات والكويت والبحرين وقطر اضافة الى سلطنة عمان. وبهذه المناسبة تفتح «الشرق الأوسط» ملف دورات كاس الخليج منذ انطلاقتها للمرة الاولى في البحرين عام 70 ولغاية الدورة الثانية عشرة التي استضافتها الامارات العربية اواخر عام 94.

وفي هذه الحلقة الخامسة نستعرض ارشيف الدورتين الحادية عشرة في الدوحة عام 92 والثانية

[illegible]

العربية اواخر عام 94.

وفي هذه الحلقة الخامسة نستعرض ارشيف الدورتين الحادية عشرة في الدوحة عام 92 والثانية عشرة في ابوظبي عام 94.

الدورة الحادية عشرة 92 البطل قطر

استضافت الدوحة فعاليات الدورة الحادية عشرة خلال الفترة من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) ولغاية 10 ديسمبر (كانون الاول) من عام 92 وبمشاركة 6 منتخبات: السعودية والامارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان اضافة الى قطر.

واعتلى المنتخب القطري (المضيف) قمة المسابقة لاول مرة بعد ان تصدر لائحة الترتيب العام مع نهاية المنافسة برصيد 8 نقاط جمعها من 4 انتصارات مقابل خسارة واحدة امام سجلها مبارك مصطفى وعلى البحرين 1/صفر وعلى منتخب الكويت 4/صفر سجلها عادل الملا وعادل خميس ومحمود الصوفي

1/صفر سجله محمود صوفي، وخسر امام السعودية صفر/1.

واحتل المنتخب البحريني المركز الثاني بفارق الاهداف عن المنتخب السعودي «الثالث» بعد ان جمع كل منهما 6 نقاط وبرصيد 6 نقاط ايضا تخلف المنتخب الاماراتي الى المركز الرابع. وحل منتخب الكويت في المركز الخامس برصيد 4 نقاط.

وبدون نقاط تذيل المنتخب العماني لائحة الترتيب في الدورة الحادية عشرة، والطريف انه لم يسجل اي هدف مقابل 10 اهداف في مرماه.

● لقطات من الدورة

- لم تسجل في البطولة اي حالة تعادل حيث انتهت كافة اللقاءات الى فوز احد الفريقين.

- اختير نجم المنتخب القطري مبارك مصطفى كاحسن لاعب في البطولة ونال جائزة الف دولار التي خصصت للمرة الاولى في الدورة لافضل لاعب، وكذلك فاز مبارك بكاس هداف الدورة برصيد 3 اهداف.

- اسرع هدف في الدورة الحادية عشرة سجله اللاعب البحريني عبد الرزاق محمد في المرمى السعودي بعد دقيقتين على بداية اللقاء الذي انتهى بفوز البحريني 2/1.

- شاهد زهاء 40 الف متفرج احداث اللقاء الاخير في الدورة بين السعودية وقطر الذي انتهى بفوز المنتخب السعودي 1/صفر.

الدورة الثانية عشرة 94 البطل السعودية

احتضنت دولة الامارات العربية على استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي بالفترة ما بين 3 - 16 نوفمبر من عام 94 فعاليات الدورة الثانية عشر وقبل بدء منافسات الدورة الثانية عشرة كانت الانظار تتجه صوب المنتخب السعودي كمرشح اول للفوز باللقب، وذلك عقب انجازه المشرف في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة 94. حيث شرف نجوم المنتخب السعودي الكرتين العربية والاسيوية في مونديال 94 بعروضهم الفنية الباهرة التي حقق المنتخب السعودي من خلالها نتائج مشرفة مكنته من بلوغ الدور الثاني.

وحضر المنتخب السعودي الى ابوظبي تطارد نجومه مختلف وسائل الاعلام، وفي نيته فك «عقدة اللقب» الذي لم يسبق للمنتخب السعودي الفوز به من قبل. وكان المنتخب السعودي عند حسن الظن به في منافسات الدورة حيث تمكن من تحقيق 4 انتصارات وتعادل وحيد دون اي خسارة ليجمع 9 نقاط وضعته على راس لائحة الترتيب بطلا للدورة للمرة الاولى في تاريخ المسابقة وبعد منافسة شديدة من قبل المنتخب الاماراتي (المضيف) الذي حل في المركز الثاني. واستهل المنتخب السعودي مشواره في الدورة بالفوز على سلطنة عمان 2/1 ثم تعادل مع الامارات 1/1 وفاز على البحرين 3/1 وعلى قطر 2/1 وعلى الكويت 2/صفر وسجل اهداف المنتخب السعودي في الدورة فؤاد انور 4 وفهد الهلال 3 وهدف لكل من سامي الجابر واحمد جميل وسعيد العويران وخالد مسعد.

وحل المنتخب الاماراتي في المركز الثاني برصيد 8 نقاط جمعهما من فوزه على قطر 2/صفر وعلى الكويت 2/صفر وعلى سلطنة عمان 2/صفر اضافة الى تعادليه مع السعودية 1/1 ومع البحرين صفر/صفر. وسجل اهداف المنتخب الاماراتي محمد علي 3 وعدنان الطلياني 2 وهدف لكل من اسماعيل راشد وعبد الرحمن الحداد.

وفاز المنتخب البحريني بالمركز الثالث برصيد 5 نقاط جمعها من فوزه على الكويت 2/1 وتعادل مع سلطنة عمان 1/1 ومع الامارات صفر/صفر ومع قطر 1/1. وسجل اهداف البحرين فياض محمود 2 وحميد درويش 2 ومبارك خميس هدف. وبفارق الاهداف تقدم المنتخب الكويتي الى المركز الرابع على لائحة الترتيب عن نظيره المنتخب القطري بعد ان جمع كل منهما 3 نقاط حيث فاز المنتخب الكويتي على قطر 1/صفر وتعادل مع سلطنة عمان بدون اهداف مقابل 3 هزائم، وسجل هدفيه في الدورة عبيد الشهري وعلي مروي في حين سجل المنتخب القطري فوزا وحيدا على سلطنة عمان 4/2 اضافة الى تعادل مع البحرين 1/1. وسجل اهدافه في الدورة محمود الصوفي 4 وهدف لكل من جمعة سالم وعادل خميس.

وبرصيد نقطتين حل المنتخب العماني في المركز السادس الاخير حيث تعادل مع البحرين 1/1 ومع الكويت صفر/صفر مقابل 3 هزائم وسجل اهدافه في الدورة الطيب عبد النور 2 وهدف لكل من احمد علي وسيف الحبسي.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 تشرين الأول (اكتوبر)

العلامة المغربي الصديق الشدادي

في مثل هذا اليوم قبل 37 سنة، اي في 12 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1959، توفي في الرباط، الفقيه العلامة المغربي «الصديق الشدادي» الذي قدم للثقافة والعلم في المغرب خدمات جليلة، وواكب الحركة الوطنية والاحداث التي شهدها المغرب خلال النصف الاول من القرن العشرين.

ولد الصديق الشدادي في عام 1892 بمدينة الرباط، وكان ابوه «محمد الشدادي» من الطلبة الذين وجههم المولى الحسن للدراسة في المعاهد العسكرية في اوروبا، ولما عاد الى المغرب انخرط في سلك الجندية وتدرج في رتبها حتى اصبح (آغا عسكر الرباط).

وبحكم البيئة العسكرية التي نشأ الصديق الشدادي فيها، عمل في شبابه بالجندية، الى ان فرضت الحماية الفرنسية على المغرب عام 1912 فاتجه نحو مجالس العلم، ودرس على مشاهير علماء الرباط، ومن جهة اخرى اخذ الطريقة الكتانية عن السيد محمد بن حساين السلاوي وعبد الكبير الكتاني.

عمل «الصديق الشدادي» في اول حياته بالتعليم في مدرسة الزهراء التي كانت اول مدرسة حرة اسسها في الرباط عام 1919 فريق من أهل الرباط، ثم أسس في العام التالي مدرسة وطنية حرة للتعليم في الزاوية الكتانية بالرباط، وسرعان ما اصبحت هذه المدرسة تضم بين حلقاتها عددا من الطلبة القادمين من شتى المدن والاقطار.

وقد هيأ لهذه المدرسة اساتذة أكفاء، وصارت تدرس فيها علوم الفقه والاصول والادب والنحو والجغرافية والتاريخ والحساب على الطريقة الشرقية. ولذلك يعد الصديق الشدادي من واضعي اللبنات الاولى في صرح التعليم الحر بالمغرب.

كرس الصديق الشدادي ثلاثين عاما من حياته لهذه المدرسة ولخدمة التعليم وتهذيب النفوس في المغرب، وتخرج في مدرسته الفقهاء الذين حافظوا على كيان اللغة العربية ونشر كتاب الله وخدمة الاسلام والمسلمين، والعلماء الانصار والاساتذة المخلصون الذين اصبحوا من بناة صرح المغرب في ميدان العلم والثقافة. ولذلك كان جلّ المؤنبين والمدرسين والخطباء والقضاة من الذين له الفضل في تعليمهم وتوجيههم.

ولم يقتصر اهتمام الصديق الشدادي على العناية بمدرسته والسهر على طلبتها، بل شملت عنايته عامة الناس، وذلك في دروس الوعظ والارشاد وخطب الجمعة التي كان يلقيها في المسجد العتيق بقضية «رباط الفتح» ثم في جامع المولى سليمان، وكانت خطبه تجمع بين القديم والحديث، وقد أظهر الناس اهتماما عظيما بها وتهافتوا على سماعها.

قام العلامة الصديق الشدادي برحلة الى الديار المقدسة لاداء مناسك الحج والعمرة في شهر كانون الثاني (يناير) سنة 1938، وبعد ادائها، توجه الى العراق وزار النجف وكربلاء وبغداد، ومنها سافر الى دمشق فالقدس وطبرية والناصرة ونابلس ، كما زار بيت لحم والخليل ثم قصد بيروت وركب البحر عائدا الى المغرب.

عاصر الصديق الشدادي شتى مراحل الحياة السياسية التي شهدها المغرب، من دسائس الاستعمار التي انتهت بفرض الحماية الفرنسية وتجزئة البلاد، الى فترة الحماية والاستقلال، وأخيرا استقلال المغرب وتحقيق وحدته الوطنية.

وقد واكب المسيرة الوطنية واغتنم كل مناسبة لبث الوعي والتذكير بما يجب القيام به لمواجهة دسائس الاستعمار والدعوة الى التمسك بحبل الله المتين وتوحيد الصف وراء الملك المجاهد محمد الخامس رحمه الله، وكان قد جعل «اساس النهوض بالبلاد هو الاعتناء بمعاهد العلم ونشر وسائله».

وقد صادف نفي الملك المجاهد محمد الخامس واسرته خارج الوطن وقوف العلامة الشدادي بجبل عرفات في حجة اخرى الى بيت الله الحرام، فاغتنم الفرصة وأطلع الحجاج من شتى انحاء العالم الاسلامي على اوضاع المغرب وعرفهم بالجهاد الذي يخوضه الملك الوطني والشعب المناضل ضد الاستعمار منذ ربع قرن او اكثر، وتضحيته بالعرش في سبيل الله والوطن. ولما عاد الشدادي بعد اداء فريضة الحج اعتزل خطبة الجمعة بجامع القصبة ولقي من السلطات الفرنسية كثيرا من الاضطهاد.

توفي العلامة الصديق الشدادي يوم الاثنين 12 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1959 (وكانت تصادف 9 ربيع الثاني سنة 1379 هجرية) ودفن بمقابر العلويين بالرباط عن 67 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1840 الامير بشير الشهابي يغادر لبنان منفيا
1915 اعدام الممرضة ايديث كافيل
1924 وفاة أناتول فرانس
1938 حبزبوز: رائد الصحافة الفكاهية في العراق
1965 وفاة سمير الرفاعي رئيس وزراء الأردن السابق
1972 مصرع هاشم جواد وزير خارجية العراق السابق

كان نسقه الموسيقي التفكير داخل فضاء الصمت

نيتشه: نصبح فلاسفة أكثر كلما غدونا موسيقيين أكثر

قضايا

باريس: من علاء طاهر

ليست مسافة، بل توغل نحو اللانهائي. مدى مطلق. وكانت قبل ذلك قد انطلقت موسيقى غريبة، معدنية تؤجل حركة واسعة ما يكون مداها المستقبل. هذه هي اللحظات الصورية الاخيرة من فيلم «اوديسا الفضاء» «2001» ستانلي كابريك. والموسيقى التي انطلقت داخل لقطات محددة من الفيلم كان عنوانها «هكذا تكلم زرادشت». والعنوان الذي منحه كابريك لهذه الموسيقى المستقبلية المطلقة لم يكن اتفاقيا بل كان ذا اختيار قصدي دقيق. شيء يوحي بالقوة وعدم محدودية الفضاء المكاني او فضاء القدرة الانسانية على التفكير المتعالي والخلاق وتجاوز الذات نحو ما هو حر مطلق، غير منظور.

بعيدا عن هذا الاثر الفني الحديث، هنالك توغل داخل الموسيقى الكلاسيكية ايضا يصل بين فكر نيتشه والموسيقى. فقد اطلق عازف بيانو على احد اعماله الموسيقية الشهيرة عنوان «بعد قراءة نيتشه» مقطوعة توحي بالفرح العميق. ليس ذلك الفرح السطحي المؤقت بل فرح قائم على كثبان شاهقة من التامل. فرح مرصود، متجذر داخل الذات. قائم على حالة تحرر ذهني بلا حدود، حرية جذلة مقترنة بعزلة تامل لا نهائي. انها التاسيس لعلو الانسان عبر قوة دائمة بين الصدى الاول لموسيقى «اوديسا الفضاء» وكونشرتو البيانو يختفي ولع نيتشه بالموسيقى. حتى ان اعماله تبدو لحد للحظة الحاضرة وكانها قد كتبت وفق نسق موسيقي داخلي تحتويه لغته الايقاعية التي تطرح فكرة الفلسفي من خلال تداخل من المستحيل تجزئته بين اسلوب وبين محتوى لا يمكن ان ينبجس الا من خلال نص مثل الذي كتب وفقه.

مولد التراجيديا

هذا الوعي بالموسيقى من قبل نيتشه كان موضوعا لدراسات دقيقة صدرت بالفرنسية قبل امد قصير: «نيتشه والموسيقى، قيمة جديدة». موضوع اكثر تخصصا لكنه يقع داخل المجال الرحب لفكر نيتشه. الكتاب الاول هو «نيتشه والموسيقى» تاليف جورج ليبرت، صدر عن دار المطبوعات الجامعية PUF. والثاني بعنوان «خصام حول مولد التراجيديا» ويحتوي على اراء العديد من المؤلفين الذين تناولوا فلسفة نيتشه ولا سيما كتابه الاول «مولد التراجيديا». وضع مقدمة الكتاب ميشيل كوهن هليمي. وهنا ينبغي ايراد ملاحظة ان كتاب نيتشه الاول، كان «مولد التراجيديا» اي ان الهم الفلسفي عند نيتشه قد ارتبط منذ البداية بالموسيقى، اي بمسالة اعلى من النص الموسيقي هي مسالة النسق والتناسق، وان موضوع الموسيقى كان يقترن عند نيتشه دوما باشكال التعبير اللغوي عن الفكرة او عن المنظومة المتداخلة للاسلوب الذي يطرح هذه الفكرة. من هنا تطرق نيتشه يوما الى عملية الترجمة. ترجمة نص فلسفي او ادبي من لغة الى اخرى، ولم يتطرق في هذا الصدد الى المعاني او اللغة الحرفية التي تعبر عن هذه المعاني لأن الترجمة المعنوية المتعلقة بالمحتوى هي ترجمة بسيطة تتطلب اتفاقا تاما للغتين اللغة المترجم عنها، واللغة المترجم اليها. لكن يبقى هنالك الايقاع الضمني للغة الاصل، هل يمكن ان يُنقل هذا الايقاع عبر اللغة، عبر صدق الترجمة ونزاهة نقل المعاني؟ هذا هو الاشكال الذي يؤرق نيتشه المولع بالموسيقى وبنسقها الفريد الذي يمكن ان يولد حالة ذهنية بدون الفاظ وبدون كلمات. يعبر نيتشه عن ذلك بقوله حول الترجمة «ان الشيء الاكثر صعوبة الذي يمكن تمريره من لغة الى اخرى هو.. حركية الاسلوب» الـ «حركية» هنا تعني الايقاع، تعني النسق الموسيقي الذي تنتظمه المفردات داخل لغة ما ولا يمكن ان تنتظم موسيقيا وفقه عبر لغة اخرى.

داخل التعميم الخاص بالترجمة، وهو تعميم يمس بنية النص، ينطلق نيتشه نحو مدى آخر من المتحولات الصوتية للكلمة.. طبيعة تشكيلها المتراص مع الكلمات الاخرى او المدى التعبيري والنسقي الذي يمكن لها ان تبلغه. ان النص عند نيتشه ما هو الا قدرة كامنة على تحمل الافكار والموسيقى التي تتواصل مع المعاني المقبلة لهذا النص. ولذا كان نيتشه ينطلق من النص دوما ليرفد الفلسفة بنسق فكري ولغوي خاص.

نسق موسيقي

عندما كتب عمله الاول حول «مولد التراجيديا» كان نيتشه يصدر عن لغة فلسفية خاصة تعي متطلباتها الضمنية والدلالية. وهكذا كانت كتبه اللاحقة مقترنة بهذا الاستشراف النسقي الخاص. فلم يكن باستطاعته مواصلة حياته الذهنية المحمومة دون نسق موسيقي يختفي في ما وراء النص وتضاريسه الدلالية.

منذ البداية ارتبط الاسلوب اللغوي لنيتشه بالموسيقى. بل ان المحتوى الفكري لفلسفته كان يسعى نحو التكامل عبر رصد الافكار من خلال نظام موسيقي للغة. لذا كانت تبدو افكاره الكبرى غير منفصلة عن التركيب اللغوي الذي طرحت من خلاله. اما الاتجاهات الاساسية في فلسفته فان عناوينها قد ولدت داخل نسق موسيقي جديد في تركيبته مثل «العود الابدي» «ارادة القوة» «الفكر الطلق» مثل «الهواء الطلق» اي فكر بهيج وفرح بلا حدود. ومن ذلك ايضا «المعرفة الفرحة» «الانسان الاعلى» «ما وراء الانسان العادي». فكرة «الماوراء» تتكرر عند نيتشه دائما، لكي يتوغل في مناقشة البديهيات واسسها، من هنا جاء عنوان كتابه «ما وراء الخير والشر».

وبشكل متوازي مع النص، تسير حياة نيتشه الخاصة. كان نيتشه يهرب من المدن الكبيرة نحو ريف بدون مواصفات مسبقة سوى توفر الصمت. اي عدم وجود اللغة. التفكير داخل فضاء صامت. هذا هو النسق الموسيقي الذي يمكن لن ينتج فكرا منسجما مع نفسه. ففي احد النصوص الذي كُتب حول نيتشه وهو يكتب انه كان يلجأ الى قمم الجبال - ينبغي ملاحظة كلمة قمم - كان يتامل دائما وهو في القمة. كان يضع مجموعة اوراق وقلم على احدى الصخور او على العشب ثم يتجول وعندما تاتيه فكرة ما يسجلها على الورقة. كان محموما بفكر جديد داخل هذا الهدوء الطاغي لقمم الجبال، مثلما يقول «حسن اليوت نشعر بالحرية ونحن في الجبال». وهنا كان الهدوء الذي يفضله نيتشه: ضوضاء الصمت الغائبة.

في هذه الاماكن كان يعيش نيتشه وهو يكتب افكاره الكبرى حيث صححت لديه فكرة «العود الابدي». وفي كتاب «نيتشه والموسيقى» هنالك عبارات خاصة بالموسيقى عبر اقترانها بالفلسفة كتبها نيتشه اثناء حياته. اذ انه ادرك بشكل مبكر وجود مسافة تعني العجز عن ايصال المحتوى الذهني او النفسي الذي تولده الكلمات. وداخل اشكالية تعبير مثل هذه ينبغي اللجوء الى الموسيقى باعتبارها المجال الممتلئ الذي يشغل هذه المسافة من عدم القدرة في التعبير. انها حالة ذهنية تستدعي نمطا من التامل النادر للحالات وللمشاعر.

فالموسيقى ضمن حيادها الذهني وسعة بالها التخيلي يمكن ان تتجاوز محدودية الكلمات. ومن هنا كان نيتشه يعيش داخل نسق من اللغة تصنعه الموسيقى. كلمات ذات ايقاع او هدير خاص في ثقله المعنوي وترديداته الصوتية بحيث ان الايقاع كان يستولي بشكل جمالي على عمق الفكرة المطروحة من خلال اللغة والمفردات.

تستولي على الكتاب العلاقة بين نيتشه وفاجنر ثم تازم هذه العلاقة بعد ذلك. ويحدد الكتاب جذور انجذاب نيتشه الى هذه العلاقة اي العبقرية الموسيقية لفاجنر ومثلما كان الانجذاب بين الصديقين قويا كان النفور بعد ذلك من قبل نيتشه قويا ايضا. لقد طبعت سلوكية نيتشه تلك الحساسية النادرة التي لا تقبل اوساط الحلول وعدم وضوح المواقف من الضد الى الضد عندما يخيب الامل ويسقط المثل الاعلى ويغدو عاديا. هذا ما تطرق اليه نيتشه في كتابه «غسق الالهة».

أفضل الأشياء

يختار المؤلف الجمل الصميمية التي تعبر عن علاقة نيتشه بالموسيقى وعلاقة اسلوبه اللغوي. يقول نيتشه «انني اتوجه بكلامي فقط الى اولئك الذين لديهم علاقة قرابة عائلية مباشرة مع الموسيقى» وتتموضع دقة هذه الدراسة وتخصصها في ان المؤلف جورج ليبرت يقوم بقراءة شاملة لكل اعمال نيتشه ليستخلص بعض الجمل الخاصة والمحدودة لدور الموسيقى في الفكر النيتشوي. يقول نيتشه «بدون الموسيقى سوف لن تغدو الحياة غير خطأ محض». وكذلك يقول «اذا كانت داخل الحياة توجد اشياء مفضلة كثيرة فان الموسيقى هي افضل هذه الاشياء».

ويحدد المؤلف البعد الفلسفي للموسيقى كما يفهمه نيتشه، بعدا مقترنا بالحياة والوجود عامة «فاما الموسيقى تسمح لنا بنسيان الحياة العادية، وتساعدنا على الهروب من العدم او انها على العكس من ذلك هي التاكيد الجازم والمباشر لحقيقة الحياة نفسها».

جدة كتاب جورج البيرت واصالته هي: على الرغم من وجود آلاف الدراسات باللغة الفرنسية التي تناولت فكر نيتشه والعديد من جوانب فلسفته، فالفرنسيون هم افضل من درس فلسفة نيتشه وبشكل مبكر من القرن العشرين، يبدو كتاب البيرت هو كتاب جديد من نوعه، فعلى الرغم من الدور المعروف الذي لعبته الموسيقى داخل الفكر النيتشوي لم يصدر عن هذا الموضوع اي كتاب متخصص. ان الخلاصة التي يحددها المؤلف هي ان الفكر النيتشوي كله قد قام في نسقه على محورية الموسيقى باعتبارها فكرا متعاليا يمكن ان يفرز فكرا متعاليا ايضا، وبهذا الصدد يورد الكتاب جملة هامة لنيتشه تحدد عملية التكامل بين الفلسفة والنسق الموسيقي.

يقول: «نحن نصبح فلاسفة اكثر كلما غدونا موسيقيين اكثر». وان اي استشراف لنص نيتشه اللغوي يؤكد هذه الحقيقة التي تكشف لاول مرة من خلال بحث اصيل.

فريدريك نيتشه (1844 ـ 1900)

الحقيبة الثقافية

جارودي في القاهرة ومحاضرات عن السياسة الصهيونية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدعوة من اتحاد الفنانين العرب يزور المفكر الفرنسي روجيه جارودي مصر وذلك في الفترة من 12 الى17 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

يلقي جارودي في بداية برنامج زيارته يوم الاحد 10/13 بفندق ماريوت محاضرة حول كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» وذلك في اطار مائدة مستديرة مع مجموعة من المفكرين المصريين.

ويلتقي يوم الاثنين 10/14 مع اساتذة جامعة عين شمس في حوار حول فلسفته وتحولاته الفكرية ويعقد الثلاثاء 10/15 ندوة مع المثقفين المصريين بالمجلس الاعلى للثقافة.. ويختتم محاضراته بلقاء مع اعضاء اتحاد الكتاب المصري.

تحظى زيارة جارودي باهتمام خاص في اوساط المثقفين المصريين ورجال الاحزاب السياسية نظرا لآرائه المهمة حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي وكشفه عن الجذور التاريخية الملتبسة للسياسة الصهيونية.

ادوار الخراط يحاضر عن الاتجاهات الحداثية في القص العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدعوة من معهد العالم العربي بباريس القى الروائي والناقد ادوار الخراط ست محاضرات عن الاتجاهات الحداثية في القص العربي.

بدات المحاضرات يوم 8 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، واستمرت على مدار اربعة اسابيع.

المحاضرة الأولى عبارة عن مقدمة طويلة حول مناخ القص الحداثي العربي. وتناولت المحاضرة الثانية: اتجاهات ما وراء الواقع. والثالثة: توظيف الاسطورة. والرابعة: التشيؤ وشبهة الحياد. والخامسة: تحديث التراث. اما المحاضرة السادسة فدارت حول: ظواهر حداثية في القص المغربي.

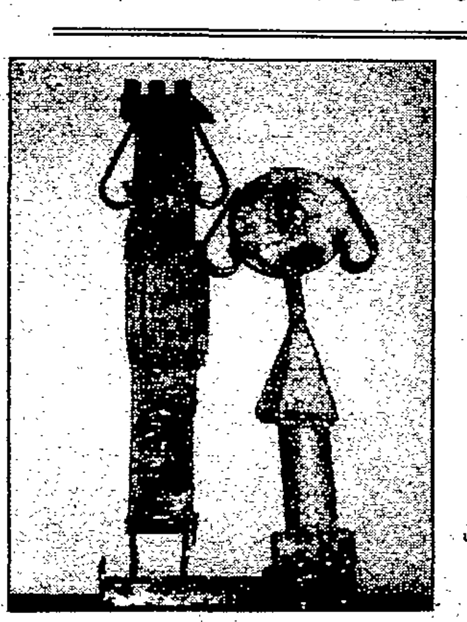
جدير بالذكر انه قد صدر لادوار الخراط حديثا مجموعة شعرية جديدة بعنوان (لماذا؟) عن دار شرقيات بالقاهرة وهي مقاطع من قصيدة حب طويلة.

جائزة الإيسيسكو للإبداع النسوي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن في الرباط عن اسمي الفائزتين بجائزة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للابداع الأدبي النسوي (الايسيسكو) لعام 1996.

وقد قررت لجنة التحكيم التي صدر قرار المدير العام للمنظمة الاسلامية الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري بتشكيلها، منح جائزة القصة القصيرة للطالبة بكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء خديجة يكن عن قصتها «عندما تنساب كارمينا بورانا» وجائزة الشعر للشاعرة المصرية علية الجعار عن قصيدتها «إسلام وأمومة».



من الأعمال التي ستعرض

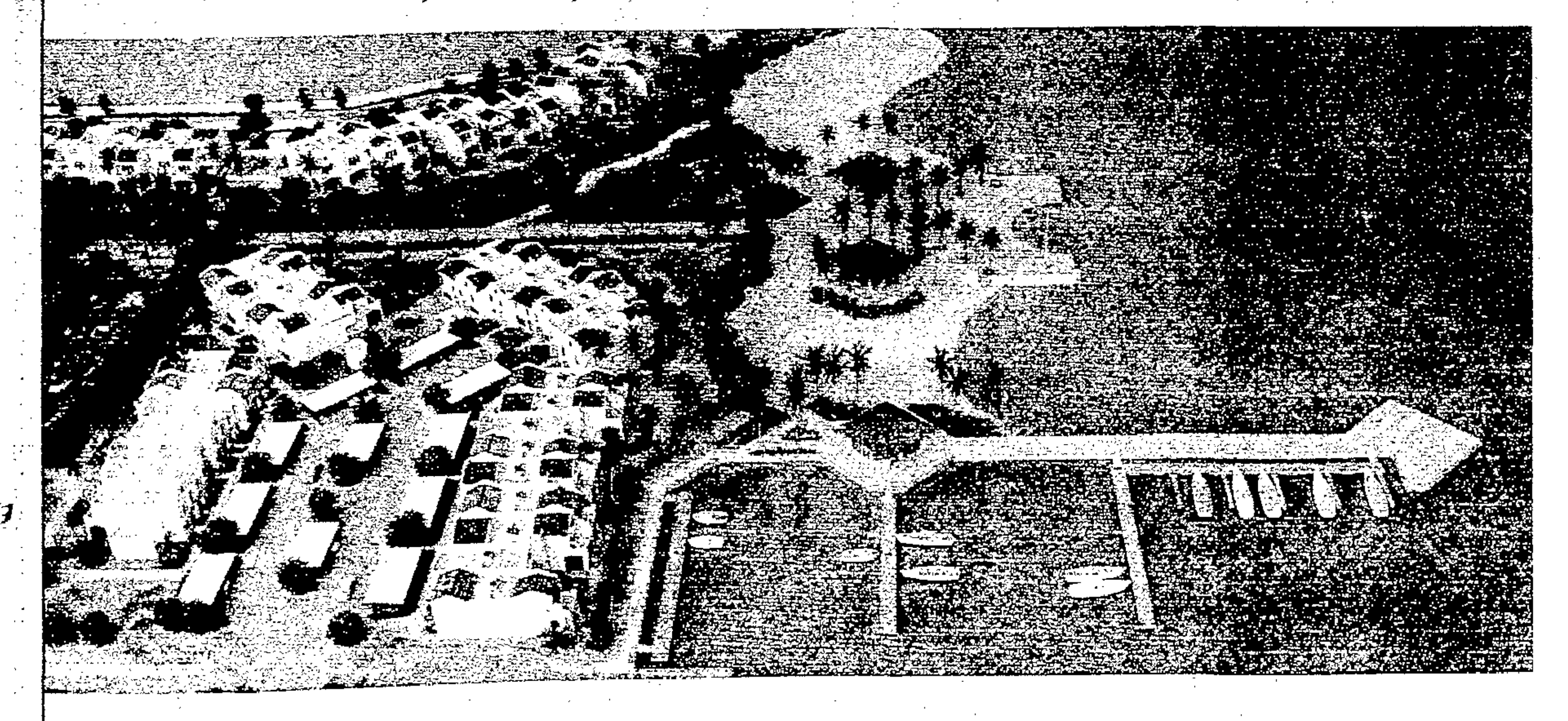
14 نحاتا عربيا وأجنبيا في معرض باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية جمعية الفنون العالمية في منظمة اليونيسكو وجمعية فناني باريس 14، ينظم النحات والرسام المصري عبد الرازق عكاشة معرضا للنحت في الهواء الطلق بحديقة Rue Wurtz في الدائرة الثالثة عشرة في العاصمة الفرنسية.

ويشارك في المعرض 14 فنانا من دول العالم، منهم: عمر النجدي، جورج البهجوري، كريستين دلكسيت، ديمس ايبلادو اسبيجو، ايفان مستون، فردريش باردن، دومينيك برنيه، الهام بامحرز، همت علي، ناجي الحارب، سليم متعم، ايلان موثيان.

يفتتح المعرض وزير العدل الفرنسي جاك توبون في 17 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.



الفيتوري في أمسية شعرية بدار الأوبرا المصرية

نشيد للعدل الذي يكبر في صوت الجرائم

أمسية

القاهرة: من جمال القصاص

«ليس طفلا
ذلك الخارج من ازمنة الموتى إلى الإشارة
ليس طفلا وحجارة
ليس شمسا من نحاس ورماد
ليس طوقا حول أعناق الطواغي يحلي بالسواد
إنه طقس حضارة.
ليس طفلا ذلك الخارج من قبعة الحاخام.
من قوس هزائم
ليس طفلا وتمائم
إنه العدل الذي يكبر في صوت الجرائم».

هكذا غنى محمد الفيتوري في امسية شعرية دافئة وحميمة، اقامتها له دار الاوبرا المصرية، وحضرها كوكبة من الشعراء والمثقفين المصريين ونخبة من العرب.

لقد بدا الفيتوري وكأنه يقلب احشاء التاريخ والزمن، يخرج من عباءة طفولته وصباه في حواري وشوارع القاهرة والاسكندرية ليعانق صرخة أطفال الحجارة الصناديد، وكأنهم الطفل الذي سرقته منه يد الأيام.

ويتحسس مجمرة البدايات فتستلقي افريقيا في حجره كاشفة أحلامها وأوجاعها وبراءة الشهوة الأولى والحرية الاولى.

ويشرد في حواف الخرائط والوجوه الممزقة فيرى حلم السودان لم يزل يشع في عينيه فيصرخ على لسان الشهيد:

«كل طاغية صنم
دمية من خشب
لا تصنعوا لي قبرا
سأصعد مشنقتي
وسأغلق نافذة العصر خلفي
واغسل بالدم رأسي
واقطع كفي
وأطبعها نجمة فوق واجهة العصر
فوق خرائط تاريخه المائلة
وأنا واقف خارج الزمن
كلما زيفوا بطلا قلت: قلبي على بطلي».

ويصعد الفيتوري مئذنة الدمع فيتوسد كتفي صلاح الدين والقدس وعمر المختار وسيناء ويرسم بأحرفه اللاعجة وجهي طفل وطفلة لا يعرفان الأسى والمذلة.

ويسوح في دروب الوطن يفتح أبواب ذاكرته وحواسه وينفض هواجسه ورؤاه فهو درويش جوال، وهو شاهد إثبات يعرف كيف يولد الثائر من مستنقع القهر، كيف يولد الغيم من الأعاصير، كيف تولد الفراشات من رحم اللهب:

«إنها الساعة
لا أملك إلا وردة الروح
فيا سيدة الأرض
اقبليني حارسا في ظل عينيك.

***

كنت أعرف وأنا احتضن الراية
من منفى الى منفى
أنهم إن قتلوني مرة..
فإنني أولد في عينيك ألفا».

وتلفحه انفاس الحب ويبصر أصداءه تترقرق فوق الشفاه فيجلس يلتقط انفاسه في حضرة ناي العازف القدير د. قدري سرور ثم يعاود الفيتوري عزفه الآخر. ويرتطم الدم بالقصيدة، تتفجر سحابات الكتابة فوق رؤوس الكلام.. يا أيها الصمت لو تعشب شبرا من الأرض.. نار الكلمات القديمة لم تزل تشهق فينا.. اذن: كيف ضللنا الطريق الى الحزن، ولم ينقطع ـ بعد ـ حبل الكلام..

اية فاجعة أن تكون المغني وحدك
في ذروة النقص
أو في ذروة الاكتمال

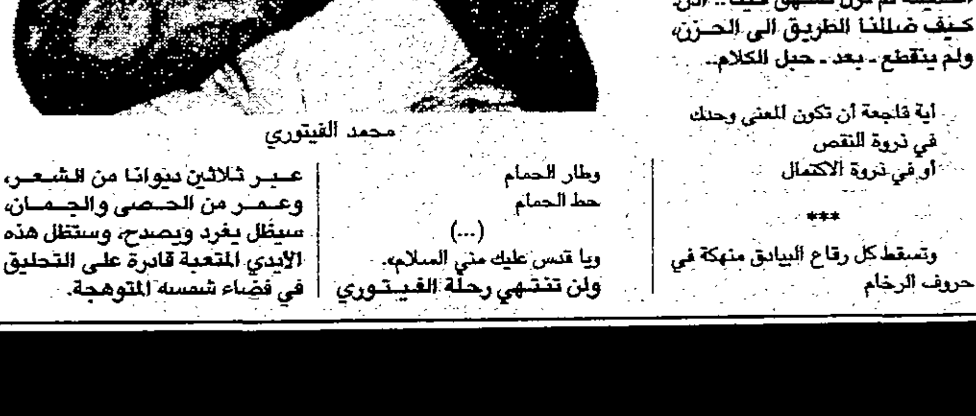
***

وتسقط كل رقاع البيادق منهكة في حروف الرخام

وطار الحمام
حط الحمام

(...)

ويا قدس عليك مني السلام».
ولن تنتهي رحلة الفيتوري عبر ثلاثين ديوانا من الشعر، وعمر من الحصى والجمان، سيظل يغرد ويصدح، وستظل هذه الأيدي المتعبة قادرة على التحليق في فضاء شمسه المتوهجة.


محمد الفيتوري

«الفيصل» وملف التوحيد والترجمة

مجلات

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل الثقافية التي تصدر عن مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وقد اشتمل العدد بالاضافة الى الابواب والزوايا الثابتة على ملفين: الاول: يتناول ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية وقد احتوى هذا الملف على مقالة كتبها امين الرافعي ونشرت قبل سبعين عاما عنوانها ساعة مع جلالة الملك عبد العزيز، واخرى منسية كتبها عباس محمود العقاد وقدم لها مصطفى يعقوب عبد النبي عنوانها الملك عبد العزيز، ومقالة بعنوان آمال جلالة الملك الكبير بنشر أسفار العلوم الدينية كتبها عبد العزيز الرشيد، ومقالة كتبها احمد حسن الزيات، بالاضافة الى دراسة بعنوان: أسد الجزيرة العربية في شعر المعاصرين كتبها صلاح احمد الطنوبي، وقصيدة للشاعر خليل مطران القاها في اثناء زيارة الملك عبد العزيز لمصر.

وقد تصدرت هذا الملف مقالة اعدها قسم التحرير عنوانها بدايات الامس لانجازات اليوم.

أما الملف الاخر في المجلة فعن الترجمة شارك فيه عدد من الكتاب، حيث كتب كل من محمد محمود بيومي: لماذا نترجم؟ والدكتور حسن عطية طمان: المترجم: مؤهلاته واعداده، والدكتور جمال عبد الناصر: الترجمة والتعريب، والدكتور محمود الصيني: الترجمة الآلية، والدكتور محمد البقاعي: ترجمات القرآن الكريم والدكتور عبد الحكيم حسان عمر: الترجمة الادبية ومشكلاتها، ومحمد وليد سابق: الترجمة الشفهية، والدكتور سعد علي الحاج بكري: الترجمة العلمية والتقنية، والدكتور عدنان الوزان: المترجمات والناشئة، والدكتور عبد العزيز السويل: دوائر المعارف المترجمة وخطورتها، وشحادة الخوري: واقع حركة الترجمة ومستقبلها في الوطن العربي.

وقد اصدرت المجلة كذلك كتيباً ملحقاً بالمجلة يتناول الترجمة في ظل الحضارة الاسلامية واثرها في الاداب والعلوم شارك فيه كل من الدكتور حسن ظاظا الذي كتب عن الدولة الاسلامية وترجمة العلوم، والدكتور الطاهر احمد مكي الذي كتب عن الترجمة من العربية الى اللغات الاجنبية في المجالات الادبية والانسانية، والدكتور محمود الصيني الذي كتب عن الترجمة من العربية في المجال العلمي واثرها في الحضارة الغربية.



صفاء أبو السعود في لقطة من أحد أفلامها

صفاء أبو السعود تؤكد:

لم أشتر أصول أفلامي والشائعة هدفها ضرب الـ ART

القاهرة: من هيثم وحيد

اكدت الفنانة صفاء ابو السعود انها لم تشتر اي نيجاتيف من افلامها التي قامت ببطولتها في السينما المصرية طوال مشوارها الفني الذي لم ينقطع حتى الآن. كذلك نفت انها تنوي الاعتزال واكدت

ان ما يحدث الان ما هي الا حملة ظالمة تتعرض لها من بعض الصحف والمجلات وتؤكد ان المقصود من ذلك ليس هي بل شخص زوجها الشيخ صالح كامل. واضافت انه يمكن لاي شخص ان يتأكد من ذلك بان يعود الى المركز القومي للسينما أو من الدكتور مدكور ثابت. وتقول الفنانة بهذا الخصوص: «ما زالت الافلام هناك وبارقام الشرائط مما يعني انه لم يتم بيع أو شراء أي منها وذلك لانها ببساطة ليست ملكا لي وحدي انها للجمهور وللتاريخ وتضم جهد زملاء وفنانين كبار». وتضيف صفاء ابو السعود «ليس معنى ان تعرض افلامي على قناة الافلام في ART انني قمت بشراء النيجاتيف الاصلي لاحرم جمهور التلفزيون في العالم العربي كله منها واجعلها فقط حكرا على جمهور الـ ART كما انني لا اقوم بعرض افلامي في هذه القناة بصورة دائمة ومستمرة ولكنها تعرض حسب خريطة موضوعة والدليل على ذلك حق عرض هذه الافلام مازال للتلفزيون المصري.

مقعد أمام الشاشة

برنامج «أحلى الليالي» بحاجة إلى توسع في الأفكار وتنويع الضيوف

الرياض: من هند العامر

برنامج «احلى الليالي» الذي يبثه التلفزيون السعودي (القناة الاولى) في سهرة يوم الخميس يعد من البرامج المنوعة التي لقيت نجاحا جيدا وتفاعلا من المشاهدين، فقد تميز البرنامج بتنوع فقراته التي تتناول جوانب اجتماعية وفنية مختلفة، بالاضافة الى تميز الضيوف الذين استضافهم البرنامج في حلقاته السابقة، ومع ما تحقق للبرنامج من نجاح حتى الآن تبقى الحاجة الى بذل مزيد من الجهد وتوسيع فكرة البرنامج وعدم حصر هذا البرنامج المنوع الذي يدخل تحت مسماه كل مادة فنية او ثقافية او ترفيهية في جوانب محددة، فمثلا عدم الاكتفاء بضيف واحد في البرنامج، خاصة وان الضيف يتدخل على الهواء مباشرة، فيكون في ذلك مجال لطرح الاسئلة الصريحة والمباشرة.

كذلك بالامكان استضافة مجموعة من الاشخاص لمناقشة موضوع معين يفضل ان يكون موضوعا مثيرا وشيقا يتعلق بقضية فنية او اجتماعية بارزة. ومن الافكار الجديدة ايضا التي من الممكن تضمينها البرنامج تخصيص فقرة للمواهب الشابة التي تسعى الى البروز واثبات وجودها وفتح المجال لاظهار مواهبها الفنية.

في الطريق إليك

رغدة ترفض التخلي عن أطفالها في «الدوائر المغلقة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغدة

اخيرا وبعد سلسلة الاعتذارات التي كانت تؤجل تصويره بدأ المخرج كريم ضياء الدين تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «الدوائر المغلقة» باستديو «عرين» بحي الزمالك وهو العمل الثاني لرغدة مع المخرج كريم ضياء الدين بعد الفيلم السينمائي «رغبات» الذي شاركها بطولته ايضا فاروق الفيشاوي وعبد العزيز مخيون.

تدور احداث مسلسل «الدوائر المغلقة» في اطار العلاقات الانسانية الراقية التي تحكم الاسرة العربية من خلال شخصية «نور» التي تجسدها رغدة وهي تمثل قلب وعقل هذه الاسرة ترفض الزواج لرعاية صغارها ولاحساسها بانها مسؤولة عن كل شيء من مبدأ اخلاقي بحت ورغم محاولة الكاتب الصحافي عاطف عبد العزيز الذي يقوم بدوره فاروق الفيشاوي التقرب منها لما يربطه من علاقة حميمة بأحد افراد الاسرة لكنها تظل على رأيها وترفض الزواج حتى نهاية الاحداث.

تصوير عدد من الأعمال السعودية لشهر رمضان المقبل

الرياض ـ من سعود المقبل:

بدأ عدد من الفنانين السعوديين بتصوير مجموعة من الاعمال الخاصة بشهر رمضان، فقد انهى المخرج عامر الحمود تصوير المشاهد الداخلية للمسلسل الاجتماعي الكوميدي «خذ وهات» من تأليف وبطولة الفنان راشد الشمراني وبمشاركة عدد من الفنانين الشباب منهم خالد الخميس وابراهيم بن هندي ومجدي القاضي، ويتكون المسلسل من عشرين حلقة لكل حلقة منها موضوع مستقل، وتدور احداث المسلسل من خلال اسرة تتعرض في كل حلقة لعدد من المواقف الاجتماعية التي يعالجها المسلسل باسلوب كوميدي خفيف.

كما بدأ الثنائي عبد الله السدحان وناصر القصبي بتصوير المشاهد الخاصة بالجزء الرابع من مسلسل «طاش ما طاش» وسيشارك في كتابة افكار حلقات هذا الجزء وبطولة بعضها الفنان محمد الطويان وسيخرجه عبد الخالق الغانم. وسيعرض هذان العملان خلال شهر رمضان المبارك المقبل على شاشة التلفزيون السعودي مجموعة من الاشخاص لمناقشة موضوع معين يفضل ان يكون موضوعا مثيرا ومشوقا يتعلق بقضية فنية او اجتماعية بارزة على الساحة. ومن الافكار الجديدة ايضا التي من الممكن ان يتضمنها البرنامج تخصيص فقرة للمواهب الشابة التي تسعى الى البروز واثبات وجودها وفتح المجال لاظهار مواهبها الفنية.

الممثل السوري عباس النوري:

قسم كبير من الأعمال السورية التي تنتج في الأردن بهدف التسويق تكون دون الوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

الفنان عباس النوري

الفنان السوري عباس النوري شخصية محببة لمشاهد العربي، عرفها من خلال اعمال سورية قوية، القت الضوء على «حواري دمشق وبيوتاتها» وكذلك على شخصيات ظريفة خفيفة الظل جسدها الفنان عباس النوري، ومن خلال تقديمه لبرامج تلفزيونية.

جريدة «الشرق الأوسط» التقت الفنان عباس النوري في عمان اثناء تصوير احد المسلسلات وأفاض بهذا الحديث: عموما لا احب ان اسافر واعمل خارج سورية، الا ان الفنان يحتاج بين فترة واخرى للاحتكاك، لكن في وقت سابق كانت لي تجربة مؤسفة جدا حين تعرضت لعملية نصب من احد المنتجين، وشخصيا اجد ان قسما كبيرا من الاعمال التي تنتج في الاردن لاسباب التسويق تكون دون الوسط وطبيعة الانتاج التي تتعرض له النصوص تكون كامتيازات على السريين.

اما عن العمل الذي يقوم بتصويره فيقول الفنان عباس النوري: في هذا العمل يشارك حوالي 12 نجما من سورية وتتوفر له امكانيات انتاج جيدة.

تشاهد على التلفزيون السعودي

حلقتا اليوم وغدا

برنامج «المملكة هذا الصباح» يستضيف الدكتور السويلم والدكتور التويجري

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستضيف برنامج «المملكة هذا الصباح» في التلفزيون السعودي صباح اليوم الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية وعضو مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين حيث سيتحدث عن الاعاقة ومسبباتها وانواعها وطرق الوقاية منها وكذلك المؤسسات والمراكز الحكومية والخاصة التي تقدم خدمات للمعاقين، ويتناول الدكتور السويلم في حديثه ايضا اهداف جمعية الاطفال المعاقين والخدمات التي تقدمها والمشاريع المستقبلية التي تخطط لها، وسيقدم هذه الحلقة المذيع سليمان العيدي.

اما حلقة صباح غد، فيستضيف البرنامج على الهواء مباشرة الدكتور علي التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي سيقدم للمشاهدين فكرة عن تاريخ انشاء واهداف المكتب والاجهزة المتخصصة التابعة له، كما سيتحدث عن دور المكتب في المجالات التربوية والثقافية والعملية وكذلك في مجالات الطفولة والبرامج والمسابقات التعليمية والعملية والثقافية.







في مهرجان الفن العربي في أميركا

عبد الوهاب الدكالي ينال جائزة الشرف و«مفتاح نيوجيرزي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

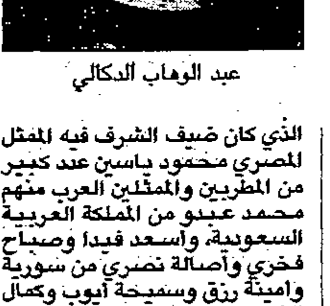
منح مهرجان الفن العربي التي نظمته جمعية الفنانين العرب الاميركيين في اتلانتا «جائزة الشرف» للمطرب والملحن المغربي عبد الوهاب الدكالي وجائزة الإستحقاق لمواطنته المطربة رجاء بلمليح.

وقد حظي العرض الذي قدمه الدكالي يوم السبت الماضي في اطار هذا المهرجان باعجاب كبير من قبل الجمهور، وخاصة اغنيته الجديدة «سوق البشرية» التي نال بها الجائزة الكبرى في المهرجان الدولي للأغنية في القاهرة قبل بضعة اسابيع. وحصل الدكالي أيضا من جمعية الفنانين العرب الاميركيين على «مفتاح نيوجيرزي» رمز الصداقة والسلام لهذه الولاية الاميركية.

وتعد هذه المرة الثالثة التي يزور فيها الدكالي الولايات المتحدة في ظرف سنة واحدة، اذ احيى في سبتمبر (ايلول) الماضي حفلا في واشنطن وحل في الربيع الماضي بنفس المدينة ضيفا على الاجتماع السنوي «للجنة العربية الاميركية لمناهضة التمييز العنصري» التي تضم اميركيين من اصل عربي وتجعل من اهم اهدافها الاساسية الدفاع عن حقوق الاميركيين العرب وتطوير وصيانة التراث الحضاري والثقافة العربيين بالولايات المتحدة.

وبدورها فاجات المطربة رجاء بلمليح الجمهور بجودة اغانيها وبرقة صوتها، مما اهلها للحصول على جائزة الاستحقاق، وهي اول مطربة مغربية تحصل على هذه الجائزة.

وشارك في هذا المهرجان، الذي كان ضيف الشرف فيه الممثل المصري محمود ياسين عدد كبير من المطربين والممثلين العرب منهم محمد عبدو من المملكة العربية السعودية، واسعد فيدا وصباح فخري واصالة نصري من سورية وامينة رزق وسميحة ايوب وكمال الشناوي وماجدة ومديحة يسري ومحمد الحلو من مصر، ونبيل شوال من الكويت، وعلي السريتي من تونس، ومعين شريف من ليبيا.



رجاء بلمليح — عبد الوهاب الدكالي

تشاهد اليوم

MBC

برنامج «هذا هو» و«العالم سينما»

في حلقة هذا الاسبوع من برنامج «هذا هو» التي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يستضيف محمد رضا نصر الله المفكر الفلسطيني هشام شرابي ويحاوره حول هموم الفلسطينيين في ظل تعثر مسيرة الاتفاق السلمي بعد تولي زعيم الليكود بنيامين نتنياهو رئاسة الوزارة الاسرائيلية. وتأثير تطبيق هذا الاتفاق على فلسطينيي الشتات. كذلك يتناول الحديث عدة قضايا عربية. وقد تم اجراء الحوار مع المفكر الفلسطيني على مرحلتين في مدينة واشنطن وفي مدينة اصيلة في المغرب. وتبث الحلقة الاولى اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش. واما بالنسبة لبرنامج «العالم سينما» فيواصل جولته اليوم في عاصمة الفن السابع هوليوود ويلتقي بالمخرج اللبناني جورج شمشوم الذي بدأ رحلته السينمائية في لبنان ثم انتقل الى لندن قبل الالتحاق بهوليوود حيث يعيش ويعمل هناك. يعد البرنامج محمد رضا وتقدمه رانيا برغوت اليوم في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

مرض الصرع والطفل في «صحتك بالدنيا»

يعرض برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم آخر ما وصلت اليه التكنولوجيا في علاج المرض، وقد جرت العادة على علاج مرض الصرع بالمهدئات التي تخفف من حدة نوبات الصرع، وبعمليات جراحية غالبا ما تكون خطرة. واليوم يمكن علاج هذه الحالات واستئصال المناطق المصابة دون التأثير على مناطق أخرى في الدماغ. البرنامج في هذه الحلقة يطلعكم على التقنية الجديدة في هذا المجال. وفي حلقة البرنامج ايضا كيفية الاهتمام بالطفل بين سن الستة اشهر والسنة، ومن تلك الاهتمام بالتغذية. اما ضيف الحلقة فهو الدكتور فائز تيوني اخصائي امراض العيون. وذلك بالاضافة الى باقة متنوعة من الاخبار الطبية. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد وتقدمه اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

بمناسبة مرور 3 سنوات على انطلاقها

حوار مباشر بين رئيس مجلس إدارة ART والمشاهدين

جدة: «الشرق الأوسط»

سيقوم مركز انتاج السعودية براديو وتلفزيون العرب بتقديم ندوة حوارية مع الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة ART بمناسبة مرور ثلاث سنوات على بدء البث لقنوات ART ويشترك في الندوة على الهواء مباشرة مجموعة من الادباء والمفكرين تضم قينان الغامدي ومحمد صادق دياب والجوهرة العنقري والدكتورة منى الصواف.

وسيجيب الشيخ صالح عن استفسارات المشاهدين اليوم من الساعة الرابعة الى الخامسة (بتوقيت جرينتش) على الهاتف رقم: 6736278.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 برنامج «ليالي تونس»
13.48 برنامج «البيت السعيد»
14.50 المجلة المغاربية
15.00 عزف منفرد (اعادة)
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 رياضة مغاربية
17.30 برامج الاطفال
20.00 الاخبار الرئيسية
20.55 دروب الثقافة
21.30 منوعة نهاية الاسبوع
23.45 فيلم: «يا سلطان المونية»

MBC
بتوقيت جرينتش

08.45 المسلسل العربي «بنات زينب»
09.45 اخترنا لكم
11.00 حوار مع الغرب - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب»
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج وثائقي
16.05 المسلسل العربي «ستائر الصمت»
17.05 برنامج هذا هو
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «يامنت كريم يا ربه»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «العالم سينما»
22.15 برنامج «بوب فيديو»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
12.30 المسلسل الجزائري: «شاري دالة»
13.30 المسلسل العربي «الستات ما يعملوش كدة»
17.00 برنامج TV Sport
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «مرايا»
22.30 برنامج رياضي «أرقام وتعاليق»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» تمثيل: كرم مطاوع - شويكار
13.00 المسلسل البدوي «مراعي الخير» تمثيل جمال براهمة - ناريمان قوادري
14.00 المسلسل الكرتوني «اتشومكي والإليوت»
15.30 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»

21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق - رجاء الجداوي
23.00 البرنامج المنوع «شبكة التلفزيون»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
11.00 المسلسل العربي «الثعلب» نور الشريف وايمان
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
14.45 صور ورسائل فقرة جديدة
15.00 فيلم عربي «غصن الزيتون» سعاد حسني - احمد مظهر
17.30 رياضة × رياضة
18.15 «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «الخيط الرفيع» فاتن حمامة - محمود يس
23.15 برنامج «شريط سينما»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 كرتون سلاحف نينجا
05.30 كرتون سوبر ماريو
06.00 كرتون تان تان
06.30 كرتون اطفال «كينز»
07.00 عالم الصباح
10.00 سهرة فنية
12.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج «فراجل روك»
14.30 فيلم عائلي اميركي «Tiger Walks»
16.30 برنامج سياحي
17.30 مسلسل اميركي
18.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 برنامج اوكسجين
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 مسلسل كوميدي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الإطفال الصباحية
07.30 برنامج نحو عام 2000
08.00 برنامج مع المشاهد
09.00 مسلسل «موسم الفرح»
10.00 برنامج «الريف والبادية»
10.30 برنامج ايماءات
11.00 وثائقي «أسرار الطبيعة»
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
13.15 برنامج استوديو الاطفال

14.00 وثائقي: «عالم افريقيا المجهول»
15.00 مسلسل المساء «خط النهاية»
16.00 العالم الرياضي - برنامج رياضي
18.00 الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات «اليوم وغدا»
19.00 برنامج «مواجهة مع عروة زريقات»
20.30 سلسلة «اهلاً نبيل وهشام»
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي
14.40 فيلم هندي
16.40 منوعات غنائية
17.00 برنامج موزيكا
18.00 برنامج «قطار الاطفال»
18.50 المجلة الفنية
19.50 منوعات غنائية دولية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 فيلم اجنبي «Derrick»
22.15 السهرة الاسبوعية الفنية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوهم والحقيقة»
08.30 الراية البيضاء / البخيل وانا
09.25 ليلة عربية واحدة
10.10 Black Saddle / Love at First Sight
10.40 دفاتر الايام - اعادة
11.55 مسلسل «نورا»
12.50 بحلم بيوم - مسائل اقتصادية - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 ميراث الحقد - (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 هذا للساء
17.55 الليلة سمرة
19.55 Secret Service
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الأربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جميعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قران مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الأربع»
05.00 موازين القران/ نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 البطل
08.00 رجال بلا ملامح
10.00 حكاية جواز
14.00 حكايتي مع الزمان

16.00 برامج سينمائية
17.00 العربجي
19.00 البعض يذهب للماذون مرتين
23.00 بيت القاش

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 لمسة جمال
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة القدم: مدريد × برشلونا
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 اوراق ثقافية
15.30 مسلسل: حضرات السادة الكذابين
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 سوا سوا
17.35 سيمفونية الروح
18.00 اخبار فنية
18.45 رواد
20.00 وراء الاضواء
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: استغاثة من العالم الآخر
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية»
01.50 مسلسل تاريخي: عقبة بن نافع
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 برامج اولمبية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 اليخوت
12.30 برنامج استاد ART
13.30 باشر: كرة القدم من المانيا
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينج يانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 عاصمة تايلاند - دولة اوروبية
2 - مطرب سعودي
3 - عقد - للتخيير - للنبة
4 - للنداء - من انواع الفحل
5 - دهاء - يزيد
6 - جميل - فريدة
7 - حاجز من قماش - بحر
8 - اجزم واقطع - ممثلة مصرية
9 - حرف جر - من ادوات القياس
10 - ذخيرة - ضد بحري

● عمودياً

1 - فلكي وجغرافي يوناني قديم - حرف موسيقي
2 - دولة أسيوية
3 - ضمير متصل - عواصف
4 - قول - في السفينة
5 - بريق - تعبئ
6 - تعب - للاستفهام - بسط
7 - الرخاء
8 - في البيضة - يوم سعيد - مجموعة من الطيور في الجو
9 - اعمى
10 - من الفواكه - تجاوز

الحل السابق

10% من سكان العالم يعيشون بجوارها

البراكين الخامدة قد تنفجر فجأة مؤدية إلى عصر جليدي آخر

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انحسار سيناريوهات الرعب النووي بدأ العلماء يطرحون سيناريو عالم مقبل قد يتعرض لشتاء جليدي قارس يحول بقاع الكرة الارضية الى جزر متناثرة ويدمر شرايين الحياة الاقتصادية وذلك نتيجة التفجر الشديد لبراكين ظلت خامدة الآف السنين.

وقد حظيت المحاضرة التي القاها سيل ماك جواير خلال انتظام المهرجان السنوي العلمي للجمعية البريطانية لتقدم العلوم في مدينة برمنجهام البريطانية باهتمام الخبراء، ويترأس ماك جواير مركز ابحاث البراكين في كلية تشيلتنهام وجلوستر في بريطانيا.

واشار الباحث في محاضرته الى مخاطر البراكين الخامدة التي يحتمل تفجرها بشكل اشد من البراكين ذات النشاط الملموس الذي تشهده البشرية حالياً. ولعل في ما يحدث في ايسلندا حالياً اكبر دليل على ذلك. اذ يهدد البركان الذي نشط اخيراً هناك بطوفان هائل لم تشهد الجزيرة مثيلاً له في تاريخها.

عصر جليدي

اليوم هو احد ايام سبتمبر (ايلول)، والعام هو 2001 سماء لندن مغطاة بغيوم رمادية داكنة ثقيلة متواصلة منذ عدة شهور. كذلك تغطي الثلوج شوارع المدينة الرقيقة بطبقة من الثلج تبلغ سماكتها نصف متر، كما ان السفن تشق طريقها بصعوبة عبر طبقات الجليد التي تغطي سطح مياه نهر التايمس حاملة معها الاغذية الموزعة ببطاقات التموين. آبار النفط في بحر الشمال اغلقت وتحولت بريطانيا ومعها كل العالم الى جزر متفرقة يصعب على سكانها الاتصال في ما بينهم.

هذه هي صورة العصر المقبل في حالة تفجر بركان «توبا» في سومطرة الذي تقدر شدته حسب مقياس الانفجارات البركانية اللوغارتمي بـ 8 درجات وقد ظل هذا البركان خامداً منذ تفجره قبل 73 الف عام، لكن العلماء يرجحون بركاناً بهذه الشدة ينفجر مرتين كل 100 الف عام، مما يجعل البشرية تلعب في الوقت الضائع منتظرة الحدث المشؤوم.

وقد ضخ الانفجار السابق للبركان 1750 ميلاً مكعباً من الرماد ومركبات الكبريت الطيارة نحو اجواء الارض اي ما يماثل اتربة بحجم حفرة شقت داخل الارض بعمق 3 آلاف قدم وقطر 35 ميلا، وهذا ما يعادل حجم شق كبير يكفي لابتلاع مدينة لندن بكاملها.

ولدى انتشار الغيوم البركانية فوق الارض هبطت درجات الحرارة عليها ودخل الكوكب الارض في شتاء قارس يماثل الشتاء النووي. ومع هبوط الحرارة بمقدار 12 درجة عن معدلاتها تجمدت مناطق اوروبا واميركا الشمالية لعدة سنوات.

ويعتقد العلماء ان انفجاراً بركانياً بشدة 8 درجات سيؤدي الى تدمير الشبكة الحيوية للاقتصاد العالمي الذي لن يعود الى حالته الطبيعية الا بعد مرور سنوات بعد عودة ظروف الطقس الى حالتها الاولى، وتتخوف الدول الصناعية المتطورة من هذا السيناريو المرعب. وتشير الابحاث الى ان المسألة لا تكمن في احتمالات تفجر بركان شبيه ببركان «توبا»، بل في الوقت الذي سوف يحدث فيه هذا الانفجار لا محالة.

قدرات خامدة

وتبدو البشرية لاهية عن القدرات الخامدة للبراكين التي تتفجر من حين الى اخر حيث يشاهد السكان احداثها على شاشات التلفزيون، فيما يعيش بالقرب منها ملايين الناس. وتشير التقديرات الحالية الى وجود بين 500 و700 بركان نشيط ينفجر 50 بركاناً منها كل عام. ويظل البعض منها نشيطاً بصفة دائمة مثل بركان «سترومبولي» في ايطاليا، فيما يرقد البعض الاخر خامداً لعشرات السنوات. لكن اخطر البراكين هي تلك التي تظل خامدة لمئات السنين بحيث ينسى السكان القاطنون حولها وجودها. وقد جسد تفجر بركان «بينا توبا» في الفلبين عام 1991 مثالاً حياً على البراكين التي لم تنفجر لفترات طويلة جداً. وقد هلك نتيجة الانفجارات البركانية الاخيرة في مختلف بقاع العالم 30 الف شخص.

ويعيش حول المناطق البركانية النشيطة 10% من سكان الارض مما يمثل خطراً كبيراً ولذلك تتخذ تدابير حثيثة لوضع «مختبرات» بركانية يبلغ عددها 18 مختبراً ضمن برنامج الامم المتحدة للتقليل من مخاطر الكوارث الطبيعية. وقد وضعت اجهزة بركان «فيزوف» في ايطاليا وجبل رينيير في الولايات المتحدة وفي بركان «تعال» في الفلبين لدراسة ومراقبة هذه البراكين ومخاطر تفجرها.

لكن العلماء، يشيرون الى ان كل هذه المعدات الخاصة بالمخاطر البركانية تظل عاطلة ما لم يتم التواصل مع سكان المناطق المجاورة. فقد هلك بسبب اخفاق السلطات الكولومبية في اخلاء السكان القاطنين قرب بركان «نيفادو دي رويز» الذي تفجر عام 1985 25 الف شخص. ولذلك تتوجه الابحاث الجديدة لتسجيل ملاحظات السكان كما يحدث حاليا في اندونيسيا والفلبين، حيث يقومون بملء استمارات استطلاعية وتسجيل الملاحظات عن الظواهر غير الطبيعية التي تحدث قرب البراكين مثل الاصوات الشديدة والروائح الغريبة والتصرفات المبهمة لانواع الحيوانات.

وتشير توقعات العلماء الى ازدياد نشاط بعض البراكين الخامدة حيث يمتلئ بركان جبل «إتنا» في صقلية بايطاليا بالحمم من اعماق الارض بعد خمود نشاط على مدى 300 عام، وقد بدأ نشاطه مجدداً عام 1993. كما يتوقع ان يتجدد نشاط بركانين خامدين ايطاليين اخرين، خصوصاً بركان «فيزوف» الواقع في مدينة نابولي المزدحمة بالسكان. وتنصب أكثر التخوفات في صفوف العلماء على تفجر براكين في مناطق غير متوقعة، او بالاحرى في اوقات غير متوقعة، خصوصاً اذا كانت على درجات عالية من الشدة.

وحسب مقياس الانفجارات البركانية اللوغارتمي فان بركان جبل سانت هيلين في الولايات المتحدة يتفجر بشدة 5 درجات. في حين تبلغ شدة انفجار بركان «بينا توبا» في الفلبين 6 درجات اي انها اقوى من البركان الاول بعشر مرات حسب المقياس اللوغارتمي. وتزداد شدة تفجر بركان «تامبورا» في اندونيسيا الذي تفجر اخر مرة عام 1815 بعشر مرات اخرى لذلك فان شدته حسب المقياس اللوغارتمي تبلغ 7 درجات. ويؤثر انفجار بشدة 5 درجات على المناطق المجاورة له، فيما يؤثر بركان بشدة 6 درجات او اكثر على طبيعة الطقس في الكرة الارضية.

البركان الثائر الآن في آيسلندا الكامن تحت نهر جليدي (أ.ب)

«الواقع المنقول إلكترونيا» بعد «الواقع الافتراضي»

مشاريع مستقبلية طموحة لعالم النانوتكنولوجيا

بوسطن - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن فريق باحث في مختبرات لورنس لايفمور القومية الاميركية في كاليفورنيا انه يقف على مشارف فتوحات كبرى في ميدان انتاج رقائق الكترونية فائقة القدرات تستطيع اختزان الف مرة حجم المعلومات الموجودة في الرقائق الحالية وتزداد سرعة ادائها بعشرة امثال عنها. وسوف تساعد الرقائق الجديدة على صنع اجهزة الكترونية وكومبيوترات رخيصة يمكن ان يدار قسم منها بالاوامر الصوتية وتستطيع خزن معلومات مجلدات مكتبات كبرى.

وقد حقق الفريق الذي دعمت ابحاثه الحكومة الاميركية وتسع شركات كبرى منها اي تي اند تي وانتيل نجاحات في عمليات تصنيع رقائق بطرق تكنولوجية مطورة تمنع فساد المعلومات لدى اختزانها في الرقائق الحالية.

وفي بريطانيا لم يدهش احد من حضور المؤتمر الذي اعلن فيه الباحث البريطاني كريس ونتر عن توقع العلماء لامكانات صنع رقائق الكترونية مطورة تستطيع خزن كل ذاكرة الانسان وتفاصيل حياته، من المهد الى اللحد، وذلك في مدى 30 عاما المقبلة، خصوصا وقد اضحى الناس يتقبلون كل ما يطرحه العلم ومنجزاته من توقعات كانت تبدو مثيرة للخيال.

وستوضع الرقائق الجديدة خلف العين البشرية لتسجيل الاحداث الشخصية لاي فرد لنقل خبراته في ما بعد نحو الاجيال الجديدة بالتقنيات الرقمية طبعا ومن دون الحاجة للحديث او الكتابة.

ويعمل الدكتور كريس ونتر وفريق من الباحثين في مختبرات مؤسسة الاتصالات البريطانية «بي تي» الذي اعلن النبأ عن تطوير تقنيات تندمج فيها الرقائق الالكترونية مع الجسم البشري وذلك ضمن مشروع «الحياة الاصطناعية».

ويتوقع ونتر امكانية تصنيع رقائق بذاكرة الكترونية هائلة وبحجم صغير جدا تزرع داخل الاعصاب الواقعة خلف العين لتسجل كل لمحة ولقطة ترصدها، وكل فكرة خاطفة قد تمر او احساس بشري على مدى سنوات العمر.

واشار الى ان ذلك يعني نهاية «لنهاية الفرد» حيث تسجل الرقاقة التي تعمل مثل الكومبيوتر كل نشاط الدماغ البشري وانواع المشاعر. وسوف يستطيع العلماء بعد 30 عاما مقارنة مواءمة التسجيلات داخلها مع انواع المورثات التي يحملها الافراد بهدف تعديل الانسان وجعله مطابقا تماما لمورثاته، ومشاعره واحاسيسه. وقد اطلق على هذه الرقائق الخرافية العلمية الجديدة اسم «لاقطات الروح».

واعتمد الفريق في توقعاته الجديدة على اتجاهات تصنيع رقائق اصغر حجما بقدرات مضاعفة، حيث تزداد قدرات الكومبيوترات 100 مرة كل عشرة اعوام. لذلك سوف تستوعب الرقائق المقبلة معلومات عن حياة الانسان التي يمكن تسجيلها على صفحات 30 مجلدا مطبوعا حاليا.

ويعمل الفريق الباحث في مختبرات مارتليشام هيث قرب مدينة ابسويتش البريطانية وتستثمر المؤسسة 20 مليون جنيه استرليني في المشروع.

نبضات الحياة

ويعتقد العلماء ان عملية التسجيل تتم عبر التقاط الرقائق للنبضات الكهربائية التي تمر عبر الشبكات العصبية، مثل النبضات التي تنطلق في العين نحو الدماغ البشري. ويمكن تطوير العملية لتسجيل جميع النبضات التي تحدثها الاحساسات الاخرى. ولدى تسجيل النبضات في العين فان الفكرة المقبلة تتمثل في محاولة تطوير تقنيات لعرضها مرة اخرى على دماغ انسان اخر.

التوقعات المدهشة تتمثل في امكانية التقاط كل ما يراه ويسمعه ويشمه ويتذوقه الانسان وتسجيله على الرقائق المقبلة التي تشبه «الصندوق الاسود» على متن الطائرات. ويستطيع المواليد الجدد استظهار كل التسجيلات الالكترونية لخبرات حياة ابائهم او اجدادهم على ادمغتهم.

ولا يعرض الفريق الباحث تقنيات موجهة لصنع برامج واقع افتراضي، وهي البرامج التي تضخها الكومبيوترات ويتعايش المستخدم لها مع ادق تفاصيلها كما لو انه جزء من المحيط الذي تصوره بل انه يعرض تصاميم مستقبلية لواقع يمكن نقله من ظروف انسان محدد نحو انسان آخر، اي ما يمكن الاصطلاح عليه بـ «الواقع المنقول الكترونيا» TRANSFERABLE REALITY.

وتأتي هذه التوقعات في حقل يشهد فيه العالم تطورات تكنولوجية مذهلة في ميدان تصغير الاجهزة والادوات والرقائق الالكترونية والدخول بها نحو عالم الـ «نانو تكنولوجيا» اي تقنيات الابعاد المتناهية في الصغر، كما تأتي غداة انعقاد مؤتمر حضره اكثر من الف من العلماء والفلاسفة في مدينة توكسون بولاية اريزونا الاميركية في الربيع الماضي تحت عنوان «من اجل علم حول الوعي» نوقشت فيه مختلف جوانب واقع الخبرات البشرية. وقد حاول المؤتمرون فهم آلية عمل الدماغ البشري التي تعتمد على نبضات وتيارات كهربائية وتفاعلات كيميائية.

خبرات فردية

وتعتمد توقعات الفريق العامل على تطوير «لاقطة الروح» على فكرة انه يمكن نقل المعلومات الخام التي يستقبلها الانسان من اعضاء الحواس التي يقوم الدماغ في العادة بتحليلها بوصفها سيلا من المعلومات. وعلى الطرف النقيض من هذا الراي تشير مجموعات اخرى من الباحثين في العالم الى ان آلية استقبال ومعالجة المعلومات تتعدى هذا التبسيط، وانها آلية بايولوجية خاصة بكل فرد. ولذلك لا يمكن فصل المواد الخام عن عمليات معالجتها. ويعترف اكثر المدافعين عن الآلات الذكية، او آلات الحياة الاصطناعية مثل داني هيليز الباحث الاسبق في معهد مساتشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة بانه يجب تصميم شبكة من الكومبيوترات بقدرات تصل الى 100 مرة قدرات كومبيوترات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» لصنع آلات ذكية يمكن ان تقوم باعمال مفيدة على مستويات التفكير الاصطناعي.

اما الطرف الاخر الذي يقوده العديد من علماء الاعصاب فيشير الى انه يصعب فصل المعلومات الخام عن عملية المعالجة داخل الدماغ البشري. وقد اشار الدكتور داو واط من مستشفى كوينسي الاميركي في مداخلته امام مؤتمر اريزونا الى الخصوصية البايولوجية لخبرات كل انسان والى ان المشاعر والجسم الانساني كلان متكاملان. فيما يقول الدكتور فريزر واتز الرئيس الاسبق لجمعية علماء النفس البريطانية انه لا يمكن ضخ تجربة فرد نحو فرد آخر بسهولة طالما كانت الخبرة الفردية تنتج عن التفاعل بين لقطات المشاعر وطرق معالجتها. ويتم هذا التفاعل بتواصل عمل الدماغ لتوجيه الاوامر لاعضاء الحواس. وتكمن المشكلة في فهم لغز طرق ترجمة النبضات العصبية ودورها في تشكيل الخبرة الفردية.

تقنيات تصغير

وشهد العالم على مدى 30 عاما ثورة مشهودة في ميدان تصغير الاجهزة والادوات وهو يتأهب لدخول عالم «النانوتكنولوجيا» عالم الابعاد المتناهية في الصغر (نانومتر يعادل جزءا من الف مليون من المتر) وقبل 37 عاما اعلن الفيزيائي الاميركي اللامع ريتشارد فاينمان في الاجتماع السنوي للجمعية الفيزيائية الاميركية عن جائزة بقيمة الف دولار لاول عالم يصنع كل صفحات مجلدات الموسوعة البريطانية (التي يمكن ان تغطي نصف مساحة ملعب لكرة القدم) على رأس دبوس، وجائزة اخرى مماثلة لمهندس يصمم محركا بحجم لا يزيد عن نقطة الكتابة. وفي عام 1960 فاز مهندس بالجائزة الثانية، فيما فاز بالجائزة الاولى عام 1985 فريق من جامعة ستانفورد سجل اول فصل من «قصة مدينتين» بشعاع الكتروني لم يستطع قراءته اي شخص الا باستخدام اكفأ مجهر الكتروني حينذاك. وقد تمكن العلماء في الثمانينات من وضع علامات باستخدام الذرات المنفصلة كما حدث لشعار مؤسسة اي بي ام الذي وضع بـ 35 ذرة من عنصر الكسينون. وقام علماء في جامعة برمنجهام البريطانية بربط خمس جزئيات منفصلة مع بعضها في حلقات اطلقوا عليها اسم «اولمبيادين» نسبة الى الالعاب الاولمبية في اطلنطا. ويشعر فريزر ستودارت البروفيسور في الكيمياء العضوية في الجامعة الى ان العلماء سيستطيعون صنع تركيبات لمكائن وادوات تؤخذ تصاميمها من ادق عناصر الطبيعة وتشكيلاتها.

تستفيد من نتائجها وكالة الفضاء ووكالة المخابرات الأميركية

المزارعون وسكان الأرياف يشتركون في أبحاث «تسخين الأرض»

هولسبورو (ولاية كنساس الأميركية): «الشرق الأوسط»

الساعة الثانية بعد ظهر كل يوم يقوم دين كريل باطلاق منطاد صغير في شاحنة يوقفها على قارعة الطريق في اطراف مدينة هولسبورو بولاية كنساس الاميركية لدراسة الاحوال الجوية في المنطقة. وكريل موظف سابق في سلك الشرطة الا انه تحول الى باحث خاص في شؤون الانواء الجوية. ويحمل منطاده عشرات الاجهزة الدقيقة غالية الثمن ترسل معلوماتها فورا نحو اجهزة الاستقبال التسجيلية داخل شاحنة. ويعتقد كريل جازما ان محطة الانواء الجوية في هولسبورو لا تسجل بدقة كافية تقلبات الطقس على مدار اليوم. لذلك انضم هو ومزارعون آخرون وربات بيوت في المنطقة الريفية الى العاملين فيها للقيام باختبارات اكثر شمولا ضمن برنامج قياسات الاشعاعات الجوية الذي يوفر للعلماء معطيات اوسع عن ظاهرة تسخين الارض.

«الاحتباس الحراري» أو «البيت الزجاجي»

بدأ البرنامج عام 1992 وتبلغ النفقات المخصصة لعشرة اعوام من اعماله 450 مليون دولار. وهو يعتبر اليوم من البرامج ذات الاهمية الكبيرة ضمن 150 مشروعا وبرنامجا تستفيد من نتائجها الوكالات الفيدرالية العاملة ضمن برنامج ابحاث تغييرات الطقس. وتستفيد من برنامج هولسبورو ايضا وكالات اميركية عديدة منها وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) ووزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات الاميركية وخدمات الطقس القومية. وتحتاج هذه الجهات الى معلومات تفصيلية عن حالة الطقس لاغراض اطلاق الصواريخ، او التنبؤ بحدوث موجات الجفاف والاعاصير.

ويدرس البرنامج حالة الغيوم ودورها في ظاهرة تسخين الارض. ويقول جيرالد روميك الباحث في جامعة جون هوبكنز ان التقنيات المستخدمة في البرنامج توفر معلومات لا تتوفر حتى من الاقمار الاصطناعية. ورغم اشارة العلماء الى ازدياد حرارة الارض نتيجة حرق الوقود فإن دور الغيوم وتشكيلاتها في هذه الظاهرة يظل مميزا. فبعض العلماء يشيرون الى انها تحافظ على حرارة الارض كذلك فهي تزيد من حدة تسخينها فيما يشير آخرون الى دورها كمنظم للحرارة مما يؤدي الى تقليلها اضافة الى قيامها بعكس اشعة الشمس نحو الفضاء.

ويقول توم بايروالد مدير ابحاث علوم الارض في مؤسسة العلوم القومية ان الباحثين لا يمتلكون قاعدة متينة يمكنهم الاستناد اليها لفهم تأثير ودور الغيوم على التغيرات البعيدة المدى في مناخ الارض وطقسها. لذلك يمثل البرنامج نجاحا كبيرا في هذا المضمار.

وتتيح المعطيات المسجلة وفق البرنامج للعلماء وضع نماذج لحالة الطقس تأخذ بنظر الاعتبار تفاعل الغيوم مع الاشعة الشمسية. وتساعد هذه النماذج المطورة على طرح توقعات عن التأثيرات اللاحقة لسخونة الارض على كل الوسط المحيط بالانسان في الاعوام المقبلة.

ويشير جيم تيسكا مدير الموقع في البرنامج الى ان الباحثين يرغبون في التعرف على تأثيرات التغييرات الجوية خلال الـ50 الى 100 عام المقبلة على انحاء الولايات المتحدة. ويقول «اذا حدث ان تحول الانتاج الزراعي العالمي نحو مناطق واصقاع كندا وروسيا وتحولت اراضينا الى صحارى مليئة بالشوك فإن علينا استباق الامور».

وبدلا من ارسال خبراء وباحثين لتسجيل المعطيات عن التغييرات الجوية، يقوم المشرفون على البرنامج بتجهيز افراد محليين، مثل كريل، باحدث الاجهزة والمعدات الالكترونية للقيام بذلك. وتشمل القياسات التي تقوم بها افضل المجسات الالكترونية التي لم يسبق لاحد استخدامها، تسجيل درجات الحرارة والرطوبة والضغط الجوي وشدة الرياح على مساحة تمتد الى 25 الف ميل مربع. وتضخ المعطيات الى مختبرات دراسة الطقس عبر الشبكة الدولية للمعلومات ليجري تصنيفها وارسالها الى 100 عالم في انحاء العالم يعملون على وضع نماذج مطورة لتغييرات الطقس. ويمثل البرنامج واحدا من ثلاثة برامج مماثلة يجري تنفيذها في الولايات المتحدة.

دراسة جديدة تشير إلى تعرض العاملين في مواقع العمل للإجهاد

أعراض التشنج المتكرر نتيجة استخدام الكومبيوتر تنتشر في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت دراسة جديدة قدمت الى مؤتمر في لندن ان مرض التشنج المتكرر Repetitive Strain Injury الناتج عن الأعمال المتكررة، خصوصا الاستخدام المتواصل للكومبيوترات يمثل مشكلة رئيسية في واحد من كل ثلاثة مواقع عمل في بريطانيا. وجاء في الدراسة التي قام بها فريق من خبراء سلامة العمل في اتحاد النقابات البريطانية في 7000 موقع عمل ان العاملين في المصارف ومؤسسات التأمين هم من اكثر المعرضين للاصابة به. وعزت اهم اسباب حدوثه بين العاملين في المكاتب الى استخدام الأجهزة المعلوماتية. كما اشارت الى تعرض 100 الى 200 الف شخص لاحتمال الاصابة به سنويا في بريطانيا اغلبهم من العاملين في الأعمال المتكررة مثل العاملين على الآلة الكاتبة والصحافيين والمصممين والمشرفين على تدقيق البضائع في المخازن التجارية، وكذلك عمال الخطوط الانتاجية.

وجاء في الدراسة ان ثلثي المواقع في المؤسسات المالية مهددة بهذا المرض، تليها نصف المواقع في المؤسسات الحكومية واكثر من ثلثها في الادارات المحلية والمؤسسات الصناعية والزراعية والصحية وقطاع الخدمات. وقد عرضت نتائج الابحاث في مؤتمر خاص نظم بالتعاون مع جمعية تنظيم وسائل العمل البريطانية هذا الاسبوع وحضره خبراء من مكاتب التصاميم وحقوقيون. وعرضت مؤسسة مالترون التي تتخصص في انتاج الآلات الكاتبة للكومبيوترات تقريرا امام المؤتمر عن انتاج انواع جديدة لمنع التعرض لخطر الاصابة بالتشنجات المتكررة ومساعدة المصابين به على العودة الى اعمالهم مرة اخرى. واشار ديك بكرينج عضو المجلس العمومي للنقابات الذي ترأس المؤتمر الى ان المرض ناتج عن النقائص الحالية في تصاميم ادوات العمل والأجهزة ومواقع العمل وظروفها، واعرب عن امله في توجه اصحاب الأعمال والمصممين لتأمين مواقع عمل تتواءم مع مواصفات السلامة الصحية بدلا من تكييف العاملين مع المواقع الحالية والأجهزة المعلوماتية التي تنصب فيها. وناقش المؤتمر اسباب ظهور الأعراض وسبل الوقاية منها والجوانب القانونية التي تترتب على اصحاب الأعمال نتيجة اخفاقهم في تأمين مواقع مأمونة العواقب. وأشارت الدراسة الى ان تكاليف الخسائر الناجمة عن المرض في بريطانيا تصل الى حوالي مليار جنيه استرليني سنويا بسبب الاجازات المرضية. وتظهر اعراض مرض التشنج المتكرر نتيجة سوء وضع جلوس او وقوف العاملين في اعمال متكررة وازدياد الاجهاد بسبب شدة التركيز الذهني ومتطلبات السرعة لدى تنفيذ الأعمال.

تلعب دورا في أمراض المفاصل

اكتشاف رموز عائلة جديدة من المورثات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تمكن فريق علمي من جامعة واشنطن الاميركية، يترأسه الدكتور ليروي هود، من التعرف على الرموز الداخلية لعائلة رئيسية من المورثات التي تشارك في عمليات مراقبة الامراض، وعمليات رفض الجسم البشري للاعضاء المزروعة داخله اضافة الى دورها في امراض تصلب الانسجة وامراض المفاصل. وقد جاء الاكتشاف الجديد ليقدم دفعا جديدا لعمليات المسوحات على المورثات ضمن مشروع مسح المورثات (الجينات) البشرية الذي يهدف الى تحديد هوية كل جزء من ثلاثة مليارات جزء التي تكون الحامض النووي الذي يوجد ضمن مجموعة المورثات البشرية.

وقد وجد الفريق 684 الفا و473 رابطة، او زوجا رئيسيا، داخل عائلة المورثات التي تم تحليلها لاول مرة. وتحتوي العائلة حسب ما اشار الدكتور هود من 63 مورثا تتألف من الكروموسوم 7. وهي تشكل مجسات نهايات اعصاب بعض خلايا الدم البيضاء المسماة خلايا تي (T) المسؤولة عن الخط الدفاعي الاول للجسم البشري امام الامراض المعدية.

واشار الدكتور هود الى ان هذه المجسات الحساسة تجلس على سطح الخلايا وتعمل كعيون او اجهزة استشعار للتعرف على انواع المواد الغريبة الخطيرة، وقال ان «التعرف على كل المعلومات عن عائلة المورثات هذه يمكننا من النظر الى جهاز المناعة الانساني واختباره من زاوية جديدة». وسوف تمكن كذلك من تطوير عقاقير علاجية جديدة للتخلص من تلك الخلايا السيئة من نوع «تي» التي تعتبر مسؤولة عن تدافعها مع امراض المفاصل والحساسية ورفض الاعضاء المزروعة.

وقد ادت اختبارات هذا النوع من الخلايا الى وضع تصور اعمق حول عمليات تنظيم وتطور وتنوع عائلة المورثات اضافة الى التعرف على معمارية، اي طريقة بناء، اطول سلسلة من الكروموسومات البشرية التي جرى تحليلها حتى الآن.

وتتشابه مجسات الاستقبال لخلايا (تي) في نظام بنائها تركيب الاجسام المضادة التي تتكون من صنف اخر من خلايا الدم البيضاء التي يطلق عليها اسم «بي» وتقوم الاجسام المضادة عادة بالسباحة داخل الاوعية الدموية للجسم البشري للبحث عن الاجسام الدخيلة فيما تظل مجسات الخلايا من نوع «تي» قابعة على سطح الخلايا . ولدى احساسها بوجود اجسام قد تقود الى ظهور الامراض فان المجسات تحفز عمل جهاز المناعة لافراز اجسام مضادة.

وقد قام فريق هود حتى الآن بفك نصف رموز مورثات مجسات خلايا «تي»، والتي اطلق عليها رموز عائلة «بيتا» وهو يعمل الآن لفك النصف الثاني من الرموز التي اطلق عليها رموز عائلة «الفا»، ومع وضع سلسلة [illegible]

تقنيات أميركية جديدة لتأمين سلامة اللحوم

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد ما يقرب من عشرة اعوام على ظهور الصورة المشوهة لمنتوجات مؤسسات انتاج اللحوم والدجاج في الولايات المتحدة بوصفها لحوما حاملة لشتى انواع البكتيريا بدأت التقنيات الجديدة لإزالة وتدمير شتى الأحياء الصغيرة والجراثيم الدخيلة على اللحوم بالدخول الى ورش الانتاج. وتتنوع التقنيات المختارة الجديدة بين طرق المعالجة بالاشعاعات او طرق البسترة (التعقيم من دون التأثير على الخصائص الكيميائية جوهريا) اضافة الى تقنيات الغسيل المضاد للميكروبات بواسطة المركبات الكيميائية واستخدام الأحماض العضوية وضخ البخار في مكائن مفرغة من [illegible] الصناعات الغذائية، ان التقنيات الجديدة ستمكن المنتجين من تحسين صورة منتجاتهم خصوصا لتطابقها من المواصفات الأميركية.

شكوك وتشاؤم

لكن العديد من منتقدي الصناعات الغذائية الأميركية وخبراء الوكالة الفيدرالية للمراقبة الغذائية والسلامة الصحية يعتقدون ان التقنيات الجديدة لا تمثل اختراقا كبيرا في ميدان تكنولوجيا القضاء على الملوثات الغذائية رغم اعترافهم بانها تمثل تطورا مهما في عملية تأمين اكبر لسلامة الغذاء في اللحوم.

ويشير خبراء آخرون الى انها ستسمح للمؤسسات الانتاجية [illegible] صممت للتوافق مع متطلبات المواصفات التي تصفها الوكالة الفيدرالية وتقول كارولين دي وال مدير قسم سلامة الغذاء في مركز الخدمات العلمية للسكان، وهي مؤسسة لحماية المستهلكين، ان التقنيات لن توفر في كل الاحوال لحوما خالية تماما من البكتيريا. ويشير روني ليونارد من معهد الغذاء السكاني الى ان توجهات ادخال التقنيات الجديدة تأتي ضمن اطار فك الارتباط بين مهمات المراقبة الفيدرالية ومؤسسات انتاج اللحوم، حيث سيقوم العاملون في المؤسسات بانفسهم بالتحقق من مواصفاتها. وهو يطالب باغلاق المؤسسات الملوثة والأمر بوقف الممارسات السيئة فورا بوصفها «الطريقة العلمية الحقيقية للتأكد من نقاوة اللحوم».

[illegible] النظافة بوصفها اهم عامل تكرر وجوده في 1000 مشروع ومعمل لإنتاج اللحوم والدجاج وقد انضمت المؤسسة الحكومية التي ينخرط فيها المراقبون الفيدراليون الى صفوف المعارضين لتغيير نظام المراقبة والاشراف، حيث اعلنت تأكيدها لاهمية حضور المراقبين الذين يتمتعون بخبرات فائقة في الكشف عن التهديدات الظاهرة التي تسبب او تحذر من وجود ميكروبات ملوثة في اللحوم.

وتشير التقديرات الأميركية الى ان الولايات المتحدة تتحمل خسائر بقيمة 10 مليارات دولار سنويا بسبب امراض التسمم الغذائي والعلاج الطبي لها ومنح الاجازات الصحية للعاملين في قطاعات الانتاج في سائر البلاد. وتقدر اعداد حالات التسمم بين 6.5 و81 مليون اصابة سنويا يهلك نتيجتها 9000 شخص.

عرب وعجم



يوسف الشيراوي — الأميرة آن

● الأميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تفتتح يوم الخميس القادم الملاعب الجديدة التابعة لجامعة لندن في موتسبر بارك.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يلتقي مساء اليوم مديري ومعلمي مختلف المدارس بمكة المكرمة لمناقشة بعض القضايا التربوية والتعليمية ووسائل النهوض بالقطاع التعليمي، وسيعقد اللقاء في مسرح الادارة العامة للتعليم بمكة المكرمة.

● يوسف الشيراوي وزير التنمية البحريني السابق يلقي مساء يوم الثلاثاء 26 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري محاضرة في المركز الاعلامي السعودي بلندن بعنوان «دول الخليج والقرن الحادي والعشرون».

● فؤاد صادق مفتي المندوب الدائم للسعودية لدى جامعة الدول العربية اقام مطلع الاسبوع حفل عشاء للسفير السعودي في القاهرة ابراهيم السعد البراهيم حضره السفراء العرب وكبار المسؤولين في جامعة الدول العربية يتقدمهم الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد.

● الدكتور حسين حامد حسان المستشار الاقتصادي للرئيس نور نزاربايف رئيس جمهورية كزاخستان ورئيس الجامعة الاسلامية العالمية يلقي في الشارقة محاضرة بعنوان «فرص استثمارية جديدة ام معوقات تنموية؟».

● محمد رضا نوري سفير ايران لدى السعودية يعود بعد غد الى الرياض من طهران بعد زيارة عمل قصيرة الى هناك.

● الدكتور مصطفى شريف السفير الجزائري في القاهرة يقيم مساء اليوم في منزله بحي الدقي حفل توديع للهادي بن خلف مدير مكتب وكالة الانباء الجزائرية الذي انتهت فترة عمله. ويدعى للحفل دبلوماسيون واعلاميون ورجال اعمال.

● الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا باشر عمله بعد اجازة قضاها في عدد من الدول العربية والاوروبية.

● الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة، استقبل بمكتبه محمد باقر وحدات نجاد القنصل العام لجمهورية ايران الاسلامية الذي قدم شكره لأمانة جدة للتسهيلات التي قدمت لإتمام بناء مقر القنصلية الايرانية في جدة.

● عبد المحسن الرفاعي مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة بالكويت يصل غدا الى الامارات في زيارة تستغرق 5 ايام للاطلاع على التجربة الزراعية الاماراتية.

ألمانيا تساهم في المحافظة على المخطوطات العربية والإسلامية القديمة في المغرب

الرباط: من سعيدة شريف

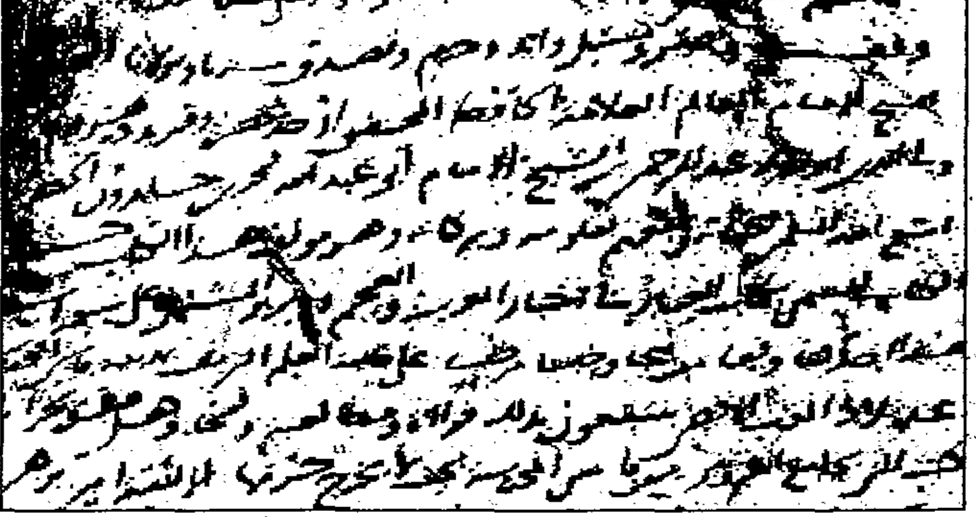
اكد عالم اثار الماني ان المغرب غني بالمخطوطات المهمة التي يجب المحافظة عليها قبل التآكل، ودعا الى الاهتمام بخزانة القرويين وبالمخطوطات المغربية التي وصفها بانها منقطعة النظير.

وقال البروفيسور ويرنير شوارتز الاستاذ في التاريخ المعاصر والقرون الوسطى والعلوم الاسلامية والفلسفية في محاضرة القاها في الرباط ان المغرب احتفظ خلال القرون الماضية بتراثه الثقافي والحضاري وبمخطوطاته، مشيرا الى انه لكي يظل المخطوط«كنزا معرفيا صامدا لا يتأثر بصروف الدهر وعوائبه، لابد من تقييم التقنيات القديمة التي لم تساهم بشكل فعال في المحافظة على المخطوطات بل ادت في الغالب الى اتلافها والى جعل ترميمها عملية صعبة للغاية، اذ تتطلب من المرمم معرفة جيدة ودراية واسعة بالمواد المكتبية وبالآليات الحديثة المساعدة على ذلك.

ومن هنا عرض شوارتز العديد من الصور لمخطوطات صفت عمويا بوضع المخطوطات بعضها فوق بعض او تخزينها في دولاب من الخشب مما جعلها تتأثر بمؤثرات خارجية كالذباب والماء والظل والارضة ومختلف الطوابع المكتبية.

اما عن المؤثرات الداخلية فقد اشار العالم الالماني الى انها تتمثل في الحبر الذي كتب به المخطوط والذي لا يؤثر على نفسه فحسب بغياب الحبر او انتشاره على مساحات ورقية كبيرة بل يؤثر على المخطوطات المجاورة له، مما يجعل عملية القراءة والتنقيب من اجل التحقيق صعبة للغاية.

ولتفادي هذه الاخطاء الفادحة في حق معارف بذل فيها اصحابها مجهودات جبارة، دعا البروفيسور شوارتز الى اعتماد التصنيف الافقي للمخطوطات ووضعها في فضاء غازي معقم مثلما هو الحال في خزانة القرويين بفاس والتي نجحت في هذه العملية بشكل فعال.



مخطوط مغربي قديم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اما عن تقنيات الصاق الهوامش للتخفيف من وطأة الإتلاف الذي يتعرض له المخطوط، فانها في الغالب لا تكون مجدية، لانها تؤدي الى انكسار المخطوط وتغير الوانه وحبره، وهذه العملية هي التي يلجأ اليها في الغالب الاعم هواة المجموعات الذين يتوخون الربح بالدرجة الاولى ولو على حساب حياة المخطوط.

قالي جانب بعض المحاولات الجديدة في اطار ترميم المخطوطات بالمغرب التي اعتمدت الميكروفيلم والمخازن المكيفة والمعقمة، هناك العديد من المحاولات السيئة التي اضرت بالمخطوطات اكثر مما اصلحته، ذكر فيها شوارتز نموذجين: الاول قرآن كريم كتب من قبل احد السلاطين في خزانة بن يوسف في مراكش، والثاني كتاب العبر لابن خلدون في خزانة القرويين.

وكانت وزارة الثقافة المغربية قد استضافت العالم الالماني بالتعاون مع الخزانة العامة والارشيف بالرباط والمعهد الثقافي الالماني.. وذلك للاهتمامات التي يبديها العالم الالماني بالمخطوطات المغربية، حيث يبحث منذ عام 1990 في اطار مشروع تعاون معرفي وثقافي بين المغرب والمانيا يبحث ترميم المخطوطات المغربية في اطار تعاوني مع مختبر إسباني متخصص.

وعن هذا المشروع الاصلاحي والانقاذي للمخطوطات والذي سيستمر على مدى ثلاث سنوات ويبدأ بالخزانة العامة والأرشيف في الرباط ليتنقل بعد ذلك الى فاس ومراكش، تحدث البروفيسور شوارتز عن التقنيات الحديثة التي يستعملها في عملية الترميم والمتمثلة اولا في عملية وضع المخطوطات في مكان ملائم ومكيف مع اعتماد التصنيف الافقي.

لكن قبل ذلك ذكر شوارتز ان تلك العملية يجب ان تسبقها عملية تنظيف وتنقيح جيدة من الغبار والذباب وما شابهه، لتوضع بعد ذلك المخطوطات في اطار نقي من الشوائب ومنقح ضد كل حموضة، ولأجل تسهيل تلك الاجراءات يجب الاعتماد على فهارس عبر الكومبيوتر واختيار نظام عربي مستقبلا واعتماد الميكروفيلم والألوان لان الابيض والاسود لا يمنح قراءة واضحة، وخصوصا للمخطوطات التي وضعت في اطار بلاستيكي.

فعملية المحافظة على المخطوطات اذن عملية صعبة وبطيئة تتطلب تضافر كل الجهود والابحاث لانقاذ هذا التراث العربي الغني والمغربي العريق. وكان أحمد توفيق محافظ الخزانة العامة بالرباط قد قدم البروفيسور الالماني للمدعوين الى المحاضرة، واشاد بتجربته الواسعة في ترميم المخطوطات في العالم الاسلامي.. واشار الى ان العالم الالماني ساهم في ادخال الآليات الحديثة والكفيلة بحفظ المخطوطات في تونس وسورية واليمن.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

جمعت الصداقة الحميمة بين الشاعرين اللبنانيين عبد الحسين عبد الله والشيخ علي الزين. وفي ربيع تلك العلاقة وشى الوشاة بما ادى الى نقل السلطات القضائية لعبد الحسين عبد الله من محكمة تبنين في جبل عامل الى محكمة طرابلس الشام بعيدا عن ذويه وخلانه، فبث همومه واشجانه في قصيدة طويلة تتفجر بالغيظ والتحدي والتمرد والصراخ في وجه الدهر وأوجه المسؤولين وضعاف القلوب. وبعث بالقصيدة الى اخيه الشيخ علي الزين، حيث قال فيها:

حطمت اقلامي وعفت دواتي
وتركت صومي بعدكم وصلاتي
وسخرت من بنت الجبيل وما بها
من شر احزاب ومن غايات
المظهرين لي الوداد وكلهم
حلو الحديث منمق الكلمات
حتى اذا جار الزمان ونازعت
هذا الغريب يد الظلوم العاتي
ومشى على سن الجفا من لو مشت
نوب اليه وقيته بحياتي
حنقا يلوم فهل ترى يحلو له
ذلي وقد غمز العدو قناتي
وتألبت تلك الجموع فواتكا
مثل الذئاب على قطيع الشاة
لو كنت تنظر يا «علي» هياجهم
لرأيت كيف شجاعة الأموات

بعث بهذه الشكوى المرة الى أخيه علي الزين فاستجاب هذا لاشجانه ورد عليه بهذه الابيات:

ايه عبد الحسين كم ذكريات
ضاق عنها البليغ من كلماتي
احكمت فلمسا صروف الليالي
وانت في هواك منسجمات
تتخطى بؤس الحياة بعزف
من قوافيك ساحر النغمات
وتروض النفس الطموح بدنيا
في طريف الاحلام والنظرات
يبسم الفن بالروائع عنها
ويفيض البيان بالعاطفات
يا لعهد صفى بكم وتلاشى
بين عسف القضا وجور القضاة
كلما اشرف الخيال عليه
وتلقاك مشرق القسمات
يخفق القلب صبوة وحنانا
وتجف الدموع بالزفرات.

ندوة عن أمن وحماية البيئة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في الرياض اعمال الاجتماع التنسيقي السابع لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة في الدول العربية. ويشارك في هذا الاجتماع الذي ينظمه معهد الدراسات والبحوث بالمركز رؤساء ومديرو مراكز ومعاهد البحوث الاجتماعية والجنائية في الدول العربية وعدد من الخبراء والمتخصصين في الجامعات والاجهزة المعنية.

واوضح الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض بانه سيتم خلال الاجتماع مناقشة معوقات البحوث الميدانية في المجالات الامنية بالدول العربية وسبل مواجهتها وذلك من خلال التركيز على مناقشة مشكلات التنسيق بين مراكز البحوث وسبل مواجهتها في الدول العربية اضافة الى مناقشة معوقات البحوث الميدانية الأمنية بالدول العربية، ومتابعة التوصيات الصادرة عن الاجتماعات السابقة لمراكز البحوث.

ووصف الدكتور الغامدي الاجتماع بانه تجسيد لاهمية البحث العلمي في رسم السياسات الاجتماعية والجنائية، معربا عن امله في توصل المشاركين الى نتائج ايجابية مفيدة تعكس اهمية التعاون في مجال البحث العلمي لما فيه خير امتنا العربية وامنها المشترك.

ومن جهة اخرى ينظم المركز بعد غد ندوة علمية وموضوعها امن وحماية البيئة، ويشارك في الندوة وفود من الاجهزة الامنية في الدول العربية اضافة الى رؤساء ومديري مراكز ومعاهد البحوث الاجتماعية والجنائية في هذه الدول.

انعقاد المؤتمر العربي الثاني عن التآكل في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

يرعى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح المؤتمر العربي الثاني عن التآكل الذي يفتتح اعماله صباح اليوم الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام والتربية والتعليم العالي والنفط.

وينظم المؤتمر الذي تتم خلاله مناقشة 61 بحثا علميا، كل من معهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وشركة نفط الكويت، ووزارة الكهرباء والماء وجامعة الكويت، ووزارة النفط والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والجمعية الكيميائية الكويتية، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، وشركة صناعة الكيماويات البترولية.

ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر ما يقرب من 200 عالم ومهندس. ويقول رئيس اللجنة التنظيمية العليا للمؤتمر الدكتور جاسم بشارة، ان المؤتمر يهدف الى التعريف باحدث التطورات في مجال تقنية التآكل والحماية منه، وتبادل الآراء بين العلماء والمهندسين حول علوم وتكنولوجيا التآكل وزيادة الوعي العام بمشاكل التآكل والدعم المطلوب للنشاطات المختلفة في هذا المجال.

واضاف بشارة، ان المؤتمر يهدف الى اطلاع المهندسين والباحثين على آخر المستجدات في مجال تكنولوجيا التآكل ومعالجة المشاكل الناجمة عنه.

وسوف يحاضر في المؤتمر علماء ومختصون يبحثون عددا من الموضوعات، من بينها التآكل في مصافي البترول والصناعات البتروكيماوية، والتآكل في آبار النفط والمشاكل الناجمة عنها، والتآكل في محطات تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية، والتآكل الجوي، والتآكل في الصناعات الانشائية، وطرق مراقبة التآكل والحماية منه، والوسائل الحديثة وطرق التحكم في التآكل.

وسوف يكون من بين المتحدثين الرئيسيين الدكتور احمد مدحت شمس الدين من محطة ام النار في دولة الامارات العربية المتحدة، الذي سوف يتطرق الى موضوعات التآكل في المبادلات الحرارية في وحدات التقطير متعددة الاطوار، فيما يتناول الدكتور جون اولدفيلد (بريطانيا) موضوع الاختيار السليم للمواد لمحطات التقطير، اما الدكتور دمي ماكدونالد (الولايات المتحدة الاميركية) فانه سوف يتحدث عن تحديث متوقعات الاعطاب، ويحاضر الدكتور فيكتور اشورث (بريطانيا) عن التمثيل المعملي الاجود للاوساد الصناعية.

والدكتور رسل كين (الولايات المتحدة الاميركية) يلقي محاضرة بعنوان «تحديد للتغيرات وعلاقتها بالنتائج».

وسوف يقوم رئيس مجلس الادارة بشركة صناعة الكيماويات البترولية بتقديم ورقة عمل في اليوم الاول بعنوان «دور الصناعة البتروكيماوية في تنشيط الاقتصاد الكويتي».

يذكر ان المؤتمر العربي الاول اقيم في الكويت ايضا عام 1984، وحضره عدد من العلماء العرب والاجانب، وكان مقررا ان ينعقد المؤتمر الثاني في ابريل (نيسان) عام 1991، غير انه ارجئ الى اكتوبر (تشرين الاول) الجاري لظروف تداعيات الغزو العراقي عام 1990.

نقابة الأطباء في الأردن تسعى لإنقاذ مستشفى في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت نقابة الاطباء الاردنية تحركا واسعا بهدف انقاذ مستشفى جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية بالقدس الذي يعاني من اوضاع مالية صعبة تهدده بالاغلاق.

وقال الدكتور باسم النجاني نقيب الاطباء الاردنيين رئيس لجنة الانقاذ ان النقابة شكلت لجنة بهدف دعم المستشفى حيث بدأت على الفور باجراء اتصالاتها مع الهيئات الطبية والمؤسسات المالية المحلية والعربية لتوفير الدعم لهذا المستشفى المهدد بالاغلاق بسبب تراكم العجز المالي الناجم عن توقف الدعم المالي العربي له منذ عام 1991.

وقال النجاني لـ«الشرق الأوسط» ان مستشفى المقاصد يعتبر من اكبر المستشفيات الفلسطينية، حيث تم تاسيسه في مطلع الستينات وهو بحاجة الى دعم مالي كبير في هذه الظروف ليتسنى له مواصلة خدماته للمرضى الفلسطينيين، مناشدا المؤسسات العربية والاسلامية والعالمية ومنظمة الصليب الاحمر لدعم المستشفى الذي يعتبر المؤسسة الطبية التعليمية الوحيدة في فلسطين.

من ناحيته قال الدكتور غازي ابراهيم عضو لجنة انقاذ مستشفى المقاصد ان المستشفيات الخاصة في الاردن ابدت استعدادها للمشاركة في دراسة اوضاع المقاصد للخروج بحل نهائي للأوضاع المالية الصعبة التي يعاني منها، وقال ان المستشفى مهدد بان تستولي عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلية تحت ذريعة عجزه المالي الكبير، مؤكدا ان دعم المستشفى هو فرض عين على كل مواطن.

وقال ان مستشفى المقاصد بالقدس يضم اكثر 700 موظف منهم 144 طبيبا وهو معترف به لغايات الاقامة من قبل المجلس الطبي الاردني وكلية الاطباء الملكية البريطانية لستة تخصصات هي النسائية والتوليد والجراحة العامة والاطفال والباطنية والتخدير والانعاش، كما ان المستشفى تستقبل طلاب كلية الطب في القدس في السنة المقبلة لدراسة المواد السريرية فيه.

ويذكر ان هناك اكثر من 70 جريحا فلسطينيا من جرحى انتفاضة القدس يرقدون الآن في مستشفى المقاصد لتلقي العلاج. كما ان المستشفى عالج مئات الجرحى خلال سنوات الانتفاضة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور زهير بن محمد حامد المرزوقي صدر قرار تعيينه رئيسا لقسم الكيمياء الحيوية السريرية بكلية الطب والعلوم الطبية من قبل مدير جامعة الملك عبد العزيز الدكتور غازي عبيد مدني.

● العميد محمد عبيد الكعبي مدير عام التخطيط والتطوير بوزارة الداخلية يرعى اليوم حفل انطلاق الموسم الرياضي للشرطة الاماراتية.

● شريف يحيى مدير قسم السيارات في شركة الاسواق العربية السعودية وكلاء رولزرويس - استن مارتن - لاجوندا عاد الى جدة اخيرا بعد حضوره لاجتماع تسويق استن مارتن في لندن.

● القنصلية العامة لجمهورية جنوب افريقيا نظمت، وبالتعاون مع مكتب اسامة اسعد اليماني، حلقة دراسية خاصة بفندق الانتركونتننتال في جدة، وذلك في اطار زيارة وزير التجارة والصناعة بدولة جنوب افريقيا لجدة ويصحبته 30 من كبار رجال الاعمال في دولته.

● سليمان الناصر المحرر الاقتصادي في جريدة «الرياض» السعودية عاد من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان انهى دورة متقدمة في اللغة الانجليزية والحاسب الآلي بالاضافة الى دورة متخصصة في الاقتصاد.

افراح

● اسرة الكنهل احتفلت يوم الخميس الماضي بزواج حمد بن محمد عبد الله الكنهل نائب المدير المالي بمجموعة شركات السيف للتنمية من كريمة عبد الله بن حمد الكنهل، وتم الزواج الذي حضره لفيف من الاقارب والاصدقاء بصالة الاحتفالات الكبرى بمدينة الخرج، جنوب الرياض.

● عبد الله عوض صالح احتفل مساء أول من امس بزفافه الى كريمة محمد علي القميشي، وذلك بصالة الافراح بمنطقة حيطان في الكويت.

وفيات

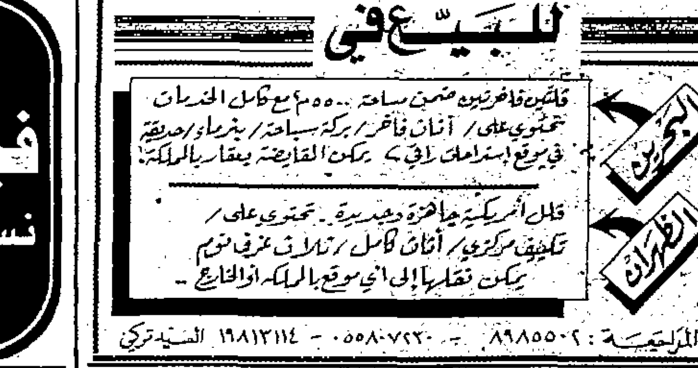
● محمد ابا حسين رئيس تحرير جريدة «الجزيرة» السعودية تلقى التعازي في وفاة عمه عثمان العبد الله ابا حسين الذي توفي اخيرا.

● توفي الشيخ عبد اللطيف البحيري والد انور عبد اللطيف البحيري سكرتير تحرير مجلة «زهرة الشرق» الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة، وصهر المستشار المالي ابراهيم المتولي عمارة بمؤسسة «اليشمك» للتجارية بالرياض.

مناقع افندي











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 30 جمادى الأولى 1417 هـ - 1996/10/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6528



بحثاً عن مصمم صفحات في شبكة المعلومات الدولية

شركة متخصصة في خدمات الإنترنت تلجأ إلى أسلوب الإعلانات في المقاهي والشوارع

سان فرانسيسكو: من جولي شميت*

عندما احتاجت شركة (جت نت) Jetnet المتخصصة في خدمات الانترنت، الى مصمم صفحات في شبكة المعلومات الدولية، لم تلجأ الى الصحف او وسائل الاعلان التقليدية بحثا عن مصمم الصفحات وانما علقت اعلانا في شارع «ساوث بارك» وآخر في مركز المدينة المليء بالمقاهي. وبعد ساعات فقط حصلت شركة «جت نت» على الموظف المطلوب.

هذه حالة واحدة فقط من ملايين الحالات التي توضح كثافة نشاط الاعمال ذات الصلة بالكومبيوتر. وتتميز مدينة سان فرانسيسكو على غيرها من المدن الامريكية بازدهار هذه الصناعة ونشاط كل القطاعات المرتبطة بالكومبيوتر سواء تلك المتخصصة في بيع الاجهزة نفسها او الاخرى العاملة في مجال بيع البرامج وخدمات الانترنت على اختلاف انواعها. ويلاحظ انه خلال الفترة الاخيرة ازدهرت الاعمال المرتبطة بالكومبيوتر بشكل لم يسبق له مثيل مما ادى الى شغل كل المكاتب التي كانت في السابق فارغة او مستاجرة لفترات متقطعة. وتسبب الاقبال المتزايد على تاجير المكاتب بزيادة في نسبة الايجارات بلغت 40 في المائة

وتتصدر سان فرانسيسكو قائمة المدن التي شهدت طفرة اقتصادية ضخمة خلال السنوات الاخيرة بفضل صناعات واعمال الكومبيوتر وتلي سان فرانسيسكو في الترتيب لوس انجليس ونيويورك وبوسطن، اذ يطلق عليها حاليا عواصم صناعات واعمال الكومبيوتر خصوصاً الجزء المتعلق بالاجهزة ذات «الوسائط المتعددة» Multimedia. كما يلاحظ ايضا ان الوظائف المرتبطة بالكومبيوتر في زيادة مطردة وصلت الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في العام الماضي. وتحتل كاليفورنيا المرتبة الاولى في الاستفادة من الطفرة الاقتصادية الحالية. فخلال العام الماضي فقط ازدادت الوظائف في قطاع صناعة واعمال الكومبيوتر بنسبة 14 في المائة. كما ان 70 في المائة من المكاتب التي ظلت شاغرة في ناطحات السحاب التي تملأ سماء المدينة قد تم شغلها الآن فيما لا يزال الطلب على المزيد من المكاتب متزايداً.

وبلغ متوسط دخل العامل في مجال الوسائط المتعددة Multimedia 57 الف دولار اميركي خلال العام الماضي في مدينة سان فرانسيسكو بزيادة 65 في المائة عن العامل في نفس المجال في منطقة BAY Area.

انعكس الواقع الاقتصادي الجديد لمنطقة «جلش» بسان فرانسيسكو التي تتركز فيها صناعات واعمال الكومبيوتر على واقعها الاجتماعي واهتمامات ورغبات الشباب فيها. فقد تزايدت وسط الشباب الرغبة في التوجه نحو دراسات الكومبيوتر على اختلاف انواعها. ويلاحظ ان للشابات نصيباً اكبر من الوظائف الخاصة بهذا المجال خصوصاً في الشركات التي تتركز في منطقة جلش بسان فرانسيسكو.

* خدمة (يو اس ايه توداي) خاص بـ«الشرق الأوسط»



الأزرق والأخضر في أزياء الربيع والصيف

عارضة ازياء ترتدي احدث صيحة في عالم الموضة وهو عبارة عن زي مكون من اللونين الازرق البحري والاخضر الزيتوني، اثناء العرض الذي اقيم بصالة لوفع كاروسل في باريس، وهي من تصميمات لوليتا ليكا لفصلي الربيع والصيف لعام 1997 (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الضارب والمضروب!

عندما يفشل الأب في تربية ابنه يضربه..

عندما يفشل الزوج في ترويض زوجته يضربها..

عندما يفشل المدرس في تعليم تلميذه.. يضربه..

والفشل هو الكلمة المكررة في الجمل الثلاث.. والفشل وحده هو السبب في العنف البدني.. والضرب والايذاء.

والأب والزوج والمدرس ليسوا «فتوات».. وليست وظيفتهم في الحياة ضرب الآخرين.. انما الحكاية انهم عندما يفشلون في الإقناع العقلي او العاطفي او التربوي يلجأون الى القوة الجسمانية او العضلية لتعويض الفشل دون ان يسألوا انفسهم اولاً لماذا فشلوا؟!

وقبيل بداية العام الدراسي الجديد اصدرت وزارة المعارف السعودية قرارا بمنع ضرب التلاميذ في جميع مراحل التعليم.. وهذا يعني اقتناع المسؤولين بفشل سياسة الضرب في تعليم وتهذيب التلاميذ في المدارس.. وقبلها ومنذ عامين تقريبا اصدرت وزارة التعليم في انجلترا نفس القرار بعد عدة حوادث تعرض فيها بعض التلاميذ لعقوبات بدنية قاسية من المدرسين ادت الى عاهات.

وأتذكر انني اثناء دراستي الابتدائية كان بيننا زميل مناكف وكثير الحركة في الفصل.. وذات يوم دخل مدرس اللغة العربية وطلب من الولد المشاكس ان يكف عن الحركة وان يجلس مكانه.. ولكن الولد خالف الأمر وفوجئنا بالمدرس الذي كان في حجم الديناصور يهجم على الولد ويضربه «قلماً» على وجهه، وسقط الولد على الأرض وهو يصرخ ألماً، وسال الدم من جانب وجهه الأيسر.. ووقفنا فزعين ونحن لا ندري ماذا نفعل.

وفي اليوم التالي تخلف الولد عن الحضور الى المدرسة وعلمنا انه اصيب بارتجاج في المخ وانه فقد السمع بأذنه اليسرى، ومنذ ذلك التاريخ البعيد اصبحت استريب في المدرسين وأخشاهم وأتجنب التعامل معهم.

ان العملية التعليمية والتربوية لا يمكن ان تتم في ظل العنف او التهديد به.. والمدرس الذي يلجأ الى الضرب والايذاء لن يحصل من تلميذه إلا على كراهية التعليم والمدرسة والمدرسين. الضرب هو سياسة الفاشلين.. في البيت وفي المدرسة.. ولا ينتج عنه إلا تعطيل العقل.. وتمزيق العاطفة.. والقضاء على براءة الطفولة وبث روح الكراهية والعداء في الأجيال الناشئة.

بعدما بثت برنامجا تضمن انتقادات للشاذين جنسيا

الكنيسة الإنجليزية تطالب بي بي سي بالاعتذار

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت انتقادات وجهتها زوجة قسيس انجليزي في برنامج تبثه محطة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) (راديو 4)، للكنيسة الانجليزية جدلا بين هيئة الاذاعة البريطانية والكنيسة التي طالبت بالاعتذار عما ورد في البرنامج.

فبعد ان استضاف برنامج «فكر اليوم» الديني الذي تبثه المحطة صباح كل يوم آن اتكنز زوجة قسيس في كنيسة سانت ديونيس في لندن، والذي وجهت فيه انتقادات للكنيسة بسبب سماحها باقامة قداس خاص بالشاذين جنسياً، اصدرت الكنيسة بياناً قوياً طالبت فيه هيئة الاذاعة البريطانية بالاعتذار ووصفت ما جاء في البرنامج بانه «غير دقيق وبعيد عن الصواب» واتهم القسيس ايريك شيجوج - المتحدث باسم الكنيسة - هيئة الاذاعة البريطانية بانها ارتكبت خطأ كبيراً في الحكم ذلك ان المطلوب من البرنامج - الاذاعي - ان يكون انعكاساً روحياً وليس منبراً لوجهات نظر احادية. وكانت المحطة الرابعة لهيئة الاذاعة البريطانية قد استضافت في برنامجها الديني الصباحي ان اتكنز التي دعت الكنيسة الانجليزية الى «العودة الى معايير اخلاقيات الرب» معتبرة ان من واجبها - الكنيسة - «ان تدين خطيئة ممارسة الشذوذ الجنسي». وانتقدت مساندة الكنيسة للاحتفال بمرور 20 عاماً على الاحتفال بالشذوذ الجنسي في أوساط الرجال والذي سيقام في احدى كنائس لندن الشهر المقبل. وقالت: بعد هذا يمكن ان نرى تجمعاً للزناة المسيحيين، وتجمعاً آخر لممارسي الجنس قبل الزواج المسيحيين. واعتبرت الكاتبة المسيحية ان تدهور الاخلاقيات العامة وعدم استعداد الكنيسة الانجليزية للدفاع عن معتقداتها، هو الذي دفعها لتوجيه انتقاداتها تلك. واعترفت مصادر هيئة الاذاعة البريطانية ان مكتبها في لندن تلقى رسائل احتجاج عديدة على برنامج المحطة الرابعة، لكنها دافعت عن قرار بث البرنامج باعتبار ان ملاحظات ضيفة البرنامج تمثل وجهة نظر حول الكنيسة التي تؤمن بان الانجيل كتاب سلطوي في ما يتعلق بالمسائل الاخلاقية والعقائدية. واحتجت حركة الشواذ جنسيا الذكور والاناث لدى هيئة الاذاعة البريطانية ووصفت ملاحظات اتكنز بانها هجومية، كما طالبت بحق الرد. وقال امين عام الحركة ريتشارد كيركر انه يريد من هيئة الاذاعة البريطانية ان تشجب برنامجها، مشيرا الى ان الحركة ستطالب اتكنز بالاعتذار لأنها تحدثت بشكل يثير الرعب من الشواذ. ويذكر ان اربعة قساوسة قرروا سحب مساهمتهم المالية للاحتفال المتوقع اقامته الشهر المقبل في شمال لندن - وقدرت المساهمة بعدة آلاف من الجنيهات الاسترلينية - بعدما تبين لهم ان الاحتفال سيكون مهرجاناً للشاذين جنسياً.

شاب يمني يقتل أمه بمسدسها

صنعاء: من عادل السعيد

قتل الشاب اليمني محمد هزاع سعيد امه مريم احمد بعدما فشل في اقناعها بالتوقف عن بيع «القات»، وبلغت حدة المشادات الكلامية بينهما حداً لم يتحمله.

وكان الشاب اليمني قد ضرب امه بفاس في مؤخرة رأسها بعد مواجهة كلامية أخيرة، وعلى اثر ذلك اخرجت الأم مسدسا كان بحوزتها واطلقت رصاصة على ابنها فاصابته في احدى رجليه. حينئذ اندفع الابن مهاجماً امه وانتزع المسدس من بين يديها، واطلق رصاصة اخترقت معدتها لتفارق الحياة لحظة وصولها الى مستشفى المدينة.

كسوف جزئي يغطي نصف الكرة الشمالي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الفلكيون ان يشاهد اليوم كسوف جزئي في نصف الكرة الأرضية الشمالي، حيث يكون واضحا في المنطقة الممتدة من شمال كندا (اميركا الشمالية) الى شرق البحر المتوسط ومن جزيرة شبيتزبرخ الى المغرب. وسيكون بامكان سكان أوروبا الغربية رؤية الكسوف الذي سيبدأ بعد الظهر بشكل واضح حيث سيختفي 50% - 70% من الشمس خلف القمر. وكان آخر كسوف جزئي للشمس قد حدث في مايو (ايار) عام 1990.

صباح الخير

سمير عطا الله

Sorry!

اقطع ما نشهد هذا العصر، لم يعد الفعل، بل ردود الفعل، او بالأحرى غيابها. فالأحداث تمر من دون ان تعني للناس شيئا، والارتكابات التي كانت تصعق صارت من رتابة الأيام. والمسائل التي كانت تحرك الضمائر لم تعد تحرك القانون.

اقدمت صحيفة «الصن» اللندنية، بتاريخ لم يمض عليه الزمن، وبكامل قواها العقلية، على نشر صور قالت انها لمطلقة امير ويلز ورجل من اصدقائها السابقين. واعادت نشر تلك الصور صحف رصينة مثل «التايمس» لا غيرة على ديانا سبنسر ولا على النشر بل غيرة من الانتشار. وصدقت الناس الصور بسبب ما اشيع حول العلاقة بين ديانا سبنسر وبين مدرب الخيل السابق، وكذلك بسبب ما قالته هي في مقابلتها التلفزيونية الشهيرة التي ابلغت خلالها نحو 19 مليون مشاهد ان ابنها البكر قدم لها لوحا من الشكولاته تعزية لخلافها مع صديقها.

اليوم التالي لنشر «الصور» اعتذرت «الصن» قائلة ان المسألة سوء فهم وانها «خدعت» وان الصور التي تمثل ديانا ومدرب الخيل لا تمثل ديانا ومدرب الخيل بل محتالا ومحتالة ادعيا هوية المطلقة الشهيرة وصديقها. «اعتذرت»! صحيفة توزع 6 ملايين نسخة من خدعة وفي اليوم التالي تعتذر: لقد قلنا لكم امس ان المرأة التي في الصورة هي ديانا سبنسر والرجل الذي معها هو صديقها «الخائن» الذي جعل ابنها البكر يعزيها بلوح من الشوكولا. عفوا. نعتذر. المرأة ليست ديانا والرجل ليس ايضا. ليس. والى اللقاء غدا. مع 6 ملايين نسخة اخرى.

اهتز المجتمع البريطاني مرة لأن زوجة وزير الداخلية ريجينالد مودلنغ قبلت تذاكر الى مسرحية تبرعا لجمعية خيرية تراسها. وارغم الوزير على الاستقالة. واهتزت الدولة البريطانية مرة اخرى لأن غانية تعاشر وزير الدفاع تعرفت الى الملحق العسكري السوفياتي. واليوم تصدر الصحيفة الاكثر انتشارا وتقول انها نشرت صورا مزورة. وتعتذر. وصباح اليوم التالي يمر 6 ملايين شخص على محطات الانفاق ويشترون «الصن» مرة اخرى. اعطني من فضلك الصحيفة التي تخدعها صور ديانا وصديقها.

كانت بريطانيا في الماضي تذهب الى الحرب اذا قال المقال الافتتاحي في «التايمس» انهبوا وحاربوا وكانت لا تذهب الى الحرب اذا لم تقل افتتاحية «التايمس» انهبوا وحاربوا! وفي العدوان الثلاثي على مصر عرف البريطانيون ان الحرب واقعة حتما حينما نشرت «التايمس» اربع افتتاحيات عن الموضوع في يوم واحد. ويقال ان فرانكلين روزفلت، احد اهم رؤساء اميركا، كان قبل اتخاذ اي قرار رئيسي، يسأل: «ماذا كتب والتر ليبمان عن الأمر؟».

فالرأي كان، هنا ايضا، قبل شجاعة الشجعان. والكلمة كانت الحقيقة. والتزوير كان جريمة تحمل صاحبها ومدبرها وناشرها وشريكها الى الخزي والسجن. الآن، نخدع ونعتذر. اسفون. نقول هذه هي الحقيقة وهذه هي الدلائل وبالصور. ثم نقول في اليوم التالي، لا. عفوا. لم تكن تلك الحقيقة ولا الصور. نعتذر اذا كنا قد سببنا اساءة الى احد. التماسيح ايضا تعتذر. دائما، بعد ان تنتهي من لعق قدم او ساق، تعتذر. فالمعتدي والمفتري والمتجني وناعق الخراب، يهيئ دائما الافتراء ومعه الاعتذار. لا يمكن احتراف هذا من دون احتراف ذاك.

شاهدت بريطانيا الشريط المصور وتبين لأي مخلوق منذ اللحظة الأولى انه خدعة مصورة. والصور ليست في حاجة الى خبراء، ولا الى رئيس تحرير «الصن» ولا الى محاكم من اجل ان يتأكد المشاهد ان المرأة الظاهرة فيها ليست ديانا سبنسر. فالخدعة الحقيقية ليست من مزور الصور بل من الرجل الذي قبل نشرها. والصحف البريطانية تنادي باستقالة نائب تقدم بسؤال في البرلمان لقاء اجر من محمد الفايد بتهمة الفساد. اما رئيس تحرير ينشر صورا مشينة وكاذبة لمطلقة امير ويلز فيكتفي بالاعتذار الى 6 ملايين مخدوع. عفوا. عدم المؤاخذة.

تظاهرة احتجاجا على سياسة اللجوء

إرغام لاجئين في السويد على التعامل مع مواد سامة

ستوكهولم: من احمد الركابي

كشفت صحيفة سويدية ان بلدية مالمو، جنوب السويد، ترغم طالبي لجوء على العمل في تفكيك وتصنيف نفايات الكترونية تحتوي على مواد سامة وخطيرة، من بينها الرصاص والزئبق.

واضافت الصحيفة ان اللاجئين الذين يمتنعون عن العمل في هذا المشروع يتم حرمانهم من المعونة الاجتماعية.

وفي تعليقه على هذه المعلومات قال البروفسور اوكه برجمان من مصلحة حماية العمال «ان تشغيل اشخاص غير مدربين في هذا الحقل ضرب من الجنون وأمر يثير الاشمئزاز».

من جهة اخرى شهدت ساحة سرغل، وسط العاصمة ستوكهولم، تظاهرة مساء امس الاول احتجاجا على سياسة اللجوء التي تنتهجها الحكومة السويدية، ودعا المتظاهرون في لافتاتهم الى عدم تحويل اوربا الى قلعة تحول اسوارها دون بلوغ المحتاجين للحماية الى بر الامان.

وشارك في التظاهرة عدد من المهددين بالطرد والابعاد، اخفوا رؤوسهم داخل اكياس تفاديا لاحتمال التعرف عليهم من قبل رجال الشرطة.

وتحدثت في المناسبة ممثلة حزب الشعب في البرلمان راجنيلد بوهانكا وممثلة حزب اليسار اولا هوفمان، وحثتا زملاءهما في البرلمان على رفض اقتراح الحكومة بشأن قانون جديد لتنظيم اللجوء الى السويد. كما طالبت الاثنتان بان يقوم البرلمان باستجواب الحكومة بشأن سياستها في هذا المجال.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي عاملان بعد اختناقهما بالغاز اثناء قيامهما بمهمة تفتيش وتنظيف محطة ضخ مجار تحت الأرض وذلك في إحدى المناطق الصناعية الواقعة في كرملين بروز بالقرب من سوانزي جنوب ويلز.

وقد حاول عاملان آخران انقاذهما بعد ان اغمي عليهما لكن تأثير الغاز والدخان عليهما حال دون ذلك.

ويعتقد ان سبب الوفاة كان نتيجة استنشاق غاز إيثال ميثان أو دخان ناتج عن مواد بتروكيماوية غير معروفة.

وذكرت مصادر ان اكثر من 20 شخصا ممن حاولوا انقاذ العاملين وهم من الشرطة ورجال الاسعاف والمطافئ قد خضعوا لفحوصات تتعلق بضيق التنفس من جراء الغاز.

ويذكر انه كان قد طلب من العاملين اللذين يعملان لدى مجلس بلدية نيث تالبوت شفط الدخان وتنظيف التجويف وليس الدخول فيه.

نكتة اليوم

الطفل: هل تذكرين يا أمي الزهرية الثمينة التي طالما كنت قلقة حتى لا تتكسر؟

الأم: نعم.. أذكرها.

الطفل: لقد انتهى هذا القلق منذ لحظات.